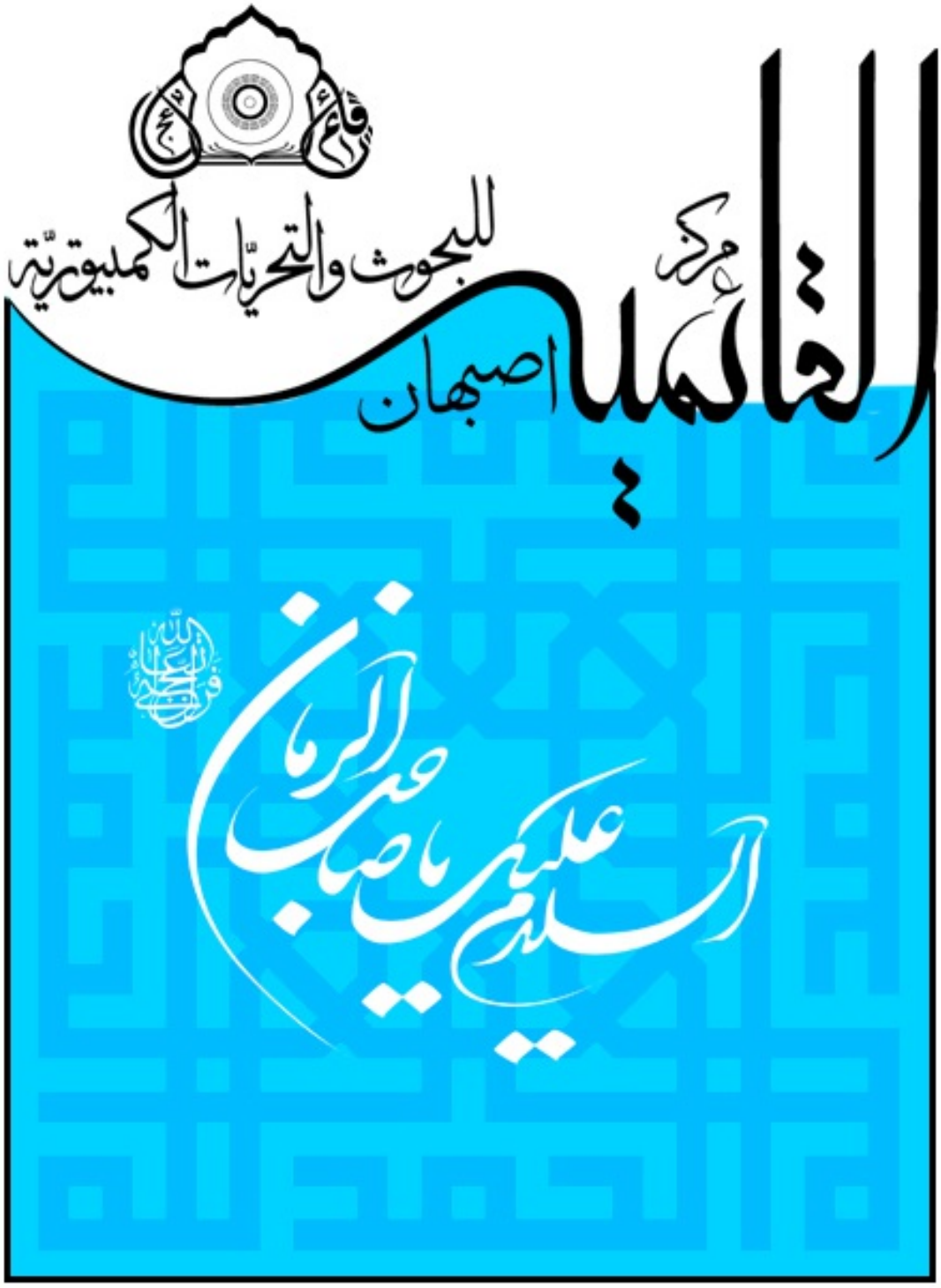

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

الجزء الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

منتخب الاثر فی الامام الثانی عشر علیه‌السلام

کاتب:

لطف اللّه صافی گلپایگانی

نشرت فی الطباعة:

موسسه السیده المعصومه

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

الفهرس ----- ۵
منتخب الاثر فی الامام الثانی عشر علیه‌السلام المجلد ۲ ----- ۶
اشارة ----- ۶
الجزء الثانی ----- ۶
[المقدمة] ----- ۶
الباب الرابع فی ولادة المهدیّ علیه السلام، و کیفیّتها، و تاریخها، و بعض حالات امّه و اسمها، و معجزاته ----- ۱۳
اشارة ----- ۱۳
الفصل الأوّل فی ثبوت ولادته، و کیفیّتها، و تاریخها، و بعض حالات امّه و اسمها ----- ۱۳
الفصل الثانی ----- ۴۱
فی معجزاته فی حیاة أبیه ----- ۴۱
الفصل الثالث فی من رآه فی أیّام والده ----- ۴۸
الباب الخامس فی حالاته و معجزاته [و ذکر من تشرّف بمقام السفارة] فی الغیبة الصغری ----- ۵۰
اشارة ----- ۵۰
الفصل الأوّل فی من فاز برؤیته علیه السلام فی الغیبة الصغری ----- ۵۰
الفصل الثانی فی ذکر بعض معجزاته علیه السلام فی الغیبة الصغری ----- ۷۲
الفصل الثالث فی حالات سفرائه و نوّابه فی الغیبة الصغری ----- ۸۳
الباب السادس فی حالاته و معجزاته فی الغیبة الکبری، و ذکر بعض من تشرّف بزیارته ----- ۹۱
اشارة ----- ۹۱
الفصل الأول فی معجزاته فی الغیبة الکبری ----- ۹۱
الفصل الثانی فی من رآه فی الغیبة الکبری ----- ۱۰۲
فهرس المطالب ----- ۱۰۹
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۱۱۱

منتخب الاثر فی الامام الثانی عشر علیه‌السلام المجلد ۲

اشارة

شابک۹۶۴-۶۱۹۷-۲۷-۲

پدیدآورنده(شخص)صافی، لطف‌الله، -۱۲۹۷

عنوانمنتخب الاثر فی الامام الثانی عشر علیه‌السلام

تکرار نام پدیدآورلطف‌الله الصافی الگلپایگانی

ویرایش[ویرایش ؟]

مشخصات نشرقم: موسسه السیده المعصومه(سلام‌الله‌علیها)،۱۴۱۹ ق. =۱۳۷۷ .

مشخصات ظاهری۶۶۱ص

بها۲۰۰۰۰ریال

یادداشتعربی

یادداشتچاپ۱۳۷۸

یادداشتچاپ۱۳۷۷

یادداشتکتابنامه: ص ۲۱ -۷ ؛ همچنین به‌صورت زیرنویس

موضوعمحمدبن حسن(عج)، امام دوازدهم، ق۲۵۵

رده کنگره۵۱،BP/ص۲م۸،۱۳۷۷

رده دیوئی۲۹۷/۹۵۹

شماره مدرکم۷۸-۸۵۸۱

الجزء الثانی

[المقدمة]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ

لا یخفی علی کلّ من له إلمام بالتاریخ و الآثار و الأحادیث تواتر البشارات المرویّة عن النبیّ و آله صلّی اللّه علیه و علیهم و عن أصحابه فی ظهور المهدی علیه السلام «۱» فی آخر الزمان، و طلوع شمس وجوده لإزالة ظلمة الجهل، و رفع الظلم و الجور، و نشر أعلام العدل، و إعلاء کلمة الحقّ، و إظهار الدین کلّه و لو کره المشرکون. فهو بإذن اللّه تعالی یخلّص

---

(۱) قال فی النهایة: المهدی الّذی قد هداه اللّه الی الحقّ، و قد استعمل فی الأسماء حتّی صار کالأسماء الغالبة، و به سمّی المهدیّ الّذی بشّر به رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أنّه یجیء فی آخر الزمان. و فی لسان العرب: المهدیّ الّذی قد هداه اللّه إلی الحقّ، و قد استعمل فی الأسماء حتی صار کالأسماء الغالبة و به سمّی المهدیّ الّذی بشّر به النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أنّه یجیء فی آخر الزمان.

و فی تاج العروس: و المهدیّ الّذی قد هداه اللّه إلی الحقّ، و قد استعمل فی الأسماء حتّی صار کالأسماء الغالبة، و به سمّی المهدیّ

الّذى بشّر به أنّه يجىء فى آخر الزمان.

جعلنا اللّه من أنصاره.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۶

العالم من ذلّ العبوديّة لغير اللّه، و يلغى العادات و الأخلاق الذميمة، و يرفض القوانين الناقصة الّتى أحدثتها أفراد البشر حسب أهوائهم، و يميت جميع ما يورث العداوة و البغضاء و يقطع أواصر التعصّبات، التعصّب القومىّ و العنصرى، التعصّب الوطنى، و غير ذلك ممّا هو سبب لاختلاف الامّة و افتراق الكلمة، و اشتعال نيران الفتن و المنازعات.

و سيحقّق اللّه بظهوره وعده الّذى وعده فى قوله تعالى: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضى لَهُمْ وَ لَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً. و قوله جلّ و عزّ: وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِينَ، و سيأتى عصر ذهبىّ لا يبقى فيه على الأرض بيت إلّا أدخله اللّه كلمة الإسلام، و لا تبقى قرية إلّا و ينادى فيها بشهادة أن لا إله إلّا اللّه بكرة و عشيّا.

و هذا أمر ربّما لا يكون من يدّعى اتّفاق المسلمين فيه، و إجماعهم عليه مجازفا، كيف و قد ادّعى المهدويّة غير واحد فى الصدر الأوّل و فى الأزمنة الّتى كان الناس فيها قريبى عهد بزمن النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و الصحابة و التابعين، و لم نعهد أحدا من هؤلاء ردّ دعواهم بإنكار أصل هذه البشائر بل ناقشوهم فى الخصوصيّات و الصغريات.

و ليس فى المسائل النقليّة الّتى لا طريق لإثباتها إلّا السمع ما يكون الإيمان به أولى من الإيمان بظهور المهدىّ عليه السلام لو لم نقل بكونه أولى من بعضها؛ لأنّ البشارات الواردة فيه قد تجاوزت عن مرتبة التواتر، مع أنّ الأحاديث المنقولة فى كثير ممّا اعتقده المسلمون و غيرهم لم تبلغ تلك المرتبة، بل ربّما لا توجد لبعض ذلك إلّا رواية واحدة و مع ذلك

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۷

يعدّ عندهم من الأمور المسلّمة. فاذا كيف يصحّ للمسلم المؤمن بما جاء به الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و أخبر به أن يرتاب فى ظهوره عليه السلام مع هذه الروايات الكثيرة؟!

و لا تخدش هذه الأخبار بضعف السند فى بعضها و غرابة المضامين و استبعاد وقوعها فى بعض آخر منها، فإنّ ضعف السند فى بعضها لا يضرّ بغيره ممّا هو فى غاية الصحة و المتانة سندا و متنا، و إلّا يلزم رفع اليد عن جميع الأحاديث الصحيحة لمكان بعض الأخبار الضعيفة مع أنّ اشتهار مفادها بين كافّة المسلمين، و كون أكثر مخرجيها من أئمّة الإسلام، و أكابر العلماء، و أساتذة فنّ الحديث موجب للقطع بمضمونها، هذا، مضافا إلى أنّ ضعف السند إنّما يكون قادحا إذا لم يكن الخبر متواترا، و أمّا فى المتواتر منه فليس ذلك شرطا فى اعتباره.

و أمّا استبعاد وقوع ما ذكر فيها من الامور الغريبة فجوابه: أنّه ليس للاستبعاد و الاستغراب قيمة فى المسائل العلميّة سيّما النقليّة منها، و لو فتح هذا الباب لزم ردّ كثير من العقائد الحقّة الثابتة بأخبار الأنبياء ممّا ليس للعلم به أو بخصوصيّاته طريق إلّا من الشرع، مثل: بعض كيفيّات المعاد و الصراط و الميزان و الجنّة و النار و غيرها، و قد استبعد المشركون بشارات النبىّ صلّى اللّه عليه و آله بظهور دينه و غلبة كلمته فى أوّل البعثة حيث كان الإسلام منحصرا بالنبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و علىّ و خديجة عليهما السلام، بل يعد ذلك عندهم من المحالات العاديّة، و لذا قالوا:

«يا أيّها الّذى نزّل عليه الذكر إنّك لمجنون»؛ لإخباره عن امور كانت عندهم من الممتنعات بحسب العادة و الأسباب الظاهرة، و لكن لم تمض إلّا أيّام معدودة حتّى جعل اللّه كلمته هى العليا، و كلمة الّذين كفروا السفلى،

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۸

و دانت له العرب، و خضعت للإسلام و المسلمين أعناق جبابرة العرب و العجم، هذا، مع أنّه ليس فى موضوع المهدى عليه السلام ما

هو أغرب و أعجب من المعجزات المنقولة عن الأنبياء و سنن اللّه تعالى فى الامم الماضية كإحياء الموتى و إبراء الأكمه و الأبرص، و معجزات إبراهيم و موسى و غيرهما من الأنبياء عليهم السلام و غيبتهم عن قومهم.

فإذن لا وجه للاستغراب و الاستبعاد فى هذه الأحاديث المتواترة الّتى بعض رواتها مكّى، و بعضهم مدنى، و بعضهم كوفى، و بعضهم بصرى، و بعضهم بغدادى، و بعضهم رازى، و بعضهم قمّى، و بعضهم شيعى، و بعضهم سنّى، و بعضهم أشعرى، و بعضهم معتزلى، و بعضهم كان فى العصر الأوّل، و بعضهم فى غيره من الأعصار؛ لامتناع اجتماع هؤلاء مع بعد مساكنهم و مواطنهم، و اختلاف أعصارهم و آرائهم و مذاهبهم فى مجلس واحد، و اتّفاقهم على نقل هذه الأحاديث كذبا، مع أنّ احتمال الكذب فى كثير منها بالخصوص أيضا فى غاية الضعف و الفساد؛ لكون رواته من المعروفين بالوثاقة، و من أعاظم العلماء و رجالات الدين و الزهد و العبادة، فلو تركنا الأخذ بها لما بقى مجال للاستناد إلى الأخبار المأثورة عن النبيّ و عترته عليهم السلام فى جميع أبواب الفقه و غيره، و لزم أن نرفع اليد عن التمسّك بالأخبار المعتبرة فى امورنا الدنيويّة و الدينيّة مع استقرار بناء العقلاء من المسلمين و غيرهم عليه. و هذا الاستبعاد هو عمدة ما اعتمد عليه المخالفون، و اعترضوا به على الشيعة من غير التفات الى ما يؤول إليه أمره ممّا لم يلتزم به أحد من المسلمين و غيرهم، و سيجىء زيادة توضيح لذلك إن شاء اللّه تعالى.

و قد صرّح بتواتر هذه الأخبار و اشتهار ظهوره عليه السلام بين

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۹

المسلمين و اتّفاق العلماء عليه جماعة من أعلام أهل السنّة «۱»، كما قد

---

(۱) قال ابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغة (ط مصر ج ۲ ص ۵۳۵): قد وقع اتّفاق الفرق من المسلمين أجمعين على أنّ الدنيا و التكليف لا ينقضى إلّا عليه. و قال بعضهم فى حاشيته على صحيح الترمذىّ (ص ۴۶ ج ۲ ط دهلى سنة ۱۳۴۲): قال الشيخ عبد الحقّ فى اللمعات: قد تظاهرت الأحاديث البالغة حدّ التواتر فى كون المهدىّ من أهل البيت من أولاد فاطمة. و قال الصبّان فى إسعاف الراغبين (ب ۲ ص ۱۴۰ ط مصر سنة ۱۳۱۲): و قد تواترت الأخبار عن النبيّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بخروجه، و أنّه من أهل بيته، و أنّه يملأ الأرض عدلا. و قال الشبلنجى فى نور الأبصار (ص ۱۵۵ ط مصر سنة ۱۳۱۲): تواترت الأخبار عن النبيّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أنّه من أهل بيته، و أنّه يملأ الأرض عدلا. و قال ابن حجر فى الصواعق (ص ۹۹ ط المطبعة الميمنية بمصر): قال أبو الحسين الأبرى: قد تواترت الأخبار، و استفاضت بكثرة رواتها عن المصطفى صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم بخروجه، و أنّه من أهل بيته، و أنّه يملك سبع سنين، و أنّه يملأ الأرض عدلا، و أنّه يخرج مع عيسى فيساعده على قتل الدجّال بباب لدّ بأرض فلسطين، و أنّه يؤمّ هذه الأمّة و يصلّى عيسى خلفه. و قال السيّد أحمد بن السيّد زينى دحلان مفتى الشافعية فى الفتوحات الإسلامية (ج ۲ ص ۲۱۱ ط مصر سنة ۱۳۲۳): و الأحاديث الّتى جاء فيها ذكر ظهور المهدىّ كثيرة متواترة فيها ما هو الصحيح، و فيها ما هو حسن، و فيها ما هو ضعيف و هو الأكثر، لكنّها لكثرتها و كثرة مخرجيها يقوّى بعضها بعضا حتّى صارت تفيد القطع، لكنّ المقطوع به أنّه لا بدّ من ظهوره، و أنّه من ولد فاطمة، و أنّه يملأ الأرض عدلا، نبّه على ذلك العلامة السيّد محمّد بن رسول البرزنجى فى آخر الإشاعة، و أمّا تحديد ظهوره بسنة معينة فلا يصح؛ لأن ذلك غيب لا يعلمه إلّا اللّه و لم يرد نصّ من الشارع بالتحديد. و قال السويدى فى سبائك الذهب (ص ۷۸): الذى اتفق عليه العلماء ان المهدى هو القائم فى آخر الوقت، و أنّه يملأ الأرض عدلا، و الأحاديث فيه و فى ظهوره كثيرة ليس هذا الموضع محلّ ذكرها؛ لأنّ هذا الكتاب لا يتّسع لنقل مثل هذا. و قال ابن خلدون فى المقدّمة (ص ۳۶۷): اعلم أنّ المشهور بين الكافّة من أهل الإسلام على ممرّ الأعصار أنّه لا بدّ فى آخر الزمان من ظهور رجل من أهل البيت يؤيّد الدين، و يظهر العدل، و يتّبعه المسلمون، و يستولى على الممالك الإسلاميّة، و يسمّى بالمهدى. و قال الشيخ منصور على ناصف فى غاية المأمول (ج ۵ ص ۳۶۲، الباب السابع: فى الخليفة المهدى رضى الله عنه): اشتهر بين العلماء سلفا و خلفا أنّه فى آخر الزمان لا بدّ من ظهور رجل من-

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۱۰

أخرج هذه الأحادیث جماعة من أکابر أئمّتهم فی الحدیث: کأحمد،

أهل البیت یسمّی المهدیّ یستولی علی الممالک الإسلامیّة، و یتّبعه المسلمون، و یعدل بینهم، و یؤیّد الدین، و بعده یظهر الدجّال، و ینزل عیسی علیه السلام فیقتله أو یتعاون عیسی مع المهدیّ علی قتله، و قد روی أحادیث المهدیّ جماعة من خیار الصحابة، و خرّجها أکابر المحدّثین کأبی داود، و الترمذی و ابن ماجة، و الطبرانی، و أبی یعلی، و البزّار، و الإمام أحمد، و الحاکم رضی اللّه عنهم أجمعین، و لقد أخطأ من ضعّف أحادیث المهدیّ کلّها کابن خلدون و غیره، و قال فی (ج ۵ ص ۳۸۱): فائدة: اتّضح ممّا سبق أنّ المهدیّ المنتظر من هذه الأمّة، و أنّ الدجّال سیظهر فی آخر الزمان، و أنّ عیسی علیه السلام سینزل و یقتله، و علی هذا أهل السنّة سلفا و خلفا، و قال فی (ج ۵ ص ۳۸۲): قال الحافظ فی فتح الباری: تواترت الأخبار بأنّ المهدیّ من هذه الأمّة و أنّ عیسی علیه السلام سینزل و یصلّی خلفه، و قال الحافظ أیضا: الصحیح أنّ عیسی رفع الی السماء و هو حیّ، و قال الشوکانی فی رسالته المسمّاة بالتوضیح فی تواتر ما جاء فی المنتظر و الدجّال و المسیح: و قد ورد فی نزول عیسی تسعة و عشرون حدیثا، ثمّ سردها و قال بعد ذلک: و جمیع ما سقناه بالغ حدّ التواتر کما لا یخفی علی من له فضل اطّلاع، فتقرّر بجمیع ما سقناه أنّ الأحادیث الواردة فی المهدی المنتظر متواترة، و الأحادیث الواردة فی الدجّال متواترة، و الأحادیث الواردة فی نزول عیسی علیه السلام متواترة، و هذا یکفی لمن کان عنده ذرّة من إیمان، و قلیل من إنصاف، و اللّه أعلی و أعلم، (انتهی کلام غایة المأمول).

و قال الکنجیّ الشافعی فی البیان (ب ۱۱): تواترت الأخبار و استفاضت بکثرة رواتها عن المصطفی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی أمر المهدی علیه السلام. و قال أحمد أمین فی المهدیّ و المهدویّة (ص ۱۰۶): و قد قرأت رسالة للاستاذ أحمد بن محمّد الصدّیق فی الردّ علی ابن خلدون سمّاها «إبراز الوهم المکنون من کلام ابن خلدون»، و قد فنّد کلام ابن خلدون فی طعنه علی الأحادیث الواردة فی المهدیّ، و أثبت صحّة الأحادیث، و قال: إنّها بلغت حدّ التواتر، و نقل أحادیث أخری لم یذکرها ابن خلدون، و کان من ردّه علیه: أنّ ابن خلدون قال: إنّه لم یخلص من هذه الأحادیث الّتی وردت فی المهدیّ إلّا القلیل أو الأقلّ منه، فسأله فی صراحة، و ما ذا تصنع بذلک القلیل، هل لا یؤمن بالقلیل إلّا إذا اشتهر أو تواتر؟! کلا لا یمکن ذلک؛ لأنّه لا یری هذا الرأی، و لا رآه أحد قبله و لا بعده، ثمّ نقده أیضا فی أنّه احتجّ فی مواضع أخری من تاریخه بأحادیث افراد لیس لها إلّا مخرج واحد، و فی ذلک المخرج مقال، أ تراه إذا-

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۱۱

و أبی داود، و ابن ماجة، و الترمذی، و البخاری، و مسلم، و النسائی، و البیهقی، و الماوردی، و الطبرانی، و السمعانی، و الرویانی، و العبدری، و الحافظ عبد العزیز العکبری فی تفسیره، و ابن قتیبة فی غریب الحدیث، و ابن السری، و ابن عساکر، و الدارقطنی فی مسند سیّدة نساء العالمین

وافق الحدیث هواه قبله، و لو کان صحیحا؟؟ (إلی أن قال): ثمّ قال: إنّه یؤمن بأحادیث المهدیّ لما ورد فیه من الأحادیث الصحیحة و الحسنة، و إنّ ابن خلدون مبتدع، و المبتدعة أقسام: منهم من کفر ببدعته کالمجسّم و منکر علم اللّه فی الجزئیات، و منهم من لا یکفر ببدعته و هو من ابتدع شیئا دون ذلک، و ربّما عدّ ابن خلدون من هذا القبیل، و قد أطال فی ذلک، و خالف ابن خلدون فی دعواه الکذب أو الضعف فی کلّ من روی عنه ابن خلدون، و روی عن جماعة من أهل العلم قالوا شعرا فی المهدی یثبتون وجوده مثل:

و خبر المهدیّ أیضا ورداذا کثرة فی نقله فاعتضدا و مثل قول السیوطیّ:

و ما رواه عدد جمّ یجب‌إحالة اجتماعهم علی الکذب و قد ردّ علی ابن خلدون أیضا کما ذکره فی المهدیّ و المهدویّة (ص ۱۱۰)

أبو الطيّب بن أحمد بن أبى الحسن الحسينىّ فى رسالته الّتى سمّاها «الإذاعة لما كان و ما يكون بين يدى الساعة» و عدّ أقواله زلّة له، و استخلص أخيرا أنّ المهدىّ يظهر فى آخر الزمان، و أنّ إنكار ذلك جرأة عظيمة و زلّة كبيرة.

و نقل القول بتواتر هذه الأحاديث فى «كفاية الموحّدين» عن الشافعى، و ذكر فى كتاب «البرهان فى علامات مهدىّ آخر الزمان» (ب ۱۳) فتاوى أربعة من علماء المذاهب الأربعة، و هم: الشيخ ابن حجر الشافعى مؤلّف القول المختصر، و أبو السرور أحمد بن ضياء الحنفى، و محمّد بن محمّد المالكى، و يحيى بن محمّد الحنبلى فى المهدى عليه السلام، و قد تضمّنت فتاواهم صحّة القول بظهور المهدىّ، و أنّه قد وردت الأحاديث الصحيحة فيه و فى صفته و صفة خروجه، و ما يظهر من الفتن قبل ذلك كخروج السفيانى و الخسف و غيرها. و صرّح ابن حجر بتواترها، و أنّه من أهل البيت، و يملك الأرض شرقها و غربها، و يملأها عدلا، و أنّ عيسى يصلّى خلفه، و أنّه يذبح السفيانى، و يخسف بجيشه الّذى يرسل به إلى المهدىّ بالبيداء بين مكّة و المدينة.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۱۲

فاطمة الزهراء، و الكسائى فى المبتدأ، و البغوى، و ابن الأثير، و ابن الديبع الشيبانى، و الحاكم فى المستدرك، و ابن عبد البرّ فى الاستيعاب، و الحافظ ابن مطيق، و الفرعانى، و النميرى، و المناوى، و ابن شيرويه الديلمى، و سبط ابن الجوزى، و الشارح المعتزلى، و ابن الصبّاغ المالكى، و الحموى، و ابن المغازلى الشافعى، و موفّق بن أحمد الخوارزمى، و محبّ الدين الطبرى، و الشبلنجى، و الصبان، و الشيخ منصور على ناصف، و غيرهم.

و لا يذهب عليك أنّ ظهور المهدى عليه السلام فى آخر الزمان موضوع كثر فى شأنه تصنيف الكتب، و تحرير الرسائل و المقالات الجامعة من عصر الإمام أبى محمّد الحسن العسكرى عليه السلام إلى العصر الحاضر فقلّما يوجد من علماء الإماميّة من لم يكن له كتاب خاصّ أو مقالة و كلمة خاصّة فى هذا الموضوع، و فى مراجعة بعضها غنى و كفاية لطلاب الحقيقة، هذا مضافا إلى ما صنّفه فى ذلك بعض العلماء من أهل السنّة، كالحافظ أبى نعيم الأصبهانى صاحب كتاب «صفة المهدىّ» و «مناقب المهدىّ»، و الكنجى الشافعى صاحب «البيان فى أخبار صاحب الزمان»، و ملا علىّ المتّقى صاحب «البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان»، و عبّاد بن يعقوب الرواجنى صاحب كتاب «أخبار المهدى»، و السيوطى صاحب «العرف الوردى فى أخبار المهدىّ»، و ابن حجر صاحب «القول المختصر فى علامات المهدى المنتظر»، و الشيخ جمال الدين يوسف بن يحيى الدمشقى صاحب «عقد الدرر فى أخبار الإمام المنتظر»، و غيرهم، و أفرد فى ترجمته أيضا على ما فى السيرة الحلبيّة بعضهم كتابا حافلا سمّاه: «الفواصم عن الفتن القواصم».

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۱۳

و إنّما الباعث لتقديم هذا الكتاب إلى القرّاء الكرام إيضاح بطلان دعوى من ادّعى المهدويّة و الإمامة فى عصر الغيبة، و خصوصا الأزمنة الأخيرة، و هذه فائدة يكون المسلمون فى حاجة عظيمة إليها فى عصرنا، فإنّ أعداءنا لا يزالون يتمسّكون بأيّة وسيلة حصلت لهم فى تشتيت كلمة المسلمين، و ايقاد نار الاختلاف و الخصومات بينهم حتّى يسهل عليهم طريق الاستعمار و الاستعباد، و التغلّب على البلاد و العباد، و لعمر الحقّ لم يذلّ المسلمين إلّا اختلافهم و تخاصمهم، و لم يغلب أصحاب الباطل و الكفر على أنصار الحقّ و الإسلام إلّا لما وقع بينهم من المنازعات و المنابذات.

و ممّا تعتبره تلك الأيدى الأثيمة، و الأهواء الفاسدة سببا لتشتّت كلمة المسلمين، و اشتغالهم بالمجادلات الداخليّة عوضا عن المدافعات الخارجيّة هو مسألة المهدىّ أرواحنا فداه «۱»، فقد بعث لهذه الأغراض فى

---

(۱) نشر الدكتور أحمد أمين المصرى رسالة أسماها «المهدىّ و المهدوية»، و ردّ بزعمه أحاديث المهدىّ، و اعتمد فى ردّه على وجوه سقيمة، أحدها: ضعف الأحاديث الواردة فيه، و قد قرأت الجواب عنه، و ثانيها: مخالفة متونها لحكم العقل، و جوابه:

أنّا لا نرى فى ظهور مصلح فى آخر الزمان من أهل البيت من ولد فاطمة صاحب الصفات و العلامات المذكورة فى هذا الكتاب لتأييد

الدين، و تكميل النفوس، و تطهير الأرض من الشرك و الظلم و تخليصها من أيدى الجبابرة و الظلمة مخالفة لحكم العقل، و لو وجد فى بعض أحاديثه ما يستبعد عادة وقوعه فليس مضرّا بغيره من الأخبار الكثيرة مع أنّ الاستبعاد لا يوجب رفع اليد عن هذا البعض أيضا كما أوضحناه فى المتن، و ثالثها: و هو عمدة ما يدور كلامه حوله فى رسالته أنّ لفكرة المهدىّ و المهدويّة فى الإسلام تاريخا طويلا محزنا؛ لكثرة الثورات و الحركات باسم المهدىّ، و ما نال البلاد الإسلاميّة من الضعف الّذى سبّبته هذه الثورات، و ذكر تأييدا لنظريته بعض الحوادث المتّصلة بزعمه بفكرة المهدويّة تنبئ عن عدم اطّلاعه و تدرّبه فى هذا الفن، و عدم بصيرته بمعرفة الفرق، و مبادئها و إحصائيّاتها إن لم نقل بأنّه ما كتب هذه الرسالة

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۱۴

بعض الأقطار- كإيران و الهند و إفريقية- لا دعاء المهدويّة بعض من

لاستنتاج نتيجة تاريخية بل كتبها إمّا لتفريق كلمة المسلمين و منعهم عن الاعتصام بالوحدة الإسلاميّة و حبل اللّه المتين، و إمّا تأييدا لبعض الفرق الضالّة و الآراء الخبيثة الّتى أوجدتها أيدى الاستعمار الجانية فى البلاد الإسلاميّة؛ لأنّه ذكر فيها امورا لا تخفى بطلانها على من يقرأ الصحف و المجلات و تواريخ الفرق السياسيّة، و لا يكفى فى دفع ذلك اعتذاره بقلّة المصادر فإنّه لم يكلّف بتحرير مثل هذه الرسالة حتى يعتذر عمّا وقع فيها من الخلط و الاشتباه و متابعة هواه، بل كان الواجب عليه ترك ذلك، و أن يدعه لأهله (إذا لم تستطع شيئا فدعه)، لكنّ أحمد أمين لم يلتفت إلى ذلك، كما أنّه لا يهمّه تشويه منظرة الدين و إيقاع الأمّة الإسلاميّة فى الشبه و الشكوك و لعلّه و من يحذو حذوه يرى من الثقافة إنكار الحقائق و ردّ الأحاديث أو عطفها على ما يهوى.

و مهما كان الأمر فالجواب عمّا أسّس عليه نظريته: أنّه إذا كان ما ذكر هو الميزان لتميّز الحقّ و الباطل فيلزم عليه إنكار جميع الحقائق الثابتة المسلّمة الّتى لا سبيل له الى إنكارها، أ فيرى أحمد أمين إنكار النبوّات لما وقع من الثورات باسم الأنبياء أضعاف ما وقع باسم المهدىّ؟ أو ينكر (العياذ باللّه) وجود الإله تبارك و تعالى لأنّ كثيرا من الناس اتّخذوا من دونه أندادا و استعبدوا عباد اللّه؟ أو ينكر حقيقة العدل و حسن الإصلاح لأنّ أكثر الناهضين بالثورات و الدعايات إنّما شرعوا دعواهم باسم العدل و الإصلاح، مع أنّهم لم يقوموا إلّا لإثارة الشرّ و إلقاء الفساد و لم تبعثهم إلى ذلك إلّا المطامع و الأهواء؟

و واقع الأمر أنّ سبب نجاح أرباب هذه الثورات فى الجملة عدم اهتداء الناس- كأحمد أمين- إلى معنى المهدىّ، و جهلهم بما ذكر له فى الأحاديث من الآيات و العلامات، هذا، و قد جاء بعضهم بوجه أوهن من بيت العنكبوت لردّ هذه الأحاديث، و هو أنّ فكرة المهدويّة تورث القنوط و القعود عن العمل، و تمنع عن السير نحو التقدّم و الترقّى! و ليت شعرى ما يدعو هؤلاء إلى التعصّب و العدول عن الواقع حتّى حاولوا ردّ قول نبيّهم، و تخطئة أئمّتهم فى الحديث و فى التاريخ و فى سائر العلوم الإسلامية بهذه الوجوه الضعيفة، بل الاعتقاد بظهور المهدىّ كما سيأتى إن شاء اللّه تفصيله يقوّى النشاط، و يوجب صفاء القلوب، و يؤيّد رغبة الناس إلى تهذيب الأخلاق و كسب الفضائل و العلوم و الكمالات، و تزكية النفوس من الرذائل و الصفات الذميمة، و يلهب شعور الأمّة نحو المسئولية الحقيقيّة.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۱۵

السفلة، و طالبى الرئاسة، و المعروفين بسوء الأخلاق و نقصان المشاعر و المدارك و دناءة المرتبة، و غفلوا أو تغافلوا عمّا فى هذه الأخبار من الصفات و السمات و العلامات و الآثار و الآيات و النسب الشريف و الحسب الرفيع ممّا لم يمكن تحقّقه عادة إلّا فى شخص واحد، و هو الإمام الثانى عشر أبو القاسم الحجّة ابن الإمام أبى محمّد الحسن العسكرى بن أبى الحسن علىّ الهادى بن أبى جعفر محمّد الجواد بن أبى الحسن على الرضا بن أبى الحسن موسى الكاظم بن أبى عبد اللّه جعفر الصادق بن أبى جعفر محمّد الباقر بن أبى الحسن علىّ زين العابدين بن أبى عبد اللّه الحسين سيّد الشهداء بن أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليهم السلام، و هو الّذى

یملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا، و یفتح مشارق الأرض و مغاربها، و یجعل الإسلام دینا عالمیّا حتّی لا یبقی فی الأرض أحد یعبد غیر اللّه، و لا تبقی قریة إلّا نودی فیها شهادة أن لا إله إلّا اللّه و أنّ محمّدا رسول اللّه، و هو الّذی ینادی جبرئیل عند ظهوره باسمه و اسم أبیه من السماء فیسمع من فی المشرق و المغرب، و هو صاحب الصفات و العلامات الّتی سنذکر إن شاء اللّه نبذة منها، و لا تنطبق علی غیره کائنا من کان فضلا عن المسکین الّذی اخذ و سجن و بقی فی السجن حتّی صلب، و لم یتم له أمر، و لم یملک أمر نفسه فضلا عن أمر غیره، و لکن مع وضوح ذلک ربّما یتوهّم بعض الغافلین مبنی لتلک الدعاوی الباطلة؛ لعدم عثوره علی ما ورد فی المهدی علیه السلام من الآیات و الأحادیث، و فی أنّه هو الشخص الخاصّ المعیّن الّذی لا یشتبه علی أحد بنسبه و حسبه و صفاته، فجمعنا طائفة من هذه الأخبار و استخرجناها من الکتب المعتبرة عند الخاصّة و العامّة بحیث لا یبقی مجال

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۱۶

للشبهات، و هذه فائدة جلیلة عظیمة.

و هنا فوائد اخری لجمع هذه الأخبار علی هذا الترتیب و التفصیل لا بأس بالتنبیه علی بعضها:

منها: أنّ اعتقاد الشیعی فی عصر الغیبة بوجود المهدیّ علیه السلام، و ظهوره فی آخر الزمان لیس مانعا من اجتماع کلمة المسلمین، و رفض الاختلافات المضرّة بمجدهم و شوکتهم، فإنّ هذه عقیدة محضة خالصة نشأت عن هذه البشائر، و لیست مخالفة لما بنی علیه الإسلام أو دلّ علیه صریح أو ظاهر من الکتاب أو السنّة القطعیّة، بل عقیدة انبعثت عن الاعتقاد بصدق النبیّ الکریم صلّی اللّه علیه و آله و سلّم صاحب هذه البشائر، فیجب أن یعامل السنّی فی هذه المسألة معاملته مع غیرها من المسائل الّتی اختلفت فیها أنظار علمائهم، و یتحرّی الحقیقة فیها کما یتحرّی فی غیرها.

و منها: ترک التکرار، فإنّی بعد ما تصفّحت ما وقع بیدی من الکتب المصنّفة فی هذا الموضوع قدیما و حدیثا لم أجده خالیا عن التکرار؛ لأنّ کثیرا من الأحادیث لم یتکفّل بیان مطلب خاصّ حتّی یستغنی بنقله فی باب عن ذکره فی سائر الأبواب بل اشتمل علی جهات و فوائد توجب ذکره فی عدّة من الأبواب، و هذا هو السبب لوقوع التکرار فی کتب حدیث الفریقین تارة، و تقطیع الأخبار تارة اخری، فاحترزت عنها بالإشارة إلی الأحادیث المذکورة فی سائر الأبواب مع ذکر مواضعها و عددها فی خاتمة کلّ باب.

و منها: معرفة تواتر عناوین کثیر من الأبواب.

هذا، و قد ذکرنا فی الجزء الأوّل بعض الأخبار الواردة فی الأئمّة

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۱۷

الاثنی عشر علیهم السلام؛ لکمال دخلها فیما نحن بصدده، و الآن نشرع فیما ورد فی المهدی علیه السلام و فی صفاته و حالاته من طرق الفریقین إن شاء اللّه تعالی، و لمّا کان استقصاء الأخبار المأثورة فی ذلک فوق حدّ الوسع و المجال، و لا یحصل إلّا لأوحدیّ من جهابذة فنّ الحدیث و أکابر العلماء اقتصرنا بنقل ما یوضّح الحقّ فی ذلک الباب، و یحصل به الغرض الّذی لأجله دوّن هذا الکتاب، و علی من یطلب المزید الرجوع إلی تصنیفات الأصحاب.

کانت هذه المقدّمة للکتاب فی طبعته الأولی قبل أکثر من أربعین سنة، و قد توفّقنا- و الحمد للّه- فی هذه الطبعة الجدیدة إلی تألیف مجلّد کامل فی أحادیث الأئمّة الاثنی عشر علیهم السلام، و جعلناه المجلّد الأوّل، و قمنا بتنقیح الکتاب القدیم حتّی جاء کأنّه کتاب جدید و جعلناه المجلّدین الثانی و الثالث و رتّبنا المجلدات الثلاث علی أحد عشر بابا و أربعة و تسعین فصلا، کما توفّقنا لإضافة بحوث روائیّة حول موضوعات ترتبط بالإمام المهدی علیه السلام، و جعلناها آخر المجلّد الثالث.

نسأل اللّه تعالی أن یوفّقنا لما یوجب رضوانه، و یعیذنا عن التعصّب و الاعتساف، و یهدینا إلی سبیل الحقّ و الإنصاف، و أن یجعل أعمالنا خالصة لوجهه الکریم، و ذخیرة لیوم لا ینفع مال و لا بنون إلّا من أتی اللّه بقلب سلیم.

«المؤلّف»

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۱۹

الباب الرابع فی ولادة المهدیّ علیه السلام، و کیفیّتها، و تاریخها، و بعض حالات امّه و اسمها، و معجزاته

اشارة

فی حیاة أبیه، و من رآه فی أیّامه و فیه ثلاثة فصول

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۶۹

الفصل الأوّل فی ثبوت ولادته، و کیفیّتها، و تاریخها، و بعض حالات امّه و اسمها

علیهما السلام و فیه ۴۲۶ حدیثا ۷۸۶- «۱»- کتاب فضل بن شاذان: حدّثنا محمّد بن علی بن حمزة بن

---

(۱)- کفایة المهتدی (الأربعین): ص ۱۱۶ ح ۳۰؛ کشف الحقّ (الأربعین): ص ۲۴ ح ۲ و فیه:

«صقیل» بدل «صیقل»، و فیه: «حمزة بن الحسن» بدل «حمزة بن الحسین»، و فی کتب الرجال أیضا «الحسن»؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۷۰ ب ۳۲ ح ۶۸۳.

أقول: قال المحدّث النوری- رحمه اللّه- فی «النجم الثاقب» بالفارسیّة ما هذه ترجمته: «و من هذا الخبر یظهر وجه الاختلاف فی اسم امّه المعظّمة، و أنّها تسمّی بکلّ واحد من هذه الأسماء الخمسة، انتهی».

و الفضل بن شاذان توفّی بعد ولادة المهدیّ علیه السلام و قبل وفاة والده أبی محمّد الحسن العسکری علیه السلام (بین سنة ۲۵۵ ه إلی ۲۶۰ ه)، و قال النجاشی:

«کان ثقة، أحد أصحابنا الفقهاء و المتکلّمین، و له جلالة فی هذه الطائفة، و هو فی قدره أشهر من أن نصفه».

و ذکر الکشی أنّه صنّف مائة و ثمانین کتابا، و ذکر أسماء ما وقع إلیه من کتبه، ممّا یدلّ علی تبحّره فی العلوم الإسلامیّة و ما اختلف فیه أهل المذاهب، سیّما علوم العقائد و التوحید و الإمامة و الفرائض و غیرها. و عدّه الشیخ فی رجاله تارة فی أصحاب الهادی، و اخری فی أصحاب العسکری علیهما السلام، و قال: الفضل بن شاذان النیشابوری فقیه، متکلّم، جلیل القدر، له کتب و مصنّفات منها ... الخ، و من کتبه: کتاب الملاحم، و کتاب القائم علیه السلام، و کتاب الإمامة.

و أمّا محمّد بن علی بن حمزة بن الحسن بن عبید اللّه بن العبّاس بن علی بن أبی طالب علیه السلام، فقال النجاشی: أبو عبد اللّه، ثقة، عین فی الحدیث، صحیح الاعتقاد،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۷۰

له روایة عن أبی الحسن و أبی محمّد علیهما السلام، و أیضا له مکاتبة، و فی داره حصلت أمّ صاحب الأمر علیه السلام بعد وفاة الحسن علیه السلام.

ثمّ اعلم أنّ الأشهر، بل المشهور أنّ ولادته علیه السلام اتّفقت کما فی هذا الحدیث الشریف الصحیح فی لیلة النصف من شعبان سنة خمس و خمسین و مائتین للهجرة (۸۶۹ م).

قال المفید فی الإرشاد: «کان الإمام بعد أبی محمّد علیه السلام ابنه المسمّی باسم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، المکنّی بکنیته، و لم یخلف أبوه ولدا ظاهرا و لا باطنا غیره، و خلفه غائبا مستترا علی ما قدّمنا ذکره، و کان مولده علیه السلام لیلة النصف من

شعبان سنة (۲۵۵ ه)، و امّه أمّ ولد يقال لها: نرجس، و كان سنّه عند وفاة أبيه خمس سنين، آتاه اللّه فيها الحكمة كما آتاها يحيى صبيّا، و جعله إماما فی حال الطفولية الظاهرة كما جعل عيسى بن مريم فی المهد نبيّا، و قد سبق النصّ عليه فی ملّة الإسلام من نبيّ الهدى عليه السلام، ثمّ من أمير المؤمنين علی بن أبی طالب عليه السلام، و نصّ عليه الأئمّة واحدا بعد واحد إلی أبيه الحسن عليه السلام، و نصّ أبوه عليه عند ثقاته و خاصّة شيعته، و كان الخبر بغيبته ثابتا قبل وجوده، و بدولته مستفيضا قبل غيبته، و هو صاحب السيف من أئمّة الهدى عليه السلام، و القائم بالحقّ المنتظر لدولة الإيمان، و له قبل قيامه غيبتان، إحداهما أطول من الاخری كما جاءت بذلك الأخبار، فأمّا القصری منهما فمنذ وقت مولده إلی انقطاع السفارة بينه و بين شيعته، و عدم السفراء بالوفاة، و أمّا الطولی فهی بعد الاولی، و فی آخرها يقوم بالسيف ... الخ».

و قال الكلينی فی الكافی: «ولد عليه السلام للنصف من شعبان سنة خمس و خمسين و مائتين»، و روی ذلك عن الكراجكی فی كنز الفوائد، و الشهيد فی «الدروس»، و قال الشيخ فی «مصباح المتهجّد»: «فی هذه الليلة ولد الخلف [الحجّة- خ] صاحب الأمر عليه السلام، و يستحبّ أن يدعی فيها بهذا الدعاء، ثمّ ذكر دعاء:

اللهم بحقّ ليلتنا هذه و مولودها ... إلی آخره»، و قال الشيخ البهائی فی توضيح المقاصد: «فيه- يعنی فی اليوم الخامس عشر- ولد الإمام أبو القاسم محمّد المهدی صاحب الزمان صلوات اللّه عليه و علی آبائه الطاهرين، و ذلك بسرّمن‌رأی سنة (۲۵۵ ه)»، و قال الطبرسی فی إعلام الوری: «ولد عليه السلام بسرّمن‌رأی ليلة النصف من شعبان سنة (۲۵۵ ه)»، و عيّن الشيخ فی المصباحين، و السيّد فی الإقبال و سائر مؤلّفی كتب الدعوات علی ما فی البحار، و المفيد فی مسارّ الشيعة،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۷۱

ولادته عليه السلام فی النصف من شعبان.

و صرّح بذلك جماعة من أعلام العامّة، قال ابن الصبّاغ المالكی فی الفصول المهمة:

«ولد أبو القاسم محمّد الحجّة بن الحسن الخالص بسرّمن‌رأی، ليلة النصف من شعبان سنة خمس و خمسين و مائتين للهجرة ... إلی أن قال: و أما امّه فام ولد يقال لها: نرجس خير أمة، و قيل: اسمها غير ذلك»، و قال ابن خلكان فی وفيات الاعيان: «كانت ولادته يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس و خمسين و مائتين و لمّا توفّی أبوه- و قد سبق ذكره- كان عمره خمس سنين، و اسم امّه خمط، و قيل:

نرجس»، و فی روضة الصفا نقل عن ترجمة المستقصی بالفارسيّة ما هذا حاصله:

«كانت ولادة الإمام المهدی المسمّی باسم الرسول، و المكنّی بكنيته بسرّمن‌رأی، فی ليلة النصف من شعبان سنة خمس و خمسين و مائتين، و كان عمره وقت وفاة أبيه خمس سنين، آتاه اللّه الحكمة كما آتاها يحيى صبيّا، و جعله فی الطفوليّة إماما كما جعل عيسی نبيّا»، و صرّح به أيضا السيّد محمّد خواجه پارسا صاحب «روضة الأحباب» و غيرهم.

و لا بأس بذكر تصريحات جماعة من أعيان العامّة بولادته عليه السلام، و التعرّض لذكر أساميهم، و قد وافقنا كثير منهم فی حياته الآن، و بقائه عليه السلام إلی أن يأذن اللّه تعالی له فی الظهور:

۱- الشيخ ابن حجر الهيثمی المكّی الشافعی المتوفّی سنة (۹۷۴ ه)، قال فی الصواعق بعد ذكر بعض حالات الإمام أبی محمد عليه السلام: «و لم يخلف غير ولده أبی القاسم محمّد الحجّة، و عمره عند وفاة أبيه خمس سنين، لكن اتاه اللّه فيها الحكمة».

۲- صاحب «روضة الأحباب» و هو كتاب فارسیّ للسيّد جمال الدين عطاء اللّه بن السيّد غياث الدين فضل اللّه بن السيّد عبد الرحمن المحدّث المعروف، و عن القاضی حسين الدياربكری أنّه عدّه فی أوّل كتابه تاريخ الخميس من الكتب المعتمدة، و صنّفه كما فی كشف الظنون بالتماس الوزير مير علی شير بعد الاستشارة مع استاذه و ابن عمّه السيد أصيل الدين عبد اللّه، و هو علی ثلاثة مقاصد، و

توفّی کما فی هذا الکتاب سنة ۱۰۰۰ (ألف)، قال فی «روضة الأحباب» علی ما حکی عنه فی «کشف الأستار»، و «النجم الثاقب» بالفارسیّة: «کلام در بیان امام دوازدهم محمّد بن الحسن علیهما السلام تولّد همایون آن در درج ولایت و جوهر معدن هدایت بقول اکثر أهل

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۷۲

روایت در منتصف شعبان سنه دویست و پنجاه و پنج در سامره اتفاق افتاد (إلی أن قال:) و مادر آن عالی گهر أمّ ولد بود، مسمّاة بصیقل یا سوسن، و قیل: نرجس، و قیل: حکیمة، و آن امام ذوی العزّ و الاحترام در کنیت و نام با حضرت خیر الأنام موافقت دارد، و مهدی منتظر و الخلف الصالح و صاحب الزمان در ألقاب او منتظم است، و در وقت فوت پدر بزرگوار خود بروایت که بصحّت أقرب است پنج سأله بود، و بقول ثانی دو سأله، و حضرت واهب العطایا آن شکوفه گلزار را مانند یحیی بن زکریا سلام اللّه علیهما در حال طفولیت حکمت کرامت فرمود، و در وقت صبا بمرتبه بلند امامت رسانیده (و ساق الکلام إلی أن قال:) راقم حروف گوید که چون سخن بدینجا رسید، جواد خوشخرام خامه طی بساط انبساط واجب دید، رجاء واثق و وثوق صادق که لیالی مهاجرت محبان خاندان مصطفوی، و أیام مصابرت مخلصان دودمان مرتضوی بنهایت رسیده، و آفتاب طلعت با بهجت صاحب الزمان علی أسرع الحال از مطلع نصرت و اقبال طلوع نماید، تا رایت هدایت اینان مظهر انوار فضل و احسان از مشرق مراد برآمده، غمام حجاب از چهره عالمتاب بگشاید، به یمن اهتمام آن سرور عالیمقام ارکان مبانی ملّت بیضا مانند ایوان سپهر خضرا سمت ارتفاع و استحکام گیرد، و بحسن اجتهاد آن سیّد ذوی الاحترام قواعد بنیان ظلام نشان در بسیط غبرا صفت انخفاض و انعدام پذیرد، و اهل اسلام در ظلال اعلام ظفر اعلامش از تاب آفتاب حوادث امان، و خوارج شقاوت فرجام از اصابت حسام خون‌آشامش، جزای اعمال خویش یافته به قعر جهنم شتابند، و للّه درّ من قال أبیات:

بیا ای امام هدایت شعارکه بگذشت از حدّ غم انتظار

ز روی همایون برافکن نقاب‌عیان‌ساز رخسار چون آفتاب

برون آی از منزل اختفانمایان کن آثار مهر و وفا» ۳- علی بن محمّد بن أحمد بن عبد اللّه المالکی المکّی، الّذی یعرف بابن الصبّاغ، المتولّد سنة (۷۳۴ ه) و المتوفّی سنة (۸۵۵ ه) علی ما نقل عن کتاب الضوء اللامع لشمس الدین محمّد بن عبد الرحمن المصری، تلمیذ ابن حجر، فإنّه صرّح فی کتابه

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۷۳

«الفصول المهمة فی معرفة أحوال الأئمة» بولادته علیه السلام و تاریخها، و أنّ امّه نرجس خیر أمة کما ذکرنا لفظه، و صرّح أیضا بنسبه، و ذکر أسماء آبائه، و جملة من حالاتهم و کلماتهم و معجزاتهم، و صرّح بأنّه الإمام الثانی عشر، و ذکر جملة من الأحادیث الواردة فی حقّه علیه السلام.

۴- الشیخ شمس الدین أبو المظفّر یوسف بن قز أوغلی بن عبد اللّه، سبط الشیخ جمال الدین أبی الفرج، ابن الجوزی، المتوفّی سنة (۶۵۴ ه) صاحب التاریخ الکبیر الّذی قال ابن خلّکان علی ما حکی عنه: «رأیته بخطّه فی أربعین مجلدا، سمّاه مرآة الزمان»، و صاحب کتاب تذکرة الخواصّ قال فی کتابه تذکرة الخواص: «فصل:

هو محمّد بن الحسن بن علی بن محمّد بن علیّ الرضا بن موسی بن جعفر بن محمّد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب علیهم السلام، و کنیته: أبو عبد اللّه، و أبو القاسم، و هو الخلف، الحجّة، صاحب الزمان، القائم، و المنتظر، و التالی، و آخر الأئمّة، أنبأنا عبد العزیز بن محمود بن البزّاز عن ابن عمر قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: یخرج فی آخر الزمان رجل من ولدی، اسمه

كاسمى، و كنيته ككنيتى، يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا، فذلك هو المهدى. و هذا حديث مشهور، و قد أخرج أبو داود و الزهرى عن علىّ بمعناه، و فيه: لو لم يبق من الدهر إلّا يوم واحد لبعث اللّه من أهل بيتى من يملأ الأرض عدلا، و ذكره فى روايات كثيرة، و يقال له: ذو الاسمين: محمّد و أبو القاسم، قالوا: امّه أمّ ولد يقال لها:

صقيل. و قال السدى: يجتمع المهدى و عيسى بن مريم، فيجىء وقت الصلاة فيقول المهدى لعيسى: تقدّم، فيقول عيسى: أنت أولى بالصلاة، فيصلّى عيسى وراءه مأموما ... إلى آخر كلامه».

۵- نور الدين عبد الرحمن بن أحمد بن قوام الدين الدشتى، الجامى، الحنفى، الشاعر، العارف، صاحب شرح الكافية، فقد جعل فى كتابه «شواهد النبوّة» على ما حكى عنه فى كشف الأستار الحجّة بن الحسن الإمام الثانى عشر، و ذكر غرائب حالات ولادته، و بعض معاجزه، و أنّه الّذى يملأ الأرض عدلا و قسطا، ثمّ روى خبر حكيمة فى الولادة، و خبر غيرها فى أنّه عليه السلام لمّا ولد جثا على ركبتيه، و رفع سبابته إلى السماء، و عطس فقال: الحمد للّه ربّ العالمين، و خبر من دخل على أبى محمّد عليه السلام و سأله عن الخلف و الإمام بعده، فدخل الدار ثمّ خرج و قد حمل طفلا كأنّه البدر فى ليلة تمامه فى سنّ ثلاث سنين، قال: يا فلان! لو لا كرامتك على اللّه لما أريتك هذا الولد، اسمه اسم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۳۷۴

و سلّم، و كنيته كنيته، هو الّذى يملأ الأرض عدلا و قسطا كما ملئت جورا و ظلما، و خبر من دخل على أبى محمّد عليه السلام و على طرف البيت ستر مسبل على بيت فسأله من صاحب هذا الأمر بعد هذا؟ فقال: ارفع الستر، و خبر من بعثه المعتضد ...

الخ.

۶- الشيخ الحافظ أبو عبد اللّه محمّد بن يوسف بن محمّد الكنجى، المتوفّى سنة (۶۵۸ ه)، صاحب كتاب البيان فى أخبار صاحب الزمان، و كتاب كفاية الطالب فى مناقب أمير المؤمنين على بن أبى طالب قال فى الباب الثامن من الابواب التى ألحقها بأبواب الفضائل من كتاب كفاية الطالب بعد ذكر الأئمّة من ولد أمير المؤمنين عليه السلام: «و خلّف- يعنى عليّا الهادى عليه السلام- من الولد أبا محمّد الحسن ابنه، مولده بالمدينة فى شهر ربيع الآخر من سنة اثنين و ثلاثين و مائتين، و قبض يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأوّل سنة ستين و مأتين، و له يومئذ ثمان و عشرون سنة، و دفن فى داره بسرّمن‌رأى فى البيت الّذى دفن فيه أبوه، و خلّف ابنه و هو الإمام المنتظر صلوات اللّه عليه، و نختم الكتاب بذكره مفردا».

و قال فى كتاب البيان فى أخبار صاحب الزمان: الباب الخامس و العشرون: فى الدلالة على جواز بقاء المهدى عليه السلام مذ غيبته إلى الآن، و لا امتناع فى بقائه، بدليل بقاء عيسى و إلياس و الخضر من أولياء اللّه تعالى، و بقاء الدجّال و إبليس الملعونين أعداء اللّه تعالى ... إلى آخر كلامه الطويل الذّيل، فى هذا الباب.

۷- أبو بكر أحمد بن الحسين بن على بن عبد اللّه بن موسى البيهقى الخسروجردى النيسابورى، الفقيه الشافعى، المتوفّى سنة (۴۵۸ ه) قال فى وفيات الأعيان:

«الحافظ الكبير المشهور، واحد زمانه، و فرد أقرانه فى الفنون، من كبار أصحاب الحاكم ... إلى أن قال: و كان قانعا من الدنيا بالقليل».

و قال إمام الحرمين فى حقّه:

«ما من شافعى المذهب إلّا و للشافعى عليه منّة، إلّا أحمد البيهقى، فإنّ له على الشافعى منّة، انتهى».

قال البيهقى فى كتابه «شعب الإيمان»، المعدود من مؤلّفاته فى كلام ابن خلّكان على ما حكى عنه فى «كشف الأستار»: «اختلف الناس فى أمر المهدىّ، فتوقّف جماعة و أحالوا العلم إلى عالمه، و اعتقدوا أنّه واحد من أولاد فاطمة بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، يخلقه اللّه متى شاء، يبعثه نصرة لدينه، و طائفة يقولون: إنّ المهدىّ الموعود ولد يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس و

خمسین و مائتین، و هو الإمام الملقب بالحجّة القائم المنتظر محمّد بن الحسن العسکری، و أنّه دخل السرداب

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۷۵

بسرّمن‌رأی، و هو حی مختف عن أعین النـاس، منتظر خروجه، و سـیظهر و یملأ الأـرض عـدلا و قسـطا کما ملئت جورا و ظلما، و لا امتناع فی طول عمره و امتداد أیّامه کعیسـی بن مریم و الخضر علیهما السلام، و هؤلاء الشیعة، خصوصا الإمامیّة، و وافقهم علیه جماعة من أهل الکشف، انتهی».

و مراده من جماعة من أهل الکشف کما صرّح به بعض الأعلام غیر الشـیخ محیی الدین و الشعرانی و الشیخ حسن العراقی ممّن یأتی ذکرهم ان شاء اللّه تعالی، لتقدّمه علیهم بسـنین کثیرة، فإنّ البیهقی توفّی سـنة (۴۵۸ ه)، و الشـیخ محی الدین توفّی سنة (۶۳۸ ه)، کما صرّح به العراقی فی أوائل الفصل الأوّل من الیواقیت علی ما حکی عنه، و هکذا الشعرانی کان بعد عصر البیهقی، فإنّه فرغ من تصنیف الیواقیت سنة (۹۵۵ ه)، و العراقی و الخوّاص کانا معاصرین للشعرانی.

و کیف کان، فیظهر من کلام البیهقی المیل إلی هذا القول، بل اختیاره، و إلّا لأنکره.

۸- الشـیخ کمال الدین أبو سالم محمّد بن طلحة الشافعی القرشی النصیبی، المتولّد سنة (۵۸۲ ه)، صاحب کتاب العقد الفرید، قال فی طبقات الشافعیّة علی ما حکی عنها: «تفقّه و برع فی المذهب، و سـمع الحدیث بنیسابور من المؤیّد الطوسـی و زینب الشعریّة، و حدّث بحلب و دمشق، و روی عنه الحافظ الـدمیاطی و مجد الدین بن العدیم، و کان من صدور الناس، ولی الوزارة بدمشق یومین و ترکها و خرج عمّا یملک من ملبوس و مملوک و غیره تزهّدا، و توفّی ابن طلحة فی سابع رجب سنة (۶۵۲ ه).

قال ابن طلحة فی کتاب «الدرّ المنظّم» علی ما نقل عنه فی ینابیع المودّة ص ۴۱۰:

«و إنّ للّه تبارک و تعالی خلیفـة، یخرج فی آخر الزمان و قد امتلأت الأرض جورا و ظلما فیملأها قسـطا و عدلا ... إلی أن قال: و هذا الإمام المهدی القائم بأمر اللّه یرفع المذاهب، فلا یبقی إلّا الدین الخالص ... الخ».

و قال فی «مطالب السئول فی مناقب آل الرسول»، و هو کتاب ذکر فیه أسماء الأئمة الاثنی عشر علیهما السلام و بعض أحوالهم: «الباب الحـادی عشـر: فی أبی محمّـد الحسن بن علی، الخـالص مولـده سـنة إحـدی و ثلاـثین و مائتین للهجرة، و أمّا نسـبه أبا و امّا، فأبوه أبو الحسن علی المتوکل بن محمّـد القانع بن علی الرضا، و قد تقدّم القول فی ذلک، و امّه أمّ ولد یقال لها: سوسن، و أمّا اسـمه: الحسن، و کنیته: أبو محمّـد، و لقبه: الخالص، و أمّا مناقبه: فاعلم أنّ المنقبـة العلیا و المزیّة الکبری الّتی خصّه اللّه عزّ و جلّ بها، و قلّده فریدها، و منحه تقلیدها، و جعلها صفة دائمة لا یبلی الدهر

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۷۶

جدیدها، و لا تنسـی الألسنة تلاوتها و ترددها، أنّ المهدی محمّدا نسله المخلوق منه، و ولده المنتسب إلیه، و بضعته المنفصلة عنه، و سیأتی فی الباب الّذی یتلو هذا الباب شرح مناقبه، و تفصیل أحواله إن شاء اللّه.

البـاب الثـانی عشـر: فی أبی القاسم محمّـد بن الحسن الخالص بن علی المتوکّل بن محمّـد القانع بن علی الرضا بن موسـی الکاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن علیّ زین العابدین بن الحسین الزکیّ بن علی المرتضی أمیر المؤمنین بن أبی طالب، المهدی الحجّة الخلف الصالح المنتظر علیهم السلام و رحمة اللّه و برکاته.

فهذا الخلف الحجّة قد أیّده اللّه‌هدانا منهج الحقّ و آتاه سجایاه

و أعلی فی ذری العلیاء بالتأیید مرقاه‌و آتاه حلی فضل عظیم فتحلّاه

و قد قال رسول اللّه قولا قد رویناه‌و ذو العلم بما قال إذا أدرک معناه

یری الأخبار فی المهدی جاءت بمسمّاهو قد أبداه بالنسبة و الوصف و سمّاه

و یکفی قوله منی لإشراق محیّاهو من بضعته الزهراء مرساه و مسراه

و لن یبلغ ما أوتیه أمثال و أشباهفإن قالوا هو المهدیّ ما مانوا بما فاهوا ثمّ مدحه مدحا بلیغا، و ذکر تاریخ ولادته و نسبه علیه السلام أبا و امّا، و أورد بعض الأخبار الواردة فی المهدی علیه السلام من طریق أبی داود، و الترمذی، و البغوی، و مسلم، و البخاری، و الثعلبی، و ذکر بعض الشبهات و أجاب عنها».

۹- الحافظ أبو محمّد أحمد بن إبراهیم بن هاشم الطوسی البلاذری، من أهل طوس، و فی «کشف الأستار» عن السمعانی: أنّه کان حافظا فهیما عارفا بالحدیث ... إلی أن قال: کان واحد عصره فی الحفظ و الوعظ، و من أحسن الناس عشرة، و أکثرهم فائدة، و کان یکثر المقام بنیسابور، یکون له فی کلّ اسبوع مجلسان عند شیخی البلد: أبی الحسین المحمی، و أبی نصر العبدی، و کان أبو علی الحافظ و مشایخنا یحضرون مجالسه، و یفرحون بما یذکره علی الملأ من الأسانید، و لم أرهم غمزوه قط فی إسناد أو اسم أو حدیث، و کتب بمکّة عن إمام أهل البیت علیهما السلام أبی محمّد الحسن بن علی بن محمّد بن علی بن موسی الرضا علیهم السلام.

و ذکر أبو الولید الفقیه، قال: «کان أبو محمّد البلاذری و سمع کتاب الجهاد من محمّد بن إسحاق، و امّه علیلة بطوس ... إلی أن قال: قال الحاکم: استشهد بالطاهران سنة (۳۳۹ ه)، فقال علامة عصره، الشاه ولیّ اللّه الدهلوی- والد عبد العزیز المعروف بشاه صاحب، صاحب «التحفة الاثنا عشریّة فی الردّ علی الامامیّة» الذی وصفه ولده بقوله:

خاتم العارفین، و قاصم المخالفین، سیّد المحدّثین، سند المتکلّمین، حجّة اللّه علی

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۷۷

العالمین ... الخ- فی کتاب النزهة: إنّ الوالد روی فی کتاب المسلسلات المشهور بالفضل المبین: قلت: شافهنی ابن عقلة باجازة جمیع ما یجوز له روایته، و وجدت فی مسلسلاته حدیثا مسلسلا بانفراد کلّ راو من رواته بصفة عظیمة تفرّد بها، قال- رحمه اللّه-: أخبرنی فرید عصره الشیخ حسن بن علی العجمی، أنا حافظ عصره جمال الدین الباهلی، أنا مسند وقته محمّد الحجازی الواعظ، أنا صوفی زمانه الشیخ عبد الوهاب الشعرانی، أنا مجتهد عصره الجلال السیوطی، أنا حافظ عصره أبو نعیم رضوان العقبی، أنا مقرئ زمانه الشمس محمّد بن الجزری، أنا الإمام جمال الدین محمّد بن محمّد الجمال زاهد عصره، أنا الإمام محمّد بن مسعود محدث بلاد فارس فی زمانه، أنا شیخنا إسماعیل بن مظفّر الشیرازی عالم وقته، أنا عبد السلام بن أبی الربیع الحنفی محدث زمانه، أنا أبو بکر عبد اللّه بن محمّد بن شابور القلانسی شیخ عصره، أنا عبد العزیز، ثنا محمّد الآدمی إمام أوانه، أنا سلیمان بن إبراهیم بن محمّد بن سلیمان نادرة عصره، ثنا أحمد بن محمد بن هاشم البلاذری حافظ زمانه، ثنا م ح م د بن الحسن بن علی المحجوب إمام عصره، ثنا الحسن بن علی، عن أبیه، عن جدّه علی بن موسی الرضا علیهم السلام، ثنا موسی الکاظم، قال: ثنا أبی جعفر الصادق، ثنا أبی محمّد الباقر بن علی، ثنا أبی علی بن الحسین زین العابدین السجّاد، ثنا أبی الحسین سیّد الشهداء، ثنا أبی علی بن أبی طالب علیهم السلام سیّد الأولیاء، قال: أخبرنا سیّد الأنبیاء محمّد بن عبد اللّه صلّی اللّه علیه و آله قال: أخبرنی جبرئیل سیّد الملائکة قال: قال اللّه تعالی سیّد السادات: إنّی أنا اللّه لا إله إلّا أنا، من أقرّ لی بالتوحید دخل حصنی، و من دخل حصنی أمن من عذابی. قال الشمس ابن الجزری: کذا وقع هذا الحدیث من المسلسلات السعیدة، و العهدة فیه علی البلاذری و قال الشاه ولی اللّه المذکور أیضا فی رسالته: «النوادر من حدیث سیّد الأوائل و الأواخر» ما لفظه: «حدیث م ح م د بن الحسن الّذی یعتقد الشیعة أنّه المهدیّ عن آبائه الکرام: وجدت فی مسلسلات الشیخ ابن عقلة المکّی، عن الحسن العجمی ح، أخبرنا أبو طاهر أقوی أهل عصره سندا إجازة لجمیع ما تصحّ له روایته، قال: أخبرنا فرید عصره الشیخ حسن بن علی العجمی ... إلی آخر ما تقدّم، باختلاف جزئیّ فی تقدیم بعض الألقاب و تأخیره عن الأسامی، انتهی کلام «کشف الأستار».

و قال فی کتاب «البرهان علی وجود صاحب الزمان» بعد ذکر ما ذکرنا من «کشف الأستار»: «و فی عجائب الآثار للشیخ عبد الرحمن الجبرتی الحنفی، المطبوع بمصر علی هامش کامل ابن الأثیر سنة (۱۳۰۱ ه)، فی حوادث شهر ذی الحجّة سنة (۱۲۱۵ ه):

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۷۸

«و أمّا من مات فی هذه السنّة ممّن له ذکر: مات الإمام الفاضل الصالح العلامة الشیخ عبد العلیم بن محمّد بن محمّد بن عثمان المالکی الأزهری الضریر، حضر درس الشیخ علی الصعیدی روایة و درایة، فسمع علیه جملة من الصحیح و الموطأ و الشمائل و الجامع الصغیر و مسلسلات ابن عقلة، و روی عن کلّ من: الملوی و الجوهری و البلیدی ... الی أن قال: و کان من البکّائین عند ذکر اللّه، سریع الدمعة، کثیر الخشیة، و عن السیوطی فی «رسالة التدریب» أنّه قال: و ذکر فی «شرح النخبة» أنّ المسلسل بالحفّاظ ممّا یفید العلم القطعیّ، انتهی. فلا وجه لقول ابن الجزری کما تقدّم: «و العهدة فیه علی البلاذری»، هذا مع ما سمعت عن السمعانی فی حقّ البلاذری، سیّما قوله: و لم أرهم غمزوه قطّ، انتهی ما فی کتاب «البرهان».

و ذکر أیضا المحدّث النوری هذا الحدیث فی النجم الثاقب.

۱۰- القاضی فضل بن روزبهان، شارح «الشمائل» للترمذی، و صاحب کتاب «إبطال نهج الباطل فی ردّ کتاب کشف الحقّ و نهج الصدق و الصواب»، تصنیف آیة اللّه العلامة الحلّی الّذی ردّ علیه نصرة للعلامة- قدّس سرّه- القاضی الشریف الشهید السعید نور اللّه بن شریف المرعشی الحسینی- ألبسه اللّه من حلل رحمته- فی کتابه المعروف ب «إحقاق الحق و إزهاق الباطل»، و ردّ علی هذا الکتاب «إبطال نهج الباطل» أیضا بعض الأعلام من المعاصرین- جزاه اللّه عن الحق و أهله- فی کتابه «دلائل الصدق».

قال القاضی فضل بن روزبهان فی المسألة الخامسة فی القسم الثالث فی شرح قول العلامة (المطلب الثانی: فی زوجته و أولاده ... الخ) ما هذا لفظه: «أقول: ما ذکر من فضائل فاطمة- صلوات اللّه علی أبیها و علیها و علی سائر آل محمّد و السلام- أمر لا ینکر، فإنّ الإنکار علی البحر برحمته، و علی البرّ بسعته، و علی الشمس بنورها، و علی الأنوار بظهورها، و علی السحاب بجوده، و علی الملک بسجوده، إنکار لا یزید المنکر إلّا الاستهزاء به، و من هو قادر علی أن ینکر علی جماعة هم أهل السداد، و خزّان معدن النبوّة، و حفّاظ آداب الفتوة، صلوات اللّه و سلامه علیهم، و نعم ما قلت فیهم منظوما:

سلام علی المصطفی المجتبیسلام علی السیّد المرتضی

سلام علی ستّنا فاطمةمن اختارها اللّه خیر النساء

سلام من المسک أنفاسهعلی الحسن الألمعی الرضا

سلام علی الأروعی الحسینشهید بری جسمه کربلا

سلام علی سیّد العابدینعلی بن الحسین المجتبی

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۷۹

سلام علی الباقر المهتدیسلام علی الصادق المقتدی

سلام علی الکاظم الممتحنرضیّ السجایا إمام التقی

سلام علی الثامن المؤتمنعلی الرضا سیّد الأصفیاء

سلام علی المتّقی التقیمحمّد الطیّب المرتجی

سلام علی الأریحی النقیعلی المکرّم هادی الوری

سلام علی السیّد العسکریّإمام یجهّز جیش الصفا

سلام علی القائم المنتظرأبی القاسم القرم نور الهدی

سیطلع کالشمس فی غاسق‌ینجّیه من سیفه المنتضی

تری یملأ الأرض من عدله‌کما ملئت جور أهل الهوی

سلام علیه و آبائه‌و أنصاره ما تدوم السماء ۱۱- العالم المشهور أبو محمّد عبد اللّه بن أحمد بن محمّد بن الخشّاب، المتوفّی سنهٔ (۵۶۷ ه)، روی فی کتابه تاریخ مواليد الأئمّهٔ و وفیاتهم علی ما حکی عنه فی «کشف الأستار» و «النجم الثاقب» و «أعیان الشیعهٔ»: «بإسناده عن أبی بکر أحمد بن نصر بن عبد اللّه بن الفتح الدرّاع النهروانی، حدّثنا صدقهٔ بن موسی، حدّثنا أبی، عن الرضا علیه السلام، قال: الخلف الصالح من ولد أبی محمّد الحسن بن علی، و هو صاحب الزمان، و هو المهدیّ.

و حدّثنی الجرّاح بن سفیان، قال: حدّثنی أبو القاسم طاهر بن هارون بن موسی العلوی، عن أبیه هارون، عن أبیه موسی، قال: قال سیّدی جعفر بن محمّد علیهما السلام:

الخلف الصالح من ولدی، و هو المهدیّ، اسمه: م ح م د، و کنیته: أبو القاسم، یخرج فی آخر الزمان، یقال لامّه صیقل ... الخ».

أقول: کتابه مواليد الأئمّهٔ مطبوع موجود.

۱۲- الشیخ محیی الدین أبو عبد اللّه محمّد بن علی، المعروف بابن العربی الحاتمی الطائی الأندلسی، المتوفی کما فی کشف الظنون سنهٔ (۶۳۸ ه)، المدفون بصالحیّهٔ الشام، و قبره بها معروف مزور، فقد نقل ذلک عنه الشیخ عبد الوهاب الشعرانی فی المبحث الخامس و الستّین من کتاب «الیواقیت و الجواهر» (ص ۱۴۵ ج ۲ ط المطبعهٔ الازهریهٔ المصریهٔ سنهٔ ۱۳۰۷ ه)، قال الشعرانی: «و عبارهٔ الشیخ محیی الدین فی الباب ۳۶۶ من الفتوحات: و اعلموا أنّه لا بدّ من خروج المهدی علیه السلام، لکن لا یخرج حتّی تمتلأ الأرض جورا و ظلما فیملأها قسطا و عدلا، و لو لم یکن من الدنیا إلّا یوم واحد طوّل اللّه تعالی ذلک الیوم حتّی یلی ذلک الخلیفهٔ، و هو من عترهٔ رسول اللّه صلّی اللّه علیه

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص: ۳۸۰

و سلّم، من ولد فاطمهٔ رضی اللّه عنها، جدّه الحسین بن علی بن أبی طالب، و والده الحسن العسکری ابن الإمام علیّ النقی- بالنون- ابن محمّد التقی- بالتاء- ابن الإمام علیّ الرضا ابن الإمام موسی الکاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمّد الباقر ابن الإمام زین العابدین ابن الإمام الحسین بن علی بن أبی طالب رضی اللّه عنه، یواطئ اسمه اسم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، یبایعه المسلمون بین الرکن و المقام، یشبه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی الخلق- بفتح الخاء- و ینزّل عنه فی الخلق- بضمّها- اذ لا یکون أحد مثل رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی أخلاقه. و اللّه تعالی یقول: «و انّک لعلی خلق عظیم»، هو أجلی الجبهۀ، أقنی الأنف، أسعد الناس به أهل الکوفهٔ، یقسم المال بالسویّهٔ، و یعدل فی الرعیّهٔ، یأتیه الرجل فیقول: یا مهدی أعطنی و بین یدیه المال، فیحثی له فی ثوبه ما استطاع أن یحمله ... الخ» و ذکر صفاته، و أوصافه، و أفعاله. و نقل هذه الألفاظ بعینها عن الفتوحات الشیخ الاستاذ محمّد الصبّان فی «اسعاف الراغبین» (ب ۲ ص ۱۴۲ ط المطبعهٔ المیمنیّهٔ بمصر سنهٔ ۱۳۱۲ ه).

هذا و لم أجد هذا التصریح فیما رأیت من النسخ کالنسخهٔ المطبوعهٔ بدار الکتب العربیّهٔ بمصر فإنّها تخالف عباراتها مع ما فی الیواقیت، و ظنّی أنّه قد عملت فیها أیدی الّذین یحرّفون الکلم عن مواضعه، فاسقطت عنها ذکر نسبه الشریف، و کم لهذه التصرّفات و التحریفات من نظیر فی الکتب المطبوعهٔ بمصر، و لعمر الحقّ إنّها لجنایهٔ کبیرهٔ علی العلم و الدین، و علی الامّهٔ الإسلامیّهٔ، و علی روّاد الحقائق، و کأنّهم یرون من الواجبات هذه التصرّفات و التحریفات إذا کان فی کتاب منقبهٔ و فضیلهٔ لأهل بیت النبیّ و الوصیّ، و ما لا یوافق أهواءهم و آراءهم، أعاذنا اللّه و إیّاهم من التعصّب و العناد.

و من شعر الشیخ محیی الدین کما فی الفتوحات ب ۳۶۶:

هو السیّد المهدیّ من آل أحمدهو الصارم الهندیّ حین یبید

هو الشمس يجلو كلّ غمّ و ظلمةهو الوابل الوسميّ حين يجود و نقل عنه فی «ينابيع المودّة» ص ۴۶۷ عن كتابه «عنقاء المغرب» فی بيان المهدی الموعود و وزرائه أبياتا، أوّلها: و عند فناء خاء الزمان و دالها ....

۱۳- الشيخ سعد الدين محمّد بن المؤيّد بن أبی الحسين بن محمّد بن حمويه، المعروف بالشيخ سعد الدين الحموی، و قد صنّف كتابا مفردا فی أحوال صاحب الزمان وافق فيه الاماميّة، كما نقل عن عبد الرحمن الجامی فی «مرآة الأسرار» عن صاحب المقصد الأقصی و نقل عن صاحب العقائد النسفيّة أنّ سعد الدين هذا صرّح بإمامة المهدیّ، و أنّه صاحب الزمان عليه السلام، و أنّه آخر الأولياء الاثنی عشر، و أنّه ليس أزيد من هؤلاء

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۸۱

الأئمّة، إنّ اللّه تعالی جعلهم فی دين محمّد نوّابه، «و العلماء ورثة الأنبياء» قاله رسول اللّه فی حقّهم، و كذا قوله: «علماء أمّتی كأنبياء بنی إسرائيل» قاله فی حقّهم.

قال فی «ينابيع المودّة» ص ۴۷۴ ما هذا لفظه: «و فی كتاب الشيخ عزيز بن محمّد النفسی رحمه اللّه: شيخ الشيوخ سعد الدين الحموی- قدّس اللّه سره- می‌فرمايد كه پيش از پيغمبر ما محمّد صلّی اللّه عليه و سلّم در أديان سابق اسم ولی نبود، و اسم نبیّ بود، و مقربان حضرت خدای را كه وارثان صاحب شريعتند جمله را انبيا می‌گفتند در هر دينی از يک صاحب شريعت زياده نبود، پس در دين آدم عليه السلام چندين پيغمبر بودند كه وارثان او بودند، خلق را بدين او و شريعت او دعوت می‌كردند، همچنين در دين نوح و در دين ابراهيم و در دين موسی و در دين عيسی عليهم السلام و چون دين جديد و شريعت جديده بمحمد صلّی اللّه عليه و آله و سلّم پيدا آمد، حقّتعالی دوازده كس از اهل بيت محمّد صلّی اللّه عليه و سلّم را برگزيد و وارثان او گردانيد، و مقرّب حضرت خود كرد، و بولايت خود مخصوص گردانيد، و ايشان را نائبان محمّد صلّی اللّه عليه و سلّم، و وارثان او گردانيد، كه حديث «العلماء ورثة الأنبياء» در حقّ اين دوازده كس فرمود، و حديث «علماء أمّتی كأنبياء بنی اسرائيل» در حقّ ايشان فرمود، امّا ولی آخرين كه نايب آخرين است، ولی دوازدهم و نايب دوازدهم می‌باشد خاتم اوليا است، و مهدیّ صاحب الزمان نام او است، و شيخ می‌فرمايد كه اوليا در عالم بيش از دوازده نيستند، و امّا آن سيصد و پنجاه و شش كس كه از رجال‌الغيبند ايشان را اولياء نمی‌گويند، و ايشان را ابدال می‌گويند.»

أقول: يوجد هذا فی «الإنسان الكامل» (ط طهران ص ۳۱۹) للنسفی مع اختلاف يسير.

۱۴- أبو المواهب الشيخ عبد الوهاب بن أحمد بن علی الشعرانی، المتوفّی سنة (۹۷۳ ه) كما فی موضع من كشف الظنون، و فی موضع آخر سنة (۹۶۰ ه)، قال فی «اليواقيت و الجواهر» ص ۱۴۵ ج ۲ ط المطبعة الأزهريّة المصريّة سنة (۱۳۰۷ ه) المبحث الخامس و الستّون فی بيان أنّ جميع أشراط الساعة الّتی أخبرنا بها الشارع حقّ لا بدّ أن تقع كلّها قبل قيام الساعة، و ذلک كخروج المهدی ... الی أن قال: و هو من أولاد الإمام حسن العسكری، و مولده عليه السلام ليلة النصف من شعبان سنة خمس و خمسين و مائتين، و هو باق الی أن يجتمع بعيسی بن مريم عليه السلام، فيكون عمره إلی وقتنا هذا- و هو سنة ثمان و خمسين و تسعمائة- سبعمائة سنة و ستّ سنين، هكذا أخبرنی الشيخ حسن العراقی المدفون فوق كوم الريش المطلّ علی بركة الرطلی بمصر المحروسة، عن الإمام

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۸۲

المهدی حين اجتمع به، و وافقه علی ذلک شيخنا سيدی علیّ الخوّاص رحمهما اللّه تعالی.

۱۵- الشيخ حسن العراقی المذكور، فإنّه ذكر الحجّة عليه السلام، و اجتماعه معه علی ما ذكره الشعرانی فی «لواقح الأنوار فی طبقات الأخيار» المطبوعة بمصر سنة ۱۳۰۵ ه ج ۲ ص ۱۴۰، و حكی عن هذا الكتاب بعد ذكر سياحة حسن العراقی أنّه قال: و سألت المهدی

عن عمره، فقال: یا ولدی عمری الآن (۶۲۰ سنة)، ولی عنه الآن مائة سنة، قال الشعرانی: فقلت ذلک لسیدی علی الخوّاص، فوافقه علی عمر المهدیّ رضی اللّه عنهما.

۱۶- الشیخ علیّ الخوّاص المذکور (الخوّاص بتشدید الواو کتمّار و لبّان: صانع الخوص) و قد بالغ الشعرانی فی مدحه فی طبقاته الموسوم ب «لواقح الأنوار»: ج ۲ ص ۱۵۱- ۱۷۰.

۱۷- حسین بن معین الدین المیبدی، قال فی ص ۳۷۱ شرح الدیوان فی شرح قوله علیه السلام:

بنیّ إذا ما جاشت الترک فانتظرولایة مهدیّ یقوم و یعدل

و ذلّ ملوک الأرض من آل هاشمو بویع منهم من یلذّ و یهزل

صبیّ من الصبیان لا رأی عندهو لا عنده جدّ و لا هو یعقل

فثمّ یقوم القائم الحقّ منکمو بالحقّ یأتیکم و بالحقّ یعمل

سمّی نبیّ اللّه نفسی فداؤهفلا تخذلوه یا بنی و عجلوا ما هذا لفظه: «امید به کرم وهاب نعم آنکه باصره ما از کحل الجواهر خاک آستان آن حضرت روشنی یابد و آفتاب عالمتاب حقیقة جامعه او بر در و بام تشخص ما تابد، و ما ذلک علی اللّه بعزیز»، و صرّح فی ص ۱۲۳ بولادته علیه السلام و تاریخها.

۱۸- الحافظ محمّد بن محمّد محمود البخاری، المعروف بخواجه پارسا من أعیان علماء الحنفیّة، و أکابر مشایخ النقشبندیّة، توفّی کما فی کشف الظنون سنة (۸۲۲ ه)، قال فی فصل الخطاب: «و أبو محمّد الحسن العسکری ولده م ح م د- رضی اللّه عنهما- معلوم عند خاصّة أصحابه، و ثقات أهله، ثمّ ذکر حدیث حکیمة، و حکایة المعتضد، و بعض علائم ظهوره (إلی أن قال:) و الأخبار فی ذلک أکثر من أن تحصی، و مناقب المهدی صاحب الزمان، الغائب عن الأعیان، الموجود فی کلّ زمان کثیرة، و قد تظاهرت الأخبار علی ظهوره، و إشراق نوره، یجدّد الشریعة المحمّدیّة، و یجاهد فی اللّه حقّ جهاده، و یطهّر من الأدناس أقطار البلاد، زمانه زمان المتّقین، و أصحابه خلصوا من

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۸۳

الریب، و سلموا من العیب، و أخذوا بهدیه و طریقه، و اهتدوا من الحقّ إلی تحقیقه، به ختمت الخلافة و الإمامة، و هو الإمام من لدن مات أبوه إلی یوم القیامة، و عیسی علیه السلام یصلّی خلفه، و یصدّقه علی دعواه، و یدعو إلی ملّته الّتی هو علیها، و النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم صاحب الملّة» و حکی ذلک عنه النوری فی «کشف الأستار».

و نقل فی «ینابیع المودّة» عنه ص ۴۵۱ أیضا التصریح بولادته، و غیبته، و اختفائه.

۱۹- الحافظ أبو الفتح محمّد بن أبی الفوارس، روی فی أربعینه الموجود تصویر نسخته الخطّیة- الموجودة فی مکتبة آستان قدس عندنا- حدیث: من أحبّ أن یلقی اللّه عزّ و جلّ و هو مقبل علیه فلیتولّ علیّا إلی آخر الاثنی عشر. و قال فی آخر کلامه- کما فی هذا الکتاب-: «و إنّما ملت إلی تفضیلهم (یعنی: أهل البیت) بعد أن تقدّمت مذاهب فعرفتها، و بان لی الحقیقة فعرفتها، و تبیّنت الطریقة فسلکتها بالشواهد اللائحة، و الأخبار الصحیحة الواضحة، و نبّئت بها من الثقات و أهل الورع و الدیانات، و کذلک أدّیناها حسب ما رویناها».

۲۰- أبو المجد عبد الحقّ الدهلوی البخاری، صاحب التصانیف الکثیرة، حتّی نقل أنّ تصنیفاته بلغت مائة مجلّد، توفّی سنة (۱۰۵۲ ه)، قال فی رسالته فی المناقب و أحوال الأئمة علیهم السلام کما فی «کشف الأستار»: «و أبو محمّد الحسن العسکری ولده م ح م د- رضی اللّه عنهما- معلوم عند خواصّ أصحابه و ثقاته»، ثمّ نقل قصّة الولادة بالفارسیّة.

۲۱- الشیخ أحمد الجامی النامقی، قال کما فی «ینابیع المودّة» ص ۴۷۲، و فی مجالس المؤمنین فی المجلس السادس:

من ز مهر حیدرم هر لحظه اندر دل صفا استاز پی حیدر حسن ما را امام و رهنما است

همچو کلب افتاده‌ام بر آستان بو الحسن‌خاک نعلین حسین بر هر دو چشمم توتیا است

عابدین تاج سر و باقر دو چشم روشنم‌دین جعفر بر حق است و مذهب موسی روا است

ای موالی وصف سلطان خراسان را شنوذره‌ای از خاک قبرش دردمندان را دواست

پیشوای مؤمنان است ای مسلمانان تقی‌گر نقی را دوست داری بر همه ملت روا است

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۸۴

_____عسکری نور دو چشم آدم است و عالم استهمچو یک مهدی سپهسالار در عالم کجا است

شاعران از بهر سیم و زر سخنها گفته‌انداحمد جامی غلام خاص شاه اولیا است ۲۲- الشیخ فرید الدین محمّد العطّار النیسابوری، المقتول کما فی مجالس المؤمنین سنة (۶۲۷ ه) أو (۵۸۹ ه)، قال فی کتاب «مظهر الصفات» کما نقل عنه فی «ینابیع المودّة» ص ۴۷۳:

مصطفی ختم رسل شد در جهانمرتضی ختم ولایت در عیان

جمله فرزندان حیدر اولیاجمله یک نورند حق کرد این ندا و بعد ذکر أسماء الأئمّة علیهم السلام قال:

صد هزاران اولیا روی زمیناز خدا خواهند مهدی را یقین

یا الهی مهدیم از غیب آرتا جهان عدل گردد آشکار

مهدی هادی است تاج اتقیابهترین خلق برج اولیا

ای تو ختم اولیای این زمانو از همه معنی نهانی جان جان

ای تو هم پیدا و پنهان آمده‌بنده عطارت ثنا خوان آمده ۲۳- جلال الدین محمّد العارف البلخی الرومی، المعروف بالمولوی، المتوفّی سنة (۶۷۲ ه)، قال فی دیوانه الکبیر الّذی جمع علی ترتیب حروف الهجاء کما فی «ینابیع المودّة» ص ۴۷۳:

ای سرور مردان علی مستان سلامت می‌کنندو ای صفدر مردان علی مردان سلامت می‌کنند ... الی أن قال:

با قاتل کفار گو با دین و با دیندار گوبا حیدر کرار گو مستان سلامت می‌کنند

با درج دو گوهر بگو با برج دو اختر بگوبا شبّر و شبیر بگو مستان سلامت می‌کنند

با زین دین عابد بگو با نور دین باقر بگوبا جعفر صادق بگو مستان سلامت می‌کنند

با موسی کاظم بگو با طوسی عالم بگوبا تقی قائم بگو مستان سلامت می‌کنند

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۸۵

_____با میر دین هادی بگو با عسکری مهدی بگوبا آن ولی مهدی بگو مستان سلامت می‌کنند ۲۴- الشیخ العارف بأسرار الحروف صلاح الدین الصفدی، المتوفّی سنة (۷۶۴ ه)، قال فی شرح الدائرة کما فی «ینابیع المودّة»: «إنّ المهدی الموعود هو الإمام الثانی عشر من الأئمّة، أوّلهم سیّدنا علی، و آخرهم المهدی رضی اللّه عنهم».

۲۵- المولوی علی أکبر بن أسد اللّه المؤودی، من متأخّری علماء الهند، فی کتاب المکاشفات الّذی جعله کالحواشی علی نفحات الانس للمولی عبد الرحمن الجامی، فإنّه کما فی کشف الأستار ص ۸۰ و حکی عن استقصاء الأفحام أیضا ص ۹۸ صرّح فی المبحث الخامس و الأربعین بإمامة الحجّة بن الحسن العسکری و آبائه و عصمتهم إلی أمیر المؤمنین علی، و أنّه کان قطبا بعد أبیه الحسن العسکری علیهما السلام، کما کان قطبا بعد أبیه إلی الإمام علی بن أبی طالب، و کونه غائبا عن العوام و الخواصّ لا عن أعین أخصّ الخواص، و صرّح بعصمة الأئمّة الاثنی عشر.

۲۶- الشیخ عبد الرحمن صاحب کتاب «مرآة الأسرار» أحد مشایخ الصوفیّة، و هو الّذی ینقل عنه الشاه ولی اللّه الهندی الدهلوی، والد

الشاه عبد العزیز صاحب «التحفة الاثنا عشریّة»، قال فی کتاب «مرآة الأسرار» علی ما حکی عنه فی النجم الثاقب و کشف الأستار ما هذا لفظه: «ذکر آن آفتاب دین و دولت آن هادی جمیع ملّت، و دولت آن قائم مقام پاک أحمدی، امام بر حق، ابو القاسم محمّد بن الحسن المهدی رضی اللّه عنه، وی امام دوازدهم است، از ائمّه اهل بیت، مادرش أمّ ولد بود، نرجس نام داشت، ولادتش شب جمعه پانزدهم شعبان سنه خمس و خمسین و مأتین ... تا اینکه گوید: و امام دوازدهم در کنیه و نام حضرت رسالت‌پناهی موافقت دارد، و القاب شریفش: مهدی، و حجّت، و قائم، و منتظر، و صاحب الزمان، و خاتم اثنی عشر، و صاحب الزمان علیه السلام، در وقت وفات پدر خود امام حسن عسکری علیه السلام پنج سأله بود، که بر مسند امامت نشست چنانچه حقّتعالی حضرت یحیی بن زکریا علیهما السلام را در حال طفولیت حکمت کرامت فرمود، و عیسی بن مریم را وقت صبا به مرتبه بلند رسانید، و همچنین او را در صغر سن امام گردانید، و خوارق عادات او نه چندان است که در این مختصر گنجایش دارد (ثمّ نقل کلام الشیخ محیی الدین المتقدّم ذکره و قال:) و حضرت مولانا عبد الرحمن جامی مردی صوفی کارها دیده، و شافعی مذهب بوده، تمام احوالات و حقیقت متولّد شدن و مخفی گشتن امام محمّد بن حسن عسکری علیهما السلام مفصّل در کتاب

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۸۶

«شواهد النبوّة»، تصنیف خود بوجه احسن از ائمه اهل بیت عترت و طهارت، و ارباب سیرت روایت کرده است، و صاحب کتاب «مقصد أقصی» می‌نویسد، که حضرت شیخ سعد الدین حموی خلیفهٔ حضرت نجم الدین در حقّ امام مهدی یک کتاب تصنیف کرده است، و دیگر چیزها بسیار همراه او نموده است، که دیگر هیچ آفریده‌ای را آن اقوال و تصرّفات ممکن نیست، چون او ظاهر شود ولایت مطلقه آشکارا گردد، و اختلاف مذاهب و ظلم و بدخوئی برخیزد، چنانکه أوصاف حمیده در احادیث نبوی وارد شده است، که مهدی در آخر زمان آشکارا گردد، و تمام ربع مسکون را از جور و ظلم پاک سازد، و یک مذهب پدید آید مجملا هرگاه دجال بدکردار پیدا شده بود و زنده و مخفی هست، و حضرت عیسی علیه السلام که بوجود آمده بود و مخفی از خلق است، پس اگر فرزند رسول خدا صلّی اللّه علیه و آله امام محمّد مهدی بن حسن عسکری علیهما السلام از نظر عوام پوشیده شد، و بوقت خود مثل عیسی علیه السلام و دجال موافق تقدیر الهی آشکار گردد، جای تعجّب نیست از اقوال چندین بزرگان، و از فرموده أئمّه أهل بیت رسول خدا صلّی اللّه علیه و آله انکارنمودن از راه تعصّب چندان ضرور نیست».

۲۷- بعض مشایخ الشعرانی، قال فی «ینابیع المودّة» ص ۴۷۰: «إنّ الشیخ عبد الوهاب الشعرانی- قدّس سرّه- قال فی کتابه «الأنوار القدسیّة»: إنّ بعض مشایخنا قال: نحن بایعنا المهدی علیه السلام بدمشق الشام، و کنّا عنده سبعة أیّام، و قال لی الشیخ عبد اللطیف الحلبی سنة ألف و مائتین و ثلاث و سبعین: إنّ أبی الشیخ إبراهیم- رحمه اللّه- قال: سمعت بعض مشایخی من مشایخ مصر، یقول: بایعنا الإمام المهدی، انتهی».

۲۸- ملک العلماء القاضی شهاب الدین بن شمس الدین الدولت‌آبادی، صاحب التفسیر المسمّی ب «البحر الموّاج»- بالفارسیّة- و «مناقب السادات»- بالفارسیّة- المتوفّی سنة (۸۴۹ ه)، و صاحب کتاب «المناقب الموسوم بهدایة السعداء»، و قد صرّح فیه علی ما حکی عنه فی النجم الثاقب و کشف الأستار بإمامة الأئمّة الاثنی عشر و أسامیهم، و نقل حدیث اللوح، و قال فی حقّ الحجّة بن الحسن علیه السلام: «هو غائب، و له عمر طویل کما عمّر بین المؤمنین: عیسی، و إلیاس، و الخضر، و فی الکافرین: الدجّال، و السامری».

أقول: راجع الهدایة الجولة الثانیة من الهدایة الثالثة عشرة.

۲۹- الشیخ سلیمان بن شیخ إبراهیم، المعروف بخواجه کلان، الحسینی، البلخی،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۸۷

القندوزی، المتوفّی سنة (۱۲۹۴ ه) صاحب «ینابیع المودّة»، فإنّه ذکر فی هذا الکتاب فی عدّة مواضع حالاته، و معجزاته، و تاریخ ولادته، و نسبه، و بعض الأخبار الواردة فی شأنه، و قال فی ص ۴۵۲ بعد ذکر أقوال بعضهم فی تاریخ ولادته: «فالخبر المعلوم المحقّق عند الثقات أنّ ولادة القائم علیه السلام کانت لیلة الخامس عشر من شعبان سنة خمس و خمسین و مائتین، فی بلدة سامراء، عند القران الأصغر الّذی کان فی القوس، و هو رابع القران الأکبر الذی کان فی القوس، و کان الطالع الدرجة الخامسة و العشرین من السرطان زایجته المبارکة فی افق سامراء هذه ... الخ».

۳۰- الشیخ عامر بن عامر البصری، صاحب القصیدة التائیّة المسمّاة بذات الأنوار، و هی فی المعارف و الحکم و الأسرار و الآداب مشتملة علی اثنی عشر نورا، فقال: «النور التاسع: فی معرفة صاحب الوقت ذاته، و وقت ظهوره (کما فی کشف الأستار):

إمام الهدی حتّی متی أنت غائبفمنّ علینا یا أبانا بأوبة

تراءت لنا رایات جیشک قادمافافتحت لنا منها روائح مسکة

و بشرت الدنیا بذلک فاغتدتمباسمها مفترة عن مسرّة

مللنا و طال الانتظار فجد لنابربّک یا قطب الوجود بلقیة إلی أن قال:

فعجّل لنا حتّی نراک فلذّةالمحبّ لقا محبوبه بعد غیبة ۳۱- القاضی جواد الساباطی، الّذی کان نصرانیّا فأسلم، و صنّف کتاب «البراهین الساباطیّة فی الردّ علی النصاری»، و ذکر فی هذا الکتاب علی ما حکی عنه فی النجم الثاقب و کشف الأستار بعد ذکر اختلاف المسلمین فی المهدیّ: «أنّ قول الإمامیّة أقرب، لمطابقته مع النصّ».

۳۲- الشیخ أبو المعالی صدر الدین القونوی، صاحب «تفسیر الفاتحة»، و «مفتاح الغیب»، و غیرهما، له کما فی «کشف الأستار» أبیات أوّلها: «یقوم بأمر اللّه فی الأرض ظاهرا ...»، و قال (کما فی هذا الکتاب) لتلامیذه فی وصایاه: «إنّ الکتب الّتی کانت لی من کتب الطبّ، و کتب الحکماء، و کتب الفلاسفة، بیعوها و تصدّقوا بثمنها للفقراء، و أمّا کتب التفاسیر و الأحادیث و التصوّف فاحفظوها فی دار الکتب، و اقرءوا کلمة التوحید: لا إله إلّا اللّه سبعین ألف مرّة لیلة الاولی بحضور القلب، و بلّغوا منّی سلاما إلی المهدی علیه السلام».

۳۳- الفاضل البارع عبد اللّه بن محمّد المطیری شهرة المدنی حالا، صرّح به فی کتابه «الریاض الزاهرة فی فضل آل بیت النبیّ و عترته الطاهرة»، فعدّ هنا الأئمّة واحدا بعد

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۸۸

واحد (علی ما حکی عنه فی کشف الأستار) إلی أن قال: «الحادی عشر ابنه الحسن العسکری- رضی اللّه عنه- الثانی عشر ابنه محمّد القائم المهدی- رضی اللّه عنه- و قد سبق النصّ علیه فی ملّة الإسلام من النبی محمّد صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم، و کذا من جدّه علی رضوان اللّه علیه و من بقیّة آبائه أهل الشرف و المراتب، و هو صاحب السیف القائم المنتظر، کما ورد ذلک فی صحیح الخبر، و له قبل قیامه غیبتان ... إلی آخر ما قال.

قال فی «کشف الأستار»: و النسخة الّتی عثرت علیها عتیقة، و کانت لمؤلّفها، و بخطّه علی ظهرها: کتاب الریاض الزاهرة فی فضل آل بیت النبیّ و عترته الطاهرة، تألیف الفقیر إلی اللّه عبد اللّه محمّد المطیری شهرة المدنی حالا، الشافعی مذهبا، الأشعری اعتقادا، و النقشبندی طریقة، نفعنا اللّه من برکاتهم، آمین.

۳۴- شیخ الإسلام أبو المعالی محمّد سراج الدین الرفاعی، ثمّ المخزومی الشریف الکبیر، ذکر فی کتابه صحاح الأخبار فی نسب السادة الفاطمیّة الأخیار فی ترجمة أبی الحسن الهادی علیه السلام (علی ما فی کشف الأستار): «و أمّا الإمام علی الهادی بن الإمام محمّد الجواد علیهما السلام، و لقبه: النقی، و العالم، و الفقیه، و الأمیر، و الدلیل، و العسکری، و النجیب، ولد فی المدینة سنة (۲۱۲ ه)

من الهجرة، و توفّی شهیدا بالسمّ فی خلافة المعتزّ العبّاسی یوم الاثنین لثلاث لیال خلون من رجب سنة (۲۵۴ ه) و کان له خمسة أولاد: الإمام الحسن العسکری، و الحسین، و محمّد، و جعفر، و عائشة: فأمّا الحسن العسکریّ فأعقب صاحب السرداب الحجّة المنتظر، ولی اللّه الإمام المهدی علیه السلام».

۳۵- میر خواند، المؤرّخ الشهیر محمّد بن خاوندشاه بن محمود، المتوفّی- کما فی کشف الظنون- سنة ۹۰۳، ذکر فی تاریخ روضة الصفا فی المجلد الثالث: ولادته، و بعض أحواله، و معجزاته.

۳۶- نصر بن علی الجهضمی النصری، أحد أعلام أهل السنّة و ثقاتهم، فإنّه صرّح کما فی النجم الثاقب بولادته، و اسم امّه، و أسماء بوّابه، و هذا النصر هو الّذی ذکره الشهید الأول کما فی هذا الکتاب أنّه روی فی محضر المتوکّل أنّ النبی صلّی اللّه علیه و آله أخذ بید الحسنین علیهما السلام، و قال: «من أحبّنی و أحبّ هذین و أحبّ امّهما کان معی فی درجتی یوم القیامة» فأمر المتوکّل بضرب ألف سوط علیه، فقال أبو جعفر بن عبد الواحد: إنّه من أهل السنّة، فعفا عنه.

۳۷- شیخ الإسلام المحدّث الکبیر إبراهیم بن محمّد بن المؤیّد الجوینی الخراسانی، المتوفّی

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۸۹

سنة (۷۳۰ ه)، فی کتابه فرائد السمطین- المطبوع فی مجلّدین کبیرین- صرّح فی هذا الکتاب فی عدّة مواضع بولادته، و أخرج الأخبار المبشّرة به و بالأئمّة الاثنی عشر علیهم السلام.

۳۸- القاضی المحقّق بهلول بهجت أفندی، مؤلّف کتاب «المحاکمة فی تاریخ آل محمّد»، بالترکیة المترجم بالفارسیّة، قد طبعت ترجمته مرارا لکثرة طالبیه، و هو کتاب جیّد حسن نافع، باحث عن المواقع المهمّة فی التاریخ، و کاشف عن کثیر من الحجب الّتی جعلتها أیدی المتعصّبین وراء الحوادث التاریخیّة و غیرها، و صرّح فیه بإمامة الأئمّة الاثنی عشر، و ذکر بعض فضائلهم و أحوالهم، و ذکر ولادة الإمام الثانی عشر، و أنّه ولد فی الخامس عشر من شعبان سنة (۲۵۵ ه)، و أنّ اسم امّه نرجس، و أنّ له غیبتین:

الاولی الصغری، و الثانیة الکبری، و صرّح ببقائه علیه السلام، و أنّه یظهر حین یأذن اللّه تعالی له بالظهور، و یملأ الأرض قسطا و عدلا، و قال: «إنّ ظهوره أمر اتّفق علیه المسلمون، فلا حاجة الی ذکر الدلائل»، ثمّ ذکر بعض کلمات الأعاظم فی حقّه، و بعض صفاته و علاماته.

۳۹- الشیخ شمس الدین محمّد بن یوسف الزرندی، قال (کما فی إلزام الناصب) فی کتاب «معراج الوصول الی معرفة فضیلة آل الرسول»: «الإمام الثانی عشر صاحب الکرامات المشتهرة، الّذی عظم قدره بالعلم و اتّباع الحقّ و الأثر، القائم بالحقّ، و الداعی الی منهج الحقّ، الإمام أبو القاسم محمّد بن الحسن»، ثمّ ذکر تاریخ مولده.

۴۰- شمس الدین التبریزی، شیخ المولوی، جلال الدین الرومی، نسب إلیه ذلک فی «ینابیع المودّة» علی ما فی «کشف الأستار».

۴۱- المؤرّخ الشهیر ابن خلّکان فی «وفیات الأعیان»، و قد مرّ کلامه فی ولادته و تاریخها.

۴۲- المؤرّخ ابن الأزرق فی «تاریخ میافارقین»، علی ما حکی عنه ابن خلّکان فی وفیات الأعیان.

۴۳- المولی علی القارئ، فإنّه ذکر فی کتاب «المرقاة فی شرح المشکاة» (علی ما حکی عنه فی إلزام الناصب و کشف الأستار) أسماء الأئمّة الاثنی عشر، و أشار إلی مناقبهم و کراماتهم.

۴۴- القطب المدار الّذی کتب عبد الرحمن الصوفی «مرآة الأسرار» لأجله، کما فی «کشف الأستار».

۴۵- المؤرّخ ابن الوردی، قال فی «نور الأبصار» فی الباب الثانی ص ۱۵۳: «و فی

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۹۰

تاريخ ابن الوردى: ولد محمّد بن الحسن الخالص سنة خمس و خمسين و مائتين».

۴۶- السيّد مؤمن بن حسن الشبلنجى، صاحب كتاب «نور الأبصار»، قال فى هذا الكتاب فى الباب الثانى ص ۱۵۲: «فصل فى ذكر مناقب محمّد بن الحسن الخالص بن على الهادى بن محمّد الجواد بن على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب رضى اللّه عنهم، امّه أمّ ولد، يقال لها: نرجس، و قيل: صقيل، و قيل: سوسن، و كنيته: أبو القاسم، و لقّبه الإماميّة: بالحجّة، و المهدىّ، و القائم، و المنتظر، و صاحب الزمان، و أشهرها المهدىّ».

۴۷- الشيخ النسّابة أبو الفوز محمّد أمين البغدادى السويدى، صاحب كتاب «سبائك الذهب فى معرفة قبائل العرب»، فانه ذكر أسماء الأئمّة الاثنى عشر، و بعض فضائلهم و مناقبهم، و ذكر الإمام الحسن العسكرى فى ص ۷۷ ب ۶، و قال فى ص ۷۸ فى خطّ الحسن العسكرى: «محمّد المهدى، و كان عمره عند وفاة أبيه خمس سنين، و كان مربوع القامة، حسن الوجه و الشعر، أقنى الأنف، صبيح الجبهة».

۴۸- شيخ الإسلام، إبراهيم بن سعد الدين، كما حكى عنه.

۴۹- صدر الأئمّة ضياء الدين موفّق بن أحمد الخطيب المالكى، ثمّ الخوارزمى، أخطب خطباء خوارزم، فإنّه كما حكى عنه فى «كشف الأستار» ذكر فى مناقبه من الأحاديث ما هو صريح فى الدلالة على هذا القول.

۵۰- المولى حسين بن على الكاشفى، صاحب «جواهر التفسير»، المتوفّى سنة (۹۰۶ ه) كما فى «كشف الظنون»، ذكر فى «كشف الأستار» أنّ بعض البارعين نسب هذا القول إليه، و نقل فى كشف الأستار عنه كلمات ظاهرة فى الميل إليه.

۵۱- السيّد على بن شهاب الهمدانى، صرّح بذلك فى المودّة العاشرة من كتابه «المودّة فى القربى».

۵۲- الشيخ محمّد الصبّان المصرى، المتوفّى سنة (۱۲۰۶ ه) كما يظهر من بعض كلماته فى إسعاف الراغبين.

۵۳- الناصر لدين اللّه أحمد بن المستضىء بنور اللّه الخليفة العبّاسى، قال فى «كشف الأستار» و «إلزام الناصب»: أمر بعمارة السرداب الشريف، و جعل على الصفة الّتى فيه شباكا من خشب ساج، منقوش عليه: «بسم اللّه الرحمن الرحيم، قل لا أسألكم عليه أجرا إلّا المودّة فى القربى، و من يقترف حسنة نزد له فيها حسنا، إن اللّه غفور شكور، هذا ما أمر بعمله سيّدنا و مولانا الإمام المفترض الطاعة على جميع الأنام أبو العبّاس

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۳۹۱

أحمد الناصر لدين اللّه، أمير المؤمنين، و خليفة ربّ العالمين، الّذى طبق البلاد إحسانه، و عمّ البلاد رأفته و فضله، قرّب اللّه أوامره الشريفة باستمرار النجح و اليسر، و ناطها بالتأييد و النصر، و جعل لأيّامه المخلّدة حدّا لا يكبو جواده، و لآرائه الممجّدة سعدا لا يخبو زناده، فى عزّ تخضع له الأقدار فيطيعه عواصيها، و ملك تخشع له الملوك فيملكه نواصيها، بتولّى المملوك معد بن الحسين بن معد الموسوى الّذى يرجو الحياة فى أيّامه المخلّدة، و يتمنّى إنفاق عمره فى الدعاء لدولته المؤيّدة، و استجاب اللّه أدعيته، و بلغه فى أيّامه الشريفة امنيته [ذلك فى ربيع الثانى] من سنة ستّ و ستمائة الهلاليّة، و حسبنا اللّه و نعم الوكيل، و صلّى اللّه على سيّدنا خاتم النبيين، و على آله الطاهرين و عترته و سلّم تسليما». و نقش أيضا فى الخشب الساج داخل الصفة فى دائر الحائط:

«بسم اللّه الرحمن الرحيم، محمّد رسول اللّه، أمير المؤمنين على ولى اللّه، فاطمة، الحسن بن على، الحسين بن على، على بن الحسين، محمّد بن على، جعفر بن محمّد، موسى بن جعفر، على بن موسى، محمّد بن على، على بن محمّد، الحسن بن على، القائم بالحقّ عليهم السلام، هذا عمل على بن محمّد ولىّ آل محمّد رحمه اللّه». و لو لا اعتقاد الناصر بانتساب السرداب إلى المهدى بكونه محلّ ولادته أو موضع غيبته أو مقام بروز كرامته، (لا أنّه مكان إقامته فى طول غيبته كما نسبه بعض من لا خبرة له إلى الإماميّة و ليس فى كتبهم قديما و حديثا أثر منه أصلا) لما أمر بعمارته و تزيينه، و لو كانت كلمات علماء عصره متّفقة على نفيه و عدم ولادته لكان

إقدامه عليه بحسب العادة صعبا أو ممتنعا، فلا محالة فيهم من وافقه فی معتقده الموافق لمعتقد جملة ممّن سبقت إليهم الإشارة، و هو المطلوب. و إنّما أدخلنا الناصر فی سلك هؤلاء، لامتيازه عن أقرانه بالفضل و العلم، و عداده من المحدّثين، فقد روى عنه ابن سكينة و ابن الأخضر و ابن النجّار و ابن الدامغانی، انتهى ما فی كشف الأستار.

أقول: هذه العبارات موجودة باقية فی السرداب الشريف قد رأيناها و قرأناها غير مرّة و راجع دليل سامراء، ليونس الشيخ إبراهيم السامرائی فی سرداب الغيبة: ص ۳۳- ۳۶ تجد ذلك كلّه فيه. و يظهر من «نسمة السحر بذكر من تشيّع و شعر» ج ۱ ص ۲۵۳ أنّ الناصر يرى نفسه نائبا عن المهدی عليه السلام، و حكى عن الذهبی أيضا.

۵۴- صاحب كتاب «شذرات الذهب»، أبو الفلاح عبد الحیّ بن العماد الحنبلی، المتوفّی سنة (۱۰۸۹ ه)، صرّح بولادته فی الجزء الثانی من هذا الكتاب ص ۱۴۱ و ص ۱۵۰.

۵۵- الشيخ عبد الرحمن محمّد بن علی بن أحمد البسطامی، قال فی كتاب درة المعارف كما فی ينابيع المودّة ص ۴۰۱: «و المهدی أكثر الناس علما و حلما، و علی خدّه الأيمن

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۹۲

خال، و هو من ولد الحسين»، و له أشعار فی شأن المهدی كما فی «ينابيع المودّة»:

و يظهر ميم المجد من آل أحمدو يظهر عدل اللّه فی الناس أوّلا

كما قد روينا عن علیّ الرضاو فی كنز علم الحرف أضحی محصّلا و قال أيضا:

و يخرج حرف الميم من بعد شينهبمكّة نحو البيت بالنصر قد علا

فهذا هو المهدی بالحقّ ظاهرسيأتی من الرحمن للحقّ مرسلا

و يملأ كلّ الأرض بالعدل رحمةو يمحو ظلام الشرك و الجور أوّلا

ولايته بالأمر من عند ربّهخليفة خير الرسل من عالم العلا ۵۶- الشيخ عبد الكريم اليمانی، قال فی «ينابيع المودّة» ص ۴۶۶: «قال الشيخ الجليل عبد الكريم اليمانی، قدّس اللّه سرّه، و وهب لنا فيوضه و علومه:

و فی يمن أمن يكون لأهلهاالی أن ترى نور الهداية مقبلا

بميم مجيد من سلالة حيدرو من آل بيت طاهرين بمن علا

يلقّب بالمهدیّ بالحقّ ظاهربسنّة خير الخلق يحكم أوّلا ۵۷- السيّد النسيمی، ذكره فی «كشف الأستار» عن ينابيع المودّة.

۵۸- عماد الدين الحنفی، ذكر فی «كشف الأستار» أنّه نسب إليه هذا القول بعض البارعين.

۵۹- الفاضل البارع عبد الله بن محمّد المطيری شهرة المدنی حالّا فی كتابه الموسوم ب «الرياض الزاهرة فی فضل آل بيت النبی و عترته الطاهرة صلوات اللّه عليهم»، صدّر كتابه هذا بذكر تمام رسالة «إحياء الميت بفضائل أهل البيت عليهم السلام» للامام جلال الدين السيوطی، و هی تشتمل علی ستين حديثا فتمّمها و أنهاها إلی مائة و واحد و خمسين و روی فی الحديث الاخير «أنّ من ذرّية الحسين بن علی المهدی المبعوث فی آخر الزمان» ... إلی أن قال: فالإمام الأوّل علی بن أبی طالب عليه السلام ... و ساق أسامی الأئمّة ثمّ قال: الحادی عشر ابنه الحسن العسكری، الثانی عشر ابنه محمّد القائم المهدی، و قد سبق النصّ عليه فی ملّة الإسلام من النبیّ محمّد صلّی اللّه عليه و آله، و كذا من جدّه علی بن أبی طالب (رضوان اللّه عليه)، و من بقيّة آبائه أهل الشرف و المراتب، و هو صاحب السيف القائم المنتظر».

۶۰- الفاضل رشيد الدين الدهلوی الهندی، فقد ذكر- كما فی كتاب الإمام الثانی عشر- فی كتابه «إيضاح لطافة المقال» كلام خواجه پارسا فی فصل الخطاب مرتضيا له.

۶۱- الشاه ولیّ اللّه الدهلوی، والد صاحب «التحفة فی کتاب النزهة»، و غیره ممّن-

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۹۳

الحسین بن عبید اللّه بن العبّاس بن علی بن أبی طالب صلوات اللّه علیه، قال: سمعت أبا محمّد علیه السلام یقول: قد ولد ولی اللّه، و حجّته علی عباده، و خلیفتی من بعدی، مختونا لیلة النصف من شعبان سنة خمس و خمسین و مائتین عند طلوع الفجر، و کان أوّل من غسله رضوان خازن

روی الحدیث المسلسل الّذی مرّ ذکره فی «البلاذری».

۶۲- الشیخ أحمد الفاروقی النقشبندی، المعروف بالمجدّد فی الألف الثانی، کما نقل فی «العبقری الحسان» عن کتابه «المکاتیب» ج ۳ المکتوب ۱۲۳.

۶۳- أبو الولید؛ محمّد بن شحنة الحنفی، قال فی تاریخه المسمّی بروضة المناظر فی أخبار الأوائل و الأواخر- المطبوع بهامش مروج الذهب فی المطبعة الأزهریّة المصریّة سنة ۱۳۰۳ ه ج ۱ ص ۲۹۴-: «و ولد لهذا الحسن (یعنی: الحسن العسکری علیه السلام) ولده المنتظر، ثانی عشرهم، و یقال له: المهدی، و القائم، و الحجّة محمّد، ولد فی سنة خمس و خمسین و مائتین».

۶۴- الشیخ خالد النقشبندی، المتوفّی سنة ۱۲۴۲ ه، مؤلّف «فرائد الفوائد»، و «رسالة الرابطة»، و صاحب دیوان مطبوع باسلامبول، فی قصیدته الّتی مدح بها الإمام الثامن علی بن موسی الرضا علیه السلام، ذکر فیها الأئمّة الاثنی عشر علیهم السلام ... إلی أن قال:

دیگر به نیکی تقی و پاکی نقی‌آنگه به عسکری که همه جسم، جوهر است

دیگر به عدل پادشهی کز عدالتش‌با برّه شیر شرزه بس به ز مادر است ۶۵- سیّد باقر بن سیّد عثمان بخاری، مؤلّف «جواهر الأولیاء» المطبوع (۱۳۹۶ ه)، فی ص ۳۱ و ۳۲ و ۳۰۷ و ۳۷۸ و ۴۷۱ و ۵۴۱ و ۵۴۴ و ۵۵۶.

۶۶- جمال الدین خواجه أحمد حقّانی، راجع جواهر الأولیاء: ص ۴۷۸.

۶۷- سیّد و دایة بن سید عثمان بخاری، نقل عنه فی جواهر الأولیاء: ص ۵۴۴ مناجاة بالفارسیّة، تتضمّن أسماء الأئمّة الاثنی عشر إلی مولانا المهدی علیهم السلام.

۶۸- الشیخ عبد اللّه بن محمّد بن عامر الشبراوی الشافعی، شیخ الجامع الأزهر، صرّح فی کتابه «الاتحاف بحبّ الأشراف» بإمامة الأئمّة الاثنی عشر علیهم السلام، و ولادة مولانا المهدی الإمام الثانی عشر علیه السلام، و ذکر قسما من فضائلهم و مقاماتهم.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۹۴

الجنّة مع جمع من الملائکة المقرّبین بماء الکوثر و السلسبیل، ثمّ غسلته عمّتی حکیمة بنت محمّد بن علی الرضا علیهما السلام، فسئل محمّد بن علیّ بن حمزة- رضی اللّه عنه- عن امّه علیه السلام، قال: امّه ملیکة الّتی یقال لها بعض الأیّام: سوسن، و فی بعضها: ریحانة، و کان صیقل و نرجس أیضا من أسمائها.

۷۸۷- «۲»- کمال الدین: حدّثنا محمّد بن الحسن بن الولید- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا محمّد بن یحیی العطّار، قال: حدّثنا أبو عبد اللّه الحسین بن رزق اللّه، قال: حدّثنی موسی بن محمّد بن القاسم ابن حمزة بن موسی بن جعفر بن محمّد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب علیهم السلام، قال: حدّثتنی حکیمة بنت محمّد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمّد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب علیهم السلام، قالت: بعث إلیّ أبو محمّد الحسن بن علی علیهما السلام، فقال: یا عمّة، اجعلی إفطارک [هذه] اللیلة عندنا، فإنّها لیلة النصف من شعبان، فإنّ اللّه تبارک و تعالی سیظهر فی هذه اللیلة الحجّة، و هو حجّته فی أرضه، قالت: فقلت له: و من أمّه؟ قال لی: نرجس، قلت له:

جعلنی اللّه فداک، ما بها أثر، فقال: هو ما أقول لک، قالت: فجئت، فلمّا سلّمت و جلست جاءت تنزع خفّی و قالت لی: یا سیّدتی [و

سیّدة

---

(۲)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۲۴ ب ۴۲ ح ۱؛ غیبة الشیخ: ص ۲۳۴- ۲۳۷ ح ۲۰۴ بسنده عن أبی عبد اللّه المطهّری عن حکیمة نحوه، و فیه: «بعث إلیّ أبو محمّد علیه السلام سنة خمس و خمسین و مائتین فی النصف من شعبان ... الحدیث»، و فیه حدیث آخر ح ۲۰۵ بمثل حدیثه الأوّل مع زیادة، و حدیث آخر ح ۲۰۶ و ۲۰۷ ص ۲۳۷- ۲۴۰ یؤیّد بعضها بعضا؛ ینابیع المودّة: ص ۴۴۹- ۴۵۱ ب ۷۹ ح ۱ روی الحدیث بطرق کثیرة، إثبات الوصیّة: ص ۲۱۸- ۲۲۰ مثله فی المعنی؛ إعلام الوری: ر ۴ ب ۱ ف ۲ البحار:

ج ۵۱ ب ۱ ح ۳.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۹۵

أهلی] کیف أمسیت؟ فقلت: بل أنت سیّدتی و سیّدة أهلی، قالت: فأنکرت قولی، و قالت: ما هذا یا عمّة؟! قالت: فقلت لها: یا بنیّة! إنّ اللّه تعالی سیهب لک فی لیلتک هذه غلاما سیّدا فی الدنیا و الآخرة، قالت: فخجلت و استحیت، فلمّا أن فرغت من صلاة العشاء الآخرة أفطرت و أخذت مضجعی فرقدت، فلمّا أن کان فی جوف اللیل قمت إلی الصلاة، ففرغت من صلاتی و هی نائمة لیس بها حادث، ثمّ جلست معقّبة، ثمّ اضطجعت، ثمّ انتبهت فزعة و هی راقدة، ثمّ قامت فصلّت و نامت.

قالت حکیمة: و خرجت أتفقّد الفجر، فإذا أنا بالفجر الأوّل کذنب السرحان و هی نائمة، فدخلنی الشکوک، فصاح بی أبو محمّد علیه السلام من المجلس، فقال: لا تعجلی یا عمّة! فهاک الأمر قد قرب، قالت: فجلست و قرأت الم السجدة، و یس، فبینما أنا کذلک إذ انتبهت فزعة، فوثبت إلیها، فقلت: اسم اللّه علیک، ثمّ قلت لها: أ تحسّین شیئا؟ قالت: نعم یا عمّة، فقلت لها: اجمعی نفسک، و اجمعی قلبک، فهو ما قلت لک، قالت:

فأخذتنی فترة و أخذتها فترة، فانتبهت بحسّ سیّدی، فکشفت الثوب عنه فإذا أنا به علیه السلام ساجدا یتلقّی الأرض بمساجده، فضممته إلیّ فإذا أنا به نظیف متنظّف، فصاح بی أبو محمّد علیه السلام: هلمّی إلیّ ابنی یا عمّة! فجئت به إلیه، فوضع یدیه تحت ألیتیه و ظهره، و وضع قدمیه علی صدره، ثمّ أدلی لسانه فی فیه، و أمرّ یده علی عینیه و سمعه و مفاصله، ثمّ قال:

تکلّم یا بنیّ، فقال: أشهد أن لا إله إلّا اللّه وحده لا شریک له، و أشهد أنّ محمّدا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، ثمّ صلّی علی أمیر المؤمنین و علی الأئمّة علیهم السلام، إلی أن وقف علی أبیه ثمّ أحجم، ثمّ قال أبو محمّد علیه السلام: یا عمّة! اذهبی به إلی امّه لیسلّم علیها و ائتینی به،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۹۶

فذهبت به فسلّم علیها و رددته فوضعته فی المجلس، ثمّ قال: یا عمّة! إذا کان یوم السابع فأتینا؛ قالت حکیمة: فلمّا أصبحت جئت لأسلّم علی أبی محمّد علیه السلام، و کشفت الستر لأتفقّد سیّدی علیه السلام فلم أره، فقلت: جعلت فداک، ما فعل سیّدی؟ فقال: یا عمّة! استودعناه الّذی استودعته أمّ موسی علیه السلام، قالت حکیمة: فلمّا کان فی الیوم السابع جئت فسلّمت و جلست، فقال: هلمّی إلیّ ابنی، فجئت بسیّدی علیه السلام و هو فی الخرقة، ففعل به کفعلته الاولی، ثمّ أدلی لسانه فی فیه کأنّه یغذّیه لبنا أو عسلا، ثمّ قال: تکلّم یا بنیّ، فقال: أشهد أن لا إله إلّا اللّه، و ثنّی بالصلاة علی محمّد و علی أمیر المؤمنین و علی الأئمّة الطاهرین صلوات اللّه علیهم أجمعین، حتّی وقف علی أبیه علیه السلام، ثمّ تلا هذه الآیة: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ*، وَ نُرِیدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَی الَّذِینَ اسْتُضْعِفُوا فِی الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِینَ، وَ نُمَکِّنَ لَهُمْ فِی الْأَرْضِ وَ نُرِیَ فِرْعَوْنَ وَ هامانَ وَ جُنُودَهُما مِنْهُمْ ما کانُوا یَحْذَرُونَ «۱».

قال موسی: فسألت عقبة الخادم عن هذه، فقالت: صدقت حکیمة.

۷۸۸- «۳»- کمال الدین: حدّثنا محمّد بن علی ماجیلویه، و أحمد بن

---

(۱) القصص: ۵.

(۳)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۳۰ ب ۴۲ ح ۵؛ غیبة الشیخ: ص ۱۴۷؛ إثبات الوصیّة: ص ۲۲۱ فی ولادته: «عن عدّة، عن محمّد بن یحیی، عن الحسین بن علی النیسابوری، عن إبراهیم بن محمّد، عن أحمد بن محمد السیّاری ... نحوه»، و ذکر بعد قوله علیه السلام «و صلّی اللّه علی محمّد و آله»: «عبد داخر للّه، غیر مستنکف و لا مستکبر»، الخرائج و الجرائح: ج ۱ ص ۴۵۷ ح ۲، إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۶۸ ب ۳۳ ح ۳۴ و ۳۵؛ کشف الغمّة: ج ۲ ص ۴۹۸ و ۴۹۹ فی معجزات صاحب الزمان؛ البحار: ج ۵۱ ص ۴ ب ۱ ح ۱؛ حلیة الأبرار: ج ۲ ص ۵۴۴ ب ۱۰؛ الوسائل: ج ۸ ص ۴۶۱ ب ۵۹ ح ۱ و فیه القسم الأخیر من الحدیث؛ منتخب الأنوار المضیئة: ص ۱۶۰ مختصرا؛ إعلام الوری: الرکن الرابع ب ۱ ف ۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۹۷

محمّد بن یحیی العطّار- رضی اللّه عنهما- قالا: حدّثنا محمّد بن یحیی العطّار، قال: حدّثنا الحسین بن علی النیسابوری، عن إبراهیم بن محمّد بن عبد اللّه بن موسی بن جعفر علیهما السلام، عن السیّاری، قال: حدّثنی نسیم و ماریة، قالتا: إنّه لمّا سقط صاحب الزمان علیه السلام من بطن امّه جاثیا علی رکبتیه، رافعا سبّابتیه إلی السماء، ثمّ عطس فقال: الحمد للّه ربّ العالمین، و صلّی اللّه علی محمّد و آله، زعمت الظّلمة أنّ حجّة اللّه داحضة، لو اذن لنا فی الکلام لزال الشک.

۷۸۹- «۴»- کمال الدین: حدّثنا محمّد بن علی ماجیلویه، و محمّد بن موسی بن المتوکّل؛ و أحمد بن محمّد بن یحیی العطّار- رضی اللّه عنهم- قالوا: حدّثنا محمّد بن یحیی العطّار، قال: حدّثنی إسحاق بن ریاح البصری، عن أبی جعفر العمری، قال: لمّا ولد السیّد علیه السلام قال أبو محمّد علیه السلام: ابعثوا إلی أبی عمرو، فبعث إلیه، فصار إلیه، فقال له:

اشتر عشرة آلاف رطل خبز، و عشرة آلاف رطل لحم، و فرّقه- أحسبه قال:

علی بنی هاشم- و عقّ عنه بکذا و کذا شاة.

۷۹۰- «۵»- کمال الدین: حدّثنا محمّد بن محمّد بن عصام- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا محمّد بن یعقوب الکلینی، قال: حدّثنا علی بن محمّد، قال: ولد الصاحب علیه السلام للنصف من شعبان سنة خمس و خمسین و مائتین.

۷۹۱- «۶»- غیبة فضل بن شاذان: حدّثنا أحمد بن إسحاق بن عبد اللّه

---

(۴)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۳۰ و ۴۳۱ ب ۴۲ ح ۶؛ البحار: ج ۵۱ ص ۵ ب ۱ ح ۹؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۴۸۳ ب ۳۲ ف ۵ ح ۱۹۵.

(۵)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۳۰ ح ۴؛ إثبات الهداة: ج ۶ ص ۴۳۰ ب ۳۲ ف ۵ ح ۱۹۴.

(۶)- کفایة المهتدی (الأربعین): ص ۱۱۱ ح ۲۹؛ کفایة الأثر: ص ۲۹۰ و ۲۹۱ ب ۳۹ ح ۴؛

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۹۸

الأشعری قال: سمعت أبا محمّد، ابن علی العسکری علیه السلام یقول:

الحمد للّه الّذی لم یخرجنی من الدنیا حتّی أرانی الخلف بعدی، أشبه الناس برسول اللّه خلقا و خلقا، یحفظه اللّه تبارک و تعالی فی غیبته، ثمّ یظهره فیملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت جورا و ظلما.

۷۹۲- «۷»- کمال الدین: حدّثنا محمّد بن محمّد بن عصام- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا محمّد بن یعقوب الکلینی، قال: حدّثنی علّان الرازی، قال: أخبرنی بعض أصحابنا أنّه لمّا حملت جاریة أبی محمّد علیه السلام قال: ستحملین ذکرا، و اسمه محمّد، و هو القائم من بعدی.

۷۹۳- «۸»- کمال الدین: حدّثنا محمّد بن إبراهیم بن إسحاق الطالقانی- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا الحسن بن علی بن زکریّا بمدینة

السلام، قال: حدّثنا أبو عبد اللّه محمّد بن خليلان، قال: حدّثنى أبى، عن أبيه، عن جدّه، عن غياث بن أسيد، قال: شهدت محمّد بن عثمان العمرى- قدّس اللّه روحه- يقول: لمّا ولد الخلف المهدى عليه السلام سطع نور من فوق رأسه إلى أعنان السماء، ثمّ سقط لوجهه ساجدا لربّه تعالى ذكره، ثمّ رفع رأسه و هو يقول: شهد اللّه أنّه لا إله إلّا هو و الملائكة و اولوا العلم قائما بالقسط، لا إله إلّا هو العزيز الحكيم، إنّ الدين عند اللّه الإسلام. قال:

كمال الدين: ج ۲ ص ۴۰۸ و ۴۰۹ ب ۳۸ ح ۷ قال: «حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود العيّاشى، عن أبيه، عن أحمد بن على بن كلثوم، عن على بن أحمد الرازى، عن أحمد بن إسحاق بن سعد، قال: سمعت أبا محمّد الحسن بن على العسكرى عليهما السلام يقول: الحمد للّه ...» و فيه: «الخلف من بعدى».

(۷)- كمال الدين: ج ۲ ص ۴۰۸ ب ۳۸ ح ۴؛ كفاية الأثر: ص ۴۸۹ و ۴۹۰ ب ۳۹ ح ۲؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۴۸۱ ب ۳۲ ف ۵ ح ۱۸۵؛ البحار: ج ۵۱ ص ۱۶۱ ب ۹ ح ۱۳.

(۸)- كمال الدين: ج ۲ ص ۴۳۳ ب ۴۲ ح ۱۳؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۶۹ ب ۳۳ ح ۳۷.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۳۹۹

و كان مولده يوم الجمعة.

۷۹۴- «۹»- كمال الدين: حدّثنا على بن عبد اللّه الورّاق، قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، قال: حدّثنى موسى بن جعفر بن وهب البغدادى، أنّه خرج من أبى محمّد عليه السلام توقيع: زعموا أنّهم يريدون قتلى ليقطعوا هذا النسل، و قد كذّب اللّه عزّ و جلّ قولهم و الحمد للّه.

۷۹۵- «۱۰»- تاريخ الأئمة: و من الدلائل ما جاء عن الحسن بن على

---

(۹)- كمال الدين: ج ۲ ص ۴۰۷ ب ۳۸ ح ۳؛ البحار: ج ۵۱ ص ۱۶۰ و ۱۶۱ ب ۹ من أبواب النصوص ح ۸؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۴۸۱ ح ۱۸۴ ب ۳۲. منتخب الأثر، الصافى ج۲ ۳۹۹ الفصل الأول فى ثبوت ولادته، و كيفيتها، و تاريخها، و بعض حالات امه و اسمها ..... ص : ۳۶۹

(۱۰)- تاريخ الأئمّة: ص ۱۴ ب «ولد الحسن بن على العسكرى عليهما السلام».

أقول: كتاب تأريخ الأئمّة، أو تأريخ آل الرسول، أو تواريخ الأئمّة أو المواليد، كتاب موجز مختصر فى تأريخ مواليد الرسول و فاطمة الزهراء و الأئمّة الاثنى عشر صلوات اللّه عليهم أجمعين؛ لابن أبى الثلج البغدادى المتوفّى سنة (۳۲۵ ه)، و هو أبو بكر محمّد بن أحمد بن محمّد بن عبد اللّه بن إسماعيل، المعروف بابن أبى الثلج. قال ابن النديم فى «الفهرست»: خاصّىّ عامّىّ، و التشيع أغلب عليه، و له رواية كثيرة من روايات العامّة و تصنيفات فى هذا المعنى، و كان ديّنا فاضلا ورعا، انتهى. و توجد ترجمته فى غيره من كتب التراجم.

و أمّا كتابه هذا فقد ظنّ أنّه من نصر بن على الجهضمى؛ لأنّ ابن أبى الثلج روى فى أوّله مواليد النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و سيّدة النساء و الأئمّة إلى الرضا- عليهم السلام- بسنده عن نصر عن الرضا عليه السلام، فظنّ أنّ جميع الكتاب مروى عن النصر، و يظهر عدم صحّة هذا الظنّ بالمراجعة الى الكتاب نفسه. هذا مضافا إلى أنّ نصر بن على مات فى أيّام المستعين، سنة خمسين أو إحدى و خمسين بعد المائتين، و لو كان للنصر أيضا كتاب فى مواليدهم عليهم السلام إلى مولانا المهدى صلوات اللّه عليه- كما صرّح به السيّد بن طاوس فى مهج الدعوات: ص ۲۷۶، و أخرج منه هذا الحديث، فقال: ذكر نصر بن علىّ الجهضمى، و هو من ثقات رجال المخالفين ... فى كتاب «مواليد الأئمّة» فقال: و من الدلائل ما جاء عن الحسن بن على العسكرى عند ولادة محمّد بن الحسن:

زعمت الظلمة ... فساق الحديث إلى قوله: «و سمّاه المؤمّل- فلا محيص إلّا من القول بأنّ وفاته وقعت بعد ولادة الإمام عليه السلام سنة

۲۵۵ ه، و أنّ ما حكى عنه أنّ المستعين

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۰۰

العسكرى عليهما السلام عند ولادة (م ح م د) بن الحسن عليه السلام فى كلام كثير: زعمت الظّلمة أنّهم يقتلوننى ليقطعوا هذا النسل، كيف رأوا قدرة القادر، و سمّاه المؤمّل.

۷۹۶- «۱۱»- كمال الدين: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا عبد اللّه بن جعفر الحميرى، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد العلوى، عن أبى غانم الخادم، قال: ولد لأبى محمّد عليه السلام ولد فسمّاه محمّدا، فعرضه على أصحابه يوم الثالث، و قال: هذا صاحبكم من بعدى، و خليفتى عليكم، و هو القائم الّذى تمتدّ إليه الأعناق بالانتظار، فإذا امتلأت الأرض جورا و ظلما خرج فملأها قسطا و عدلا.

بعث إليه ليولّيه القضاء فقال لأمير البصرة: أرجع فأستخير اللّه تعالى، فرجع إلى بيته فصلّى ركعتين ثمّ قال: اللهمّ إن كان لى عندك خير فاقبضنى إليك، فنام فتبهوه فإذا هو ميّت، غير صحيح و أنّ مستقضيه غير المستعين، و لعلّه كان المهتدى أو المعتمد. و من المحتمل أن يكون الكتاب من النصر إلى تاريخ ميلاد مولانا الرضا عليه السلام و وفاته، و أنّ أحمد بن محمّد الفاريابى الراوى عن نصر- و الّذى يروى عنه ابن أبى الثلج بواسطة عتبة بن سعد بن كنانة- اتمّه إلى مولانا القائم- بأبى هو و امّى-.

و على جميع الاحتمالات، نسبة الكتاب إلى ابن أبى الثلج لم تقع فى غير محلّه؛ لأنّه إمّا رواه عن الفاريابى و هو روى جزءا منه عن النصر و أتمّه بنفسه، و إمّا دوّن ما رواه عن النصر و الفاريابى و جمع ما بينهما فى هذا الكتاب.

و كيف كان فالمسمّى باسم مواليد الأئمّة أو تأريخ الأئمّة أو .. هو هذا الكتاب الّذى رواه عن ابن أبى الثلج أبو المفضّل الشيبانى و غيره، فنسبة الكتاب إليه فى محلّه، كما أنّ الاعتماد عليه و الحكم باعتباره باعتبار كون راويه شخصا مثل ابن أبى الثلج أيضا فى محلّه، و اللّه أعلم.

غيبة الشيخ: ص ۲۲۳ ح ۶۸۶ و ص ۲۳۱ ح ۱۹۷؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۴۳۰ ب ۳۱ ف ۱۰ ح ۱۱۶.

(۱۱)- كمال الدين: ج ۲ ص ۴۳۱ ب ۴۲ ح ۸؛ ينابيع المودّة: ص ۴۶۰ ب ۸۲؛ غيبة الشيخ:

ص ۱۰۰؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۴۸۳- ۴۸۴ ب ۳۲ ف ۵ ح ۱۹۶.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۰۱

۷۹۷- «۱۲»- كمال الدين: حدّثنا محمّد بن على ماجيلويه- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، قال: حدّثنى أبو على الخيزرانى، عن جارية له كان أهداها لأبى محمّد عليه السلام، فلمّا أغار جعفر الكذّاب على الدار جاءته فارّة من جعفر فتزوّج بها، قال أبو على: فحدّثتنى أنّها حضرت ولادة السيّد عليه السلام، و أنّ اسم أمّ السيّد: صقيل، و أنّ أبا محمّد عليه السلام حدّثها بما يجرى على عياله، فسألته أن يدعو اللّه عزّ و جلّ لها أن يجعل منيّتها قبله، فماتت فى حياة أبى محمّد عليه السلام، و على قبرها لوح مكتوب عليه: هذا قبر أمّ محمّد.

قال أبو على: و سمعت هذه الجارية تذكر أنّه لمّا ولد السيّد عليه السلام رأت له نورا ساطعا قد ظهر منه و بلغ افق السماء، و رأيت طيورا بيضاء تهبط من السماء و تمسح أجنحتها على رأسه و وجهه و سائر جسده، ثمّ تطير، فأخبرنا أبا محمّد عليه السلام بذلك، فضحك ثمّ قال: تلك ملائكة نزلت للتبرّك بهذا المولود، و هى أنصاره إذا خرج.

۷۹۸- «۱۳»- كمال الدين: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الكرخى، قال: حدّثنا عبد اللّه بن العبّاس العلوى، قال: حدّثنا أبو الفضل الحسن بن الحسين العلوى، قال: دخلت على أبى محمّد الحسن بن على عليهما السلام بسرّ من

(۱۲)- كمال الدين: ج ۲ ص ۴۳۱ ح ۷ ب ۴۲؛ البحار: ج ۵۱ ص ۵ ب ۱ ح ۱۰؛ تبصرة الولى:

ص ۴۵- ۴۶ ح ۱۲.

أقول: كون موتها عليها السلام قبل وفاة الإمام أبى محمّد عليه السلام- كما فى هذا الخبر- مخالف لغيره من الأخبار، مثل الخبر ۸۰۴ و سيأتى تمام الكلام هناك.

(۱۳)- كمال الدين: ج ۲ ص ۴۳۴ ب ۴۳ ح ۱؛ غيبة الشيخ: ص ۲۲۹- ۲۳۰ ح ۱۹۵؛ البحار:

ج ۵۱ ص ۱۷ ب ۱ ح ۲۴؛ إثبات الهداة: ص ۵۰۶ ب ۳۲ ح ۳۱۲.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۰۲

رأى، فهنأته بولادة ابنه القائم عليه السلام.

۷۹۹- «۱۴»- كمال الدين: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكل- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنى عبد اللّه بن جعفر الحميرى، قال: حدّثنى محمّد بن إبراهيم الكوفى أنّ أبا محمّد عليه السلام بعث إلى بعض من سمّاه لى بشاة مذبوحة، و قال: هذه من عقيقة ابنى محمّد [عليه الصلاة و السلام].

۸۰۰- «۱۵»- كمال الدين: حدّثنا محمّد بن على ماجيلويه- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، قال: حدّثنا الحسين بن على النيسابورى، قال: حدّثنا الحسن بن المنذر، عن حمزة بن أبى الفتح، قال:

جاءنى يوما فقال لى: البشارة، ولد البارحة مولود لأبى محمّد عليه السلام و أمر بكتمانه، و أمر أن يعقّ عنه ثلاثمائة شاة، قلت: و ما اسمه؟ قال:

يسمّى بمحمّد، و كنّى بجعفر.

۸۰۱- «۱۶»- كمال الدين: حدّثنا أبو العباس أحمد بن الحسين بن

(۱۴)- كمال الدين: ج ۲ ص ۴۳۲ ب ۴۲ ح ۱۰؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۴۸۴ ب ۳۲ ف ۵ ح ۱۹۸؛ البحار: ج ۵۱ ص ۱۵ ب ۵ ح ۱۷.

(۱۵)- كمال الدين: ج ۲ ص ۱۰۶ ب ۴۵ ح ۱۱ ط الاسلامية، و ج ۲ ص ۴۳۲ ب ۴۲ ح ۱۱، ط مكتبة الصدوق، إلّا أنّه سقط منه قوله: «و أمر أن يعقّ عنه ثلاثمائة شاة».

أقول: لعلّ المراد من قوله: «و كنّى بجعفر» فى هذا الحديث، و فى الحديث الخامس من الباب الثلاثين من كمال الدين ج ۱ ص ۳۱۸ «المكنّى بعمّه» هو عمّه و عمّ آبائه إلى الإمامين السيّدين الحسن و الحسين عليهم السلام جعفر الطيّار الشهيد؛ إحياء لاسمه، و تقديرا لجلالة مقامه، دون عمّه الأدنى جعفر بن علىّ بن محمّد، و فى خبر عقيد الخادم المروى أيضا فى كمال الدين ج ۲ ص ۴۷۴ ب ۴۳ ح ۲۵: «و يكنّى أبو القاسم، و يقال: أبو جعفر».

البحار: ج ۵۱ ص ۱۵ ب ۵ ح ۱۸؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۴۸۴ ب ۳۲ ح ۱۹۹ و ليس فيهما «و أمر أن ...».

(۱۶)- كمال الدين: ج ۲ ص ۴۳۳ و ۴۳۴ ب ۴۲ ح ۱۶؛ البحار: ج ۵۱ ص ۱۶ ب ۵ ح ۲۱؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۴۸۴ ب ۳۲ ف ۵ ح ۲۰۲.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۰۳

عبد اللّه بن مهران الآبى الأزدى العروضى بمرو، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن إسحاق القمّى، قال: لمّا ولد الخلف الصالح عليه السلام ورد عن مولانا أبى محمّد الحسن بن على عليهما السلام إلى جدّى أحمد بن إسحاق كتاب، فإذا فيه مكتوب بخطّ يده عليه السلام الّذى كان ترد به التوقيعات عليه، و فيه: ولد لنا مولود، فليكن عندك مستورا، و عن جميع الناس مكتوما، فإنّا لم نظهر عليه إلّا

الأقرب لقرابته، و الولى لولايته، أحببنا إعلامك ليسرّك اللّه به مثل ما سرّنا به، و السلام.

۸۰۲- «۱۷»- كمال الدين: حدّثنا أبو طالب المظفّر بن جعفر بن المظفّر بن

---

(۱۷)- كمال الدين: ج ۲ ص ۴۴۱ ب ۴۳ ح ۱۱ ط مكتبة الصدوق، و ج ۲ ص ۱۱۴ و ۱۱۵ ب ۴۷ ح ۱۲ ط الإسلامية. و لا يخفى عليك أنّ اختلاف رقم الأبواب و الأحاديث فى النسختين لا واقع له، غير أنّ فى نسخة مطبوعة جعل المحقّق بابين بابا واحدا، و جعل أو زعم حديثين حديثا واحدا و فى نسخة اخرى انتهى اجتهاد المحقّق إلى عكس ذلك، و بالإشارة إلى النسختين يرفع الاشتباه.

و أمّا «نسيم» فالمصرّح به فى هذا الخبر و ما روى أيضا فى كمال الدين فى ج ۲ ص ۴۳۰ ب ۴۲ ح ۵ (ط مكتبة الصدوق)، و ج ۲ ص ۱۰۴ ب ۴۵ ح ۵ (ط الإسلامية) أنّها امرأة، و المصرّح به فى رواية الشيخ فى غيبته (ص ۱۳۹ فصل ولادته عليه السلام): عن محمّد بن يعقوب رفعه عن نسيم الخادم خادم أبى محمّد عليه السلام أنّه كان رجلا. و الأرجح عندى أنّها كانت امرأة؛ لأنّها و ماريـة- امرأة اخرى- روتاكما فى الرواية الاخرى الّتى أشرنا إليها بأنّه عليه السلام لمّا سقط من بطن امّه جاثيا على ركبتيه ... الخ، و هذا ما لا يشهد به إلّا النساء، و لا يرد ذلك أنّه ليس فى الرواية شهودهما عند ولادته، فلعلّهما شهدتا بما كان معلوما عندهما بشهادة النساء، فإنّ ذلك خلاف ظاهر الحديث، فتأمّل فيه.

و فيما رواه الشيخ فى الغيبة قال بدل «بعد مولده بليلة»: «بعد مولده بعشر ليال».

الخرائج: ج ۲ ص ۶۹۲ فصل اعلام الامام المهدى «عن إبراهيم الكرخى قال: حدّثنا نسيم خادم أبى محمّد»، و فيه: «و قد دخلت عليه بعد عشرة أيّام من مولده».

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۰۴

جعفر بن محمّد بن عبد اللّه بن محمّد بن عمر بن علىّ بن أبى طالب عليه السلام، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، قال: حدّثنا أبو النضر محمّد بن مسعود، قال: حدّثنا آدم بن محمّد البلخى، قال: حدّثنا علىّ بن الحسن [الحسين- خ] الدقّاق، قال: حدّثنى إبراهيم بن محمّد العلوى، قال:

حدّثتنى نسيم خادمة أبى محمّد عليه السلام، قالت: دخلت على صاحب هذا الأمر عليه السلام بعد مولده بليلة فعطست عنده، قال لى: يرحمك اللّه، قالت نسيم: ففرحت [بذلك]، فقال لى عليه السلام: أ لا أبشّرك فى العطاس؟ قلت: بلى، قال: هو أمان من الموت ثلاثة أيّام.

۸۰۳- «۱۸»- كمال الدين: قال: و بهذا الإسناد (يعنى الإسناد المذكور فى الحديث الثامن من بابنا هذا) عن محمّد بن عثمان العمرى- قدّس اللّه روحه- أنّه قال: ولد السيّد عليه السلام مختونا، و سمعت حكيمة تقول:

لم ير بامّه دم فى نفاسها، و هكذا سبيل امّهات الأئمّة عليهم السلام.

إثبات الوصيّة: ص ۱۹۸ عن علّان قال: حدّثنى نسيم خادم أبى محمّد عليه السلام، و فيه: «بعد مولده بليلة».

أقول: لا يوجب مثل هذه الاختلافات فى الروايات ضعف أصل ما يدلّ عليه و اتّفق جميع الرواة و المآخذ عليه، فإنّ أمثال هذا الاختلاف- سيّما بعد ما نعلم من أنّهم ربّما يروون الأحاديث بالمضمون- يقع فيها، و الفطن بالحديث يعرف موارد ذلك، و يأخذ بالقدر المشترك و المتيقن الّذى اتّفقت عليه ألفاظ الحديث، أو ما كان رواته أحفظ أو أضبط، أو كان أرجح بحسب المرجّحات العقلائيّة المذكورة فى كتب الدراية، و لا يردّ الحديث بمجرّد هذه الاختلافات الفرعيّة.

البحار: ج ۵۲ ص ۳۰ ب ۱۸ ح ۲۴؛ كشف الغمّة: ج ۲ ص ۵۰۰؛ منتخب الأنوار المضيئة: ص ۱۶۰؛ الوسائل: ج ۸ ص ۴۶۱ ح ۱ ب ۵۹؛ حلية الأبرار: ج ۲ ص ۵۴۴ ب ۱۰.

(۱۸)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۳۳ ب ۴۲ ح ۱۴؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۴۸۴ ب ۳۲ ح ۲۰۱؛ البحار: ج ۵۱ ص ۱۶ ب ۱ ح ۲۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۰۵

۸۰۴- «۱۹»- غیبة الشیخ: أحمد بن علی الرازی، عن محمد بن علی، عن عبد اللّه بن محمّد بن خاقان الدهقان، عن أبی سلیمان داود بن غسّان البحرانی، قال: قرأت علی أبی سهل إسماعیل بن علی النوبختی مولد محمّد بن الحسن بن علی بن محمّد بن علی الرضا بن موسی بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب صلوات اللّه علیهم أجمعین: ولد علیه السلام بسامراء سنة ستّ و خمسین و مائتین، امّه:

صقیل، و یکنّی: أبا القاسم، بهذه الکنیة أوصی النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم؛ إنّه قال: اسمه کاسمی، و کنیته کنیتی، لقبه المهدی، و هو الحجّة، و هو المنتظر، و هو صاحب الزمان.

قال إسماعیل بن علی: دخلت علی أبی محمّد الحسن بن علی علیه السلام فی المرضة الّتی مات فیها، و أنا عنده إذ قال لخادمه عقید- و کان الخادم أسود نوبیّا، قد خدم من قبله علیّ بن محمّد، و هو ربّی الحسن علیه السلام- فقال: یا عقید، اغل لی ماء بمصطکی، فأغلی له، ثمّ جاءت به صقیل الجاریة أمّ الخلف علیه السلام، فلمّا صار القدح فی یدیه و همّ بشربه فجعلت یده ترتعد حتّی ضرب القدح ثنایا الحسن، فترکه من یده و قال لعقید: ادخل البیت، فإنّک تری صبیّا ساجدا فأتنی به، قال أبو سهل: قال

---

(۱۹)- غیبة الشیخ: ص ۲۷۱- ۲۷۳ ح ۲۳۷ فصل أخبار بعض من رآه.

أقول: هذا الخبر یدلّ علی أنّ أبا سهل النوبختی کان یری أنّ ولادته علیه السلام وقعت فی سنة ستّ و خمسین و مائتین، و مثله خبر أبی هارون (کمال الدین: ج ۲ ص ۴۳۲ ب ۴۲ ح ۹).

البحار: ج ۵۲ ص ۱۶ و ۱۷ ب ۱۸ ح ۱۴، تبصرة الولی: ص ۱۶۴، ۱۶۶ ح ۶۹؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۴۱۵ ب ۳۱ ح ۵۵ مختصرا و فی ص ۵۰۹ ح ۳۲۵ ب ۳۲ أخرج صدره و ذیله.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۰۶

عقید: فدخلت أتحرّی، فإذا أنا بصبیّ ساجد، رافع سبّابته نحو السماء، فسلّمت علیه فأوجز فی صلاته، فقلت: إنّ سیّدی یأمرک بالخروج إلیه، إذ جاءت امّه صقیل «۱» فأخذت بیده و أخرجته إلی أبیه الحسن علیه السلام، قال أبو سهل: فلمّا مثل الصبیّ بین یدیه سلّم و إذا هو درّیّ اللون، و فی شعر رأسه قطط، مفلّج الأسنان، فلما رآه الحسن علیه السلام بکی، و قال: یا سیّد أهل بیته، اسقنی الماء فإنّی ذاهب إلی ربّی، و أخذ الصبی القدح المغلی بالمصطکی بیده، ثمّ حرّک شفتیه ثمّ سقاه، فلمّا شربه قال: هیّئونی للصلاة، فطرح فی حجره مندیل، فوضّأه الصبیّ واحدة واحدة، و مسح علی رأسه

---

(۱) اعلم أنّه اختلفت الروایات فی نهایة حال أمّ الإمام علیه السلام، ففی بعضها أنّها حصلت بعد وفاة الإمام أبی محمّد العسکری علیه السلام فی دار محمّد بن علی بن حمزة بن الحسن بن عبید اللّه بن العبّاس بن مولانا أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام (وصفوه بأنّه ثقة عین فی الحدیث، صحیح الاعتقاد، له کتاب)، و فی بعضها أنّها طلبت من الإمام أبی محمّد علیه السلام أن یدعو لها بالموت قبل وفاته علیه السلام فاستجیب دعاؤه، و فی بعضها أنّها کانت حاضرة عند وفاة الإمام علیه السلام (و هو هذا الخبر)، و فی بعضها أنّها هاجرت إلی مکّة المکرّمة فی حیاة الإمام علیه السلام مع ابنه الحجّة علیهما السلام، بأمر الإمام أبی محمّد علیه السلام. و کما تری أکثر هذه الروایات قد دلّ علی حیاتها بعد الإمام علیه السلام، و الظاهر الأرجح حیاتها بعد وفاة الإمام أبی محمّد علیه السلام، و الشاهد علی ذلک وقوع قبرها خلف قبر الإمام أبی محمّد علیه السلام.

و علی کلّ حال لا یضرّ مثل هذه الاختلافات ما نحن بصدده، فإنّ اعتمادنا فی هذا الکتاب علی ما تواترت به الأحادیث أو استفاضت

به فى الأقلّ دون أخبار الآحاد، فالأخبار يؤيّد بعضها بعضا فيما اتّفقت عليه. و لا يخفى عليك أنّ مثل هذه الاختلافات الفرعيّة قد وقعت فى تواريخ السائرين من الأئمّة و الأنبياء و رجالات التاريخ، و كيفيّات وقوع الحوادث المهمّة المقطوع بأصلها عند الكلّ دون أن يصير ذلك سببا للشكّ فى أصل وجود الأشخاص، و أحوالهم المعلومة، و الحوادث التاريخيّة المشهورة. هذا مضافا إلى أنّ الظروف و الأحوال الّتى كان عصر الإمام أبى محمّد عليه السلام إلى بعد وفاته محفوفا بها ربّما تقتضى خفاء مثل هذه الامور الجزئيّة.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۰۷

و قدميه، فقال له أبو محمّد عليه السلام: أبشر يا بنىّ، فأنت صاحب الزمان، و أنت المهدى، و أنت حجّة اللّه على أرضه، و أنت ولدى و وصيّى و أنا ولدتك، و أنت محمّد بن الحسن بن على بن محمّد بن على بن موسى بن جعفر بن محمّد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب، ولدك رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و أنت خاتم الأئمّة الطاهرين، و بشّر بك رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و سمّاك و كنّاك بذلك، عهد إلىّ أبى عن آبائك الطاهرين، صلّى اللّه على أهل البيت ربّنا، إنّه حميد مجيد، و مات الحسن بن على من وقته صلوات اللّه عليهم أجمعين.

۸۰۵- «۲۰»- إثبات الوصيّة: الحميرى، عن أحمد بن إسحاق، قال:

---

(۲۰)- إثبات الوصيّة: ص ۱۹۴- ۱۹۵؛ عيون المعجزات: ص ۱۳۸ نحوه عن أحمد بن مصقلة، و ليس فيه خروج الصاحب عليه السلام مع أمّ الإمام أبى محمّد عليه السلام إلى مكّة، فلفظه هكذا: «ثمّ سلّم الاسم الأعظم و المواريث و السلاح إلى القائم الصاحب عليه السلام، و خرجت أمّ أبى محمّد إلى مكّة».

أقول: من المحتمل كون أحمد بن مصقلة المذكور فى عيون المعجزات أحمد بن عبد اللّه بن عيسى بن مصقلة بن سعد الأشعرى القمّى، منسوبا إلى جدّه الأعلى، كما اتّفق ذلك فى أسناد كثير من الروايات، و عليه يكون هو من أبناء عمومة أحمد بن إسحاق بن عبد اللّه بن سعد بن مالك بن الأحوص الأشعرى أبى على القمّى، الّذى روى عن أبى جعفر الثانى و أبى الحسن، و كان خاصّة أبى محمّد عليهم السلام، و رأى صاحب الزمان عليه السلام.

و أمّا أحمد بن عبد اللّه، فقال النجاشى: «ثقة، له نسخة عن أبى جعفر الثانى عليه السلام»، و على هذا كان معاصرا لابن عمّه أحمد بن إسحاق، و أدرك الإمام أبا محمّد عليه السلام، و كان حيّا إلى بعد سنة ستّين و مائتين.

و أمّا احتمال اتّحاد أحمد بن عبد اللّه و أحمد بن إسحاق فلا شاهد له غير انتهاء نسبهما إلى سعد، و غير اتّحاد اسم جدّ أحمد بن إسحاق مع اسم والد أحمد بن عبد اللّه، و احتمال سقوط «إسحاق» عن نسبة أحمد بن عبد اللّه و عيسى بن مصقلة عن نسبة أحمد بن إسحاق، فكان النسبة هكذا: «أحمد بن إسحاق بن عبد اللّه بن عيسى بن مصقلة بن سعد بن مالك بن الأحوص الأشعرى»، و لعلّك تجد لهذا الاحتمال- مع بعده فى نفسه

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۰۸

دخلت على أبى محمّد عليه السلام، فقال لى: يا أحمد! ما كان حالكم فيما كان الناس فيه من الشكّ و الارتياب؟ قلت: يا سيّدى! لمّا ورد الكتاب بخبر سيّدنا و مولده لم يبق منّا رجل و لا امرأة و لا غلام بلغ الفهم و إلّا قال بالحقّ، فقال: أ ما علمتم أنّ الأرض لا تخلو من حجّة اللّه؟ ثمّ أمر أبو محمّد بالحجّ والدته فى سنة تسع و خمسين و مائتين، و عرّفها ما يناله فى سنة الستين، و أحضر الصاحب عليه السلام فأوصى إليه، و سلّم الاسم الأعظم و المواريث و السلاح إليه، و خرجت أمّ أبى محمّد مع الصاحب عليهم السلام جميعا إلى مكّة، و كان أحمد بن محمّد بن مطهّر أبو على المتولّى لما يحتاج إليه الوكيل، فلمّا بلغوا بعض المنازل من طريق مكّة تلقّى الأعراب القوافل فأخبروهم بشدّة الخوف و قلّة الماء، فرجع أكثر الناس إلّا من كان فى الناحية فإنّهم نفذوا و سلموا.

۸۰۶- «۲۱»- غيبة فضل بن شاذان: حدّثنا محمّد بن عبد الجبّار، قال:

قلت لسيّدى الحسن بن على عليه السلام: يا ابن رسول اللّه! جعلنى اللّه فداك، احبّ أن أعلم من الإمام و حجّة اللّه على عباده من بعدك؟ فقال عليه السلام: إنّ الإمام و حجّة اللّه من بعدى ابنى، سمىّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و كنيّه، الّذى هو خاتم حجج اللّه، و آخر خلفائه، فقلت: ممّن يتولّد يا ابن رسول اللّه؟ قال: من ابنة ابن قيصر ملك الروم؛ ألا

بعض الشواهد عند ما راجعت تراجم سائر رجال هذا البيت، كما أنّه يحتمل أن يكون أحمد بن إسحاق ابن أخ أحمد بن عبد اللّه. هذا كلّه، و لكنّ الأقرب إلى الاعتبار تعدّدهما. نعم احتمال كون أحمد بن مصقلة هو أحمد بن عبد اللّه بن عيسى بن مصقلة قوىّ جدّا.

إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۷۹ ب ۳۲ ف ۵۶ ح ۷۵۰ مختصرا عن المسعودى.

(۲۱)- كفاية المهتدى (الأربعين): ص ۱۰۴ ح ۲۸؛ الأربعين الموسوم بكشف الحقّ: ص ۸ ح ۱ و ص ۱۳۶ و ۱۳۷ ح ۲۲؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۶۹ ب ۳۲ ف ۴۴ ح ۶۸۰.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۰۹

إنّه سيولد فيغيب عن الناس غيبة طويلة، ثمّ يظهر و يقتل الدجّال، فيملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما، فلا يحلّ لأحد أن يسمّيه أو يكنّيه قبل خروجه صلوات اللّه عليه «۱».

۸۰۷- «۲۲»- كمال الدين: حدّثنا محمّد بن على بن حاتم النوفلى، قال:

حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن عيسى الوشاء البغدادى، قال: حدّثنا أحمد بن طاهر القمّى، قال: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن بحر الشيبانى، قال: وردت كربلاء سنة ستّ و ثمانين و مائتين، قال: وزرت قبر غريب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، ثم انكفأت الى مدينة السلام متوجّها إلى مقابر

---

(۱) قال الشيخ المفيد- رضوان اللّه عليه- فى الفصول العشرة فى الغيبة ص ۹: «و الخبر بصحة ولد الحسن قد ثبت بأوكد ما يثبت به أنساب الجمهور من الناس، إذ كان النسب يثبت بقول القابلة، و مثلها من النساء اللاتى جرت عادتهنّ بحضور ولادة النساء و تولّى معونتهن عليه، و باعتراف صاحب الفراش وحده بذلك دون من سواه، و بشهادة رجلين من المسلمين على إقرار الأب بنسب الابن منه. و قد ثبتت أخبار عن جماعة من أهل الديانة، و الفضل، و الورع، و الزهد، و العبادة، و الفقه، عن الحسن بن على أنّه اعترف بولادة المهدى عليه السلام، و آذنهم بوجوده، و نصّ لهم على إمامته من بعده، و بمشاهدة بعضهم له طفلا، و بعضهم له يافعا و شابّا كاملا، و إخراجهم إلى شيعته بعد أبيه الأوامر و النواهى و الأجوبة عن المسائل، و تسليمهم له حقوق الأئمّة من أصحابه. و قد ذكرت أسماء جماعة ممّن وصفت حالهم من ثقات الحسن بن على عليهما السلام، و خاصّته المعروفين بخدمته و التحقيق به، و أثبتّ ما رووه عنه فى وجود ولده، و مشاهدتهم من بعده، و سماعهم النصّ بالإمامة عليه، و ذلك موجود فى مواضع من كتبى، و خاصّة فى كتابى المعروف أحدهما بالإرشاد فى معرفة حجج اللّه على العباد، و الثانى الإيضاح فى الإمامة و الغيبة، و وجود ذلك فيما ذكرت يغنى تكلّف إثباته فى هذا الكتاب».

(۲۲)- كمال الدين: ج ۲ ص ۴۱۷- ۴۲۳ ب ۴۱ ح ۱؛ غيبة الشيخ: ص ۲۰۸- ۲۱۴ ح ۱۷۸ نحوه؛ البحار عن غيبة الشيخ: ج ۵۱ ص ۶- ۱۰ ح ۱۲ ب ۱؛ و عن كمال الدين: ح ۱۳ ص ۱۰- ۱۱؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۳۶۳- ۳۶۵ ب ۲۹ ف ۲ ح ۱۷، و فى ص ۴۰۸- ۴۰۹ ب ۳۱ ف ۱ ح ۳۷ مختصرا.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۱۰

قريش، فى وقت قد تضرّمت الهواجر، و توقّدت السمائم، فلمّا وصلت منها إلى مشهد الكاظم عليه السلام و استنشقت نسيم تربته

المغمورة من الرحمة، المحفوفة بحدائق الغفران، أكببت عليها بعبرات متقاطرة، و زفرات متتابعة، و قد حجب الدمع طرفی عن النظر، فلمّا رقأت العبرة، و انقطع النحيب فتحت بصری فإذا أنا بشيخ قد انحنى صلبه، و تقوّس منكباه، و ثفنت جبهته و راحتاه، و هو يقول لآخر معه عند القبر: يا ابن أخی! لقد نال عمّك شرفا بما حمّله السيّدان من غوامض الغيوب، و شرائف العلوم الّتی لم يحمل مثلها إلّا سلمان، و قد أشرف عمّك علی استكمال المدّة و انقضاء العمر، و ليس يجد فی أهل الولاية رجلا يفضی إليه بسرّه، قلت:

يا نفس! لا يزال العناء و المشقّة ينالان منك باتعابی الخفّ و الحافر فی طلب العلم، و قد قرع سمعی من هذا الشيخ لفظ يدلّ علی علم جسيم و أثر عظيم، فقلت: أيّها الشيخ! و من السيّدان؟ قال: النجمان المغيّبان فی الثری بسرّمن‌رأی، فقلت: إنّی اقسم بالموالاة، و شرف محلّ هذين السيّدين من الإمامة و الوراثة إنّی خاطب علمهما، و طالب آثارهما، و باذل من نفسی الأيمان المؤكّدة علی حفظ أسرارهما، قال: إن كنت صادقا فيما تقول فأحضر ما صحبك من الآثار عن نقلة أخبارهم، فلمّا فتّش الكتب و تصفّح الروايات منها قال: صدقت، أنا بشر بن سليمان النخّاس، من ولد أبی أيّوب الأنصاری، أحد موالی أبی الحسن و أبی محمّد عليهما السلام، و جارهما بسرّمن‌رأی، قلت: فأكرم أخاك ببعض ما شاهدت من آثارهما، قال: كان مولانا أبو الحسن علی بن محمّد العسكری عليهما السلام فقّهنی فی أمر الرقيق، فكنت لا أبتاع و لا أبيع إلّا بإذنه، فاجتنبت بذلك موارد الشبهات حتّی كملت معرفتی فيه، فأحسنت الفرق [فيما] بين الحلال

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۱۱

و الحرام. فبينما أنا ذات ليلة فی منزلی بسرّمن‌رأی و قد مضی هوی من الليل إذ قرع الباب قارع، فعدوت مسرعا فاذا أنا بكافور الخادم رسول مولانا أبی الحسن علی بن محمّد عليهما السلام يدعونی إليه، فلبست ثيابی و دخلت عليه فرأيته يحدّث ابنه أبا محمّد و اخته حكيمة من وراء الستر، فلمّا جلست قال: يا بشر! إنّك من ولد الأنصار، و هذه الولاية لم تزل فيكم يرثها خلف عن سلف، فأنتم ثقاتنا أهل البيت، و إنّی مزكّيك و مشرّفك بفضيلة تسبق بها شأو الشيعة فی الموالاة بها، بسرّ أطلعك عليه، و أنفذك فی ابتياع أمة، فكتب كتابا ملصقا بخطّ رومیّ و لغة روميّة، و طبع عليه بخاتمه، و أخرج شستقة صفراء فيها مائتان و عشرون دينارا، فقال: خذها و توجّه بها إلی بغداد، و احضر معبر الفرات ضحوة كذا، فإذا وصلت إلی جانبك زواريق السبايا، و برزن الجواری منها، فستحدق بهم طوائف المبتاعين من وكلاء قوّاد بنی العبّاس و شراذم من فتيان العراق، فإذا رأيت ذلك فأشرف من البعد علی المسمّی عمر بن يزيد النخّاس عامّة نهارك، إلی أن يبرز للمبتاعين جارية صفتها كذا و كذا، لابسة حريرتين صفيقتين، تمتنع من السفور، و لمس المعترض، و الانقياد لمن يحاول لمسها و يشغل نظره بتأمّل مكاشفها من وراء الستر الرقيق، فيضربها النخّاس فتصرخ صرخة روميّة، فاعلم أنّها تقول: و اهتك ستراه! فيقول بعض المبتاعين: علیّ بثلاثمائة دينار، فقد زادنی العفاف فيها رغبة، فتقول بالعربيّة: لو برزت فی زیّ سليمان و علی مثل سرير ملكه ما بدت لی فيك رغبة، فأشفق علی مالك، فيقول النخّاس: فما الحيلة و لا بدّ من بيعك، فتقول الجارية: و ما العجلة و لا بدّ من اختيار مبتاع يسكن قلبی [إليه و] إلی أمانته و ديانته، فعند ذلك قم الی عمر بن يزيد النخّاس و قل له: إنّ معی كتابا ملصقا لبعض الاشراف كتبه بلغة روميّة و خطّ رومیّ،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۱۲

و وصف فيه كرمه و وفاه و نبله و سخاءه، فناولها لتتأمّل منه أخلاق صاحبه، فإن مالت إليه و رضيته فأنا وكيله فی ابتياعها منك.

قال بشر بن سليمان النخّاس: فامتثلت جميع ما حدّه لی مولای أبو الحسن عليه السلام فی أمر الجارية، فلمّا نظرت فی الكتاب بكت بكاء شديدا، و قالت لعمر بن يزيد النخّاس: بعنی من صاحب هذا الكتاب، و حلفت بالمحرّجة المغلّظة أنّه متی امتنع من بيعها منه قتلت نفسها، فما زلت اشاحّه فی ثمنها حتّی استقرّ الأمر فيه علی مقدار ما كان أصحبنيه مولای عليه السلام من الدنانير فی الشستقة الصفراء، فاستوفاه منّی و تسلّمت منه الجارية ضاحكة مستبشرة، و انصرفت بها إلی حجرتی الّتی كنت آوی إليها ببغداد، فما أخذها القرار حتّی أخرجت كتاب مولاها عليه السلام من جيبها و هی تلثمه و تضعه علی خدّها، و تطبقه علی جفنها، و تمسحه علی بدنها،

فقلت تعجّبا منها: أ تلثمين كتابا و لا تعرفين صاحبه؟ قالت: أيّها العاجز الضعيف المعرفة بمحلّ أولاد الأنبياء، أعرنى سمعك، و فرّغ لى قلبك، أنا مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم، و امّى من ولد الحواريّين، تنسب إلى وصىّ المسيح شمعون، انبئك العجب العجيب، إنّ جدّى قيصر أراد أن يزوّجنى من ابن أخيه و أنا من بنات ثلاث عشرة سنة، فجمع فى قصره من نسل الحواريّين و من القسّيسين و الرهبان ثلاثمائة رجل، و من ذوى الأخطار سبعمائة رجل، و جمع من امراء الأجناد و قوّاد العساكر و نقباء الجيوش و ملوك العشائر أربعة آلاف، و أبرز من بهو ملكه عرشا مسوغا [مصوغا- ظ] من أصناف الجواهر إلى صحن القصر فرفعه فوق أربعين مرقاة، فلمّا صعد ابن أخيه و أحدقت به الصلبان و قامت الأساقفة عكفا و نشرت أسفار الإنجيل تسافلت الصلبان من الأعالى فلصقت بالأرض،

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۱۳

و تقوّضت الأعمدة فانهارت الى القرار، و خرّ الصاعد من العرش مغشيّا عليه، فتغيّرت ألوان الاساقفة، و ارتعدت فرائصهم، فقال كبيرهم لجدّى:

أيّها الملك، اعفنا من ملاقاة هذه النحوس الدالّة على زوال هذا الدين المسيحىّ و المذهب الملكانى، فتطيّر جدّى من ذلك تطيّرا شديدا، و قال للأساقفة: أقيموا هذه الأعمدة و ارفعوا الصلبان، و أحضروا أخا هذا المدبر العاثر المنكوس جدّه لازوّج منه هذه الصبيّة فيدفع نحوسه عنكم بسعوده، فلمّا فعلوا ذلك حدث على الثانى ما حدث على الأوّل، و تفرّق الناس، و قام جدّى قيصر مغتمّا و دخل قصره و أرخيت الستور، فاريت فى تلك الليلة كأنّ المسيح و الشمعون و عدّة من الحواريّين قد اجتمعوا فى قصر جدّى، و نصبوا فيه منبرا يبارى السماء علوّا و ارتفاعا فى الموضع الّذى كان جدّى نصب فيه عرشه، فدخل عليهم محمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم مع فتية و عدّة من بنيه، فيقوم إليه المسيح فيعتنقه، فيقول: يا روح اللّه! إنّى جئتك خاطبا من وصيّك شمعون فتاته مليكة لا بنى هذا، و أومأ بيده إلى أبى محمّد صاحب هذا الكتاب، فنظر المسيح إلى شمعون فقال له: قد أتاك الشرف فصل رحمك برحم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، قال: قد فعلت، فصعد ذلك المنبر و خطب محمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و زوّجنى و شهد المسيح عليه السلام و شهد بنو محمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و الحواريّون، فلمّا استيقظت من نومى أشفقت أن أقصّ هذه الرؤيا على أبى و جدّى مخافة القتل، فكنت أسرّها فى نفسى و لا ابديها لهم، و ضرب صدرى بمحبّة أبى محمّد حتّى امتنعت من الطعام و الشراب، و ضعفت نفسى، و دقّ شخصى، و مرضت مرضا شديدا، فما بقى من مدائن الروم طبيب إلّا أحضره جدّى و سأله عن دوائى، فلمّا برّح به اليأس قال: يا قرّة

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۱۴

عينى! فهل تخطر ببالك شهوة فازوّدكها فى هذه الدنيا؟ فقلت: يا جدّى! أرى أبواب الفرج علىّ مغلقة، فلو كشفت العذاب عمّن فى سجنك من اسارى المسلمين، و فككت عنهم الأغلال، و تصدّقت عليهم و منتهم بالخلاص لرجوت أن يهب المسيح و امّه لى عافية و شفاء، فلمّا فعل ذلك جدّى تجلّدت فى إظهار الصحّة فى بدنى، و تناولت يسيرا من الطعام، فسرّ بذلك جدّى، و أقبل على إكرام الاسارى و إعزازهم، فرأيت أيضا بعد أربع ليال كأنّ سيّدة النساء قد زارتنى و معها مريم بنت عمران و ألف وصيفة من وصائف الجنان، فتقول لى مريم: هذه سيّدة النساء أمّ زوجك أبى محمّد عليه السلام، فأتعلّق بها و أبكى و أشكو إليها امتناع أبى محمّد من زيارتى، فقالت لى سيّدة النساء عليها السلام: إنّ ابنى أبا محمّد لا يزورك و أنت مشركة باللّه و على مذهب النصارى، و هذه اختى مريم تبرأ إلى اللّه تعالى من دينك، فإن ملت إلى رضا اللّه عزّ و جلّ و رضا المسيح و مريم عنك و زيارة أبى محمّد إيّاك فتقولى: أشهد أن لا إله إلّا اللّه و أشهد أنّ- أبى- محمّدا رسول اللّه، فلمّا تكلّمت بهذه الكلمة ضمّتنى سيّدة النساء إلى صدرها، فطيّبت لى نفسى، و قالت: الآن توقّعى زيارة أبى محمّد إيّاك فإنّى منفذه إليك، فانتبهت و أنا أقول: وا شوقاه إلى لقاء أبى محمّد! فلمّا كانت الليلة القابلة جاءنى أبو محمّد عليه السلام فى منامى فرأيته كأنّى أقول له: جفوتنى يا حبيبى بعد أن شغلت قلبى بجوامع حبّك! قال: ما

كان تأخيرى عنك إلّا لشرككك، و إذ قد أسلمت فإنّى زائرك فى كلّ ليلة إلى أن يجمع اللّه شملنا فى العيان، فما قطع عنّى زيارته بعد ذلك إلى هذه الغاية.

قال بشر: فقلت لها: و كيف وقعت فى الأسر؟ فقالت: أخبرنى أبو محمّد ليلة من الليالى أن جدّك سيسرب جيوشا إلى قتال المسلمين يوم كذا،

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۱۵

ثمّ يتبعهم، فعليك باللحاق بهم متنكّرة فى زىّ الخدم مع عدّة من الوصائف من طريق كذا، ففعلت فوقعت علينا طلائع المسلمين حتّى كان من أمرى ما رأيت و ما شاهدت، و ما شعر أحد [بى] بأنّى ابنة ملك الروم إلى هذه الغاية سواك، و ذلك باطلاعى إيّاك عليه، و لقد سألنى الشيخ الّذى وقعت إليه فى سهم الغنيمة عن اسمى فأنكرته، و قلت: نرجس، فقال: اسم الجوارى.

فقلت: العجب! إنّك روميّة و لسانك عربىّ؟ قالت: بلغ من ولوع جدّى و حمله إيّاى على تعلّم الآداب أن أوعز إلى امرأة ترجمان له فى الاختلاف إلىّ، فكانت تقصدنى صباحا و مساء، و تفيدنى العربيّة حتّى استمرّ عليها لسانى و استقام.

قال بشر: فلمّا انكفأت بها إلى سرّ من رأى دخلت على مولانا أبى الحسن العسكرى عليه السلام، فقال لها: كيف أراك اللّه عزّ الإسلام و ذلّ النصرانيّة، و شرف أهل بيت محمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم؟ قالت: كيف أصف لك يا ابن رسول اللّه ما أنت أعلم به منّى؟ قال: فإنّى اريد أن اكرمك، فأيّما أحبّ إليك عشرة آلاف درهم، أم بشرى لك فيها شرف الأبد؟ قالت: بل البشرى، قال عليه السلام: فأبشرى بولد يملك الدنيا شرقا و غربا، و يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا، قالت: ممّن؟

قال عليه السلام: ممّن خطبك رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم له من ليلة كذا من شهر كذا من سنة كذا بالروميّة؟ قالت: من المسيح و وصيّه، قال: فممّن زوّجك المسيح و وصيّه؟ قالت: من ابنك أبى محمّد، قال: فهل تعرفينه؟ قالت: و هل خلوت ليلة من زيارته إيّاى منذ الليلة الّتى أسلمت فيها على يد سيّدة النساء امّه؟

فقال أبو الحسن عليه السلام: يا كافور! ادع لى اختى حكيمة، فلمّا

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۱۶

دخلت عليه قال عليه السلام لها: ها هى، فاعتنقتها طويلا، و سرّت بها كثيرا، فقال لها مولانا: يا بنت رسول اللّه! أخرجيها إلى منزلك، و علّميها الفرائض و السنن، فإنّها زوجة أبى محمّد و أمّ القائم عليهما السلام.

و يدلّ عليه بالمطابقة أو الالتزام، و بتفسير سائر الروايات الأحاديث ۱ إلى ۳۰۹، ۵۴۳، ۵۴۴، ۵۴۵، ۵۴۷، ۵۴۹ إلى ۵۵۸، ۵۶۰ إلى ۵۷۱، ۵۷۴، ۵۷۵، ۵۸۰، ۵۸۱، ۵۸۹، ۵۹۰، ۶۰۸، ۶۱۲، ۶۱۴، ۸۰۸ إلى ۸۶۲، ۸۶۴، ۸۶۶ إلى ۸۷۰، ۸۷۳، ۸۷۸، ۸۸۱ إلى ۸۹۹.

مضافا إلى أنّ مقتضى الأحاديث المتواترة القطعيّة الدالّة على انحصار الخلفاء فى ساداتنا الأئمّة الاثنى عشر عليهم السلام، و الأحاديث الصحيحة الواردة فى أنّ الأرض لا تخلو من حجّة، مع اليقين بوفاة الإمام الحسن العسكرى والد الحجّة عليهما السلام هو القطع و اليقين بولادة مولانا صاحب الزمان عليه السلام.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۱۷

الفصل الثانى

فى معجزاته فى حياة أبيه

عليهما السلام و فيه ۱۰ أحاديث ۸۰۸- «۱»- غيبة الشيخ: جعفر بن محمّد بن مالك، قال: حدّثنى محمّد بن جعفر بن عبد اللّه، عن أبى نعيم محمّد بن أحمد الأنصارى، قال:

وجّه قوم من المفوّضة و المقصّرة كامل بن إبراهيم المدنى إلى أبى محمّد عليه السلام، قال كامل: فقلت فى نفسى: أسأله لا يدخل الجنّة إلّا من عرف معرفتى و قال بمقالتى، قال: فلمّا دخلت على سيّدى أبى محمّد نظرت إلى ثياب بياض ناعمة عليه، فقلت فى نفسى: وليّ اللّه و حجّته يلبس الناعم من الثياب، و يأمرنا نحن بمواساة الإخوان، و ينهانا عن لبس مثله، فقال متبسّما: يا كامل! و حسر عن ذراعيه فإذا مسح أسود خشن على جلده،

---

(۱)- غيبة الشيخ: ص ۲۴۶- ۲۴۸ ح ۲۱۶؛ دلائل الإمامة: ص ۲۷۳ و ۲۷۴ بسنده عن أبى نعيم؛ الخرائج: ج ۱ ص ۴۵۸- ۴۵۹ ح ۴؛ إثبات الوصيّة: ص ۲۲۲ ط منشورات الرضى عن جعفر بن محمّد بن مالك؛ البحار: ج ۲۵ ص ۳۳۶- ۳۳۷ فصل فى بيان التفويض و معانيه ح ۱۶ و ج ۵۲ ص ۵۰- ۵۱ ب ۱۸ ح ۳۵؛ و صدره فى ج ۵۰ ص ۲۵۳ ب ۳ ح ۷ و ج ۶۷ ص ۱۱۷ ب ۵۱ ح ۵ ج ۷۶ ص ۳۰۲ ب ۱۰۹ ح ۱۲؛ تبصرة الولى: ص ۵۹- ۶۱ ح ۲۶؛ كشف الغمّة: ج ۲ ص ۴۹۹؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۴۱۵ ب ۳۱ ح ۵۴ و ص ۵۰۸ ب ۳۲ ح ۳۲۰ و ص ۶۸۳ ب ۳۳ ح ۹۱؛ ينابيع المودّة: ص ۴۶۱ ب ۸۲ «عن كامل بن إبراهيم المدنى قال: دخلت على أبى محمّد الحسن و على باب البيت ستر، فجاءت الريح فكشفت طرف الستر، فإذا غلام كأنّه القمر، فقال أبو محمّد: يا كامل، قد أنبأك بحاجتك هذا الحجّة من بعدى».

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۱۸

فقال: هذا للّه و هذا لكم، فسلّمت و جلست إلى باب عليه ستر مرخى، فجاءت الريح فكشف طرفه فإذا أنا بفتى كأنّه فلقة قمر، من أبناء أربع سنين أو مثلها، فقال لى: يا كامل بن إبراهيم! فاقشعررت من ذلك، و ألهمت أن قلت: لبّيك يا سيّدى، فقال: جئت إلى وليّ اللّه و حجّته و بابه تسأله هل يدخل الجنّة إلّا من عرف معرفتك، و قال بمقالتك؟ فقلت: إى و اللّه، قال:

إذن و اللّه يقلّ داخلها، و اللّه انّه ليدخلها قوم يقال لهم الحقّيّة، قلت:

يا سيّدى و من هم؟ قال: قوم من حبّهم لعليّ يحلفون بحقّه و لا يدرون ما حقّه و فضله، ثمّ سكت صلوات اللّه عليه عنّى ساعة، ثمّ قال: و جئت تسأله عن مقالة المفوّضة، كذبوا بل قلوبنا أوعية لمشيّة اللّه، فإذا شاء شئنا، و اللّه يقول: وَ ما تَشاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشاءَ اللَّهُ*، ثمّ رجع الستر إلى حالته فلم أستطع كشفه، فنظر إلىّ أبو محمّد عليه السلام متبسّما، فقال: يا كامل! ما جلوسك و قد أنبأك بحاجتك الحجّة من بعدى، فقمت و خرجت و لم أعاينه بعد ذلك.

قال أبو نعيم: فلقيت كاملا فسألته عن هذا الحديث، فحدّثنى به.

قال الشيخ: و روى هذا الخبر أحمد بن على الرازى، عن محمّد بن على، عن على بن عبد اللّه بن عائذ الرازى، عن الحسن بن وجناء النصيبى، قال: سمعت أبا نعيم محمّد بن أحمد الأنصارى ... و ذكر مثله.

۸۰۹- «۲»- كمال الدين: حدّثنا محمّد بن على بن محمّد بن حاتم

---

(۲)- كمال الدين: ج ۲ ص ۴۵۴- ۴۶۵ ب ۲۳ ح ۲۱؛ دلائل الإمامة: ص ۲۷۴- ۲۸۱ ب معرفة من شاهده فى حياة أبيه ح ۲ «عن أبى القاسم عبد الباقى بن يزداد بن عبد اللّه البزّاز، عن أبى محمّد عبد اللّه بن محمّد الثعالبى قراءة فى يوم الجمعة مستهلّ رجب سنة سبعين و ثلاثمائة، عن أبى على أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، عن سعد بن عبد اللّه بن أبى خلف القمّى (إلى قوله:) و جعلنا نختلف إلى مولانا أيّاما فلا نرى الغلام عليه السلام».

الخرائج: ج ۱ ص ۴۸۱- ۴۸۴ ح ۲۲ مختصرا؛ تبصرة الولى: ص ۹۳- ۱۰۸ ح ۴۸؛

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۱۹

النوفلى المعروف بالكرمانى، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن عيسى الوشّاء البغدادى، قال: حدّثنا أحمد بن طاهر القمّى، قال: حدّثنا

محمّد بن بحر بن سهل الشيبانى، قال: حدّثنا أحمد بن مسرور، عن سعد بن عبد اللّه القمّى، قال: كنت امرأ لهجا بجمع الكتب المشتملة على غوامض العلوم و دقائقها، كلفا باستظهار ما يصحّ لى من حقائقها، مغرما بحفظ مشتبهها و مستغلقها، شحيحا على ما أظفر به من معضلاتها و مشكلاتها، متعصّبا لمذهب الإماميّة، راغبا عن الأمن و السلامة فى انتظار التنازع و التخاصم و التعدّى إلى التباغض و التشاتم، معيبا للفرق ذوى الخلاف، كاشفا عن مثالب أئمّتهم، هتّاكا لحجب قادتهم، إلى أن بليت بأشدّ النواصب منازعة، و أطولهم مخاصمة، و أكثرهم جدلا، و أشنعهم سؤالا، و أثبتهم على الباطل قدما، فقال ذات يوم- و أنا اناظره-: تبّا لك و لأصحابك يا سعد! إنّكم معاشر الرافضة تقصدون على المهاجرين و الأنصار بالطعن عليهما، و تجحدون من رسول اللّه ولايتهما و إمامتهما، هذا الصدّيق الّذى فاق جميع

الاحتجاج: ج ۲ ص ۴۶۱- ۴۶۷؛ البحار: ج ۵۲ ص ۷۸- ۸۹ ب ۱۹ ح ۱؛ حلية الأبرار:

ج ۲ ص ۵۵۷- ۵۶۸ المنهج ۱۳ ب ۱۵ ح ۳، إثبات الهداة: ج ۱ ص ۳۸۰ ب ۷ ح ۱۰۶ و ج ۷ ص ۳۴۷ ح ۱۲۱ و ۱۲۲ ب ۳۳ مختصرا؛ إلزام الناصب: ج ۱ ص ۳۴۲- ۳۵۱؛ مكيال المكارم: ج ۱ ص ۱۶- ۲۴ ب ۲ ح ۱۴.

اعلم أنّه قد أورد بعض المعاصرين على هذا الخبر بضعف السند تارة، و بضعف المتن اخرى، بل حكم عليه بالوضع! و إذ قد أشبعنا الكلام فى ردّه و بيان ما هو الحقّ و التحقيق فى هذا الحديث و أمثاله فى رسالة مفردة مسمّاة ب «النقود اللطيفة» تركنا الكلام فيه هنا حذرا من الإطالة، و ستأتى الرسالة فى المجلد الثالث من كتابنا هذا ان شاء اللّه.

منتخب الأنوار المضيئة: ص ۱۴۵- ۱۷۵؛ تأويل الآيات الظاهرة: ص ۲۹۲- ۲۹۴ الآية الاولى من سورة مريم مختصرا؛ ينابيع المودّة: ص ۴۵۹ ب ۸۱؛ الثاقب فى المناقب:

ص ۵۸۵- ۵۸۹ ب ۱۵ ف ۲ ح ۵۳۴/ ۱.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۲۰

الصحابة بشرف سابقته، أ ما علمتم أنّ رسول اللّه ما أخرجه مع نفسه إلى الغار إلّا علما منه أنّ الخلافة له من بعده، و أنّه هو المقلّد لأمر التأويل، و الملقى إليه أزمّة الامّة، و عليه المعوّل فى شعب الصدع، و لمّ الشعث، و سدّ الخلل، و إقامة الحدود، و تسريب الجيوش لفتح بلاد الشرك، و كما أشفق على نبوّته أشفق على خلافته، إذ ليس من حكم الاستتار و التوارى أن يروم الهارب من الشرّ مساعدة إلى مكان يستخفى فيه، و لمّا رأينا النبىّ متوجّها إلى الانجحار، و لم تكن الحال توجب استدعاء المساعدة من أحد استبان لنا قصد رسول اللّه بأبى بكر للغار للعلّة الّتى شرحناها، و إنّما أبات عليّا على فراشه لمّا لم يكن يكترث به، و لم يحفل به لاستثقاله، و لعلمه بأنّه إن قتل لم يتعذّر عليه نصب غيره مكانه للخطوب الّتى كان يصلح لها.

قال سعد: فأوردت عليه أجوبة شتّى، فما زال يعقّب كلّ واحد منها بالنقض و الردّ علىّ، ثمّ قال: يا سعد! و دونكها اخرى بمثلها تخطم انوف الروافض، أ لستم تزعمون أنّ الصدّيق المبرّأ من دنس الشكوك و الفاروق المحامى عن بيضة الإسلام كانا يسرّان النفاق، و استدللتم بليلة العقبة، أخبرنى عن الصدّيق و الفاروق أسلما طوعا أو كرها؟ قال سعد: فاحتلت لدفع هذه المسألة عنّى؛ خوفا من الإلزام، و حذرا من أنّى إن أقررت له بطوعهما للإسلام احتجّ بأنّ بدء النفاق و نشأه فى القلب لا يكون إلّا عند هبوب روائح القهر و الغلبة، و إظهار البأس الشديد فى حمل المرء على من ليس ينقاد إليه قلبه نحو قول اللّه تعالى فَلَمّا رَأَوْا بَأْسَنا قالُوا آمَنّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَ كَفَرْنا بِما كُنّا بِهِ مُشْرِكِينَ فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمانُهُمْ لَمّا رَأَوْا بَأْسَنا، و إن قلت:

أسلما كرها كان يقصدنى بالطعن إذ لم تكن ثمّة سيوف منتضاة كانت تريهما البأس.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۲۱

قال سعد: فصدرت عنه مزورّا، قد انتفخت أحشائى من الغضب، و تقطّع كبدى من الكرب، و كنت قد اتّخذت طومارا «۱»، و أثبتّ فيه

نيّفا و أربعين مسألة من صعاب المسائل لم أجد لها مجيبا على أن أسأل عنها خبير أهل بلدى أحمد بن إسحاق صاحب مولانا أبى محمّد عليه السلام، فارتحلت خلفه و قد كان خرج قاصدا نحو مولانا بسرّمن‌رأى فلحقته فى بعض المنازل، فلمّا تصافحنا قال: بخير لحاقك بى، قلت: الشوق ثمّ العادة فى الأسئلة، قال: قد تكافينا على هذه الخطّة الواحدة، فقد برّح بى القرم إلى لقاء مولانا أبى محمّد عليه السلام و أنا اريد أن أسأله عن معاضل فى التأويل، و مشاكل فى التنزيل، فدونكها الصحبة المباركة فإنّها تقف بك على ضفّة بحر لا تنقضى عجائبه، و لا تفنى غرائبه، و هو إمامنا.

فوردنا سرّ من رأى، فانتهينا منها إلى باب سيّدنا، فاستأذنّا فخرج علينا الإذن بالدخول عليه، و كان على عاتق أحمد بن إسحاق جراب قد غطّاه بكساء طبرى فيه مائة و ستّون صرّة من الدنانير و الدراهم، على كلّ صرّة منها ختم صاحبها، قال سعد: فما شبّهت وجه مولانا أبى محمّد عليه السلام حين غشينا نور وجهه إلّا ببدر قد استوفى من لياليه أربعا بعد عشر، و على فخذه الأيمن غلام يناسب المشترى فى الخلقة و المنظر، على رأسه فرق بين و فرتين كأنّه ألف بين واوين، و بين يدى مولانا رمّانة ذهبيّة تلمع بدائع نقوشها وسط غرائب الفصوص المركّبة عليها، قد كان أهداها إليه بعض رؤساء أهل البصرة، و بيده قلم إذا أراد أن يسطر به على البياض شيئا قبض الغلام على أصابعه، فكان مولانا يدحرج الرمّانة بين يديه و يشغله بردّها كيلا يصدّه عن كتابة ما أراد، فسلّمنا عليه فألطف فى الجواب و أومأ

---

(۱) الطومار: الصحيفة.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۲۲

إلينا بالجلوس، فلمّا فرغ من كتبة البياض الّذى كان بيده أخرج أحمد بن إسحاق جرابه من طىّ كسائه فوضعه بين يديه، فنظر الهادى عليه السلام إلى الغلام و قال له: يا بنىّ! فضّ الخاتم عن هدايا شيعتك و مواليك، فقال:

يا مولاى! أ يجوز أن أمدّ يدا طاهرة إلى هدايا نجسة و أموال رجسة، قد شيب أحلّها بأحرمها؟ فقال مولاى: يا ابن إسحاق! استخرج ما فى الجراب ليميّز ما بين الحلال و الحرام منها، فأوّل صرّة بدأ أحمد بإخراجها قال الغلام: هذه لفلان بن فلان، من محلة كذا بقمّ، يشتمل على اثنين و ستّين دينارا فيها من ثمن حجيرة باعها صاحبها و كانت إرثا له عن أبيه خمسة و أربعون دينارا، و من أثمان تسعة أثواب أربعة عشر دينارا، و فيها من اجرة الحوانيت ثلاثة دنانير، فقال مولانا: صدقت يا بنىّ! دلّ الرجل على الحرام منها. فقال عليه السلام: فتّش عن دينار رازى السكّة، تاريخه سنة كذا، قد انطمس من نصف إحدى صفحتيه نقشه، و قراضة آمليّة وزنها ربع دينار، و العلّة فى تحريمها أنّ صاحب هذه الصرّة وزن فى شهر كذا من سنة كذا على حائك من جيرانه من الغزل منّا و ربع منّ فأتت على ذلك مدّة و فى انتهائها قيّض لذلك الغزل سارق، فأخبر به الحائك صاحبه فكذّبه و استردّ منه بدل ذلك منّا و نصف منّ غزلا أدقّ ممّا كان دفعه إليه و اتّخذ من ذلك ثوبا، كان هذا الدينار مع القراضة ثمنه، فلمّا فتح رأس الصرّة صادف رقعة فى وسط الدنانير باسم من أخبر عنه و بمقدارها على حسب ما قال، و استخرج الدينار و القراضة بتلك العلامة.

ثمّ أخرج صرّة اخرى، فقال الغلام: هذه لفلان بن فلان، من محلّة كذا بقم، تشتمل على خمسين دينارا لا يحلّ لنا لمسها، قال: و كيف ذاك؟

قال: لأنّها من ثمن حنطة حاف صاحبها على أكّاره فى المقاسمة، و ذلك أنّه

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۲۳

قبض حصّته منها بكيل واف و كان [كال] ما خصّ الأكّار بكيل بخس، فقال مولانا: صدقت يا بنىّ! ثمّ قال: يا أحمد بن إسحاق، احملها بأجمعها لتردّها أو توصى بردّها على أربابها، فلا حاجة لنا فى شىء منها، و ائتنا بثوب العجوز، قال أحمد: و كان ذلك الثوب فى حقيبة لى فنسيته.

فلمّا انصرف أحمد بن إسحاق ليأتيه بالثوب نظر إلىّ مولانا أبو محمّد عليه السلام فقال: ما جاء بك يا سعد؟ فقلت: شوّقنى أحمد بن

إسحاق على لقاء مولانا، قال: و المسائل الّتى أردت أن تسأله عنها؟ قلت: على حالها يا مولاى! قال: فسل قرّة عينى- و أومأ إلى الغلام- فقال لى الغلام: سل عمّا بدا لك منها، فقلت له: مولانا و ابن مولانا إنّا روينا عنكم أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم جعل طلاق نسائه بيد أمير المؤمنين عليه السلام حتّى أرسل يوم الجمل إلى عائشة: إنّك قد أرهجت على الإسلام و أهله بفتنتك، و أوردت بنيك حياض الهلاك بجهلك، فإن كففت عنّى غربك و إلّا طلّقتك، و نساء رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قد كان طلاقهنّ وفاته. قال: ما الطلاق؟ قلت: تخلية السبيل، قال: فإذا كان طلاقهنّ وفاة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قد خلّيت لهنّ السبيل فلم لا يحلّ لهنّ الأزواج؟ قلت: لأنّ اللّه تبارك و تعالى حرّم الأزواج عليهنّ، قال: كيف و قد خلّى الموت سبيلهنّ؟ قلت: فأخبرنى يا ابن مولاى عن معنى الطلاق الّذى فوّض رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم حكمه إلى أمير المؤمنين عليه السلام، قال: إنّ اللّه تقدّس اسمه عظّم شأن نساء النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فخصّهنّ بشرف الامّهات، فقال رسول اللّه: يا أبا الحسن! إنّ هذا الشرف باق لهنّ ما دمن للّه على الطاعة، فأيّتهنّ عصت اللّه بعدى بالخروج عليك فأطلق لها فى الأزواج، و أسقطها من شرف أمومة المؤمنين.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۲۴

قلت: فأخبرنى عن الفاحشة المبيّنة الّتى إذا أتت المرأة بها فى عدّتها حلّ للزوج أن يخرجها من بيته؟ قال: الفاحشة المبيّنة هى السحق دون الزنا، فإنّ المرأة إذا زنت و اقيم عليها الحدّ ليس لمن أرادها أن يمتنع بعد ذلك من التزوّج بها لأجل الحدّ، و إذا سحقت وجب عليها الرجم و الرّجم خزى و من قد أمر اللّه برجمه فقد أخزاه، و من أخزاه فقد أبعده، و من أبعده فليس لأحد أن يقربه.

قلت: فأخبرنى يا ابن رسول اللّه عن أمر اللّه لنبيه موسى عليه السلام «فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوادِ الْمُقَدَّسِ طُوىً» فإنّ فقهاء الفريقين يزعمون أنّها كانت من إهاب الميتة، فقال عليه السلام: من قال ذلك فقد افترى على موسى و استجهله فى نبوّته؛ لأنّه ما خلا الأمر فيها من خطيئتين: إمّا أن تكون صلاة موسى فيهما جائزة أو غير جائزة، فإن كانت صلاته جائزة جاز له لبسهما فى تلك البقعة، و إن كانت مقدّسة مطهّرة فليس بأقدس و أطهر من الصلاة، و إن كانت صلاته غير جائزة فيهما فقد أوجب على موسى أنّه لم يعرف الحلال من الحرام، و ما علم ما تجوز فيه الصلاة و ما لم تجز، و هذا كفر.

قلت: فأخبرنى يا مولاى عن التأويل فيهما، قال: إنّ موسى ناجى ربّه بالواد المقدّس فقال: يا ربّ إنّى قد أخلصت لك المحبّة منّى، و غسلت قلبى عمّن سواك- و كان شديد الحبّ لأهله- فقال اللّه تعالى: «فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ» أى انزع حبّ أهلك من قلبك إن كانت محبّتك لى خالصة، و قلبك من الميل إلى من سواى مغسولا.

قلت: فأخبرنى يا ابن رسول اللّه عن تأويل «كهيعص»، قال: هذه الحروف من أنباء الغيب، أطلع اللّه عليها عبده زكريّا، ثمّ قصّها على محمّد

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۲۵

صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و ذلك أنّ زكريّا سأل ربّه أن يعلّمه أسماء الخمسة فأهبط عليه جبرئيل فعلّمه إيّاها، فكان زكريّا إذا ذكر محمّدا و عليّا و فاطمة و الحسن [و الحسين] سرى عنه همّه، و انجلى كربه، و إذا ذكر الحسين خنقته العبرة، و وقعت عليه البهرة، فقال ذات يوم: يا إلهى! ما بالى إذا ذكرت أربعا منهم تسلّيت بأسمائهم من همومى، و إذا ذكرت الحسين تدمع عينى و تثور زفرتى؟ فأنبأه اللّه تعالى عن قصّته، و قال: «كهيعص» «فالكاف» اسم كربلاء، و «الهاء» هلاك العترة، و «الياء» يزيد، و هو ظالم الحسين عليه السلام، و «العين» عطشه، و «الصاد» صبره، فلمّا سمع ذلك زكريّا لم يفارق مسجده ثلاثة أيّام، و منع فيها النّاس من الدخول عليه، و أقبل على البكاء و النحيب، و كانت ندبته: إلهى أتفجّع خير خلقك بولده؟ إلهى أ تنزل بلوى هذه الرزيّة بفنائه؟ إلهى أتلبس عليّا و فاطمة ثياب هذه المصيبة؟ إلهى أ تحلّ كربة هذه الفجيعة بساحتهما؟! ثمّ كان يقول: اللّهمّ ارزقنى ولدا تقرّ به عينى على الكبر، و اجعله وارثا وصيّا، و اجعل محلّه منّى محلّ الحسين، فإذا رزقتنيه فافتنّى بحبّه، ثمّ فجّعنى به كما تفجّع محمّدا حبيبك بولده؛ فرزقه اللّه يحيى و

فجّعه به. و كان حمل يحيى ستّة أشهر، و حمل الحسين عليه السلام كذلك، و له قصّة طويلة.

قلت: فأخبرنى يا مولاى عن العلّة الّتى تمنع القوم من اختيار إمام لأنفسهم، قال: مصلح أو مفسد؟ قلت: مصلح، قال: فهل يجوز أن تقع خيرتهم على المفسد بعد أن لا يعلم أحد ما يخطر ببال غيره من صلاح أو فساد؟ قلت: بلى، قال: فهى العلّة، و أوردها لك ببرهان ينقاد له عقلك، أخبرنى عن الرسل الّذين اصطفاهم اللّه تعالى و أنزل عليهم الكتاب و أيّدهم بالوحى و العصمة، إذ هم أعلام الامم و أهدى إلى الاختيار منهم؛ مثل

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۲۶

موسى و عيسى عليهما السلام، هل يجوز مع وفور عقلهما و كمال علمهما إذا همّا بالاختيار أن يقع خيرتهما على المنافق و هما يظنّان أنّه مؤمن؟ قلت:

لا فقال: هذا موسى كليم اللّه مع وفور عقله و كمال علمه و نزول الوحى عليه اختار من أعيان قومه و وجوه عسكره لميقات ربّه سبعين رجلا ممّن لا يشكّ فى إيمانهم و إخلاصهم، فوقعت خيرته على المنافقين، قال اللّه تعالى: «وَ اخْتارَ مُوسى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقاتِنا- إلى قوله- لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ» فلمّا وجدنا اختيار من قد اصطفاه اللّه للنبوّة واقعا على الأفسد دون الأصلح و هو يظنّ أنّه الأصلح دون الأفسد، علمنا أن لا اختيار إلّا لمن يعلم ما تخفى الصدور، و ما تكنّ الضمائر و تتصرّف عليه السرائر، و أن لا خطر لاختيار المهاجرين و الأنصار بعد وقوع خيرة الأنبياء على ذوى الفساد لمّا أرادوا أهل الصلاح.

ثمّ قال مولانا: يا سعد! و حين ادّعى خصمك أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لما أخرج مع نفسه مختار هذه الامّة إلى الغار إلّا علما منه أنّ الخلافة له من بعده، و أنّه هو المقلّد امور التأويل، و الملقى إليه أزمّة الامّة، و عليه المعوّل فى لمّ الشعث، و سدّ الخلل، و إقامة الحدود، و تسريب الجيوش لفتح بلاد الكفر، فكما أشفق على نبوّته أشفق على خلافته، إذ لم يكن من حكم الاستتار و التوارى أن يروم الهارب من الشرّ مساعدة من غيره إلى مكان يستخفى فيه، و إنّما أبات عليّا على فراشه لما لم يكن يكترث له و لم يحفل به لاستثقاله إيّاه، و علمه أنّه إن قتل لم يتعذّر عليه نصب غيره مكانه للخطوب الّتى كان يصلح لها! فهلا نقضت عليه دعواه بقولك: أ ليس قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: «الخلافة بعدى ثلاثون سنة»، فجعل هذه موقوفة على أعمار الأربعة الّذين هم الخلفاء الراشدون فى مذهبكم،

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۲۷

فكان لا يجد بدّا من قوله لك: بلى، قلت: فكيف تقول حينئذ؟ أ ليس كما علم رسول اللّه أنّ الخلافة من بعده لأبى بكر علم أنّها من بعد أبى بكر لعمر، و من بعد عمر لعثمان، و من بعد عثمان لعلىّ؟ فكان أيضا لا يجد بدّا من قوله لك: نعم، ثمّ كنت تقول له: فكان الواجب على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أن يخرجهم جميعا [على الترتيب] إلى الغار، و يشفق عليهم كما أشفق على أبى بكر، و لا يستخفّ بقدر هؤلاء الثلاثة بتركه إيّاهم و تخصيصه أبا بكر و إخراجه مع نفسه دونهم.

و لمّا قال: أخبرنى عن الصدّيق و الفاروق أسلما طوعا أو كرها؟ لم لم تقل له: بل أسلما طمعا، و ذلك بأنّهما كانا يجالسان اليهود و يستخبرانهم عمّا كانوا يجدون فى التوراة و فى سائر الكتب المتقدّمة الناطقة بالملاحم من حال إلى حال من قصّة محمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و من عواقب أمره، فكانت اليهود تذكر أنّ محمّدا يسلّط على العرب كما كان بخت‌نصّر سلّط على بنى إسرائيل، و لا بدّ له من الظفر بالعرب كما ظفر بخت‌نصّر ببنى إسرائيل غير أنّه كاذب فى دعواه أنّه نبىّ، فأتيا محمّدا فساعداه على شهادة أن لا إله إلّا اللّه و بايعاه طمعا فى أن ينال كلّ واحد منهما من جهته ولاية بلد إذا استقامت اموره و استتبت أحواله، فلمّا أيسا من ذلك تلثّما و صعدا العقبة مع عدّة من أمثالهما من المنافقين على أن يقتلوه، فدفع اللّه تعالى كيدهم و ردّهم بغيظهم لم ينالوا خيرا، كما أتى طلحة و الزبير عليّا عليه السلام فبايعاه و طمع كلّ واحد منهما أن ينال من جهته ولاية بلد، فلمّا أيسا نكثا بيعته و خرجا عليه فصرع اللّه كلّ واحد منهما مصرع أشباههما من الناكثين.

قال سعد: ثمّ قام مولانا الحسن بن علیّ الهادی علیه السلام للصلاة مع

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۲۸

الغلام، فانصرفت عنهما و طلبت أثر أحمد بن إسحاق، فاستقبلنی باکیا، فقلت: ما أبطأک و أبکاک؟ قال: قد فقدت الثوب الّذی سألنی مولای إحضاره، قلت: لا علیک فأخبره، فدخل علیه مسرعا و انصرف من عنده متبسّما و هو یصلّی علی محمّد و آل محمّد، فقلت: ما الخبر؟ قال: وجدت الثوب مبسوطا تحت قدمی مولانا یصلّی علیه.

قال سعد: فحمدنا اللّه تعالی علی ذلک، و جعلنا نختلف بعد ذلک الیوم إلی منزل مولانا أیّاما، فلا نری الغلام بین یدیه، فلمّا کان یوم الوداع دخلت أنا و أحمد بن إسحاق و کهلان من أهل بلدنا، و انتصب أحمد بن إسحاق بین یدیه قائما و قال: یا ابن رسول اللّه! قد دنت الرحلة، و اشتدّت المحنة، فنحن نسأل اللّه تعالی أن یصلّی علی المصطفی جدّک و علی المرتضی أبیک و علی سیّدة النساء امّک و علی سیّدی شباب أهل الجنّة عمّک و أبیک و علی الأئمّة الطاهرین من بعدهما آبائک، و أن یصلّی علیک و علی ولدک، و نرغب إلی اللّه أن یعلی کعبک، و یکبت عدوّک، و لا جعل اللّه هذا آخر عهدنا من لقائک. قال: فلمّا قال هذه الکلمات استعبر مولانا حتّی استهلّت دموعه، و تقاطرت عبراته، ثمّ قال: یا ابن إسحاق! لا تکلّف فی دعائک شططا، فإنّک ملاق اللّه تعالی فی صدرک هذا، فخرّ أحمد مغشیّا علیه، فلمّا أفاق قال: سألتک باللّه و بحرمة جدّک إلّا شرّفتنی بخرقة أجعلها کفنا، فأدخل مولانا یده تحت البساط فأخرج ثلاثة عشر درهما، فقال: خذها و لا تنفق علی نفسک غیرها، فإنّک لن تعدم ما سألت، و إنّ اللّه تبارک و تعالی لن یضیع أجر من أحسن عملا.

قال سعد: فلمّا انصرفنا بعد منصرفنا من حضرة مولانا من حلوان علی ثلاثة فراسخ حمّ أحمد بن إسحاق، و ثارت به علّة صعبة أیس من

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۲۹

حیاته فیها، فلمّا وردنا حلوان و نزلنا فی بعض الخانات دعا أحمد بن إسحاق برجل من أهل بلده کان قاطنا بها، ثمّ قال: تفرّقوا عنّی هذه اللیلة و ارکونی وحدی، فانصرفنا عنه و رجع کلّ واحد منّا إلی مرقده.

قال سعد: فلمّا حان أن ینکشف اللیل عن الصبح أصابتنی فکرة ففتحت عینی فإذا أنا بکافور الخادم، خادم مولانا أبی محمّد علیه السلام و هو یقول: أحسن اللّه بالخیر عزاکم، و جبر بالمحبوب رزیّتکم، قد فرغنا من غسل صاحبکم و من تکفینه، فقوموا لدفنه فإنّه من أکرمکم محلا عند سیّدکم، ثمّ غاب عن أعیننا، فاجتمعنا علی رأسه بالبکاء و العویل حتّی قضینا حقّه، و فرغنا من أمره، رحمه اللّه.

۸۱۰- «۳»- غیبة الفضل بن شاذان: حدّثنا إبراهیم بن محمّد بن فارس النیسابوری، قال: لمّا همّ الوالی عمرو بن عوف بقتلی و هو رجل شدید النصب، و کان مولعا بقتل الشیعة، فاخبرت بذلک، و غلب علیّ خوف عظیم، فودّعت أهلی و أحبّائی و توجّهت إلی دار أبی محمّد علیه السلام لاودّعه و کنت أردت الهرب، فلمّا دخلت علیه رأیت غلاما جالسا فی جنبه و کان وجهه مضیئا کالقمر لیلة البدر، فتحیّرت من نوره و ضیائه، و کاد أن ینسینی ما کنت فیه من الخوف و الهرب، فقال: یا إبراهیم! لا تهرب فإنّ اللّه تبارک و تعالی سیکفیک شرّه، فازداد بحیرتی، فقلت لأبی محمّد علیه السلام: یا سیّدی! جعلنی اللّه فداک، من هو فقد أخبرنی عمّا کان فی ضمیری؟ فقال: هو ابنی و خلیفتی من بعدی، و هو الّذی یغیب غیبة طویلة، و یظهر بعد امتلاء الأرض جورا و ظلما فیملأها عدلا و قسطا، فسألته عن اسمه، قال: هو سمیّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و کنیّه، و لا یحلّ

---

(۳)- کفایة المهتدی (الأربعین): ذیل ح ۳۲ ص ۱۲۲؛ کشف الحقّ (الأربعین): ص ۳۲ ح ۷.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۳۰

لأحد أن یسمّیه باسمه أو یکنّیه بکنیته إلی أن یظهر اللّه دولته و سلطنته، فاکتم یا إبراهیم ما رأیت و سمعت منّا الیوم إلّا عن أهله،

فصلّيت عليهما و آبائهما و خرجت مستظهرا بفضل اللّه تعالى، واثقا بما سمعته من الصاحب عليه السلام، فبشّرنى عمّى على بن فارس بأنّ المعتمد قد أرسل أبا أحمد أخاه و أمره بقتل عمرو بن عوف، فأخذه أبو أحمد فى ذلك اليوم و قطّعه عضوا عضوا، و الحمد للّه ربّ العالمين.

و يدلّ عليه أيضا من الأحاديث: ۷۸۷، ۷۸۸، ۷۹۳، ۷۹۷، ۸۰۲، ۸۰۴، ۸۱۴.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۳۱

الفصل الثالث فى من رآه فى أيّام والده

عليهما السلام و فيه ۲۰ حديثا ۸۱۱- «۱»- كمال الدين: حدّثنا محمّد بن على ماجيلويه- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، حدّثنى جعفر بن محمّد بن مالك الفزارى، قال: حدّثنى معاوية بن حكيم، و محمّد بن أيّوب بن نوح، و محمّد بن عثمان العمرى- رضى اللّه عنه- قالوا: عرض علينا أبو محمّد الحسن بن على عليهما السلام و نحن فى منزله و كنّا أربعين رجلا، فقال: هذا إمامكم من بعدى، و خليفتى عليكم، أطيعوه و لا تتفرّقوا من بعدى فى أديانكم فتهلكوا، أما إنّكم لا ترونه بعد يومكم هذا، قالوا: فخرجنا من عنده، فما مضت إلّا أيّام قلائل حتّى مضى أبو محمّد عليه السلام.

۸۱۲- «۲»- غيبة الشيخ: قال (يعنى هبة اللّه بن محمّد الّذى روى عنه أحمد بن على بن نوح أبى العبّاس السيرافى): و قال جعفر بن محمّد بن مالك

---

(۱)- كمال الدين: ج ۲ ص ۴۳۵ ب ۴۳ ح ۲؛ ينابيع المودّة: ص ۴۶۰ ب ۸۲ إلى قوله:

«فخرجنا»؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۵ و ۲۶ ب ۱۸ ح ۱۹ و فيه: «عرض علينا أبو محمّد الحسن بن على عليهما السلام ابنه»؛ إعلام الورى: الركن الرابع ق ۲ ب ۲ ف ۳؛ تبصرة الولى: ص ۴۸- ۴۹ ح ۱۶.

(۲)- غيبة الشيخ: السفراء الممدوحون ص ۳۵۷ ح ۳۱۹؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۴۶- ۳۴۷ ب ۱۶ ح ۱؛ تبصرة الولى: ص ۱۸۳- ۱۸۵ ح ۷۶؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۴۱۵- ۴۱۶ ب ۳۱ ح ۵۶ صدره، و ذيله فى ص ۵۱۱ ب ۳۲ ح ۳۳۷.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۳۲

الفزارى البزّاز، عن جماعة من الشيعة، منهم: على بن بلال، و أحمد بن هلال، و محمّد بن معاوية بن حكيم، و الحسن بن أيّوب بن نوح (فى خبر طويل مشهور) قالوا جميعا: اجتمعنا إلى أبى محمّد الحسن بن على عليهما السلام نسأله عن الحجّة من بعده، و فى مجلسه عليه السلام أربعون رجلا، فقام إليه عثمان بن سعيد بن عمرو العمرى، فقال له: يا ابن رسول اللّه! اريد أن أسألك عن أمر أنت أعلم به منّى، فقال له: اجلس يا عثمان! فقام مغضبا ليخرج فقال: لا يخرجنّ أحد، فلم يخرج منّا أحد، إلى أن كان بعد ساعة، فصاح عليه السلام بعثمان، فقام على قدميه، فقال: اخبركم بما جئتم؟ قالوا: نعم يا ابن رسول اللّه! قال: جئتم تسألونى عن الحجّة بعدى، قالوا: نعم، فإذا غلام كأنّه قطع قمر، أشبه الناس بأبى محمّد عليه السلام، فقال: هذا إمامكم من بعدى، و خليفتى عليكم، أطيعوه و لا تتفرّقوا من بعدى فتهلكوا فى أديانكم؛ ألا و إنّكم لا ترونه من بعد يومكم هذا حتّى يتمّ له عمر، فاقبلوا من عثمان ما يقوله، و انتهوا إلى أمره، و اقبلوا قوله فهو خليفة إمامكم و الأمر إليه ... و الحديث طويل.

۸۱۳- «۳»- كمال الدين: حدّثنا على بن الحسن بن الفرج المؤذّن- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الكرخى، قال: سمعت أبا هارون- رجلا من أصحابنا- يقول: رأيت صاحب الزمان و وجهه يضىء كأنّه القمر ليلة البدر ... الحديث.

۸۱۴- «۴»- كمال الدين: حدّثنا أبو طالب المظفّر بن جعفر بن المظفّر

---

(۳)- كمال الدين: ج ۲ ص ۴۳۴ ب ۴۴ ح ۱؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۵ ب ۱۸ ح ۱۸؛ اعلام الورى: الركن الرابع ق ۲ ب ۱ ف ۳.

(۴)- كمال الدين: ج ۲ ص ۴۳۶ و ۴۳۷ ب ۴۴ ح ۵؛ ينابيع المودّة: ص ۴۶۱ ب ۸۲ عن يعقوب نحوه؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۵ ب ۱۸ ح ۱۷؛ إعلام الورى: الركن الرابع ق ۲ ب ۲ ف ۲.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۳۳

العلوى السمرقندى- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه محمّد بن مسعود العيّاشى، قال: حدّثنا آدم بن محمّد البلخى، قال: حدّثنى على بن الحسن [الحسين] بن هارون الدقّاق، قال:

حدّثنا جعفر بن محمّد بن عبد اللّه بن القاسم بن إبراهيم بن الأشتر، قال:

حدّثنا يعقوب بن منقوش [منفوس]، قال: دخلت على أبى محمّد الحسن بن على عليهما السلام و هو جالس على دكّان فى الدار، و عن يمينه بيت و عليه ستر مسبل، فقلت له: يا سيّدى! من صاحب هذا الأمر؟ فقال: ارفع الستر، فرفعته فخرج إلينا غلام خماسى، له عشر أو ثمان أو نحو ذلك، واضح الجبين، أبيض الوجه، درّىّ المقلتين، شثن الكفّين، معطوف الركبتين، فى خدّه الأيمن خال، و فى رأسه ذؤابة، فجلس على فخذ أبى محمّد عليه السلام، ثمّ قال لى: هذا هو صاحبكم، ثمّ وثب فقال له: يا بنىّ! ادخل إلى الوقت المعلوم، فدخل البيت و أنا أنظر إليه، ثمّ قال لى:

يا يعقوب! انظر إلى من فى البيت، فدخلت فما رأيت أحدا.

۸۱۵- «۵»- الكافى: على بن محمّد، عن جعفر بن محمّد الكوفى، عن جعفر بن محمّد المكفوف، عن عمرو الأهوازى، قال: أرانى أبو محمّد عليه السلام ابنه، و قال: هذا صاحبكم من بعدى.

۸۱۶- «۶»- الكافى: على بن محمّد، عن الحسين و محمد ابنى على بن

---

(۵)- الكافى: ج ۱ ص ۳۲۸ ب الإشارة و النصّ إلى صاحب الدار عليه السلام ح ۳، و ج ۱ ص ۳۳۲ ب فى تسمية من رآه عليه السلام ح ۱۲؛ إعلام الورى: الركن الرابع ق ۲ ب ۲ ف ۳؛ الإرشاد: ص ۳۴۹؛ غيبة الشيخ: ص ۲۳۴ ح ۲۰۳؛ ينابيع المودّة: ص ۴۶۱ ب ۸۲؛ البحار: ج ۵۲ ص ۶۰ ب ۱۸ ح ۴۸؛ تبصرة الولى: ص ۵۰- ۵۱ ح ۱۹ و ص ۲۷۵ ح ۱۱۱.

(۶)- الكافى: ج ۱ ص ۳۲۹ ح ۶ باب الإشارة و النصّ إلى صاحب الدار عليه السلام، و مختصرا ص ۳۳۲ ح ۱۴ باب فى تسمية من رآه عليه السلام، و أطول من ذلك فى باب مولد الصاحب عليه السلام ص ۵۱۴- ۵۱۵ ح ۲؛ كمال الدين: ج ۲ ص ۴۳۵- ۴۳۶ ب ۴۴

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۳۴

إبراهيم، عن محمّد بن على بن عبد الرحمن العبدى- من عبد قيس-، عن ضوء بن على العجلى، عن رجل من أهل فارس سمّاه، قال: أتيت سامراء و لزمت باب أبى محمّد عليه السلام، فدعانى فدخلت عليه و سلّمت، فقال:

ما الّذى أقدمك؟ قال: قلت: رغبة فى خدمتك، قال: فقال لى: فالزم الباب، قال: فكنت فى الدار مع الخدم، ثمّ صرت أشترى لهم الحوائج من السوق، و كنت أدخل عليهم من غير إذن إذا كان فى الدار رجال، قال:

فدخلت عليه يوما و هو فى دار الرجال فسمعت حركة فى البيت، فنادانى:

مكانك لا تبرح، فلم أجسر أن أدخل و لا أخرج، فخرجت علىّ جارية معها شىء مغطّى، ثمّ نادانى: ادخل، فدخلت، و نادى الجارية فرجعت إليه، فقال لها: اكشفى عمّا معك، فكشفت عن غلام أبيض حسن الوجه، و كشف عن بطنه فإذا شعر نابت من لبّته إلى سرّته أخضر ليس بأسود، فقال: هذا صاحبكم، ثمّ أمرها فحملته، فما رأيته بعد ذلك حتّى مضى أبو محمّد عليه السلام.

۸۱۷- «۷»- الكافى: على بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل بن

ح ۴؛ غیبة الشیخ: ص ۲۳۳- ۲۳۴ ح ۲۰۲؛ ینابیع المودّة: مختصرا ص ۴۶۱ ب ۸۲؛ تبصرة الولی: ص ۵۱- ۵۲ ح ۲۰ و ص ۲۷۶- ۲۷۷ ح ۱۱۵؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۶- ۲۷ ب ۱۸ ح ۲۱؛ تقریب المعارف: ص ۱۸۴- ۱۸۵.

(۷)- الکافی: ب فی تسمیة من رآه علیه السلام ج ۱ ص ۳۳۰ ح ۲، الإرشاد: ب ذکر من رأی الإمام ص ۳۵۰ إلّا أنّه قال: «رأیت ابن الحسن بن علی بن محمد علیهم السلام بین المسجدین و هو غلام»؛ ینابیع المودّة: ص ۴۶۱ ب ۸۲؛ غیبة الشیخ: ص ۲۶۸ ح ۲۳۰؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۳ ب ۱۸ ح ۸؛ کشف الغمّة: ج ۲ ص ۴۴۹؛ إعلام الوری: الرکن الرابع ق ۲ ب ۱ ف ۲؛ تبصرة الولی: ص ۵۵ ح ۲۲؛ الصراط المستقیم: ج ۲ ص ۲۴۰ ب ۱۱ ف ۴.

أقول: لعلّ المراد بالمسجدین فی الحدیث مسجدا مکّة المکرمة و المدینة المنورة.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۳۵

موسی بن جعفر، و کان أسنّ شیخ من ولد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم بالعراق، فقال: رأیته بین المسجدین و هو غلام علیه السلام.

۸۱۸- «۸»- الکافی: محمّد بن یحیی، عن الحسین بن رزق اللّه أبو عبد اللّه، قال: حدّثنی موسی بن محمّد بن القاسم بن حمزة بن موسی بن جعفر، قال: حدّثتنی حکیمة ابنة محمّد بن علی- و هی عمّة أبیه- أنّها رأته لیلة مولده و بعد ذلک.

۸۱۹- «۹»- الکافی: محمّد بن یحیی، عن الحسن بن علی النیسابوری، عن إبراهیم بن محمّد بن عبد اللّه بن موسی بن جعفر، عن أبی نصر ظریف الخادم أنّه رآه علیه السلام.

۸۲۰- «۱۰»- الکافی: علی بن محمّد عن فتح مولی الرازی [الزراری] قال: سمعت أبا علی بن مطهّر یذکر أنّه قد رآه، و وصف له قدّه.

و یدلّ علیه الأحادیث ۷۸۶، ۷۸۷، ۷۸۸، ۷۹۶، ۷۹۷، ۸۰۲، ۸۰۴، ۸۰۸، ۸۰۹، ۸۱۰.

---

(۸)- الکافی: ب تسمیة من رآه علیه السلام ج ۱ ص ۳۳۰ و ۳۳۱ ح ۳، و قوله: «عمّة أبیه» یعنی عمّة الإمام أبی محمّد والد الحجّة علیه السلام، الإرشاد: ب ذکر من رأی الإمام ص ۳۷۶ إلّا أنّه قال: «... و هی عمّة الحسن، أنّها رأت القائم ...»، و فیه: «الحسن بن رزق اللّه».

(۹)- الکافی: ب فی تسمیة من رآه علیه السلام ج ۱ ص ۳۳۲ ح ۱۳؛ الإرشاد: ب ذکر من رأی الإمام الثانی عشر علیه السلام ص ۳۵۱؛ البحار: ج ۵۲ ص ۶۰ و ۶۱ ب ۱۸ ح ۴۹؛ الصراط المستقیم: ج ۲ ص ۲۴۱ ب ۱۱ ف ۴.

(۱۰)- الکافی: ب فی تسمیة من رآه علیه السلام ج ۱ ص ۳۳۱ ح ۵؛ الإرشاد: ب ذکر من رأی الإمام الثانی عشر ص ۳۵۰؛ ینابیع المودّة: ص ۴۶۱ ب ۸۲، و لفظه: «عن أبی علی بن مطهّر قال: رأیت ولد أبی محمّد و له قدر جلیل»؛ تبصرة الولی فیمن رأی القائم المهدی علیه السلام: ص ۵۵ ح ۲۳ و ص ۲۷۳ ح ۱۰۳؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۴ ب ۱۸ ح ۱۱؛ غیبة الشیخ: ص ۲۶۹ ح ۲۳۳؛ کشف الغمّة: ج ۲ ص ۴۵۰؛ الصراط المستقیم: ج ۲ ص ۲۴۰ ب ۱۱ ف ۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۳۷

الباب الخامس فی حالاته و معجزاته [و ذکر من تشرّف بمقام السفارة] فی الغیبة الصغری

اشارة

بعد وفاة أبیه، و ذکر من تشرّف بمقام السفارة فی الغیبة الصغری و من فاز برؤیته فیها و فیه ثلاثة فصول

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۳۹

الفصل الأوّل فی من فاز برؤیته علیه السلام فی الغیبة الصغری

«۱» و فيه ۲۷ حديثا

---

(۱) اعلم أنّه قد دلّت الروايات الكثيرة- كما قرأت بعضها فى الفصل السابع و العشرين من ب ۳- على أن له غيبتين؛ إحداهما أطول من الاخرى، و امتدّت الغيبة الصغرى إلى سنة ۳۲۹ ه، سنة موت أبى الحسن على بن محمّد السمرى الّذى ختم به النيابة الخاصّة، و انقطعت بموته السفارة، فكانت مدّتها ۷۴ سنة، على أن يكون أوّلها سنة ولادة الحجّة عليه السلام، و ۶۹ سنة على أن يكون أوّلها سنة وفاة أبيه سنة ستين و مائتين، و فى هذه المدّة كان السفراء- رضوان اللّه عليهم- هم الوسائط بينه و بين شيعته، و يصل إليه وكلاؤه و بعض الخواصّ من الشيعة، و يصدر منه التوقيعات إلى بعض الخواصّ، و يجىء من ناحيته المقدّسة بتوسّط السفراء أجوبة المسائل و الأحكام الشرعيّة و غيرها، و الخواصّ من الشيعة يعرفون خطّه الشريف.

و يمكن أن يكون السرّ فى وقوع الغيبة الصغرى عدم انس الشيعة بالغيبة التامّة، فوقعت الغيبة الصغرى قبل الغيبة الكبرى لئلا يستوحشوا منها إذا وقعت، بل الناظر فى التواريخ يرى أنّهم عليهم السلام كانوا يعوّدون الشيعة باختفاء الإمام عن نظر الرعيّة فى الجملة من زمان الإمام أبى الحسن على بن محمّد الهادى عليهما السلام. ذكر ذلك المسعودى- المؤرّخ الكبير- فى إثبات الوصيّة، قال: «و روى أنّ أبا الحسن صاحب العسكر احتجب عن كثير من الشيعة إلّا عن عدد يسير من خواصّه، فلمّا افضى الأمر إلى أبى محمّد كان يكلّم شيعته الخواصّ و غيرهم من وراء الستر إلّا فى الأوقات الّتى يركب فيها إلى دار السلطان، و إنّ ذلك إنّما كان منه و من أبيه قبله مقدّمة لغيبة صاحب الزمان، لتألف الشيعة ذلك و لا تنكر الغيبة، و تجرى العادة بالاحتجاب و الاستتار، انتهى».

و بعد انقضاء الغيبة القصرى وقعت الغيبة الطولى، فلا ظهور إلى أن يأذن اللّه تعالى،

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۴۰

و لا يتّفق درك خدمته إلّا لأوحدى من الناس، و انسدّت فيها باب السفارة و النيابة الخاصّة، و فوّض الأمر إلى الفقهاء العالمين بالأحكام، و حملة الآثار و الأخبار و علوم الأئمّة الطاهرين، فقد روى الصدوق فى «كمال الدين» عن محمّد بن محمّد بن عصام عن محمّد بن يعقوب عن إسحاق بن يعقوب، قال: سألت محمّد بن عثمان العمرى أن يوصل لى كتابا قد سألت فيه عن مسائل شكلت علىّ، فورد التوقيع بخطّ مولانا صاحب الزمان عليه السلام: «أما ما سألت عنه أرشدك اللّه و ثبّتك ... إلى أن قال بعد ذكر أجوبة مسائله: و أمّا الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا، فإنّهم حجّتى عليكم و أنا حجّة اللّه عليهم». و رواه الشيخ فى كتاب «الغيبة» عن جماعة عن جعفر بن محمّد بن قولويه و أبى غالب الزرارى و غيرهما كلّهم عن محمّد بن يعقوب، و رواه فى الاحتجاج عن محمّد بن يعقوب عن إسحاق، و قال أبو عبد اللّه عليه السلام فى الحديث المشهور الّذى رواه الكلينى بسنده عن عمر بن حنظلة، و الشيخ أيضا بإسناده عنه (كما فى الوسائل: ج ۱۸ كتاب القضاء ب ۱۱ من أبواب صفات القاضى ح ۱): «من كان منكم ممّن قد روى حديثنا و نظر فى حلالنا و حرامنا و عرف أحكامنا فليرضوا به حكما، فإنّى قد جعلته عليكم حاكما، فإذا حكم بحكمنا فلم يقبل منه فإنّما استخفّ بحكم اللّه و علينا ردّ، و الرادّ علينا كالراد على اللّه، و هو على حدّ الشرك باللّه».

و روى فى الاحتجاج عن الإمام أبى محمّد العسكرى فى حديث عن أبى عبد اللّه عليه السلام أنّه قال: «فأمّا من كان من الفقهاء صائنا لنفسه، حافظا لدينه، مخالفا على هواه، مطيعا لأمر مولاه فللعوام أن يقلّدوه»، و روى أيضا فى الاحتجاج بسنده عن الإمام أبى محمّد الحسن عن أبيه على بن محمّد الهادى عليهم السلام قال: «لو لا من يبقى بعد غيبة قائمكم عليه السلام من العلماء الداعين إليه، و الدالّين عليه، و الذابّين عن دينه بحجج اللّه، و المنقذين لضعفاء عباد اللّه من شباك إبليس و مردته و فخاخ النواصب لما بقى أحد إلّا ارتدّ عن دين اللّه، و لكنّهم الّذين يمسكون أزمّة قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينة سكانها، اولئك هم الأفضلون عند اللّه عزّ و جلّ» و روى الشهيد الثانى فى «منية المريد» عن الإمام الهادى عليه السلام نحوه، و تدلّ على ذلك غير هذه الأحاديث

روایات اخری ذکرها الأصحاب- رضوان اللّه علیهم- فی کتبهم.

تنبیه فیه تأکید: اعلم أنّه- کما أشرنا إلیه- قد انقضی بانقضاء عصر الغیبة القصری

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۴۱

۸۲۱- «۱»- کمال الدین: حدّثنا محمّد بن موسی بن المتوکّل- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا عبد اللّه بن جعفر الحمیری، قال: سألت محمّد بن عثمان العمری- رضی اللّه عنه- فقلت له: أ رأیت صاحب هذا الأمر؟ فقال: نعم، و آخر عهدی به عند بیت اللّه الحرام و هو یقول:

اللّهمّ أنجز لی ما وعدتنی.

۸۲۲- «۲»- کمال الدین: حدّثنا محمّد بن موسی بن المتوکّل- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا عبد اللّه بن جعفر الحمیری، قال: سمعت محمّد بن عثمان العمری- رضی اللّه عنه- یقول: رأیته صلوات اللّه علیه

الصغری و وقوع الغیبة التامّة الطولی الکبری عصر السفارة و الوکالة، فلیس لأحد بعد ذلک أن یدّعی السفارة و البابیّة و النیابة و الوکالة الخاصّة و الوساطة بین الإمام و السائرین إلی أن یظهر اللّه أمر ولیّه و حجّته علیه السلام، فمن ادّعی ما یفید بعض هذه المعانی یکذّب و یردّ علیه، و هذا من ضروریات المذهب، و اتّفق علیه الأکابر و الأعلام خلفا عن سلف، و علیه إجماع الطائفة. و یدلّ علیه الأخبار الناصّة علی غیبته الطولی و ابتلاء الناس فیها بالتمحیص و الابتلاء و الامتحان الشدید، و یکفیک فی ذلک ما قاله الشیخ الأجلّ الأقدم أبو القاسم جعفر بن محمّد بن جعفر بن موسی بن قولویه، المتوفّی سنة (۳۶۸ أو ۳۶۹ ه)، مؤلّف کتاب «کامل الزیارات» رضوان اللّه تعالی علیه، قال: «عندنا أنّ کلّ من ادّعی الأمر بعد السمری- رحمه اللّه- فهو کافر منمس ضالّ مضلّ».

(۱)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۴۰ ب ۴۳ ذکر من شاهد القائم علیه السلام و رآه و کلّمه ح ۹؛ غیبة الشیخ: ص ۲۵۱ ح ۲۲۲؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۵۱ و ج ۵۲ ص ۳۰ ب ۱۸ ح ۲۳؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۴۵۲ ب ۳۲ ح ۶۹؛ تبصرة الولی: ص ۷۱ ح ۳۷؛ حلیة الأبرار: ج ۲ ص ۶۰۷.

(۲)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۴۰ ب ۴۳ ذکر من شاهد القائم علیه السلام و رآه و کلّمه ح ۱۰؛ غیبة الشیخ: ص ۲۵۱ ح ۲۲۲ و لفظه: «اللّهمّ انتقم لی من أعدائک»؛ ینابیع المودّة: ص ۴۶۳ ب ۸۳؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۴۵۳ ب ۳۲ ح ۷۰؛ تبصرة الولی:

ص ۷۱ ح ۳۸؛ حلیة الأبرار: ج ۲ ص ۶۰۷.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۴۲

متعلّقا بأستار الکعبة فی المستجار، و هو یقول: اللّهمّ انتقم لی من أعدائی.

۸۲۳- «۳»- الکافی: أخرج عن علی بن محمّد، و عن غیر واحد من أصحابنا القمّیّین، عن محمّد بن محمّد العامری، عن أبی سعید غانم الهندی حدیثا طویلا، ذکر فیه أبو سعید کیفیّة إسلامه، و فی آخره ذکر فوزه بلقاء الإمام علیه السلام، و ما رأی منه علیه السلام من المعجزات، و أنّه أعطاه صرّة لنفقته. و الحدیث کما قلنا طویل، فمن شاء فلیقرأها فی الکافی أو فی کمال الدین.

۸۲۴- «۴»- کمال الدین: و بهذا الإسناد، عن إبراهیم بن محمّد العلوی، قال: حدّثنی طریف أبو نصر، قال: دخلت علی صاحب الزمان علیه السلام، فقال: علیّ بالصندل الأحمر، فأتیته به، ثمّ قال:

---

(۳)- الکافی: ج ۱ ب مولد الصاحب علیه السلام ص ۵۱۵- ۵۱۷ ح ۳؛ کمال الدین: رواه من طرق ثلاثة ب ۴۳ ذکر من شاهد القائم و رآه و کلّمه ص ۴۳۷- ۴۴۰ ح ۶؛ ینابیع المودّة: ص ۴۶۳ ب ۸۳.

(۴)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۳ ذکر من شاهد القائم و رآه و کلّمه ص ۴۴۱ ح ۱۲، و مراده من الإسناد ما ذکره للحدیث الحادی

عشر من هذا الباب هكذا: «حدّثنا أبو طالب المظفّر بن جعفر بن المظفّر بن جعفر بن محمّد بن عبد اللّه بن محمّد بن عمر بن على بن أبى طالب عليه السلام، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، قال: حدّثنا أبو النضر محمّد بن مسعود، قال: حدّثنا آدم بن محمّد البلخى، قال: حدّثنا على بن الحسن [الحسين] الدقّاق، قال: حدّثنى إبراهيم بن محمّد العلوى».

غيبة الشيخ: ص ۲۴۶ ح ۲۱۵ و فيه: «عن ظريف»؛ الخرائج: ب العلامات الدالّة على صاحب الزمان عليه السلام؛ اثبات الوصيّة ص ۲۲۱- ۲۲۲؛ ينابيع المودّة: ص ۴۶۳ ب ۸۳ نحوه؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۰ ب ۱۸ ح ۲۵؛ كشف الغمّة: ج ۲ ص ۴۹۹؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۰۸ ب ۳۲ ح ۳۱۹ مختصرا؛ حلية الأبرار: ج ۲ ص ۵۴۴- ۵۴۵؛ تبصرة الولى: ص ۷۲ ح ۳۹.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۴۳

أ تعرفنى؟ قلت: نعم، فقال: من أنا؟ فقلت: أنت سيّدى و ابن سيّدى، فقال: ليس عن هذا سألتك، قال طريف: فقلت: جعلنى اللّه فداك، فبيّن لى، قال: أنا خاتم الأوصياء، و بى يدفع اللّه عزّ و جلّ البلاء عن أهلى و شيعتى.

۸۲۵- «۵»- كمال الدين: حدّثنا محمّد بن الحسن- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا عبد اللّه بن جعفر الحميرى، قال: قلت لمحمّد بن عثمان العمرى- رضى اللّه عنه-: إنّى أسألك سؤال إبراهيم ربّه- جلّ جلاله- حين قال له: رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتى قالَ أَ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قالَ بَلى وَ لكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِى، فأخبرنى عن صاحب هذا الأمر، هل رأيته؟

قال: نعم، و له رقبة مثل ذى، و أشار بيده إلى عنقه.

۸۲۶- «۶»- كمال الدين: حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوى العمرى- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه، قال: حدّثنا جعفر بن معروف، عن أبى عبد اللّه البلخى، عن محمّد بن صالح بن على بن محمّد بن قنبر الكبير، مولى الرضا عليه السلام، قال: خرج صاحب الزمان على جعفر الكذّاب من موضع لم يعلم به عند ما نازع فى الميراث بعد مضىّ أبى محمّد عليه السلام، فقال له: يا جعفر! مالك تعرض فى حقوقى؟ فتحيّر جعفر و بهت، ثمّ

---

(۵)- كمال الدين: ج ۲ ص ۴۳۵ ب ۴۳ ح ۳، و رواه باختلاف و زيادة فى آخره تدلّ على عدم جواز التسمية فى الجملة «عن أبيه و محمّد بن الحسن رضى اللّه عنهما، عن عبد اللّه بن جعفر الحميرى»: ج ۲ ص ۴۴۱ و ۴۴۲ ب ۴۳ ح ۱۴؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۶ ب ۱۸ ح ۲۰؛ تبصرة الولى: ص ۴۹- ۵۰ ح ۱۷؛ حلية الأبرار: ج ۲ ص ۵۸۱ ب ۲۰.

(۶)- كمال الدين: ج ۲ ص ۴۴۲ ب ۴۳ ح ۱۵؛ ينابيع المودّة: ص ۴۶۱ ب ۸۲ نحوه؛ البحار: ج ۵۲ ص ۴۲ ب ۱۸ ح ۳۱؛ إحقاق الحقّ: ج ۱۹ ص ۶۴۲.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۴۴

غاب عنه، فطلبه جعفر بعد ذلك فى الناس فلم يره، فلمّا ماتت الجدّة أمّ الحسن أمرت أن تدفن فى الدار، فنازعهم و قال: هى دارى لا تدفن فيها، فخرج عليه السلام فقال: يا جعفر، أ دارك هى؟ ثمّ غاب عنه فلم يره بعد ذلك.

۸۲۷- «۷»- كمال الدين: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا على بن أحمد الكوفى، المعروف بأبى القاسم الخديجى، قال: حدّثنا سليمان بن إبراهيم الرقى، قال:

حدّثنا أبو محمّد الحسن بن وجناء النصيبى، قال: كنت ساجدا تحت الميزاب فى رابع أربع و خمسين حجّة بعد العتمة، و أنا أتضرّع فى الدعاء إذ حرّكنى محرّك، فقال: قم يا حسن بن وجناء! قال: فقمت فإذا جارية صفراء نحيفة البدن، أقول: إنّها من أبناء أربعين فما فوقها، فمشت بين يدىّ و أنا لا أسألها عن شىء حتّى أتت بى إلى دار خديجة عليها السلام، و فيها بيت بابه فى وسط الحائط، و له درج ساج يرتقى، فصعدت الجارية، و جاءنى النداء: اصعد يا حسن! فصعدت فوقفت بالباب، فقال لى صاحب الزمان عليه السلام: يا حسن! أتراك خفيت علىّ، و اللّه ما من وقت فى حجّك إلّا و أنا معك فيه، ثمّ جعل يعدّ علىّ أوقاتى، فوقعت [مغشيّا] على وجهى،

فحسست بيد قد وقعت علىّ فقمت، فقال لى:

يا حسن! الزم دار جعفر بن محمّد عليهما السلام، و لا يهمنّك طعامك و لا شرابك و لا ما يستر عورتك، ثمّ دفع إلىّ دفترا فيه دعاء الفرج و صلاة عليه، فقال: بهذا فادع، و هكذا صلّ علىّ، و لا تعطه إلّا محقّى أوليائى،

---

(۷)- كمال الدين: ج ۲ ص ۴۴۳- ۴۴۴ ب ۴۳ ح ۱۷؛ ينابيع المودّة: ص ۴۶۴ ب ۸۳ نحوه؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۱- ۳۲ ب ۱۸ ح ۲۷؛ تبصرة الولى: ص ۷۶- ۷۸ ح ۴۴؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۷۱ ب ۳۳ ح ۳۸.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۴۵

فإنّ اللّه جلّ جلاله موفّقك، فقلت: يا مولاى! لا أراك بعدها؟ فقال:

يا حسن إذا شاء اللّه، قال: فانصرفت من حجّتى و لزمت دار جعفر بن محمّد عليهما السلام، فأنا أخرج منها فلا أعود إليها إلّا لثلاث خصال:

لتجديد وضوء أو لنوم أو لوقت الإفطار، و أدخل بيتى وقت الإفطار فاصيب رباعيّا مملوءا ماء و رغيفا على رأسه و عليه ما تشتهى نفسى بالنهار، فآكل ذلك فهو كفاية لى، و كسوة الشتاء فى وقت الشتاء، و كسوة الصيف فى وقت الصيف، و إنّى لادخل الماء بالنهار فأرشّ البيت و أدع الكوز فارغا، فاوتى بالطعام [و أوانى الطعام- خ] و لا حاجة لى إليه فأصّدّق به ليلا كيلا يعلم بى من معى.

۸۲۸- «۸»- كمال الدين: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا أبو القاسم على بن أحمد الخديجى الكوفى، قال: حدّثنا الأزدى، قال: بينما أنا فى الطواف قد طفت ستّا و أنا اريد أن أطوف السابع فإذا أنا بحلقة عن يمين الكعبة، و شابّ حسن الوجه طيّب الرائحة هيوب مع هيبته متقرّب إلى الناس يتكلّم، فلم أر أحسن من كلامه، و لا أعذب من نطقه و حسن جلوسه، فذهبت اكلّمه فزبرنى الناس، فسألت بعضهم من هذا؟ فقالوا: هذا ابن رسول اللّه، يظهر فى كلّ سنة يوما لخواصّه يحدّثهم، فقلت: يا سيّدى!

---

(۸)- كمال الدين: ج ۲ ص ۴۴۴ و ۴۴۵ ب ۴۳ ح ۱۸؛ غيبة الشيخ: ص ۲۵۳- ۲۵۴ ح ۲۲۳ بسنده عن الأودى؛ ينابيع المودّة: ص ۴۶۴ ب ۸۳ نحوه؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱ و ۲ ب ۱۸ ح ۱؛ إعلام الورى: الركن الرابع ق ۲ ب ۳ ف ۲؛ تبصرة الولى: ص ۷۸- ۷۹ ح ۴۵؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۷۰- ۶۷۱ ب ۳۳ ح ۳۹؛ حلية الأبرار: ج ۲ ص ۵۷۳؛ الثاقب:

ص ۶۱۳- ۶۱۴ ح ۵۵۹/ ۷؛ الخرائج: ص ۷۸۴- ۷۸۵ ب ۱۵.

أقول: الأزدى أو الأودى هو أحمد بن الحسين (أو الحسن) بن عبد الملك الأودى أو الأزدى، كوفى، ثقة، مرجوع إليه. راجع جامع الرواة و غيره.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۴۶

مسترشدا أتيتك فأرشدنى هداك اللّه، فناولنى عليه السلام حصاة فحوّلت وجهى، فقال لى بعض جلسائه: ما الّذى دفع إليك؟ فقلت: حصاة، و كشفت عنها فإذا أنا بسبيكة ذهب، فذهبت فإذا أنا به عليه السلام قد لحقنى، فقال لى: ثبتت عليك الحجّة، و ظهر لك الحقّ، و ذهب عنك العمى، أ تعرفنى؟ فقلت: لا، فقال عليه السلام: أنا المهدى، [و] أنا قائم الزمان، أنا الّذى أملأها عدلا كما ملئت جورا، إنّ الأرض لا تخلو من حجّة، و لا يبقى الناس فى فترة، و هذا أمانة لا تحدّث بها إلّا إخوانك من أهل الحقّ.

۸۲۹- «۹»- كمال الدين: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى، قال: حدّثنا أبو القاسم جعفر بن أحمد العلوى الرقى العريضى، قال:

---

(۹)- كمال الدين: ج ۲ ص ۴۷۰- ۴۷۳ ب ۴۳ ح ۲۴، و حكى عن بعض النسخ المصحّحة بدل «أبو القاسم جعفر بن أحمد العلوى»:

«أبو القاسم جعفر بن محمّد العلوی»؛ غیبة الشیخ: أخرج بطریقین نحوه؛ أحدهما: «عن أحمد بن علی الرازی، عن علی بن عائذ الرازی، عن الحسن بن وجناء النصیبی، عن أبی نعیم محمّد بن أحمد الأنصاری»، و ثانیهما قال: «و أخبرنا جماعة، عن أبی محمّد هارون بن موسی التلّعکبریّ، عن أبی علی محمّد بن همام، عن جعفر بن محمّد بن مالک الکوفی، عن محمّد بن جعفر بن عبد اللّه، عن أبی نعیم محمّد بن أحمد الأنصاری- و ساق الحدیث بطوله»: ص ۲۵۹- ۲۶۳ ح ۲۲۷؛ دلائل الإمامة: «أخبرنی أبو الحسین محمّد بن هارون، عن أبیه، قال:

حدّثنا أبو علی محمّد بن همام، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالک الفزاری الکوفی، قال حدّثنا محمّد بن جعفر بن عبد اللّه، قال: حدّثنی إبراهیم بن محمّد بن أحمد الأنصاری، قال: کنت حاضرا عند المستجار ... الحدیث»: ص ۲۹۸- ۳۰۰ ب معرفة من شاهد صاحب الزمان علیه السلام ح ۳؛ ینابیع المودّة: ص ۴۶۵ و ۴۶۶ ب ۸۳؛ تبصرة الولیّ: ص ۱۱۵- ۱۲۲ ح ۵۰؛ البحار: ج ۵۲ ص ۶- ۹ ب ۱۸ ح ۵ و ج ۶۱ ص ۱۸۷- ۱۹۰ ب ۳۵ ح ۲، و ج ۶۲ ص ۱۵۷، و ج ۸۳ ص ۲۷- ۲۸؛ مستدرک الوسائل: ج ۵ ص ۷۰- ۷۲ ح ۵۳۸۲/ ۳ و ۵۳۸۳/ ۴؛ فلاح السائل: ۱۷۹- ۱۸۲؛ نزهة الناظر:

ص ۱۴۷- ۱۵۱ ب لمع من کلام الإمام الحجّة بن الحسن بن علی علیهم السلام.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۴۷

حدّثنا أبو الحسن علی بن أحمد العقیقی، قال: حدّثنی أبو نعیم الأنصاری الزیدی، قال: کنت بمکّة عند المستجار و جماعة من المقصّرة و فیهم:

المحمودی، و علان الکلینی، و أبو الهیثم الدیناری، و أبو جعفر الأحول الهمدانی، و کانوا زهاء ثلاثین رجلا، و لم یکن منهم مخلص علمته غیر محمّد بن القاسم العلوی العقیقی، فبینا نحن کذلک فی الیوم السادس من ذی الحجّة سنة ثلاث و تسعین و مائتین من الهجرة إذ خرج علینا شابّ من الطواف علیه إزاران محرم [بهما]، و فی یده نعلان، فلمّا رأیناه قمنا جمیعا هیبة له، فلم یبق منّا أحد إلّا قام و سلّم علیه، ثمّ قعد و التفت یمینا و شمالا، ثمّ قال: أ تدرون ما کان أبو عبد اللّه علیه السلام یقول فی دعاء الإلحاح؟ قلنا: و ما کان یقول؟ قال: کان یقول: اللّهم إنّی أسألک باسمک الّذی به تقوم السماء، و به تقوم الأرض، و به تفرّق بین الحقّ و الباطل، و به تجمع بین المتفرّق، و به تفرّق بین المجتمع، و به أحصیت عدد الرمال وزنة الجبال و کیل البحار، أن تصلّی علی محمّد و آل محمّد، و أن تجعل لی من أمری فرجا و مخرجا؛ ثمّ نهض فدخل الطواف، فقمنا لقیامه حین انصرف، و انسینا أن نقول له: من هو؟

فلمّا کان من الغد فی ذلک الوقت خرج علینا من الطواف، فقمنا کقیامنا الأوّل بالأمس، ثمّ جلس فی مجلسه متوسّطا، ثمّ نظر یمینا و شمالا، قال: أ تدرون ما کان أمیر المؤمنین علیه السلام یقول بعد صلاة الفریضة؟ قلنا: و ما کان یقول؟ قال: کان یقول: اللّهمّ إلیک رفعت الأصوات، [و دعیت الدعوات]، و لک عنت الوجوه، و لک خضعت الرقاب، و إلیک التحاکم فی الأعمال، یا خیر مسئول و خیر من أعطی، یا صادق، یا بارئ، یا من لا یخلف المیعاد، یا من أمر بالدّعاء و تکفّل

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۴۸

بالاجابة، یا من قال: ادْعُونِی أَسْتَجِبْ لَکُمْ، یا من قال: وَ إِذا سَأَلَکَ عِبادِی عَنِّی فَإِنِّی قَرِیبٌ أُجِیبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذا دَعانِ فَلْیَسْتَجِیبُوا لِی وَ لْیُؤْمِنُوا بِی لَعَلَّهُمْ یَرْشُدُونَ، یا من قال: یا عِبادِیَ الَّذِینَ أَسْرَفُوا عَلی أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ یَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِیعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِیمُ، ثمّ نظر یمینا و شمالا بعد هذا الدعاء فقال: أ تدرون ما کان أمیر المؤمنین علیه السلام یقول فی سجدة الشکر؟ قلنا: و ما کان یقول؟

قال: کان یقول: یا من لا یزیده إلحاح الملحّین إلّا جودا و کرما، یا من له خزائن السماوات و الأرض، یا من له خزائن ما دقّ و جلّ، لا تمنعک إساءتی من إحسانک إلیّ، إنّی أسألک أن تفعل بی ما أنت أهله، و أنت أهل الجود و الکرم و العفو، یا ربّاه! یا اللّه! افعل بی ما أنت أهله، فأنت قادر علی العقوبة و قد استحققتها، لا حجّة لی و لا عذر لی عندک، أبوء إلیک بذنوبی کلّها، و أعترف بها کی

تعفو عنّى و أنت أعلم بها منّى، بؤت إليك بكلّ ذنب أذنبته، و بكلّ خطيئة أخطأتها، و بكلّ سيّئة عملتها، يا ربّ اغفر لى و ارحم، و تجاوز عمّا تعلم، إنّك أنت الأعزّ الأكرم.

و قام فدخل الطواف، فقمنا لقيامه، و عاد من غد فى ذلك الوقت، فقمنا لاستقباله كفعلنا فيما مضى، فجلس متوسّطا و نظر يمينا و شمالا، فقال: كان على بن الحسين سيّد العابدين عليه السلام يقول فى سجوده فى هذا الموضع- و أشار بيده إلى الحجر نحو الميزاب- : عبيدك بفنائك، مسكينك ببابك، أسألك ما لا يقدر عليه سواك، ثمّ نظر يمينا و شمالا و نظر إلى محمّد بن القاسم العلوى، فقال: يا محمّد بن القاسم! أنت على خير إن شاء اللّه، و قام فدخل الطواف، فما بقى أحد منّا إلّا و قد تعلّم ما ذكر من الدعاء، و [۱] نسينا أن نتذاكر أمره إلّا فى آخر يوم، فقال

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۴۹

لنا المحمودىّ: يا قوم أ تعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا و اللّه صاحب الزمان عليه السلام، فقلنا: و كيف ذاك يا أبا على؟ فذكر أنّه مكث يدعو ربّه عزّ و جلّ و يسأله أن يريه صاحب الأمر سبع سنين، قال: فبينا أنا يوما فى عشيّة عرفة فإذا بهذا الرجل بعينه فدعا بدعاء وعيته، فسألته ممّن هو؟

فقال: من الناس، فقلت: من أىّ الناس، من عربها أو مواليها؟ فقال:

من عربها، فقلت: من أىّ عربها؟ فقال: من أشرفها و أشمخها، فقلت:

و من هم؟ فقال: بنو هاشم، فقلت: من أىّ بنى هاشم؟ فقال: من أعلاها ذروة و أسناها رفعة، فقلت: و ممّن هم؟ فقال: ممّن فلق الهام، و أطعم الطعام، و صلّى بالليل و الناس نيام، فقلت: إنّه علوىّ، فأحببته على العلويّة، ثمّ افتقدته من بين يدىّ، فلم أدر كيف مضى فى السماء أم فى الأرض، فسألت القوم الّذين كانوا حوله، أ تعرفون هذا العلوىّ؟

فقالوا: نعم، يحجّ معنا كلّ سنة ماشيا، فقلت: سبحان اللّه! و اللّه ما أرى به أثر مشى، ثمّ انصرفت إلى المزدلفة كئيبا حزينا على فراقه، و بتّ فى ليلتى تلك فإذا أنا برسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، فقال: يا محمّد، رأيت طلبتك؟ فقلت: و من ذاك يا سيّدى؟ فقال: الّذى رأيته فى عشيّتك فهو صاحب زمانكم. فلمّا سمعنا ذلك منه عاتبناه على ألّا يكون أعلمنا ذلك، فذكر أنّه كان ناسيا أمره إلى وقت ما حدّثنا.

و حدّثنا بهذا الحديث عمّار بن الحسين بن إسحاق الأسروشنى- رضى اللّه عنه- بجبل بوتك من أرض فرغانة، قال: حدّثنى أبو العبّاس أحمد بن الخضر، قال: حدّثنى أبو الحسين محمّد بن عبد اللّه الإسكافى، قال: حدّثنى سليم، عن أبى نعيم الأنصارى، قال: كنت بالمستجار بمكّة أنا و جماعة من المقصّرة، فيهم: المحمودى، و علّان الكلينى ... و ذكر الحديث مثله سواء.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۵۰

و حدّثنا أبو بكر محمّد بن محمّد بن على بن محمّد بن حاتم، قال:

حدّثنا أبو الحسين عبيد اللّه بن محمّد بن جعفر القصبانى البغدادى، قال:

حدّثنى أبو محمّد على بن محمّد بن أحمد بن الحسين الماذرائى، قال:

حدّثنا أبو جعفر محمّد بن على المنقذى الحسنى بمكّة، قال: كنت جالسا بالمستجار و جماعة من المقصّرة و فيهم: المحمودى، و أبو الهيثم الدينارى، و أبو جعفر الأحول، و علان الكلينى، و الحسن بن وجناء، و كانوا زهاء ثلاثين رجلا ... و ذكر الحديث مثله سواء.

۸۳۰- «۱۰»- كمال الدين: و حدّث أبو الأديان، قال: كنت أخدم الحسن بن على بن محمّد بن على بن موسى بن جعفر بن محمّد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام، و أحمل كتبه إلى الأمصار، فدخلت عليه فى علّته الّتى توفّى فيها صلوات اللّه عليه فكتب معى كتبا، و قال: امض بها إلى المدائن، فإنّك ستغيب خمسة عشر يوما و تدخل إلى سرّ من رأى يوم الخامس عشر، و تسمع الواعية فى دارى، و تجدنى على المغتسل. قال أبو الأديان: فقلت: يا سيّدى! فإذا كان ذلك فمن؟ قال:

من طالبک بجوابات کتبی فهو القائم من بعدی، فقلت: زدنی، فقال:

من یصلّی علیّ فهو القائم بعدی، فقلت: زدنی، فقال: من أخبر بما فی الهمیان فهو القائم بعدی، ثمّ منعتنی هیبته أن أسأله عمّا فی الهمیان.

و خرجت بالکتب إلی المدائن، و أخذت جواباتها و دخلت سرّ من

---

(۱۰)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۳ من شاهد القائم علیه السلام ص ۴۷۵ و ۴۷۶؛ البحار:

ج ۵۰ ص ۳۳۲- ۳۳۳ ب ۵ ح ۴، و ج ۵۲ ص ۶۷- ۶۸ ب ۱۸ ح ۵۳؛ تبصرة الولی:

ص ۱۲۷- ۱۳۰ ح ۴۱؛ ینابیع المودّة: ص ۴۶۱ ب ۸۲ عن أبی الأدیان نحوه؛ حلیة الأبرار: ج ۲ ص ۵۴۷- ۵۴۹؛ الثاقب فی المناقب:

ص ۶۰۷- ۶۰۸ ح ۵۵۴/ ۲؛ الخرائج: ب العلامات الدالّة علی صاحب الزمان علیه السلام.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۵۱

رأی یوم الخامس عشر کما ذکر لی علیه السلام، فإذا أنا بالواعیة فی داره، و إذا به علی المغتسل، و إذا أنا بجعفر بن علیّ أخیه بباب الدار و الشیعة من حوله یعزّونه و یهنّونه، فقلت فی نفسی: إن یکن هذا الإمام فقد بطلت الإمامة، لأنّی کنت أعرفه یشرب النبیذ و یقامر فی الجوسق و یلعب بالطنبور، فتقدّمت فعزّیت و هنّیت، فلم یسألنی عن شیء، ثمّ خرج عقید، فقال: یا سیّدی! قد کفّن أخوک فقم و صلّ علیه، فدخل جعفر بن علیّ و الشیعة من حوله یقدمهم السمّان و الحسن بن علیّ قتیل المعتصم المعروف بسلمة، فلمّا صرنا فی الدار إذا نحن بالحسن بن علیّ صلوات اللّه علیه علی نعشه مکفّنا، فتقدّم جعفر بن علیّ لیصلّی علی أخیه، فلمّا همّ بالتکبیر خرج صبیّ بوجهه سمرة، بشعرة قطط، بأسنانه تفلیج، فجبذ برداء جعفر بن علیّ، و قال: تأخّر یا عمّ! فأنا أحقّ بالصلاة علی أبی، فتأخّر جعفر، و قد اربدّ وجهه و اصفرّ، فتقدّم الصبیّ و صلّی علیه، و دفن إلی جانب قبر أبیه علیهما السلام، ثمّ قال: یا بصریّ! هات جوابات الکتب الّتی معک، فدفعتها إلیه، فقلت فی نفسی: هذه بیّنتان، بقی الهمیان، ثمّ خرجت إلی جعفر بن علی و هو یزفر، فقال له حاجز الوشّاء: یا سیّدی! من الصبیّ لنقیم الحجّة علیه؟ فقال: و اللّه ما رأیته قط و لا أعرفه فنحن جلوس إذ قدم نفر من قمّ فسألوا عن الحسن بن علی علیهما السلام، فعرفوا موته فقالوا: فمن [نعزّی]؟ فأشار الناس إلی جعفر بن علی، فسلّموا علیه و عزّوه و هنّوه، و قالوا: إنّ معنا کتبا و مالا فتقول ممّن الکتب؟ و کم المال؟ فقام ینفض أثوابه و یقول: تریدون منّا أن نعلم الغیب؟ قال: فخرج الخادم فقال: معکم کتب فلان و فلان [و فلان] و همیان فیه ألف دینار و عشرة دنانیر منها مطلیّة، فدفعوا إلیه الکتب و المال، و قالوا: الّذی وجّه بک لأخذ ذلک هو الإمام، فدخل جعفر بن

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۵۲

علی علی المعتمد و کشف له ذلک، فوجّه المعتمد بخدمه فقبضوا علی صقیل الجاریة، فطالبوها بالصبیّ، فأنکرته و ادّعت حبلا بها لتغطّی حال الصبیّ، فسلّمت إلی ابن أبی الشوارب القاضی، و بغتهم موت عبید اللّه بن یحیی بن خاقان فجأة، و خروج صاحب الزنج بالبصرة، فشغلوا بذلک عن الجاریة، فخرجت عن أیدیهم، و الحمد للّه ربّ العالمین.

۸۳۱- «۱۱»- الکافی: علیّ، عن أبی علی أحمد بن إبراهیم بن إدریس، عن أبیه أنّه قال: رأیته علیه السلام بعد مضیّ أبی محمّد حین أیفع، و قبّلت یدیه و رأسه.

۸۳۲- «۱۲»- کمال الدین: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن الحسین بن

---

(۱۱)- الکافی: ج ۱ کتاب الحجّة ب فی تسمیة من رآه علیه السلام ص ۳۳۱ ح ۸؛ غیبة الشیخ: فصل الأخبار المتضمّنة لمن رآه علیه السلام ص ۲۶۸ ح ۲۳۲ بإسناده عن إبراهیم بن إدریس؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۴ ب ۱۸ ح ۱۰؛ الإرشاد: ب ذکر من رأی الإمام الثانی

عشر علیه السلام؛ تبصرة الولی: ص ۶۱ و ۲۷۴ ح ۱۸ و ۱۰۷؛ کشف الغمّة: ج ۲ ص ۴۵۰؛ ینابیع المودّة: «عن کتاب الغیبة عن إبراهیم بن إدریس قال:

رأیت المهدی بعد أن مضی أبو محمّد غلاما حین أیفع، و قبّلت یده و رأسه الشریف» ص ۴۶۱ ب ۸۲.

قال ابن الأثیر فی النهایة: «خرج عبد المطّلب و معه رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم و قد أیفع أو کرب، أیفع الغلام فهو یافع إذا شارف الاحتلام و لمّا یحتلم».

(۱۲)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۷۶- ۴۷۹ ب ۴۳ من شاهد القائم و رآه و کلّمه ح ۲۶؛ الخرائج بسنده عن الموصلی: ج ۳ ص ۱۱۰۴ ب العلامات السارّة الدالّة علی صاحب الزمان حجّة الرحمن علیه السلام ح ۲۴ نحوه؛ تبصرة الولیّ: ص ۱۳۰- ۱۳۶ ح ۵۵؛ ینابیع المودّة مختصرا: ص ۴۶۲ ب ۸۲؛ البحار: ج ۵۲ ص ۴۷- ۵۰ ب ۱۸ ح ۳۴، و فی ج ۷۳ ص ۶۳- ۶۴ ب ۱۰۸ ح ۴ قطعة منه؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۳۰۱ ب ۳۳ ح ۴۳؛ الخرائج: ب العلامات الدالّة علی صاحب الزمان علیه السلام؛ الثاقب: ص ۶۰۸- ۶۱۱ ح ۵۵۵/ ۳.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۵۳

عبد اللّه بن محمّد بن مهران الآبی العروضی- رضی اللّه عنه- بمرو، قال: حدّثنا [أبو] الحسین [بن] زید بن عبد اللّه البغدادی، قال: حدّثنا أبو الحسن علی بن سنان الموصلی، قال: حدّثنی أبی، قال: لمّا قبض سیّدنا أبو محمّد الحسن بن علی العسکری صلوات اللّه علیهما وفد من قمّ و الجبال وفود بالأموال الّتی کانت تحمل علی الرسم و العادة و لم یکن عندهم خبر وفاة الحسن علیه السلام، فلمّا أن وصلوا إلی سرّ من رأی سألوا عن سیّدنا الحسن بن علی علیهما السلام، فقیل لهم: إنّه قد فقد، فقالوا: و من وارثه؟ قالوا: أخوه جعفر بن علی، فسألوا عنه، فقیل لهم:

إنّه قد خرج متنزّها، و رکب زورقا فی دجلة یشرب و معه المغنّون، قال:

فتشاور القوم، فقالوا: هذه لیست من صفة الإمام، و قال بعضهم لبعض: امضوا بنا حتّی نردّ هذه الأموال علی أصحابها، فقال أبو العبّاس محمّد بن جعفر الحمیری القمّی: قفوا بنا حتّی ینصرف هذا الرجل و نختبر أمره بالصحّة.

قال: فلمّا انصرف دخلوا علیه فسلّموا علیه، و قالوا: یا سیّدنا! نحن من أهل قمّ و معنا جماعة من الشیعة و غیرها، و کنّا نحمل إلی سیّدنا أبی محمّد الحسن بن علیّ الأموال، فقال: و أین هی؟ قالوا:

معنا، قال: احملوها إلیّ، قالوا: لا- إنّ لهذه الأموال خبرا طریفا، فقال: و ما هو؟ قالوا: إنّ هذه الأموال تجمع و یکون فیها من عامّة الشیعة الدینار و الدیناران، ثمّ یجعلونها فی کیس و یختمون علیه، و کنّا إذا وردنا بالمال علی سیّدنا أبی محمّد علیه السلام یقول: جملة المال کذا و کذا دینارا، من عند فلان کذا، و من عند فلان کذا، حتّی یأتی علی أسماء النّاس کلّهم، و یقول ما علی الخواتیم من نقش، فقال جعفر: کذبتم،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۵۴

تقولون علی أخی ما لا یفعله، هذا علم الغیب و لا یعلمه إلّا اللّه، قال:

فلمّا سمع القوم کلام جعفر جعل بعضهم ینظر إلی بعض، فقال لهم:

احملوا هذا المال إلیّ، قالوا: إنّا قوم مستأجرون، وکلاء لأرباب المال، و لا نسلّم المال إلّا بالعلامات الّتی کنّا نعرفها من سیّدنا الحسن بن علیّ علیهما السلام، فإن کنت الإمام فبرهن لنا و إلّا رددناها إلی أصحابها، یرون فیها رأیهم.

قال: فدخل جعفر علی الخلیفة- و کان بسرّمن‌رأی- فاستعدی علیهم، فلمّا احضروا، قال الخلیفة: احملوا هذا المال إلی جعفر، قالوا: أصلح اللّه أمیر المؤمنین، إنّا قوم مستأجرون، وکلاء لأرباب هذه الأموال، و هی وداعة لجماعة، و أمرونا بأن لا نسلّمها إلّا بعلامة و دلالة، و قد جرت بهذه العادة مع أبی محمّد الحسن بن علیّ علیهما السلام، فقال الخلیفة: فما کانت العلامة الّتی کانت مع أبی محمّد؟ قال القوم: کان یصف لنا الدنانیر، و أصحابها، و الأموال، و کم هی، فإذا فعل ذلک سلّمناها إلیه، و قد وفدنا إلیه مرارا فکانت هذه

علامتنا معه و دلالتنا، و قد مات، فإن يكن هذا الرجل صاحب هذا الأمر فليقم لنا ما كان يقيمه لنا أخوه، و إلّا رددناها إلى أصحابها، فقال جعفر: يا أمير المؤمنين! إنّ هؤلاء قوم كذّابون، يكذبون على أخي، و هذا علم الغيب، فقال الخليفة: القوم رسل، و ما على الرسول إلّا البلاغ المبين، قال: فبهت جعفر و لم يرد جوابا، فقال القوم: يتطوّل أمير المؤمنين بإخراج أمره إلى من يبدرقنا حتّى نخرج من هذه البلدة، قال: فأمر لهم بنقيب فأخرجهم منها، فلمّا أن خرجوا من البلد خرج إليهم غلام أحسن الناس وجها، كأنّه خادم، فنادى يا فلان بن فلان و يا فلان بن فلان أجيبوا مولاكم،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۵۵

قال: فقالوا: أنت مولانا؟ قال: معاذ اللّه: أنا عبد مولاكم فسيروا إليه، قالوا: فسرنا [إليه] معه حتّى دخلنا دار مولانا الحسن بن على عليهما السلام، فإذا ولده القائم سيّدنا عليه السلام قاعد على سرير كأنّه فلقة قمر، عليه ثياب خضر، فسلّمنا عليه، فردّ علينا السلام، ثمّ قال: جملة المال كذا و كذا دينارا، حمل فلان كذا، [و حمل] فلان كذا، و لم يزل يصف حتّى وصف الجميع، ثمّ وصف ثيابنا و رحالنا، و ما كان معنا من الدوابّ، فخررنا سجّدا للّه عزّ و جلّ شكرا لما عرّفنا، و قبّلنا الأرض بين يديه، و سألناه عمّا أردنا فأجاب، فحملنا إليه الأموال، و أمرنا القائم عليه السلام أن لا نحمل إلى سرّ من رأى بعدها شيئا من المال، فإنّه ينصب لنا ببغداد رجلا يحمل إليه الأموال، و يخرج من عنده التوقيعات، قالوا: فانصرفنا من عنده و دفع إلى أبى العبّاس محمّد بن جعفر القمّى الحميرى شيئا من الحنوط و الكفن، فقال له: أعظم اللّه أجرك فى نفسك، قال: فما بلغ أبو العبّاس عقبة همدان حتّى توفّى رحمه اللّه.

و كان بعد ذلك نحمل الأموال إلى بغداد، إلى النوّاب المنصوبين بها، و يخرج من عندهم التوقيعات.

۸۳۳- «۱۳»- غيبة الشيخ: و حدّث عن رشيق صاحب المادرای،

---

(۱۳)- غيبة الشيخ: ص ۲۴۸- ۲۵۰ ح ۲۱۸ فی فصل ولادة صاحب الزمان عليه السلام؛ الخرائج: ج ۱ ص ۴۶۰ ب ۱۳ ح ۵؛ ينابيع المودّة: ص ۴۵۸ ب ۸۱ (فی خوارق المهدىّ و كراماته الّتی ظهرت للناس) نحوه؛ فرج المهموم: ص ۲۴۸؛ تبصرة الولىّ: ص ۵۶- ۵۸ ح ۲۵؛ البحار: ج ۵۲ ص ۵۱- ۵۲ ب ۱۸ ملحق ح ۳۶؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۸۳ ۶۸۴ ب ۳۳ ح ۹۲.

قوله: «اكبسوا الدار» أى ادخلوها بالاقتحام و بغير إذن و فجأة، و قوله: «نفى من جدّى» أى منفىّ من جدّه، يريد به العبّاس بن عبد المطّلب، أى لست من بنى العبّاس لو لم أضرب أعناقكم إن بلغنى عنكم هذا الخبر، و فى البحار: «انا لغىّ من جدّى»

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۵۶

قال: بعث إلينا المعتضد و نحن ثلاثة نفر، فأمرنا أن يركب كلّ واحد منّا

أى لزنية منفىّ عن جدّى، و الرشيق مولى المعتضد؛ فراجع الكامل: ج ۷ ص ۳۶۵.

ثمّ اعلم أنّ من مخاريق بعض العامّة و افتراءاتهم نسبتهم إلى الشيعة اعتقاد أنّ القائم عليه السلام غاب فى السرداب، و أنّه بعد غيبته باق فيه، و لم يخرج منه إلى الآن، و لم يره أحد، و أنّه يخرج منه و الشيعة ينتظرون خروجه منه، حتّى قال ابن حجر فى الصواعق: «و لقد أحسن القائل: ما آن للسرداب أن يلد الّذى ... الخ».

أقول: قال اللّه تعالى: إِنَّما يَفْتَرِى الْكَذِبَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِآياتِ اللَّهِ وَ أُولئِكَ هُمُ الْكاذِبُونَ أيها العلماء، أيّها القرّاء، يا أهل الإنصاف، هذه كتب علماء الإماميّة من عصر الغيبة، بل قبلها إلى زماننا بين أظهركم و أيديكم، فانظروا فيها حتّى تقفوا على شدّة التعصّب و العناد، و انظروا فيها حتّى تعرفوا قيمة هذه الافتراءات، و انظروا فيها حتّى تعلموا أنّه ليس لهذا البهتان أثر فى كتاب واحد من أصاغر علماء الشيعة فضلا عن أكابرهم و أعيانهم؛ كالكلينى، و الصدوق، و النعمانى، و المفيد، و الشيخ، و السيّدين المرتضى و الرضى، و العلامة، و غيرهم، انظروا فيها حتّى تقفوا على ما هو السبب الوحيد لافتراق كلمة هذه الامّة، و المانع الفذّ من تقريبهم و توحيد

كلمتهم، و لعمر الحقّ إنّ لمثل هذا البهتان تقشعرّ الجلود، و تندهش العقول، رجال يعدّون أنفسهم من العلماء و من أهل التثبّت و التحقيق و من المسلمين ثمّ يأتون بأكذوبة و بهتان على طائفة عظيمة من المسلمين، فيهم فی كلّ عصر و جيل ألوف من العلماء، و الحكماء، و الادباء، و الشعراء، و المتكلّمين، و أهل التصنيف و التأليف، و أكابر كلّ فنّ من فنون العلم، و يكتبونها فی كتبهم الّتی يقرأها المسلمون و أهل العلم و الاطلاع جيلا بعد جيل، فيعرفون منها ميزان علمهم، و مبلغ همهم، نعوذ باللّه ممّا تزلّ به الأقلام و الألباب.

نعم لو جعلنا كتب الإماميّة- قديما و حديثا- تجاه نظرنا لوجدناها مشحونة بروايات و أحاديث و حكايات كلّها يكذّب هذه المخاريق و المجعولات، و قد ذكرنا طائفة كثيرة من هذه الروايات فی هذا الكتاب، قال المحدّث النورى- رحمه اللّه- فی طی كلماته فی «كشف الأستار»: «نحن كلّما راجعنا، و تفحّصنا، لم نجد لما ذكروه أثرا، بل ليس فيها ذكر للسرداب أصلا سوى قضيّة المعتضد الّتی نقلها نور الدين عبد الرحمن الجامی فی «شواهد النبوة»، و هی موجودة فی كتبهم بأسانيدهم، و لكنّهم ساقوا المتن هكذا عن رشيق صاحب المادرای (ثمّ ذكر ما نقلناه فی المتن عن غيبة الشيخ عن رشيق، و قال:) و ليس فيه ذكر للسرداب أصلا، إلّا أنّ القطب الراوندی ذكر فی

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۵۷

فرسا و نجنب آخر و نخرج مخفّين، لا يكون معنا قليل و لا كثير إلّا على السرج مصلّى، و قال [لنا]: الحقوا بسامرة، و وصف لنا محلّة و دارا، و قال: إذا أتيتموها تجدون على الباب خادما أسود، فاكبسوا الدار و من رأيتم فيها فأتونی برأسه، فوافينا سامرة فوجدنا الأمر كما وصفه، و فی الدهليز خادم أسود و فی يده تكّة ينسجها، فسألناه عن الدار و من فيها،

الخرائج هذا الخبر، ثمّ قال فی موضع آخر على ما نقله عنه بعض أصحابنا، (و إن لم نجده أيضا فيما عندی من نسخه): «ثمّ بعثوا عسكرا أكثر، فلمّا دخلوا الدار سمعوا من السرداب قراءة القرآن، فاجتمعوا على بابه و حفظوه حتّى لا يصعد و لا يخرج و أميرهم قائم حتّى يصل العسكر كلّهم، فخرج من السكّة الّتی على باب السرداب و مرّ عليهم، فلمّا غاب قال الأمير: انزلوا عليه، فقالوا: أ ليس هو قد مرّ عليك؟

فقال: ما رأيت، قال: و لم تركتموه؟ قالوا: إنّا حسبنا أنّك تراه» و الظاهر أنّ هذا الخبر هو الوجه فی تسمية السرداب بسرداب الغيبة فی لسان بعض العلماء فی خصوص كتب المزار» انتهى ما فی «كشف الأستار»، و ليس فيما نقل عن الخرائج (و إن لم أجده أيضا فی النسخة الموجودة منه عندی) دلالة أو إشارة إلى ما نسب إلى الشيعة، بل دليل على فساد هذه النسبة، لتضمّنه خروجه من السرداب.

هذا مع أنّ هذه القصّة إنّما وقعت بعد وقوع الغيبة بسنوات، فإنّ غيبته عليه السلام وقعت فی سنة (۲۶۰ ه)، و المعتضد ملك الخلافة فی رجب سنة (۲۷۹ ه)، و إن شئت مزيد توضيح لذلك فعليك بكتاب «كشف الأستار» فإنّه قد أدّى حقّ المقام؛ و أمّا ما يشاهد من السنّة الجارية بين الشيعة، و هی زيارة مولانا المهدی عليه السلام فی هذا الموضع الشريف فليس لاعتقاد أنّه غاب فی السرداب و يجب أن ينتظر خروجه منه، بل لأنّ الموضع المعروف بالسرداب و حرم العسكريّين عليهما السلام محلّ دورهم و بيوتهم الشريفة التی أذن اللّه أن ترفع و يذكر فيها اسمه، و محلّ ولادة القائم عليه السلام، و محلّ بروز بعض معجزاته و خوارق عاداته، و ليس لها خصوصيّة إلّا ما ذكر، و لكن هذه الخصوصيّة تدعو شيعته و محبيه إلى زيارته فيها، و الاشتغال فيها بتلاوة القرآن و الدعاء لفرجه، و تعجيل ظهوره، و الصلوات عليه و على أبيه و جدّه و امّه عليهم السلام، و للشيعة فی غير هذا الموضع مقامات اخرى يزورونه عليه السلام فيها، لما ثبت عندهم من مقامه عليه السلام فيها فی وقت من الأوقات.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۵۸

فقال: صاحبها، فو اللّه ما التفت إلينا، و قلّ اكتراثه بنا، فكبسنا الدار كما أمرنا فوجدنا دارا سريّة، و مقابل الدار ستر ما نظرت قط إلى

أنبل منه، كأنّ الأيدى رفعت عنه فى ذلك الوقت، و لم يكن فى الدار أحد، فرفعنا الستر فإذا بيت كبير كأنّ بحرا فيه ماء، و فى أقصى البيت حصير قد علمنا أنّه على الماء، و فوقه رجل من أحسن الناس هيئة قائم يصلّى، فلم يلتفت إلينا و لا إلى شىء من أسبابنا، فسبق أحمد بن عبد اللّه ليتخطّى البيت فغرق فى الماء، و ما زال يضطرب حتّى مددت يدى إليه فخلّصته و أخرجته و غشى عليه و بقى ساعة، و عاد صاحبى الثانى إلى فعل ذلك الفعل فناله مثل ذلك، و بقيت مبهوتا فقلت لصاحب البيت: المعذرة إلى اللّه و إليك، فو اللّه ما علمت كيف الخبر و لا إلى من أجىء و أنا تائب إلى اللّه، فما التفت إلى شىء ممّا قلنا، و ما انفتل عمّا كان فيه، فهالنا ذلك و انصرفنا عنه، و قد كان المعتضد ينتظرنا و قد تقدّم إلى الحجّاب إذا وافيناه أن ندخل عليه فى أىّ وقت كان، فوافيناه فى بعض الليل فادخلنا عليه، فسألنا عن الخبر فحكينا له ما رأينا، فقال: و يحكم، لقيكم أحد قبلى و جرى منكم إلى أحد سبب أو قول؟ قلنا: لا، فقال: أنا نفى من جدّى، و حلف بأشدّ أيمان له إنّه رجل إن بلغه هذا الخبر ليضربنّ أعناقنا، فما جسرنا أن نحدّث به إلّا بعد موته.

۸۳۴- «۱۴»- الكافى: على بن محمّد، عن محمّد بن على بن إبراهيم، عن أبى عبد اللّه بن صالح انّه رآه عند الحجر الأسود و الناس

---

(۱۴)- الكافى: ج ۱ ص ۳۳۱ كتاب الحجّة ب فى تسمية من رآه عليه السلام ح ۷؛ الإرشاد:

ب ذكر من رأى الإمام عليه السلام ص ۳۷۷؛ ينابيع المودّة: ص ۴۶۳؛ تبصرة الولىّ:

ص ۶۱ ح ۲۷ عن محمّد بن يعقوب بسنده عن أبى عبد اللّه بن صالح؛ كشف الغمّة:

ج ۲ ص ۴۵۰.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۵۹

يتجاذبون عليه و هو يقول: ما بهذا امروا.

۸۳۵- «۱۵»- غيبة الشيخ: و أخبرنا جماعة عن التلعكبرى، عن أحمد بن على الرازى، عن على بن الحسين، عن رجل- ذكر أنه من أهل قزوين لم يذكر اسمه- عن حبيب بن محمد بن يونس بن شاذان الصنعانى، قال: دخلت الى على بن ابراهيم بن مهزيار الأهوازى، فسألته عن آل أبى محمّد عليه السلام، فقال: يا أخى! لقد سألت عن أمر عظيم، حججت عشرين حجّة، كلا أطلب به عيان الإمام فلم أجد الى ذلك سبيلا، فبينا أنا ليلة نائم فى مرقدى إذ رأيت قائلا يقول: يا على بن ابراهيم! قد أذن اللّه لى فى الحجّ، فلم أعقل ليلتى حتى أصبحت، فأنا مفكّر فى أمرى أرقب الموسم ليلى و نهارى، فلمّا كان وقت الموسم أصلحت أمرى، و خرجت متوجها نحو المدينة، فما زلت كذلك حتى دخلت يثرب، فسألت عن آل أبى محمد عليه السلام فلم أجد له أثرا و لا سمعت له خبرا، فأقمت متفكّرا فى أمرى حتى خرجت من المدينة اريد مكة، فدخلت الجحفة و أقمت بها يوما، و خرجت منها متوجها نحو الغدير و هو على أربعة أميال من الجحفة، فلمّا أن دخلت المسجد صلّيت و عفّرت و اجتهدت فى الدعاء و ابتهلت الى اللّه لهم، و خرجت أريد عسفان، فما زلت كذلك حتى دخلت مكّة فأقمت بها أيّاما أطوف البيت و اعتكفت، فبينا أنا ليلة فى الطواف إذا أنا بفتى حسن الوجه، طيّب الرائحة، يتبختر فى مشيته، طائف حول البيت، فحسّ قلبى به فقمت نحوه فحككته، فقال لى: من أين الرجل؟ فقلت: من

---

(۱۵)- غيبة الشيخ: ص ۲۶۳- ۲۶۷ ح ۲۲۸ باب من رآه عليه السلام؛ دلائل الامامة:

ص ۲۶۹ و ۲۹۷ باب معرفة من شاهد صاحب الزمان عليه السلام فى حال الغيبة و عرفه من أصحابنا ح ۲ نحوه؛ البحار: ج ۵۲، ۹- ۱۲

ب ۱۸ ح ۶؛ تبصرة الولىّ:

ص ۱۴۳- ۱۴۷ ح ۶۰ و ص ۱۵۶- ۱۶۱ ح ۶۵.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۶۰

أهل العراق؟ [فقال لى: من أى العراق؟] قلت: من الأهواز، فقال لى:

تعرف بها الخصيب؟ فقلت: رحمه اللّه، دعى فأجاب، فقال: رحمه اللّه، فما كان أطول ليلته و أكثر تبتّله و أغزر دمعته! أ فتعرف على بن مهزيار؟ فقلت: أنا على بن إبراهيم، فقال: حيّاك اللّه أبا الحسن! ما فعلت بالعلامة التى بينك و بين أبى محمد الحسن بن على عليهما السلام؟

فقلت: معى، قال: أخرجها، فأدخلت يدى فى جيبى فاستخرجتها، فلما أن رآها لم يتمالك أن تغرغرت عيناه بالدموع، و بكى منتحبا حتى بلّ أطماره، ثم قال: اذن لك الآن يا ابن مهزيار! صر الى رحلك، و كن على أهبة «۱» من أمرك، حتى إذا لبس الليل جلبابه، و غمر الناس ظلامه، سر الى شعب بنى عامر فإنّك ستلقانى هناك، فسرت الى منزلى، فلما أن أحسست بالوقت أصلحت رحلى و قدمت راحلتى و عكمته شديدا، و حملت و صرت فى متنه و أقبلت مجدّا فى السير، حتى وردت الشعب فإذا أنا بالفتى قائم ينادى: يا أبا الحسن! إلىّ، فما زلت نحوه، فلما قربت بدأنى بالسلام و قال لى: سر بنا يا أخ! فما زال يحدّثنى و احدّثه حتى تخرقنا «۲» جبال عرفات، و سرنا الى جبال منى، و انفجر الفجر الأول و نحن قد توسطنا جبال الطائف، فلمّا أن كان هناك أمرنى بالنزول، و قال لى: انزل فصلّ صلاة الليل فصلّيت، و أمرنى بالوتر فأوترت، و كانت فائدة منه، ثم أمرنى بالسجود و التعقيب، ثم فرغ من صلاته و ركب، و أمرنى بالركوب، و سار و سرت معه حتّى علا ذروة الطائف، فقال: هل ترى شيئا؟ قلت: نعم، أرى كثيب رمل عليه بيت شعر، يتوقّد البيت نورا، فلمّا أن رأيته طابت نفسى فقال لى: هناك

---

(۱) الأهبة- بضم الهمزة و بسكون الهاء-: العدّة.

(۲) أى قطعناها و مررنا فيها عرضا على غير طريق.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۶۱

الأمل و الرجاء، ثم قال: سر بنا يا أخ! فسار و سرت بمسيره الى أن انحدر من الذروة و سار فى أسفله، فقال: انزل، فهاهنا يذلّ كل صعب، و يخضع كل جبّار، ثم قال: خلّ عن زمام الناقة، قلت: فعلى من أخلفها؟ فقال: حرم القائم عليه السلام لا يدخله إلّا مؤمن و لا يخرج منه إلّا مؤمن، فخلّيت من زمام راحلتى، و سار و سرت معه الى أن دنا من باب الخباء فسبقنى بالدخول، و أمرنى أن أقف حتى يخرج إلىّ، ثم قال لى: ادخل هناك السلامة، فدخلت فإذا أنا به جالس قد اتّشح ببردة و اتّزر باخرى، و قد كسر بردته على عاتقه، و هو كاقحوانة «۱» ارجوان قد تكاثف عليها الندى، و أصابها ألم الهوى، و إذا هو كغصن بان أو قضيب ريحان، سمح سخىّ، تقىّ نقىّ، ليس بالطويل الشامخ، و لا بالقصير اللازق، بل مربوع القامة، مدوّر الهامة، صلت الجبين، أزجّ الحاجبين، أقنى الأنف، سهل الخدّين، على خدّه الأيمن خال كأنّه فتات مسك على رضراضة عنبر، فلمّا أن رأيته بدرته بالسلام، فردّ علىّ أحسن ما سلّمت عليه، و شافهنى و سألنى عن أهل العراق، فقلت: سيدى قد ألبسوا جلباب الذلة، و هم بين القوم أذلّاء، فقال لى: يا ابن المازيار لتملكونهم

---

(۱) قال فى البحار: «بيان: قال الفيروزآبادى: الاقحوان- بالضم- البابونج، و الأرجوان- بالضمّ- الأحمر، و لعلّ المعنى: أنّ فى اللطافة كان مثل الأقحوان، و فى اللون كالارجوان، فإن الاقحوان أبيض، و لا يبعد أن يكون فى الأصل «كاقحوانة و ارجوان» و «عليهما» و «أصابهما»، أو يكون «الارجوان» بدل «الاقحوان» فجمعهما النساخ، و اصابة الندى تشبيه لما أصابه عليه السلام من العرق، و إصابة ألم الهواء لانكسار لون الحمرة و عدم اشتدادها، أو لبيان كون البياض أو الحمرة مخلوطة بالسمرة، فراعى فى بيان سمرته عليه السلام غاية الأدب، و قال الجزرى: فى صفة النبى صلّى اللّه عليه و آله كان صلت الجبين، أى واسعه، و قيل: الصلت: الأملس، و قيل: البارز. و قال: فى صفته صلّى اللّه عليه و آله أزج الحواجب، الزجج: تقويس فى الحاجب مع طول فى طرفه و امتداده. و قال الفيروزآبادى: رجل سهل الوجه، قليل لحمه».

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۶۲

كما ملكوكم و هم يومئذ أذلاء، فقلت: سيدى لقد بعد الوطن و طال المطلب، فقال: يا ابن المازيار أبى أبو محمد عهد إلىّ أن لا اجاور قوما غضب اللّه عليهم و لعنهم و لهم الخزى فى الدنيا و الآخرة و لهم عذاب أليم، و أمرنى أن لا أسكن من الجبال إلّا وعرها، و من البلاد إلّا عفرها، و اللّه مولاكم أظهر التقية فوكّلها بى، فأنا فى التقية الى يوم يؤذن لى فأخرج، فقلت: يا سيدى متى يكون هذا الأمر؟ فقال: إذا حيل بينكم و بين سبيل الكعبة، و اجتمع الشمس و القمر، و استدار بهما الكواكب و النجوم، فقلت: متى يا ابن رسول اللّه؟ فقال لى: فى سنة كذا و كذا تخرج دابة الأرض من بين الصفا و المروة، و معه عصا موسى و خاتم سليمان، يسوق الناس الى المحشر.

قال: فأقمت عنده أيّاما، و أذن لى بالخروج بعد أن استقصيت لنفسى و خرجت نحو منزلى، و اللّه لقد سرت من مكّة الى الكوفة و معى غلام يخدمنى، فلم أر إلّا خيرا، و صلى اللّه على محمد و آله و سلّم تسليما.

۸۳۶- «۱۶»- كمال الدين: حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل- رضى اللّه عنه- قال: حدثنا عبد اللّه بن جعفر الحميرى، عن إبراهيم بن مهزيار، قال: قدمت مدينة الرسول صلّى اللّه عليه و آله، فبحثت عن أخبار آل أبى محمّد الحسن بن على الأخير عليهما السلام فلم أقع على

---

(۱۶)- كمال الدين: ج ۲ ص ۴۴۵- ۴۵۲ ب ۴۳ ح ۱۹.

أقول: الظاهر أنّ ما أخرجه فى ينابيع المودة ص ۴۶۶ ب ۸۳ عن كتاب الغيبة عن إبراهيم بن مهزيار هو مختصر هذا الحديث.

البحار: ج ۵۲ ص ۳۲- ۳۷ ب ۱۸ ح ۲۸؛ تبصرة الولىّ: ص ۸۰- ۹۰ ح ۴۶؛ الخرائج: ب العلامات الدالة على صاحب الزمان عليه السلام ج ۳ ص ۱۰۹۹- ۱۱۰۱.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۶۳

شىء منها، فرحلت منها الى مكة مستبحثا عن ذلك، فبينما أنا فى الطواف إذا تراءى لى فتى أسمر اللون، رائع الحسن، جميل المخيلة، يطيل التوسم فىّ، فعدت إليه مؤمّلا منه عرفان ما قصدت له، فلمّا قربت منه سلّمت، فأحسن الإجابة، ثم قال: من أىّ البلاد أنت؟ قلت: رجل من أهل العراق، قال: من أىّ العراق؟ قلت: من الأهواز، فقال: مرحبا بلقائك، هل تعرف بها جعفر بن حمدان الحصينى، قلت: دعى فأجاب، قال: رحمة اللّه عليه ما كان أطول ليله و أجزل نيله! فهل تعرف إبراهيم بن مهزيار، قلت: أنا إبراهيم بن مهزيار، فعانقنى مليّا ثم قال:

مرحبا بك يا أبا إسحاق، ما فعلت بالعلامة التى وشّجت بينك و بين أبى محمد عليه السلام؟ فقلت: لعلك تريد الخاتم الذى آثرنى اللّه به من الطيّب أبى محمد الحسن بن على عليهما السلام؟ فقال: ما أردت سواه، فأخرجته إليه، فلمّا نظر إليه استعبر و قبله، ثم قرأ كتابته فكانت «يا اللّه يا محمد يا على»، ثم قال: بأبى يدا [كذا] طالما جلت فيها، و تراخى بنا فنون الأحاديث ... الى أن قال لى: يا أبا اسحاق! أخبرنى عن عظيم ما توخّيت بعد الحجّ؟ قلت: و أبيك ما توخّيت إلّا ما سأستعلمك مكنونه، قال: سل عمّا شئت فإنى شارح لك إن شاء اللّه؟ قلت: هل تعرف من أخبار آل أبى محمد الحسن عليهما السلام شيئا؟ قال لى: و ايم اللّه إنّى لأعرف الضوء بجبين محمد و موسى ابنى الحسن بن على عليهم السلام، ثم إنّى لرسولهما إليك قاصدا لإنبائك أمرهما، فإن أحببت لقاءهما و الاكتحال بالتبرّك بهما فارتحل معى الى الطائف و ليكن ذلك فى خفية من رجالك و اكتتام.

قال إبراهيم: فشخصت معه إلى الطائف أتخلّل رملة فرملة حتى

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۶۴

أخذ فى بعض مخارج الفلاة، فبدت لنا خيمة شعر قد أشرفت على أكمة رمل، تتلألأ تلك البقاع منها تلألؤا، فبدرنى إلى الإذن، و دخل مسلّما عليهما و أعلمهما بمكانى، فخرج على أحدهما و هو الأكبر سنّا «م ح م د» بن الحسن عليهما السلام، و هو غلام أمرد

ناصع اللون، واضح الجبين، أبلج الحاجب، مسنون الخدّين، أقنى الأنف، أشمّ، أروع كأنّه غصن بان، و كأنّ صفحة غرّته كوكب درّيّ، بخدّه الأيمن خال كأنه فتات مسك على بياض الفضّة، و إذا برأسه وفرة سحماء سبطة تطالع شحمة اذنه، له سمت ما رأت العيون أقصد منه و لا أعرف حسنا و سكينة و حياء، فلمّا مثل لى أسرعت الى تلقّيه، فأكببت عليه ألثم كلّ جارحة منه، فقال لى: مرحبا بك يا أبا إسحاق! لقد كانت الأيام تعدنى و شك لقائك، و المعاتب بينى و بينك على تشاحط الدار و تراخى المزار، تتخيّل لى صورتك حتى كأنّا لم نخل طرفة عين من طيب المحادثة، و خيال المشاهدة، و أنا أحمد اللّه ربّى ولى الحمد على ما قيّض من التلاقى و رفّه من كربة التنازع، و الاستشراف عن أحوالها متقدّمها و متأخّرها، فقلت:

بأبى أنت و امّى، ما زلت أفحص عن أمرك بلدا فبلدا منذ استأثر اللّه بسيدى أبى محمد عليه السلام، فاستغلق علىّ ذلك حتى منّ اللّه علىّ بمن أرشدنى إليك و دلّنى عليك، و الشكر للّه على ما أوزعنى فيك من كريم اليد و الطول؛ ثم نسب نفسه و أخاه موسى و اعتزل بى ناحية، ثم قال: إن أبى عليه السلام عهد إلى أن لا أوطن من الأرض إلّا أخفاها و أقصاها إسرارا لأمرى، و تحصينا لمحلّى لمكايد أهل الضلال، و المردة من أحداث الامم الضوالّ، فنبذنى الى عالية الرمال، و جبت صرائم الأرض، ينظرنى الغاية التى عندها يحلّ الأمر، و ينجلى الهلع، و كان عليه السلام

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۶۵

أنبط لى من خزائن الحكم، و كوامن العلوم ما إن أشعت إليك منه جزءا أغناك عن الجملة.

[و اعلم] يا أبا إسحاق أنّه قال عليه السلام: يا بنىّ! إنّ اللّه جلّ ثناؤه لم يكن ليخلى أطباق أرضه و أهل الجدّ فى طاعته و عبادته بلا حجّة يستعلى بها، و إمام يؤتمّ به، و يقتدى بسبيل سنّته و منهاج قصده، و أرجو يا بنىّ أن تكون أحد من أعدّه اللّه لنشر الحقّ، و وطء الباطل، و إعلاء الدين، و إطفاء الضلال، فعليك يا بنىّ بلزوم خوافى الأرض، و تتبّع أقاصيها، فإنّ لكل ولىّ لأولياء اللّه عزّ و جلّ عدوّا مقارعا، و ضدّا منازعا، افتراضا لمجاهدة أهل النفاق، و خلاعة اولى الالحاد و العناد، فلا يوحشنّك ذلك.

و اعلم أنّ قلوب أهل الطاعة و الإخلاص نزّع إليك مثل الطير إلى أو كارها، و هم معشر يطلعون بمخائل الذلة و الاستكانة، و هم عند اللّه بررة أعزاء، يبرزون بأنفس مختلّة محتاجة، و هم أهل القناعة و الاعتصام، استنبطوا الدين فوازروه على مجاهدة الاضداد، خصّهم اللّه باحتمال الضيم فى الدنيا ليشملهم باتساع العزّ فى دار القرار، و جبلهم على خلائق الصبر لتكون لهم العاقبة الحسنى، و كرامة حسن العقبى، فاقتبس يا بنىّ نور الصبر على موارد امورك تفز بدرك الصنع فى مصادرها، و استشعر العزّ فيما ينوبك تحظ بما تحمد غبّه إن شاء اللّه، و كأنك يا بنىّ بتأييد نصر اللّه [و] قد آن، و تيسير الفلج و علوّ الكعب [و] قد حان، و كأنّك بالرايات الصفر و الأعلام البيض تخفق على أثناء أعطافك ما بين الحطيم و زمزم، و كأنك بترادف البيعة و تصافى الولاء يتناظم عليك تناظم الدرّ فى مثانى العقود، و تصافق الأكفّ على جنبات

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۶۶

الحجر الأسود، تلوذ بفنائك من ملأ براهم اللّه من طهارة الولادة و نفاسة التربة، مقدّسة قلوبهم من دنس النفاق، مهذّبة أفئدتهم من رجس الشقاق، لينة عرائكهم للدين، خشنة ضرائبهم عن العدوان، واضحة بالقبول أوجههم، نضرة بالفضل عيدانهم، يدينون بدين الحقّ و أهله، فإذا اشتدّت اركانهم، و تقوّمت أعمادهم فدّت بمكانفتهم طبقات الامم الى إمام، إذ تبعتك فى ظلال شجرة دوحة تشعّبت أفنان غصونها على حافّات بحيرة الطبريّة، فعندها يتلألأ صبح الحقّ، و ينجلى ظلام الباطل، و يقصم اللّه بك الطغيان، و يعيد معالم الإيمان، يظهر بك استقامة الآفاق، و سلام الرفاق، يودّ الطفل فى المهد لو استطاع إليك نهوضا و نواشط الوحش لو تجد نحوك مجازا، تهتزّ بك أطراف الدنيا بهجة، و تنشر عليك أغصان العزّ نضرة، و تستقرّ بوانى الحقّ فى قرارها، و تؤوب شوارد الدين إلى أوكارها، تتهاطل عليك سحائب الظفر، فتخنق كلّ عدوّ و تنصر كلّ ولىّ، فلا يبقى على وجه الأرض جبّار قاسط، و لا جاحد غامط، و لا شانئ مبغض، و لا معاند كاشح، و من يتوكّل على اللّه فهو حسبه، إنّ اللّه بالغ أمره قد جعل اللّه لكل شىء قدرا.

ثم قال: يا أبا اسحاق! ليكن مجلسى هذا عندك مكتوما إلّا عن أهل التصديق، و الاخوّة الصادقة فى الدين، إذا بدت لك أمارات الظهور و التمكن فلا تبطئ بإخوانك عنّا، و باهر [بأهل] المسارعة الى منار اليقين و ضياء مصابيح الدين تلق رشدا إن شاء اللّه.

قال إبراهيم بن مهزيار: فمكثت عنده حينا أقتبس ما أؤدّى إليهم من موضحات الأعلام، و نيّرات الأحكام، و اروّى نبات الصدور من نضارة ما ادّخره اللّه فى طبائعه من لطائف الحكم، و طرائف فواضل

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۶۷

القسم، حتى خفت إضاعة مخلّفى بالأهواز لتراخى اللقاء عنهم فاستأذنته بالقفول، و أعلمته عظيم ما أصدر به عنه من التوحّش لفرقته، و التجرع للظعن عن محالّه، فأذن و أردفنى من صالح دعائه ما يكون ذخرا عند اللّه و لعقبى و قرابتى إن شاء اللّه، فلمّا أزف ارتحالى، و تهيأ اعتزام نفسى، غدوت عليه مودّعا و مجدّدا للعهد، و عرضت عليه مالا كان معى يزيد على خمسين ألف درهم، و سألته أن يتفضل بالأمر بقبوله منّى، فابتسم و قال: يا أبا اسحاق! استعن به على منصرفك، فإنّ الشقّة قذفة، و فلوات الأرض أمامك جمّة، و لا تحزن لأعراضنا عنه، فإنّا قد أحدثنا لك شكره و نشره، و ربضناه عندنا بالتذكرة و قبول المنّة، فبارك اللّه فيما خوّلك، و أدام لك ما نوّلك و كتب لك أحسن ثواب المحسنين، و أكرم آثار الطائعين، فإنّ الفضل له و منه، و أسأل اللّه أن يردّك إلى أصحابك بأوفر الحظّ من سلامة الأوبة و أكناف الغبطة بلين المنصرف، و لا أوعث اللّه لك سبيلا، و لا حيّر لك دليلا، و أستودعه نفسك وديعة لا تضيع و لا تزول بمنّه و لطفه إن شاء اللّه.

يا أبا اسحاق! قنعنا بعوائد احسانه و فوائد امتنانه، و صان أنفسنا عن معاونة الأولياء لنا عن الاخلاص فى النية، و إمحاض النصيحة، و المحافظة على ما هو أنقى و أتقى و أرفع ذكرا.

قال: فاقفلت عنه حامدا للّه عزّ و جلّ على ما هدانى و أرشدنى، عالما بأنّ اللّه لم يكن ليعطّل أرضه، و لا يخلّيها من حجّة واضحة، و إمام قائم، و ألقيت هذا الخبر المأثور و النسب المشهور توخّيا للزيادة فى بصائر أهل اليقين، و تعريفا لهم ما منّ اللّه عزّ و جلّ به من إنشاء الذريّة الطيبة و التربة الزكية، و قصدت أداء الأمانة و التسليم لما استبان، ليضاعف اللّه

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۶۸

عزّ و جلّ الملة الهادية، و الطريقة المستقيمة المرضية قوة عزم، و تأييد نيّة، و شدّة أزر، و اعتقاد عصمة و اللّه يهدى من يشاء.

۸۳۷- «۱۷»- كمال الدين: حدثنا أبو الحسن على بن موسى بن أحمد بن إبراهيم بن محمّد بن عبد اللّه بن موسى بن جعفر بن محمّد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام، قال: وجدت فى كتاب أبى- رضى اللّه عنه- قال: حدثنا محمّد بن أحمد الطوال، عن أبيه، عن الحسن بن على الطبرى، عن أبى جعفر محمّد بن الحسن بن على بن إبراهيم بن مهزيار، قال: سمعت أبى يقول: سمعت جدّى

---

(۱۷)- كمال الدين: ج ۲ ص ۴۶۵- ۴۷۰ ب ۴۳ ح ۲۳.

أقول: لا يخفى عليك أنّ احتمال اتحاد هذه الأحاديث الثلاثة الأخيرة و حديث دلائل الإمامة الذى أشرنا إليه قوىّ جدا، و اختلاف ألفاظها و اشتمال بعضها على ما ليس فى البعض الآخر و على ما ليس معروفا بين الشيعة، و كون الراوى فى الحديث (۱۵) الذى أخرجناه عن الغيبة و فى هذا الحديث (۱۷) على بن إبراهيم بن مهزيار، و فى الحديث (۱۶) الذى أخرجناه عن كمال الدين بسنده الصحيح عن إبراهيم بن مهزيار، لا يوجب ضعف أصل الحديث و دلالته على تشرّف ابراهيم بن مهزيار، أو على بن ابراهيم بن مهزيار و إن لم يكن مذكورا فى كتب الرجال، فإن مثل هذا يقع عند نقل الأحاديث بالمضمون و وقوع الاشتباه فى نقل الأعلام و الأسماء، لانس الذهن ببعض الأسماء، و لغير ذلك، و قد أشبعنا الكلام فى ذلك فى رسالة مفردة أسميناها بالنقود اللطيفة و ستأتى فى المجلّد الثالث إن شاء اللّه تعالى.

هذا مضافا إلى أنّ وجود بعض العلل إنّما يضرّ بالاعتماد على الحديث إذا كان الاعتماد عليه بالخصوص و احتجاجا بأخبار الآحاد، و أمّا إذا كان اخراجه لاثبات التواتر المعنوى بل و الإجمالى فلا يضرّ وجود بعض العلل التى تسقط الحديث عن الاعتماد عليه بالخصوص فيه، سيّما إذا كان من قبيل غرابة بعض المضامين و التفرّد، و الإنصاف أن دعوى حصول الاطمئنان بصحة مضمون الأحاديث المذكورة بالإجمال مقبولة جدا، خصوصا مع اعتماد مثل الصدوق و الشيخ- رضوان اللّه تعالى عليهما- عليها، و احتجاجها بها.

البحار: ج ۵۲ ص ۴۲- ۴۶ ب ۱۸ ح ۳۲؛ تبصرة الولىّ: ص ۱۰۹- ۱۱۵ ح ۴۹.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۶۹

على بن ابراهيم بن مهزيار يقول: كنت نائما فى مرقدى إذ رأيت فى ما يرى النائم قائلا يقول لى: حجّ فإنّك تلقى صاحب زمانك، قال على بن ابراهيم: فانتبهت و أنا فرح مسرور، فما زلت فى الصلاة حتى انفجر عمود الصبح، و فرغت من صلاتى و خرجت أسأل عن الحاجّ، فوجدت فرقة تريد الخروج، فبادرت مع أول من خرج، فما زلت كذلك حتى خرجوا و خرجت بخروجهم اريد الكوفة، فلمّا وافيتها نزلت عن راحلتى و سلّمت متاعى الى ثقات إخوانى، و خرجت أسأل عن آل أبى محمد عليه السلام، فما زلت كذلك فلم أجد أثرا، و لا سمعت خبرا، و خرجت فى أول من خرج اريد المدينة، فلمّا دخلتها لم أتمالك أن نزلت عن راحلتى و سلّمت رحلى الى ثقات إخوانى، و خرجت أسأل عن الخبر و أقفو الأثر، فلا خبرا سمعت، و لا أثرا وجدت، فلم أزل كذلك الى أن نفر الناس الى مكّة، و خرجت مع من خرج، حتى وافيت مكّة، و نزلت فاستوثقت من رحلى و خرجت أسأل عن آل أبى محمد عليه السلام، فلم أسمع خبرا، و لا وجدت أثرا، فما زلت بين الإياس و الرجاء متفكرا فى أمرى و عائبا على نفسى و قد جنّ الليل، فقلت: أرقب إلى أن يخلو لى وجه الكعبة لأطوف بها و أسأل اللّه عزّ و جلّ أن يعرفنى أملى فيها، فبينما أنا كذلك و قد خلا لى وجه الكعبة إذ قمت الى الطواف، فإذا أنا بفتى مليح الوجه، طيّب الرائحة، متّزر ببردة، متّشح باخرى، و قد عطف بردائه على عاتقه، فرعته، فالتفت إلىّ فقال: ممن الرجل؟ فقلت: من الأهواز، فقال: أ تعرف بها ابن الخصيب؟ فقلت: رحمه اللّه، دعى فأجاب، فقال: رحمه اللّه، لقد كان بالنهار صائما، و بالليل قائما، و للقرآن تاليا، و لنا مواليا، فقال: أ تعرف بها على بن ابراهيم بن مهزيار؟

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۷۰

فقلت: أنا على، فقال: أهلا و سهلا بك يا أبا الحسن! أ تعرف الصريحين؟ قلت: نعم، قال: و من هما؟ قلت: محمد و موسى، ثم قال: ما فعلت العلامة التى بينك و بين أبى محمد عليه السلام، فقلت:

معى، فقال: أخرجها إلىّ، فأخرجتها إليه خاتما حسنا على فصّه «محمد و على»، فلما رأى ذلك بكى [مليّا و رنّ شجيّا، فأقبل يبكى بكاء] طويلا، و هو يقول: رحمك اللّه يا أبا محمد! فلقد كنت إماما عادلا، ابن أئمة و أبا إمام، أسكنك اللّه الفردوس الأعلى مع آبائك عليهم السلام، ثم قال: يا أبا الحسن! صر الى رحلك، و كن على اهبة من كفايتك، حتى إذا ذهب الثلث من الليل و بقى الثلثان فالحق بنا، فإنّك ترى مناك [إن شاء اللّه].

قال ابن مهزيار: فصرت الى رحلى اطيل التفكر حتى إذا هجم الوقت، فقمت الى رحلى و أصلحته، و قدّمت راحلتى و حملتها و صرت فى متنها حتى لحقت الشعب، فإذا أنا بالفتى هناك يقول: أهلا و سهلا بك يا أبا الحسن! طوبى لك، فقد اذن لك، فسار و سرت بسيره حتى جاز بى عرفات و منى، و صرت فى أسفل ذروة جبل الطائف، فقال لى:

يا أبا الحسن! انزل و خذ فى اهبة الصلاة، فنزل و نزلت حتى فرغ و فرغت، ثم قال لى: خذ فى صلاة الفجر و أوجز، فأوجزت فيها و سلّم و عفّر وجهه فى التراب، ثم ركب و أمرنى بالركوب فركبت، ثم سار و سرت بسيره حتى علا الذروة، فقال: المح، هل ترى شيئا؟ فلمحت فرأيت بقعة نزهة كثيرة العشب و الكلاء، فقلت: يا سيدى أرى بقعة نزهة كثيرة العشب و الكلأ، فقال لى: هل ترى فى أعلاها شيئا؟ فلمحت فإذا أنا بكثيب من رمل فوقه بيت من شعر يتوقّد نورا، فقال لى: هل رأيت

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۷۱

شیئا؟ فقلت: أری کذا و کذا، فقال لی: یا ابن مهزیار! طب نفسا، و قرّ عینا، فإنّ هناک أمل کلّ مؤمّل، ثم قال لی: انطلق بنا، فسار و سرت حتی صار فی أسفل الذروة، ثم قال: انزل، فهاهنا یذلّ لک کل صعب، فنزل و نزلت حتی قال لی: یا ابن مهزیار، خلّ عن زمام الراحلة، فقلت: علی من أخلّفها و لیس هاهنا أحد؟ فقال: إنّ هذا حرم لا یدخله إلّا ولیّ، و لا یخرج منه إلّا ولیّ، فخلیّت عن الراحلة، فسار و سرت، فلمّا دنا من الخباء سبقنی و قال لی: قف هناک إلی أن یؤذن لک، فما کان إلّا هنیئة فخرج إلیّ و هو یقول: طوبی لک قد اعطیت سؤلک، قال:

فدخلت علیه صلوات اللّه علیه و هو جالس علی نمط علیه نطع أدیم أحمر، متّکئ علی مسورة أدیم، فسلّمت علیه و ردّ علیّ السلام، و لمحته فرأیت وجهه مثل فلقة قمر، لا بالخرق و لا بالبزق، و لا بالطویل الشامخ، و لا بالقصیر اللاصق، ممدود القامة، صلت الجبین، أزجّ الحاجبین، أدعج العینین، أقنی الأنف، سهل الخدّین، علی خدّه الأیمن خال فلمّا أن بصرت به حار عقلی فی نعته وصفته، فقال لی: یا ابن مهزیار! کیف خلّفت إخوانک فی العراق؟ قلت: فی ضنک عیش و هناة، قد تواترت علیهم سیوف بنی الشیصبان، فقال: قاتلهم اللّه أنّی یؤفکون، کأنّی بالقوم قد قتلوا فی دیارهم، و أخذهم أمر ربّهم لیلا و نهارا، فقلت: متی یکون ذلک یا ابن رسول اللّه؟ قال: إذا حیل بینکم و بین سبیل الکعبة بأقوام لا خلاق لهم و اللّه و رسوله منهم براء، و ظهرت الحمرة فی السماء ثلاثا، فیها أعمدة کأعمدة اللجین تتلألأ نورا، و یخرج السروسی من إرمیّة و أذربیجان یرید وراء الریّ الجبل الأسود المتلاحم بالجبل الأحمر، لزیق جبل طالقان، فیکون بینه و بین المروزیّ وقعة

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۷۲

صیلمانیّة، یشیب فیها الصغیر، و یهرم منها الکبیر، و یظهر القتل بینهما، فعندها توقّعوا خروجه إلی الزوراء، فلا یلبث بها حتّی یوافی باهات، ثمّ یوافی واسط العراق، فیقیم بها سنة أو دونها، ثم یخرج الی کوفان فیکون بینهم وقعة من النجف إلی الحیرة الی الغریّ وقعة شدیدة تذهل منها العقول، فعندها یکون بوار الفئتین، و علی اللّه حصاد الباقین، ثمّ تلا قوله تعالی: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ* أَتاها أَمْرُنا لَیْلًا أَوْ نَهاراً فَجَعَلْناها حَصِیداً کَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ، فقلت: سیدی یا ابن رسول اللّه! ما الأمر؟ قال: نحن أمر اللّه و جنوده، قلت: سیدی یا ابن رسول اللّه! حان الوقت؟ قال: و اقتربت الساعة و انشقّ القمر.

۸۳۸- «۱۸»- غیبة الشیخ: أخبرنی أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر، عن أبی الحسن محمد بن علیّ الشجاعی الکاتب، عن أبی عبد اللّه محمد بن ابراهیم النعمانی، عن یوسف بن أحمد [محمد خ ل] الجعفری، قال: حججت سنة ستّ و ثلاثمائة، و جاورت بمکة تلک السنة و ما بعدها الی سنة تسع و ثلاثمائة، ثم خرجت عنها منصرفا الی الشام، فبینا أنا فی بعض الطریق و قد فاتتنی صلاة الفجر، فنزلت من المحمل و تهیّأت للصلاة، فرأیت أربعة نفر فی المحمل، فوقفت أعجب منهم، فقال أحدهم: ممّ تعجب؟ ترکت صلاتک، و خالفت مذهبک؛ فقلت للذی یخاطبنی: و ما علمک بمذهبی؟ فقال: تحبّ أن تری صاحب زمانک؟ فقلت: نعم، فأومأ إلی أحد الأربعة، فقلت له: إنّ له دلائل و علامات، فقال: أیّما أحبّ إلیک، أن تری الجمل و ما علیه صاعدا الی

---

(۱۸)- غیبة الشیخ: ص ۲۵۷- ۲۵۸ ح ۲۲۵ فصل من رآه علیه السلام و هو لا یعرفه أو عرفه بعدها؛ الخرائج: ج ۱ ص ۴۶۶- ۴۶۷ ب ۱۳ ح ۱۳ نحوه؛ البحار: ج ۵۲ ص ۵ ب ۱۸ ح ۳؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۸۴ ب ۳۳ ح ۹۳؛ الثاقب: ص ۶۱۴- ۶۱۵ ح ۵۶۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۷۳

السماء، أو تری المحمل صاعدا الی السماء؟ فقلت: أیهما کان فهی دلالة، فرأیت الجمل و ما علیه یرتفع الی السماء، و کان الرجل أومأ إلی رجل به سمرة، و کان لونه الذهب، بین عینیه سجّادة.

۸۳۹- «۱۹»- غیبة الشیخ: أحمد بن علی الرازی، عن أبی ذر أحمد بن أبی سورة و هو محمّد بن الحسن بن عبد اللّه التمیمی، و کان

زیدیا قال: سمعت هذه الحکایة عن جماعة یروونها عن أبی- رحمه اللّه- أنّه خرج إلی الحیر، قال: فلما صرت إلی الحیر إذا شابّ حسن الوجه یصلّی، ثم إنّه ودّع و ودّعت و خرجنا فجئنا الی المشرعة، فقال لی:

یا باسورة! أین تریدُ؟ فقلت: الکوفة، فقال لی: مع من؟ قلت: مع الناس، قال لی: لا تریدُ نحن جمیعا نمضی، قلت: و من معنا؟ فقال: لیس نرید معنا أحدا، قال: فمشینا لیلتنا، فإذا نحن علی مقابر مسجد السهلة، فقال لی: هو ذا منزلک، فإن شئت فامض، ثم قال لی: تمرّ إلی ابن الزراری علیّ بن یحیی فتقول له: یعطیک المال الذی عنده، فقلت له: لا یدفعه إلیّ، فقال لی: قل له: بعلامة أنّه کذا و کذا دینارا، و کذا و کذا درهما، و هو فی موضع کذا و کذا، و علیه کذا و کذا مغطّی، فقلت له: و من أنت؟ قال: أنا محمد بن الحسن، قلت: فإن لم یقبل منّی و طولبت بالدلالة؟ فقال: أنا وراک، قال: فجئت الی ابن الزراری فقلت له، فدفعنی، فقلت له: قد قال لی: أنا وراک، فقال: لیس بعد هذا شیء، و قال: لم یعلم بهذا إلّا اللّه تعالی و دفع إلیّ المال.

---

(۱۹)- غیبة الشیخ: ص ۲۶۹- ۲۷۰ ح ۲۳۴ فصل من رآه علیه السلام؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۴ ب ۱۸ ح ۱۲؛ تبصرة الولی: ص ۱۶۱- ۱۶۲ ح ۶۶؛ اثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۸۴- ۶۸۵ ب ۳۳ ح ۹۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۷۴

۸۴۰- «۲۰»- الهدایة: قال: و عنه (یعنی الحسین بن حمدان)، عن أبی محمّد عیسی بن مهدی الجوهری، قال: خرجت فی سنة ثمان و ستین و مائتین الی الحجّ، و کان قصدی المدینة حیث صحّ عندنا أنّ صاحب الزمان قد ظهر، فاعتللت و قد خرجنا من فید «۱» و قد تعلّقت نفسی بشهوة السمک [و التمر]، فلمّا وردت المدینة و لقیت بها إخواننا، بشّرونی بظهوره علیه السلام بصادیا، فصرت الی صادیا، فلمّا أشرفت علی الوادی رأیت عنیزات عجافا، فدخلت القصر فوقفت أرتقب الأمر، إلی أن صلّیت العشاءین و أنا أدعو و أتضرّع و أسأل، فإذا أنا ببدر الخادم یصیح بی: یا عیسی بن مهدی الجوهری ادخل، فکبّرت و هلّلت، و أکثرت من حمد اللّه عزّ و جلّ و الثناء علیه، فلمّا صرت فی صحن القصر رأیت مائدة منصوبة، فمرّ بی الخادم إلیها فأجلسنی علیها، و قال لی: أمرک مولاک أن تأکل ما اشتهیت فی علّتک و أنت خارج من فید، فقلت فی نفسی: حسبی هذا برهانا، فکیف آکل و لم أر سیدی و مولای؟

فصاح بی: یا عیسی کل من طعامک فإنّک ترانی، فجلست علی المائدة فنظرت فإذا علیها سمک حارّ یفور و تمر إلی جانبه أشبه التمور بتمورنا، و بجانب التمر لبن، فقلت فی نفسی: أنا علیل و سمک و تمر و لبن، فصاح بی: یا عیسی! أ تشکّ فی أمرنا؟ أ فأنت أعلم بما ینفعک و ما یضرّک؟

فبکیت و استغفرت اللّه و أکلت من الجمیع، و کلّما رفعت یدی منه لم یتبیّن موضعها فیه، فوجدته أطیب ما ذقته فی الدنیا، فأکلت منه کثیرا

---

(۲۰)- الهدایة «مخطوط»: باب الإمام الثانی عشر صلوات اللّه علیه و علی آبائه، البحار:

ج ۵۲ ص ۶۸- ۷۰ ب ۱۸ ح ۵۴، عن بعض تألیفات أصحابنا عن الحسین بن حمدان عن أبی محمد عیسی بن مهدی الجوهری، تبصرة الولی: ۱۹۵- ۱۹۸ ح ۸۳.

(۱) فید: قلعة قرب مکة.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۷۵

حتّی استحییت، فصاح بی: لا تستحی یا عیسی! فإنّه من طعام الجنّة لم تصنعه ید مخلوق، فأکلت، فرأیت نفسی لا تنتهی عنه من أکله، فقلت:

یا مولای حسبی، فصاح بی: أقبل إلیّ، فقلت فی نفسی: آتی مولای و لم أغسل یدی، فصاح بی: یا عیسی، و هل لما أکلت غمرة؟

فشممت يدى فإذا هى أعطر من المسك و الكافور، فدنوت منه عليه السلام فبدا لى نور غشى بصرى، و رهبت حتى ظننت أن عقلى قد اختلط، فقال لى:

يا عيسى! ما كان لك أن ترانى لو لا المكذّبون القائلون أين هو؟ و متى كان؟ و أين ولد؟ و من رآه؟ و ما الذى خرج إليكم منه؟ و بأىّ شىء نبأكم؟

و أىّ معجز أتاكم؟ أما و اللّه لقد دفعوا أمير المؤمنين مع ما رووه و قدّموا عليه، و كادوه و قتلوه، و كذلك فعلوا بآبائى عليهم السلام و لم يصدّقوهم، و نسبوهم الى السحرة و الكهنة و خدمة الجنّ إلى ما تبين ...

الى أن قال: يا عيسى فخبّر أولياءنا ما رأيت، و إيّاك أن تخبر عدوّنا فتسلبه (فتسليه خ) فقلت: يا مولاى ادع لى بالثبات، فقال لى: و لو لم يثبّتك اللّه ما رأيتنى، فامض بحاجتك راشدا، فخرجت و أنا أكثر حمدا للّه و شكرا.

۸۴۱- «۲۱»- الكافى: على بن محمّد، عن محمّد بن شاذان بن

---

(۲۱)- الكافى: ج ۱ ص ۳۳۱ ب ۱۳۵ ح ۶؛ إعلام الورى: الركن الرابع ق ۲ ب ۱ ف ۳، فى ذكر من رآه «بسنده عن خادمة لإبراهيم بن عبدة و كانت من الصالحات قالت: كنت واقفة مع إبراهيم على الصفا فجاء صاحب الأمر عليه السلام حتى وقف معه ... الخ» الوافى: ج ۱ ص ۱۷۲ س ۱۷ ب تسمية من رآه؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۳ و ۱۴ ب ۱۸ ح ۹؛ الإرشاد: ص ۳۵۰ ب ذكر من رأى الإمام الثانى عشر عليه السلام؛ غيبة الشيخ: ص ۲۶۸ ح ۲۳۱ ب من رآه عليه السلام و فيه: «إبراهيم بن عبدة»؛ تبصرة الولى: ص ۵۵- ۵۶ ح ۲۴ و ص ۲۷۴ ح ۱۰۵؛ كشف الغمة: ج ۲ ص ۴۵۰.

أقول: لم أجد ترجمة لهذه الخادمة الصالحة فى ما كان عندى من كتب الرجال مع

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۷۶

نعيم، عن خادم لإبراهيم بن عبدة [عبيدة خ ل] النيسابورى أنّها قالت:

كنت واقفة مع إبراهيم على الصفا فجاء عليه السلام حتّى وقف على إبراهيم و قبض على كتاب مناسكه و حدّثه بأشياء.

۸۴۲- «۲۲»- مهج الدعوات: وجدت فى مجلّد عتيق من كتب بعض أصحابنا، و تاريخ كتابته شوّال سنة ستّ و تسعين و ثلاثمائة ما هذا لفظه: دعاء علّمه سيّدنا المؤمّل صلوات اللّه عليه رجلا من شيعته و أهله فى المنام، و كان مظلوما ففرّج اللّه عنه، و قتل عدوّه: حدثنى أبو على أحمد بن محمّد بن الحسين بن اسحاق بن جعفر بن محمّد العلوى العريضى بحرّان قال: حدثنى محمّد بن على العلوى الحسينى، و كان يسكن بمصر، قال: دهمنى أمر عظيم، و همّ شديد من قبل صاحب مصر فخشيته على نفسى، و كان قد سعى بى الى أحمد بن طولون، فخرجت من مصر حاجّا، و صرت من الحجاز الى العراق فقصدت مشهد مولاى أبى عبد اللّه الحسين بن على صلوات اللّه عليهما عائذا به، و لائذا بقبره، و مستجيرا به من سطوة من كنت أخافه، فأقمت بالحائر خمسة عشر يوما أدعو و أتضرّع ليلى و نهارى، فتراءى لى قيّم الزمان، و وليّ الرحمن و أنا

أنّها وقعت فى إسناد الكلينى قدس سرّه، و أما ابراهيم بن عبدة فقد روى الكشّى فى رجاله توقيعات فى حقّه، و فى تنقيح المقال: إنّه فوق مرتبة العدالة و الثقة.

(۲۲)- مهج الدعوات: ص ۲۷۸- ۲۷۹.

أقول: روى فى مهج الدعوات أيضا (ص ۲۸۰)، فى شرح هذا الدعاء عن أبى الحسن على بن حمّاد المصرى، عن الحسين بن محمد العلوى، عن محمد بن على العلوى الحسينى المصرى ... نحوه. و الدعاء طويل من اراده فليطلبه من كتاب مهج الدعوات و غيره من كتب الأدعية.

البحار: ج ۵۱ ص ۳۰۷ و ۳۰۸ ح ۲۳ ب ۱۵؛ و ج ۹۲ ص ۲۶۶- ۲۷۹ ب ۱۰۷ ح ۳۴؛ تبصرة الولی: ص ۲۱۰ ب ۲۳۳ ح ۹۰ و ۹۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۷۷

بین النائم و الیقظان، فقال لی: یقول لک الحسین علیه السلام یا بنیّ! خفت فلانا؟ فقلت: نعم، أراد هلاکی، فلجأت الی سیدی علیه السلام، و أشکو إلیه عظیم ما أراد بی، فقال: هلّا دعوت اللّه ربّک عزّ و جلّ و ربّ آبائک بالأدعیة التی دعا بها ما سلف من الأنبیاء علیهم السلام؟ فقد کانوا فی شدّة فکشف اللّه عنهم ذلک، قلت: و ما ذا دعوه؟ فقال: إذا کان لیلة الجمعة فاغتسل، و صلّ صلاة اللیل، فإذا سجدت سجدة الشکر دعوت بهذا الدعاء و أنت بارک علی رکبتیک، فذکر لی دعاء، قال: و رأیته فی مثل ذلک الوقت یأتینی و أنا بین النائم و الیقظان قال: و کان یأتینی خمس لیال متوالیات یکرّر علیّ هذا القول و الدعاء حتّی حفظته، و انقطع عنّی مجیئه لیلة الجمعة، فاغتسلت، و غیّرت ثیابی و تطیّبت، و صلّیت صلاة اللیل، و سجدت سجدة الشکر، و جثوت علی رکبتی و دعوت اللّه جلّ و تعالی بهذا الدعاء، فأتانی علیه السلام لیلة السبت فقال لی: قد اجیبت دعوتک یا محمّد، و قتل عدوّک عند فراغک من الدعاء عند من وشی بک إلیه، قال: فلما أصبحت ودّعت سیدی و خرجت متوجّها الی مصر، فلمّا بلغت الاردن و أنا متوجه الی مصر رأیت رجلا من جیرانی بمصر و کان مؤمنا، فحدّثنی أن خصمک قبض علیه أحمد بن طولون فأمر به فأصبح مذبوحا من قفاه، قال: و ذلک فی لیلة الجمعة، و أمر به فطرح فی النیل، و کان ذلک فیما أخبرنی جماعة من أهلنا، و إخواننا الشیعة أنّ ذلک کان فیما بلغهم عند فراغی من الدعاء کما أخبرنی مولای صلوات اللّه علیه.

۸۴۳- «۲۳»- کمال الدین: حدّثنا محمد بن محمد الخزاعی- رضی

---

(۲۳)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۴۲- ۴۴۳ ب ۴۳ ح ۱۶؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۰- ۳۱ ب ۱۸ ح ۲۶؛ تبصرة الولی: ص ۷۴- ۷۶ ح ۴۳ و ص ۲۶۹- ۲۷۱ ح ۹۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۷۸

اللّه عنه- قال: حدّثنا أبو علی الأسدی، عن أبیه، عن محمد بن أبی عبد اللّه الکوفی أنه ذکر عدد من انتهی إلیه ممن وقف علی معجزات صاحب الزمان علیه السلام، و رآه من الوکلاء ببغداد: العمری (۱)، و ابنه (۲)، و حاجز (۳)، و البلالی (۴)، و العطّار (۵). و من الکوفة:

العاصمی (۶). و من أهل الأهواز: محمد بن ابراهیم بن مهزیار (۷). و من أهل قم: أحمد بن اسحاق (۸). و من أهل همدان: محمد بن صالح (۹).

و من أهل الری: البسّامی (۱۰)، و الأسدی (۱۱)- یعنی نفسه-. و من أهل آذربیجان: القاسم بن العلاء (۱۲). و من أهل نیسابور: محمد بن شاذان (۱۳).

و من غیر الوکلاء من أهل بغداد: أبو القاسم بن أبی حلیس (۱۴)، و أبو عبد اللّه الکندی (۱۵)، و أبو عبد اللّه الجنیدی (۱۶)، و هارون القزّاز (۱۷) و النیلی (۱۸)، و أبو القاسم بن دبیس (۱۹)، و أبو عبد اللّه بن فرّوخ (۲۰)، و مسرور الطبّاخ مولی أبی الحسن علیه السلام (۲۱)، و أحمد (۲۲) و محمد (۲۳) ابنا الحسن، و اسحاق الکاتب (۲۴) من بنی نیبخت، و صاحب النواء (۲۵)، و صاحب الصرّة المختومة (۲۶).

و من همدان: محمد بن کشمرد (۲۷)، و جعفر بن حمدان (۲۸)، و محمد بن هارون بن عمران (۲۹). و من الدینور: حسن بن هارون (۳۰)، و أحمد بن اخیّة (۳۱)، و أبو الحسن (۳۲). و من أصفهان: ابن باذشالة (۳۳).

و من الصیمرة: زیدان (۳۴). و من قم: الحسن بن النضر (۳۵)، و محمد بن محمد (۳۶)، و علی بن محمد بن اسحاق (۳۷)، و أبوه (۳۸)، و الحسن بن یعقوب (۳۹). و من أهل الری: القاسم بن موسی (۴۰)، و ابنه (۴۱)، و ابو محمد بن هارون (۴۲)، و صاحب

الحصاة (۴۳)، و علی بن محمد (۴۴)،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۷۹

و محمد بن محمد الکلینی (۴۵)، و أبو جعفر الرفاء (۴۶). و من قزوین:

مرداس (۴۷)، و علی بن أحمد (۴۸)، و من فاقتر رجلان (۴۹ و ۵۰). و من شهرزور: ابن الخال (۵۱). و من فارس: المحروج (۵۲). و من مرو:

صاحب الألف دینار (۵۳)، و صاحب المال (۵۴)، و الرقعة البیضاء (۵۵)، و أبو ثابت (۵۶)، و من نیسابور: محمد بن شعیب بن صالح (۵۷). و من الیمن: الفضل بن یزید (۵۸)، و الحسن ابنه (۵۹)، و الجعفری (۶۰)، و ابن الأعجمی (۶۱)، و الشمشاطی (۶۲). و من مصر: صاحب المولودین (۶۳)، و صاحب المال بمکة (۶۴)، و أبو رجاء (۶۵). و من نصیبین: أبو محمد بن الوجناء (۶۶). و من الأهواز: الحصینی (۶۷).

أقول: ذکر المحدّث النوری- رحمه اللّه- فی ابتداء الباب السابع من النجم الثاقب- بعد ذکر ترجمة هذا الخبر بالفارسیة- أسماء جماعة اخری ممن اطّلع علی معجزات صاحب الأمر علیه السلام و تشرّف بحضوره و فاز برؤیته لا بأس بذکرها، و علی من یرید الاطلاع علی أحوالهم و تفاصیل أخبارهم الرجوع الی تصنیفات أصحابنا فی الغیبة و کتب الرجال، و إلیک أسماؤهم کما فی الکتاب المذکور: الشیخ أبو القاسم حسین بن روح (۶۸)، أبو الحسن علی بن محمد السمری (۶۹)، حکیمة بنت الإمام محمد التقی علیه السلام (۷۰)، نسیم خادم أبی محمد علیه السلام (۷۱)، أبو نصر الطریف الخادم (۷۲)، کامل بن ابراهیم المدنی (۷۳)، البدر الخادم (۷۴)، العجوز المربیة لأحمد بن بلال بن داود الکاتب (۷۵)، ماریة الخادمة (۷۶)، جاریة أبی علی الخیزرانی (۷۷)، أبو غانم الخادم (۷۸)، و جماعة من الاصحاب (۷۹) أبو هارون (۸۰) معاویة بن

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۸۰

حکیم (۸۱) محمد بن أیوب بن نوح (۸۲) عمر الأهوازی (۸۳)، رجل من أهل فارس (۸۴)، محمد بن اسماعیل بن موسی بن جعفر علیهما السلام (۸۵) أبو علی بن المطهر (۸۶)، إبراهیم بن عبدة النیسابوری (۸۷)، خادمته (۸۸)، رشیق (۸۹) مصاحباه (۹۰- ۹۱)، أبو عبد اللّه بن الصالح، أبو علی احمد بن ابراهیم بن إدریس (۹۲) جعفر بن علی الهادی علیه السلام (۹۳)، رجل من الجلاوزة (۹۴)، أبو الحسین محمد بن محمد بن خلف (۹۵)، یعقوب بن منفوس (۹۶)، أبو سعید الغانم الهندی (۹۷)، محمد بن شاذان الکابلی (۹۸)، عبد اللّه السوری (۹۹) الحاج الهمدانی (۱۰۰) سعد بن عبد اللّه القمّی الأشعری (۱۰۱) ابراهیم بن محمد بن فارس النیسابوری (۱۰۲)، علی بن ابراهیم بن مهزیار (۱۰۳) أبو نعیم الأنصاری الزیدی (۱۰۴) أبو علی محمد بن أحمد المحمودی (۱۰۵) علان الکلینی (۱۰۷) أبو الهیثم الأنباری [الدیناری- خ] (۱۰۸) سلیمان بن أبی نعیم و أبو جعفر الأحول الهمدانی (۱۰۹ الی ۱۳۹) محمد بن أبی القاسم العلوی العقیقی مع جماعة زهاء ثلاثین رجلا (۱۴۰) جد أبی الحسن بن وجناء (۱۴۱) أبو الأدیان (۱۴۲) أبو الحسین محمد بن جعفر الحمیری و جماعة من أهل قم (۱۴۳)، إبراهیم بن محمد بن أحمد الأنصاری (۱۴۴)، محمد بن عبد اللّه القمی (۱۴۵)، یوسف بن أحمد الجعفری (۱۴۶)، أحمد بن عبد اللّه الهاشمی العباسی (۱۴۷ الی ۱۸۶) ابراهیم بن محمد التبریزی مع تسعة و ثلاثین نفر (۱۸۷)، الحسن بن عبد اللّه التمیمی الزیدی (۱۸۸)، الزهری (۱۸۹)، أبو سهل اسماعیل بن علی النوبختی (۱۹۰)، العقید النوبی الخادم (۱۹۱)، مربّیة الإمام أبی محمد الحسن العسکری علیه السلام (۱۹۲)، یعقوب بن یوسف الضراب الغسانی أو الأصفهانی

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۸۱

الراوی للصلوات الکبیرة (۱۹۳) العجوز الخادمة للإمام العسکری علیه السلام التی کان منزلها فی مکة المکرمة (۱۹۴)، محمد بن عبد اللّه الحمید (۱۹۵)، عبد أحمد بن الحسن المادرانی (۱۹۶)، أبو الحسن العمری (۱۹۷)، عبد اللّه السفیانی (۱۹۸)، أبو الحسن الحسنی (۱۹۹)، محمد بن عباس القصری (۲۰۰)، أبو الحسن علی بن الحسن الیمانی (۲۰۱)، رجلان من أهل مصر (۲۰۲) العابد المتهجّد

الأهوازی (۲۰۳)، أمّ کلثوم بنت أبی جعفر محمد بن عثمان العمری (۲۰۴)، الرسول القمّی (۲۰۵)، سنان الموصلی (۲۰۶) أحمد بن حسن بن أحمد الکاتب (۲۰۷)، حسین بن علی بن محمد المعروف بابن البغدادی (۲۰۸)، محمد بن الحسن الصیرفی (۲۰۹)، البزاز القمّی (۲۱۰)، جعفر بن أحمد (۲۱۱) الحسن بن وطاة الصیدلانی وکیل الوقف فی الواسط (۲۱۲)، أحمد بن أبی روح (۲۱۳)، أبو الحسن خضر بن محمد (۲۱۴)، أبو جعفر محمد بن أحمد (۲۱۵)، المرأة الدینوریة (۲۱۶)، الحسن بن الحسین الأسباب‌آبادی (۲۱۷)، رجل من أهل استرآباد (۲۱۸)، محمد بن الحصین الکاتب المروی (۲۱۹ و ۲۲۰)، رجلان من أهل مدائن (۲۲۱)، علی بن حسین بن موسی بن بابویه القمّی والد الصدوق (۲۲۲)، أبو محمد الدعلجی (۲۲۳)، أبو غالب أحمد بن محمد بن سلیمان الزراری (۲۲۴)، حسین بن حمدان ناصر الدولة (۲۲۵)، أحمد أبی سورة (۲۲۶)، محمد بن الحسن بن عبید اللّه التمیمی (۲۲۷)، أبو طاهر علی بن یحیی الزراری [الرازی- خ] (۲۲۸)، أحمد بن إبراهیم بن مخلّد (۲۲۹)، محمد بن علی الأسود الداودی (۲۳۰)، العفیف (۲۳۱)، أبو محمد الثمالی (۲۳۲)، محمد بن أحمد (۲۳۳)، رجل وصل إلیه التوقیع فی عکبرا (۲۳۴)، علیان (۲۳۵)، الحسن بن جعفر القزوینی (۲۳۶)، الرجل

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۸۲

الفاینمی (۲۳۷)، أبو القاسم الجلیسی (۲۳۸)، نصر بن صباح (۲۳۹)، أحمد بن محمد السراج الدینوری (۲۴۰)، أبو العباس (۲۴۱)، محمد بن أحمد بن جعفر القطّان الوکیل (۲۴۲)، حسین بن محمد الأشعری (۲۴۳) محمد بن جعفر الوکیل (۲۴۴) رجل من أهل آبة (۲۴۵)، أبو طالب خادم رجل من أهل مصر (۲۴۶)، مرداس بن علی (۲۴۷)، رجل من أهل ربض حمید (۲۴۸)، أبو الحسن بن کثیر النوبختی (۲۴۹)، محمد بن علی الشلمغانی (۲۵۰)، مصاحب أبی غالب الزراری (۲۵۱)، ابن الرئیس (۲۵۲)، هارون بن موسی بن الفرات (۲۵۳)، محمد بن یزداد (۲۵۴)، أبو علی النیلی (۲۵۵)، جعفر بن عمرو (۲۵۶)، إبراهیم بن محمد بن الفرج الرخجی (۲۵۷)، أبو محمد السروی (۲۵۸)، جاریة موسی بن عیسی الهاشمی (۲۵۹)، صاحبة الحقّة (۲۶۰)، أبو الحسن أحمد بن محمد بن جابر البلاذری صاحب تاریخ الأشراف (۲۶۱)، أبو الطیّب أحمد بن محمد بن بطّة (۲۶۲)، أحمد بن الحسن بن أبی صالح الخجندی (۲۶۳)، ابن اخت أبی بکر العطّار الصوفی (۲۶۴)، الی (۳۰۲)، محمد بن عثمان العمری کما فی تاریخ قم، عن محمد بن علی ماجیلویه بسند صحیح عنه قال: عرض علینا أبو محمد الحسن بن علی علیهما السلام فی یوم من الأیام ابنه م ح م د المهدی علیه السلام و نحن فی منزله و کنّا أربعین رجلا ... الحدیث.

و نقل بعض المعاصرین عن کتاب بغیة الطالب أسماء جماعة ممن رآه و وقف علی معجزاته فی الغیبة الصغری، و ذکر بعض أحوالهم، و بعض هؤلاء من المذکورین فی النجم الثاقب، و بعضهم من غیرهم.

و ذکر فی تذکرة الطالب فیمن رأی الإمام الغائب أیضا أسماء ثلاثمائة منهم.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۸۳

و أفرد السید هاشم البحرانی أیضا کتابا فی ذلک سمّاه تبصرة الولی فیمن رأی القائم المهدی، و ذکر فیه جماعة کثیرة ممن فاز برؤیته فی حیاة أبیه علیهما السلام و فی الغیبة الصغری.

و یدلّ علیه من هذا الباب، ح ۸۵۹ (و من المحتمل وقوعه فی الغیبة الکبری فراجع) و الأحادیث ۸۶۲، ۸۶۴، ۸۶۷.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۸۴

الفصل الثانی فی ذکر بعض معجزاته علیه السلام فی الغیبة الصغری

و فیه ۲۹ حدیثا ۸۴۴- «۱»- الکافی: علی بن محمد، عن محمد بن علی بن شاذان

(۱)- الکافی: ج ۱ ص ۵۲۳ و ۵۲۴ ب مولد الصاحب علیه السلام ح ۲۳؛ کمال الدین:
ج ۲ ص ۴۸۵ و ۴۸۶ ب ۴۵ ح ۵ بسنده عن محمد بن شاذان بن نعیم النیسابوری؛ الارشاد: ص ۳۸۳ ب دلائل صاحب الزمان علیه السلام (ص ۳۵۳ و ۳۵۴ ب فی معجزاته و کراماته ط مؤسسة الأعلمی- بیروت)؛ کشف الغمة: ح ۲ ص ۴۵۶ ب دلائل صاحب الزمان علیه السلام؛ إعلام الوری: الرکن الرابع ق ۲ ب ۳ ف ۲؛ دلائل الامامة: ص ۲۸۶ ب شیوخ الطائفة الذین عرفوا صاحب الزمان علیه السلام فی مدة مقامه بسرّمن‌رأی بالدلائل ... کلهم باسنادهم عن محمد بن شاذان؛ البحار: ج ۵۱ ص ۲۹۵ ب ۱۵ ح ۸ و ص ۳۲۵ ح ۴۴.

أقول: محمد بن شاذان المذکور فی کمال الدین و الارشاد و کشف الغمة و الدلائل إمّا هو محمد بن علی بن شاذان المذکور فی سند الکافی، أو محمد بن أحمد بن شاذان المذکور ترجمته فی کتب الرجال کما ذکره بعض مصنفی المعاجم، و علیه یکون هو غیر محمد بن علی بن شاذان، مع أن الظاهر ان الحکایة واحدة. و علی کلا الاحتمالین لا یرد بذلک ضعف فی السند، فإنّه یظهر للمراجع الی کتب الحدیث و الرجال جلالة قدره، و هو مذکور فی عداد الوکلاء فی الحدیث السادس عشر من باب من شاهد القائم علیه السلام من کمال الدین، فلا اعتناء بقول بعض المعاصرین من الأجلة بأنه مجهول الحال.

و أما محمد بن علی بن شاذان علی القول بکونه غیر محمد بن شاذان فیکفی فی صحة الاحتجاج بروایته روایة علی بن محمد عنه الذی هو من شیوخ الکلینی- قدس سرّه- و أکثر الروایة عنه فی الکافی. لا یقال: إنّ هذا لا یمنع من مجهولیة حاله، فإنّه یقال:

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۸۵

النیسابوریّ، قال: اجتمع عندی خمسمائة درهم تنقص عشرین درهما، فأنفت أن أبعث بخمسمائة تنقص عشرین درهما، فوزنت من عندی عشرین درهما و بعثتها الی الاسدی و لم أکتب مالی فیها، فورد: وصلت خمسمائة درهم لک منها عشرون درهما.

۸۴۵- «۲»- الکافی: علی بن محمّد، قال: أوصل رجل من أهل السواد مالا فردّ علیه، و قیل له: أخرج حقّ ولد عمّک منه و هو أربعمائة

إنّ اعتماد شیخ أکثر الکلینی الروایة عنه علیه و اعتماد الکلینی علی روایته و تخریجه فی کتابه للاحتجاج به یکفی فی معرفته بالوثاقة، و لو تنزلنا عن ذلک یکفی فی الاعتماد علی خصوص هذه الروایة حصول الاطمئنان بصدورها کسائر الاخبار التی یحصل الاطمئنان بصدورها ببعض القرائن.

و مما ینبغی إیراده هنا أنا نحتمل قویّا کون علی بن محمد المذکور فی روایات الباب فی الکافی و الارشاد و کمال الدین هو علی بن محمد بن ابراهیم بن أبان الرازی، المعروف بعلان الذی هو من شیوخ الکلینی، فإنّه کان له کتاب موسوم بأخبار القائم علیه السلام، و هو من أعلام القرن الثالث، و الظاهر أنّه أدرک العصرین عصر الإمام أبی محمد علیه السلام، و عصر إمامة ولده المهدی علیه السلام فی غیبته القصری.

إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۶۳- ۶۶۴، ب ۳۳ ح ۲۲، الثاقب فی المناقب: ص ۶۰۴ ح ۵۵۲/ ۱۶، عن محمد بن شاذان بن نعیم النیسابوری.

(۲)- الکافی: ج ۱ ص ۵۱۹ ب مولد الصاحب علیه السلام ح ۸؛ الارشاد: ص ۳۷۸ ب ذکر طرف من دلائل صاحب الزمان علیه السلام و بیّناته و آیاته ح ۳ مثله إلّا أنّه قال:

«قد حبسها عنهم» (ص ۳۵۲ ط مؤسسة الأعلمی- بیروت)، دلائل الإمامة: ص ۲۸۶- ۲۸۷ ب معرفة شیوخ الطائفة الذین عرفوا صاحب الزمان علیه السلام ح ۶ نحوه «عن أبی المفضّل، قال: أخبرنی محمد بن یعقوب، قال: حدثنی اسحاق بن یعقوب، قال:

سمعت الشیخ العمری محمد بن عثمان یقول: صحبت رجلا من أهل السواد ... الخ، و أخرجه عن علی بن محمد».

البحار: ج ۵۱ ص ۳۲۶ ب ۱۵ ح ۴۵؛ اثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۵۹ ب ۳۳ ح ۷؛ الثاقب فی المناقب: ص ۵۹۷ ح ۵۴۰/ ۴ عن اسحاق بن یعقوب عن الشیخ العمری؛ إعلام الوری: الرکن الرابع ق ۲ ب ۳ ف ۲ عن علی بن محمد.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۸۶

درهم، و کان الرجل فی یده ضیعة لولد عمّه، فیها شرکة قد حبسها علیهم، فنظر فإذا الّذی لولد عمّه من ذلک المال أربعمائة درهم، فأخرجها و أنفذ الباقی فقبل.

۸۴۶- «۳»- کمال الدین: حدثنی أبی- رضی اللّه عنه-، عن سعد بن عبد اللّه، عن علی بن محمّد الرازی، قال: حدثنی جماعة من أصحابنا أنّه بعث الی أبی عبد اللّه بن الجنید و هو بواسط غلاما و أمر ببیعه، فباعه و قبض ثمنه، فلمّا عیّر الدنانیر نقصت من التعییر ثمانیة عشر قیراطا و حبّة، فوزن من عنده ثمانیة عشر قیراطا و حبّة و أنفذها، فردّ علیه دینارا وزنه ثمانیة عشر قیراطا و حبّة.

۸۴۷- «۴»- کمال الدین: حدثنا محمّد بن الحسن- رضی اللّه عنه- عن سعد بن عبد اللّه، عن علی بن محمّد الرازی المعروف بعلّان الکلینی، قال: حدثنی محمّد بن جبرئیل الأهوازی، عن إبراهیم و محمد ابنی الفرج، عن محمّد بن إبراهیم بن مهزیار أنّه ورد العراق شاکّا مرتادا، فخرج إلیه: قل للمهزیاری قد فهمنا ما حکیته عن موالینا بناحیتکم، فقل لهم: أ ما سمعتم اللّه عزّ و جلّ یقول: یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَطِیعُوا اللَّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ هل أمر إلّا بما هو کائن الی یوم القیامة، أو لم تروا أنّ اللّه عزّ و جلّ جعل لکم معاقل تأوون إلیها،

---

(۳)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۸۶ ب ۴۵ ح ۷؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۲۶ ب ۱۵ ح ۴۶؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۷۳ ب ۳۳ ح ۴۵؛ إعلام الوری: الرکن الرابع ق ۲ ب ۳ ف ۲؛ الثاقب: ص ۵۹۷، إلّا أنّ فیه سقطا.

(۴)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۸۶ و ۴۸۷ ب ۴۵ ح ۸؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۲۶ ب ۱۵ ح ۴۷ ذکر فقط ذیل الحدیث؛ دلائل الامامة: ص ۲۸۷ ب معرفة شیوخ الطائفة ح ۷ بسنده عن محمد بن إبراهیم بن مهزیار نحوه الی قوله: «بضعة عشر دینارا».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۸۷

و أعلاما تهتدون بها من لدن آدم علیه السلام الی أن ظهر الماضی [أبو محمد] صلوات اللّه علیه، کلّما غاب علم بدا علم، و إذا أفل نجم طلع نجم، فلما قبضه اللّه إلیه ظننتم أنّ اللّه عزّ و جلّ قد قطع السبب بینه و بین خلقه، کلّا ما کان ذلک و لا یکون حتی تقوم الساعة و یظهر أمر اللّه عزّ و جلّ و هم کارهون، یا محمد بن ابراهیم! لا یدخلک الشکّ فیما قدمت له، فإنّ اللّه عزّ و جلّ لا یخلی الأرض من حجّة أ لیس قال لک أبوک قبل وفاته: أحضر الساعة من یعیّر هذه الدنانیر التی عندی، فلما ابطئ ذلک علیه و خاف الشیخ علی نفسه الوحا قال لک: عیّرها علی نفسک و أخرج إلیک کیسا کبیرا و عندک بالحضرة ثلاثة أکیاس و صرّة فیها دنانیر مختلفة النقد فعیّرتها، و ختم الشیخ بخاتمه و قال لک: اختم مع خاتمی، فإن أعش فأنا أحقّ بها، و إن أمت فاتّق اللّه فی نفسک أولا ثمّ فیّ، فخلّصنی و کن عند ظنّی بک، أخرج رحمک اللّه الدنانیر التی استفضلتها من بین النقدین من حسابنا و هی بضعة عشر دینارا و استردّ من قبلک، فإنّ الزّمان أصعب ممّا کان، و حسبنا اللّه و نعم الوکیل.

قال محمّد بن إبراهیم: و قدمت العسکر زائرا فقصدت الناحیة، فلقیتنی امرأة و قالت: أنت محمّد بن ابراهیم؟ فقلت: نعم، فقالت لی: انصرف فإنّک لا تصل فی هذا الوقت، و ارجع اللیلة فإنّ الباب مفتوح لک، فادخل الدار و اقصد البیت الّذی فیه السراج، ففعلت و قصدت الباب فإذا هو مفتوح، فدخلت الدار و قصدت البیت الّذی وصفته، فبینا أنا بین القبرین أنتحب و أبکی إذ سمعت صوتا و هو یقول: یا محمّد! اتّق اللّه و تب من کلّ ما أنت علیه فقد قلّدت أمرا عظیما.

۸۴۸- «۵»- کمال الدین: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن

---

(۵)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۸۸ ب ۴۵ ح ۹؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۲۶- ۳۲۷ ب ۱۵ ح ۴۸

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۸۸

الوليـد- رضـى اللّه عنه-، عن سـعد بن عبـد اللّه، عن على بن محمـد الرازى، عن نصـر بن الصـباح البلخى، قال: كان بمرو كاتب كان للخوزسـتانى- سـمّاه لى نصـر- و اجتمع عنـده ألف دينار للناحيهٔ فاسـتشارنى، فقلت: ابعث بها إلى الحاجزى، فقال: هو فى عنقك إن سـألنى اللّه عزّ و جـلّ عنه يوم القيامـهٔ، فقلت: نعم، قال نصـر: ففارقته على ذلك، ثم انصـرفت إليه بعـد سـنتين فلقيته فسألته عن المال، فـذكر أنّه بعث من المـال بمائتى دينار إلى الحاجزى فورد عليه وصولها و الـدعاء له، و كتب إليه: كان المال ألف دينار فبعثت بمائتى دينـار، فـإن أحببت أن تعامـل أحـدا فعامـل الأسـدى بـالرى. قال نصـر: و ورد علىّ نعى حاجز فجزعت «۱» من ذلـك جزعا شديـدا و اغتممت له، فقلت له: و لم تغتمّ و تجزع و قد منّ اللّه عليك بدلالتين: قد أخبرك بمبلغ المال، و قد نعى إليك حاجزا مبتدئا.

۸۴۹- «۶»- كمال الـدين: حدثنا أبو جعفر محمّد بن على الأسود- رضـى اللّه عنه- قال: سألنى على بن الحسـين بن موسـى بن بابويه- رضى اللّه عنه- بعد موت محمّد بن عثمان العمرى- رضى اللّه عنه- أن أسأل أبا القاسم الروحى أن يسأل مولانا صاحب الزمان

و ذكر: «أنّه بعث من المال بمائتى دينار الى الحجاز»؛ إثبات الهداهٔ: ج ۳ ص ۶۷۳ ب ۳۳ ح ۴۶.

(۱) الظاهر أنّ فى الحديث سقطا فراجع الخرائج: ج ۲ ص ۶۹۶ ح ۱۰.

(۶)- كمال الـدين: ج ۲ ص ۵۰۲ و ۵۰۳ ب ۴۵ ح ۳۱؛ غيبهٔ الشـيخ: ص ۳۲۰ ح ۲۶۶؛ رجال النجاشـى: ص ۱۸۴ و ۱۸۵؛ الخرائج و الجرائح: ج ۳ ص ۱۱۲۴ ح ۴۲؛ البحار:

ج ۵۱ ص ۳۳۵- ۳۳۶ ب ۱۵ ح ۶۱؛ فرج المهموم: ص ۲۵۸ و ص ۱۳۰؛ ينابيع المودهٔ:

ص ۴۶۰ ب ۸۱؛ إثبات الهداهٔ: ج ۳ ص ۶۷۸ ب ۳۳ ح ۷۶ و ۷۷؛ الثاقب فى المناقب:

ص ۶۱۴ ح ۵۶۰/ ۸.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۸۹

عليه السلام أن يدعو اللّه عزّ و جلّ أن يرزقه ولدا ذكرا، قال: فسألته، فأنهى ذلك، ثمّ أخبرنى بعد ذلك بثلاثهٔ أيّام أنّه قد دعا لعلى بن الحسين، و أنّه سيولد له ولد مبارك ينفع [اللّه] به و بعده أولاده.

قال أبو جعفر محمّد بن على الأسود- رضـى اللّه عنه-: و سألته فى أمر نفسـى أن يدعو اللّه لى أن يرزقنى ولدا ذكرا فلم يجبنى إليه، و قال:

ليس إلى هذا سبيل، قال: فولد لعلى بن الحسين- رضى اللّه عنه- محمد بن على و بعده أولاده و لم يولد لى شىء.

قال مصـنّف هـذا الكتاب [الصـدوق]- رضـى اللّه عنه-: كان أبو جعفر محمد بن على الأسود- رضـى اللّه عنه- كثيرا ما يقول لى- إذا رآنى أختلـف إلى مجلس شـيخنا محمّـد بـن الحسـن بـن أحمـد بن الوليـد- رضـى اللّه عنه- و أرغب فى كتب العلم و حفظه-: ليس بعجب أن تكون لك هذه الرغبهٔ فى العلم و أنت ولدت بدعاء الإمام عليه السلام.

۸۵۰- «۷»- كمال الدين: حدثنا أحمد بن هارون القاضى- رضى اللّه عنه- قال: حدثنا محمد بن عبد اللّه بن جعفر الحميرى، عن أبيه، عن إسـحاق بن حامد الكاتب، قال: كان بقم رجل بزّاز مؤمن و له شـريك مرجئى، فوقع بينهما ثوب نفيس، فقال المؤمن: يصـلح هذا الثوب لمولاـى، فقال له شـريكه: لست أعرف مولاك، و لكن افعل بالثوب ما تحبّ، فلمّا وصل الثوب إليه شـقّه عليه السـلام بنصـفين طولا، فأخذ نصفه و ردّ النصف الآخر، و قال: لا حاجهٔ لنا فى مال المرجئى.

۸۵۱- «۸»- دلائل الإمامهٔ: حدثنى أبو المفضّل محمّد بن عبد اللّه،

---

(۷)- كمال الـدين: ج ۲ ص ۵۱۰ ب ۴۵ ح ۴۰؛ البحـار: ج ۵۱ ص ۳۴۰ ب ۱۵ ح ۶۶؛ إثبات الهـداهٔ: ج ۳ ص ۶۸۰ ب ۳۳ ح ۸۳؛ الثاقب: ص ۶۰۰ ح ۵۴۷/ ۱۱.

(۸)- دلائل الإمامة: باب معرفة شيوخ الطائفة الذين عرفوا صاحب الزمان عليه السلام،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۹۰

قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمّد المقرى، قال: حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن شابور، قال: حدّثنى الحسن بن محمّد بن حيوان السرّاج القاسم، قال: حدّثنى أحمد الدينورى السرّاج المكنّى بأبى العبّاس الملقّب باستاره، قال: انصرفت من أردبيل إلى الدينور أريد الحجّ، و ذلك بعد مضىّ أبى محمّد الحسن بن على بسنة أو سنتين و كان الناس فى حيرة، فاستبشروا- أهل الدينور- بموافاتى، و اجتمع الشيعة عندى، فقالوا: قد اجتمع عندنا ستّة عشر ألف دينار من مال الموالى، و يحتاج أن تحملها معك و تسلّمها بحيث يجب تسليمها، قال: فقلت:

يا قوم! هذه حيرة و لا نعرف الباب فى هذا الوقت، قال: فقالوا: إنّما اخترناك لحمل هذا المال لما نعرف من ثقتك و كرمك، فاحمله على ألّا تخرجه من يدك إلّا بحجّة، قال: فحمل إلىّ ذلك المال فى صرر باسم رجل [رجل]، فحملت ذلك المال و خرجت، فلمّا وافيت قرميسين و كان أحمد بن الحسن مقيما بها فصرت إليه مسلّما، فلمّا لقينى استبشر بى، ثمّ أعطانى ألف دينار فى كيس و تخوت ثياب من ألوان معتمة لم أعرف ما فيها، ثمّ قال لى [يا] أحمد: احمل هذا معك و لا تخرجه عن يدك إلّا بحجّة، قال: فقبضت منه المال و التخوت بما فيها من الثياب، فلمّا وردت بغداد لم يكن لى همّة غير البحث عمّن اشير إليه بالبابيّة، فقيل لى: إنّ هاهنا رجلا يعرف بالباقطانى يدّعى بالبابيّة، و آخر يعرف بإسحاق الأحمر يدعى بالبابيّة، و آخر يعرف بأبى جعفر العمرى يدّعى بالبابيّة، قال: فبدأت بالباقطانى، فصرت إليه فوجدته شيخا بهيّا، له مروّة

ص ۲۸۲- ۲۸۵، ح ۱؛ فرج المهموم: ص ۲۳۹- ۲۴۴ بإسناده إلى محمّد بن جرير، البحار: ج ۵۱ ص ۳۰۰- ۳۰۳ ب ۱۵ ح ۱۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۹۱

ظاهرة، و فرش [فرس] عربى، و غلمان كثير، و يجتمع عنده الناس يتناظرون، قال: فدخلت إليه و سلّمت عليه، فرحّب و قرّب و برّ و سرّ، قال: فأطلت القعود إلى أن خرج أكثر الناس، قال: فسألنى عن حاجتى، فعرّفته أنّى رجل من أهل الدينور و معى شىء من المال أحتاج أن اسلّمه، قال لى: احمله، قال: فقلت: اريد حجّة، قال: تعود إلىّ فى غد، قال: فعدت إليه من الغد فلم يأت بحجّة، و عدت إليه فى اليوم الثالث فلم يأت بحجّة، قال: فصرت الى إسحاق الأحمر فوجدته شابّا نظيفا، منزله أكبر من منزل الباقطانى، و فرشه [فرسه] و لباسه و مروّته أسرى، و غلمانه أكثر من غلمانه، و يجتمع عنده من الناس أكثر مما يجتمعون عند الباقطانى، قال: فدخلت و سلّمت، فرحّب و قرّب، قال:

فصبرت إلى أن خفّ الناس، فسألنى عن حاجتى، فقلت له كما قلت للباقطانى، و عدت إليه ثلاثة أيّام فلم يأت بحجّة، قال: فصرت إلى أبى جعفر العمرى، فوجدته شيخا متواضعا، عليه مبطنة بيضاء، قاعد على لبد فى بيت صغير، ليس له غلمان و لا له من المروة و الفرش [الفرس] ما وجدته لغيره، قال: فسلّمت، فردّ جوابى و أدنانى و بسط منّى، ثم سألنى عن حالى، فعرّفته أنّى وافيت من الجبل و حمّلت مالا، فقال: إن أحببت أن تصل هذا الشىء إلى حيث [يجب أن يصل إليه] يجب أن تخرج الى سرّ من رأى و تسأل دار ابن الرضا، و عن فلان بن فلان الوكيل- و كانت دار ابن الرضا عامرة بأهلها- فإنّك تجد هناك ما تريد، قال: فخرجت من عنده و مضيت نحو سرّ من رأى، و صرت إلى دار ابن الرضا و سألت عن الوكيل، فذكر البوّاب أنّه مشتغل فى الدار، و أنّه يخرج آنفا، فقعدت على الباب أنتظر خروجه، فخرج

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۹۲

بعد ساعة فقمت و سلّمت عليه، و أخذ بيدى الى بيت كان له، و سألنى عن حالى و عمّا وردت له، فعرّفته أنّى حملت شيئا من المال من ناحية الجبل، و أحتاج أن اسلّمه بحجّة، قال: فقال: نعم، ثمّ قدّم إلىّ طعاما، و قال لى: تغدّ بهذا و استرح، فإنّك تعب و أن بيننا و

بين صلاة الاولى ساعة، فإنّى أحمل إليك ما تريد، قال: فأكلت و نمت، فلمّا كان وقت الصلاة نهضت و صليت، و ذهبت إلى المشرعة فاغتسلت و انصرفت، و مكثت الى أن مضى من الليل ربعه، فجاءنى و معه درج فيه: بسم اللّه الرحمن الرحيم وافى أحمد بن محمّد الدينورى و حمل ستّة عشر ألف دينار، و فى كذا و كذا صرّة، فيها صرّة فلان بن فلان كذا و كذا دينارا، و صرّة فلان بن فلان كذا و كذا دينارا إلى أن عدّ الصرار كلّها، و صرّة فلان بن فلان الذرّاع ستّة عشرة دينارا، قال: فوسوس لى الشيطان أن سيّدى أعلم بهذا منّى؟ فما زلت أقرأ ذكر صرّة صرّة و ذكر صاحبها حتّى أتيت عليها عند آخرها، ثمّ ذكر قد حمل من قرميسين من عند أحمد بن الحسن البادرانى أخى الصرّاف كيسا فيه ألف دينار و كذا و كذا تختا ثيابا، منها ثوب فلانى، و ثوب لونه كذا، حتّى نسب الثياب الى آخرها بأنسابها و ألوانها، قال: فحمدت اللّه و شكرته على ما منّ اللّه به علىّ من إزالة الشكّ عن قلبى، و أمر بتسليم جميع ما حملته إلى حيث ما يأمرك أبو جعفر العمرى، قال: فانصرفت إلى بغداد و صرت إلى أبى جعفر العمرى، قال: و كان خروجى و انصرافى فى ثلاثة أيّام، قال: فلمّا بصر بى أبو جعفر العمرى قال لى: لم لم تخرج؟ فقلت: يا سيّدى! من سرّ من رأى انصرفت، قال: فأنا أحدّث أبا جعفر بهذا إذ وردت رقعة على أبى جعفر العمرى من مولانا عليه السلام، و معها درج مثل الدرج

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۹۳

الذى كان معى، فيه ذكر المال و الثياب، و أمر أن يسلّم جميع ذلك الى أبى جعفر محمّد بن أحمد بن جعفر القطّان القمّى، فلبس أبو جعفر العمرى ثيابه، و قال لى: احمل ما معك إلى منزل محمّد بن أحمد بن جعفر القطّان القمّى، قال: فحملت المال و الثياب إلى منزل محمّد بن أحمد بن جعفر القطّان و سلّمتها و خرجت الى الحجّ، فلمّا انصرفت إلى الدينور اجتمع عندى الناس، فأخرجت الدرج الذى أخرجه وكيل مولانا إلىّ و قرأته على القوم، فلمّا سمع ذكر الصرّة باسم الذرّاع [صاحبها] سقط مغشيّا عليه، فما زلنا نعلّله حتّى أفاق، فسجد شكرا للّه عزّ و جلّ، و قال: الحمد للّه الذى منّ علينا بالهداية، الآن علمت أنّ الأرض لا تخلو من حجّة، هذه الصرّة دفعها و اللّه إلىّ هذا الذرّاع و لم يقف على ذلك إلّا اللّه عزّ و جلّ، قال: فخرجت و لقيت بعد ذلك بدهر أبا الحسن البادرانى و عرّفته الخبر و قرأت عليه الدرج، قال: يا سبحان اللّه! ما شككت فى شىء فلا تشكّنّ فى أنّ اللّه عزّ و جلّ لا يخلى أرضه من حجّة، اعلم لمّا غزا ارتكوكين يزيد بن عبد اللّه بسهرورد و ظفر ببلاده و احتوى على خزانته صار إلىّ رجل، و ذكر أنّ يزيد بن عبد اللّه جعل الفرس الفلانى و السيف الفلانى فى باب مولانا عليه السلام، قال:

فجعلت أنقل خزائن يزيد بن عبد اللّه إلى ارتكوكين أوّلا فأوّلا، و كنت أدافع [ب] الفرس و السيف إلى أن لم يبق شىء غيرهما، و كنت أرجو أن أخلّص ذلك لمولانا، فلما اشتد مطالبة ارتكوكين إيّاى و لم يمكننى مدافعته جعلت فى السيف و الفرس فى نفسى ألف دينار و وزنتها و دفعتها إلى الخازن، و قلت: ادفع هذه الدنانير فى أوثق مكان، و لا تخرجنّ إلىّ فى حال من الأحوال و لو اشتدّت الحاجة إليها، و سلّمت الفرس

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۹۴

و النصل، قال: فأنا قاعد فى مجلسى بالرىّ ابرم الامور و اوفى القصص و آمر و أنهى إذ دخل أبو الحسن الأسدى، و كان يتعاهدنى الوقت بعد الوقت، و كنت أقضى حوائجه، فلمّا طال جلوسه و علىّ بؤس كثير قلت له: ما حاجتك؟ قال: أحتاج منك إلى خلوة، فأمرت الخازن أن يهيّء لنا مكانا من الخزانة، فدخلنا الخزانة، فأخرج إلىّ رقعة صغيرة من مولانا، فيها: يا أحمد بن الحسن! الألف دينار التى لنا عندك ثمن النصل و الفرس سلّمها الى أبى الحسن الأسدى، قال: فخررت للّه عزّ و جلّ ساجدا شاكرا لما منّ به علىّ و عرفت أنّه خليفة اللّه حقّا، فإنّه لم يقف على هذا أحد غيرى، فأضفت إلى ذلك المال ثلاثة آلاف دينار سرورا بما منّ اللّه علىّ بهذا الأمر.

۸۵۲- «۹»- دلائل الإمامة: أخبرنى أبو المفضّل محمّد بن عبد اللّه، قال: أخبرنى محمّد بن يعقوب، قال: قال القاسم بن العلاء: كتبت الى صاحب الزمان ثلاثة كتب فى حوائج لى، و أعلمته أننى رجل قد كبر سنّى، و أنّه لا ولد لى، فأجابنى عن الحوائج و لم يجبنى عن

الولد بشيء، فكتبت إليه فى الرابعة كتابا و سألته أن يدعو اللّه لى أن يرزقنى ولدا، فأجابنى و كتب بحوائجى، و كتب: اللّهم ارزقه ولدا ذكرا تقرّبه عينه، و اجعل هذا الحمل الذى له وارثا، فورد الكتاب و أنا لا أعلم أنّ لى حملا، فدخلت إلى جاريتى فسألتها عن ذلك فأخبرتنى أنّ علّتها قد ارتفعت فولدت غلاما.

---

(۹)- دلائل الإمامة: ص ۲۸۶ ب معرفة شيوخ الطائفة الذين عرفوا صاحب الزمان عليه السلام ح ۴؛ فرج المهموم: ص ۲۴۴ عن الحميرى و الطبرى؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۰۳ و ۳۰۴ ب ۱۵ ذيل ح ۱۹؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۷۰۱ ب ۳۳ ح ۱۴۱.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۹۵

۸۵۳- «۱۰»- دلائل الإمامة: حدثنى على بن محمّد، قال: حدّثنى نصر بن الصباح، قال: أنفذ رجل من أهل بلخ خمسة دنانير إلى الصاحب و كتب معها غيّر فيها [رقعة] اسمه، فأوصلها إلى الصاحب، فخرج الوصول باسمه و نسبه و الدعاء له.

۸۵۴- «۱۱»- دلائل الإمامة: و قال: حدّثنى أبو جعفر، قال: ولد لى مولود فكتبت أستأذن فى تطهيره يوم السابع، فورد: لا، فمات المولود يوم السابع، ثمّ كتبت أخبره بموته، فورد: سيخلف اللّه عليك غيره و غيره فسمّه أحمد، و بعد أحمد جعفرا، فجاء كما قال.

۸۵۵- «۱۲»- الكافى: على بن محمّد، عن أبى عقيل عيسى بن

---

(۱۰)- دلائل الإمامة: ص ۲۸۷ ب معرفة شيوخ الطائفة الذين عرفوا صاحب الزمان عليه السلام ح ۸؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۲۷ ب ۱۵ ح ۴۹؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۷۳ ب ۳۳ ح ۴۷ و فيهما: «و كتب رقعة غيّر فيها».

(۱۱)- دلائل الإمامة: ص ۲۸۸ ب معرفة شيوخ الطائفة الذين عرفوا صاحب الزمان عليه السلام ح ۱۰؛ فرج المهموم: ص ۲۴۴ عن الطبرى و الحميرى و فيه: «فسمّ أحمد»؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۰۸ ب ۱۵ ح ۲۴ و فيه: «فسمّ الأوّل أحمد»؛ الإرشاد:

ص ۳۵۵ ب ذكر طرف من دلائل صاحب الزمان عليه السلام؛ غيبة الشيخ: ص ۲۸۳ ح ۲۴۲ و فيه: «و تسمّيه أحمد»؛ الكافى: ص ۵۲۲ ح ۱۷ و فيه: «تسمّيه»؛ كشف الغمة: ج ۲ ص ۴۵۵ و فيه: «فسمّ الأوّل»؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۶۲ ب ۳۳ ح ۱۶.

(۱۲)- الكافى: ج ۱ ص ۵۲۴ ب ۱۲۵ ح ۲۷؛ مرآة العقول: ج ۶ ص ۱۹۹ ب مولد الصاحب ح ۲۷ و قال: «فى سنة ثمانين» أى من عمرك أو أراد الثمانين بعد المائتين من الهجرة؛ غيبة الشيخ: ص ۲۸۳- ۲۸۴ ح ۲۴۳ نحوه بسنده عن أبى عقيل؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۰۶ ب ۱۵ ح ۲۰؛ كشف الغمة: ج ۲ ص ۴۵۶؛ تقريب المعارف: ص ۱۹۶؛ الثاقب: ص ۵۹۰ ح ۵۳۵/ ۱؛ و فى دلائل الإمامة: ص ۲۸۵ و ۲۸۶ (ب معرفة شيوخ الطائفة الذين عرفوا صاحب الزمان عليه السلام) روى مثل هذه المعجزة عنه عليه السلام فى على بن محمد السمرى و روى ما فى الدلائل فى فرج المهموم:

ص ۲۴۴ عن الطبرى صاحب الدلائل و الحميرى.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۹۶

نصر، قال: كتب على بن زياد الصيمرى يسأل كفنا، فكتب إليه: إنّك تحتاج إليه فى سنة ثمانين، فمات فى سنة ثمانين و بعث إليه بالكفن قبل موته بأيّام.

۸۵۶- «۱۳»- الكافى: القاسم بن العلاء، قال: ولد لى عدّة بنين، فكنت أكتب و أسأل الدعاء، فلا يكتب إلىّ لهم بشيء، فماتوا كلّهم، فلمّا ولد لى الحسن ابنى كتبت أسأل الدعاء، فأجبت: يبقى و الحمد للّه.

۸۵۷- «۱۴»- الخرائج: و منها (أى من معجزات الإمام صاحب الزمان عليه السلام): أنّ أبا محمّد الدعلجى كان له ولدان، و كان من خيار أصحابنا، و كان قد سمع الاحاديث، و كان أحد ولديه على الطريقة المستقيمة، و هو أبو الحسن، و كان يغسل الأموات، و ولد آخر يسلك مسالك الأحداث فى فعل الحرام، و كان قد دفع إلى أبى محمّد حجّة

أقول: و من المحتمل وقوع الوهم فی استنساخ الدلائل، و یقرّب ذلک وقوع وفاة علی بن محمّد السمری- رضی اللّه عنه- فی سنة ۳۲۸ ه أو ۳۲۹ ه، اللّهمّ إلّا أن یکون المراد من «ثمانین» ثمانین من عمره.

کمال الدین: ج ۲ ص ۵۰۱ ب ۴۵ ح ۲۶؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۶۴ ب ۳۳ ح ۲۶ إعلام الوری: ص ۴۲۱ ف ۲؛ الخرائج و الجرائح: ج ۱ ص ۴۶۳ و ۴۶۴ ح ۸.

(۱۳)- الکافی: ج ۱ ص ۵۱۹ ب ۱۲۵ ح ۹؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۰۹ ب ۱۵ ح ۲۷؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۵۹ ب ۳۳ ح ۸؛ إعلام الوری: ص ۴۱۸ و ۴۱۹ ف ۲.

(۱۴)- الخرائج: ج ۱ ص ۴۸۰ ب فی معجزات الإمام صاحب الزمان، ح ۲۱ ط مؤسسة الإمام المهدی علیه السلام؛ البحار: ج ۵۲ ص ۵۹ ب ۱۸ ح ۴۲؛ فرج المهموم:

ص ۲۵۶، و فی آخره: «فذهبت بها» و قال: «الدعلجی منسوب الی موضع خلف باب الکوفة ببغداد یقال لأهله الدعالجة، و کان فقیها عارفا، ذکره النجاشی فی کتابه بما ذکرناه» قال: «و علیه تعلّمت المواریث، و له کتاب الحجّ»، و علی هذا فالأقرب بالظنّ أنّ هذه المعجزة إنّما وقعت فی الغیبة الکبری، فإنّ النجاشی توفی سنة ۴۵۰ ه، و ولد سنة ۳۷۲ ه.

إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۹۵ ب ۳۳ ح ۱۲۰؛ وسائل الشیعة: ج ۸ ص ۱۴۷ ب ۲۴ ح ۲؛ مستدرک الوسائل: ج ۸ ص ۷۰- ۷۱ ح ۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۹۷

یحجّ بها عن صاحب الزمان علیه السلام، و کان ذلک عادة الشیعة وقتئذ فدفع شیئا منها إلی ولده المذکور بالفساد شیئا و خرج إلی الحجّ.

فلمّا عاد حکی أنّه کان واقفا بالموقف، فرأی الی جانبه شابّا حسن الوجه، أسمر اللون، بذؤابتین، مقبلا علی شأنه فی الابتهال و الدعاء و التضرّع و حسن العمل، فلمّا قرب نفر الناس التفت إلیّ و قال: یا شیخ! أ ما تستحی؟! فقلت: من أیّ شیء یا سیّدی؟ قال: تدفع إلیک حجّة عمّن تعلم فتدفع منها الی فاسق یشرب الخمر، یوشک أن تذهب عینیک [عینک- ظ] و أومأ الی عینی، و أنا من ذلک الیوم علی و جل و مخافة، و سمع أبو عبد اللّه محمّد بن محمّد النعمان ذلک، قال: فما مضی علیه أربعون یوما بعد مورده حتی خرج فی عینه التی أومأ إلیها قرحة فذهبت.

۸۵۸- «۱۵»- کمال الدین: حدثنا أبی- رضی اللّه عنه- عن سعد بن عبد اللّه، عن علان الکلینی، عن الأعلم المصری، عن أبی رجاء المصری، قال: خرجت فی الطلب بعد مضی أبی محمّد علیه السلام بسنتین لم أقف فیهما علی شیء، فلمّا کان فی الثالثة کنت بالمدینة فی طلب ولد لأبی محمّد علیه السلام بصریاء، و قد سألنی أبو غانم أن أتعشّی عنده، و أنا قاعد مفکر فی نفسی و أقول: لو کان شیء لظهر بعد ثلاث سنین، فإذا هاتف أسمع صوته و لا أری شخصه و هو یقول: یا نصر بن عبد ربّه! قل لأهل مصر: آمنتم برسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله حیث رأیتموه؟ قال نصر: و لم أکن أعرف اسم أبی، و ذلک أنّی ولدت بالمدائن

(۱۵)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۹۱ و ۴۹۲ ب ۴۵ ح ۱۵؛ الخرائج و الجرائح: ج ۲ ص ۶۹۸ و ۶۹۹ ف اعلام الإمام صاحب الزمان علیه السلام ح ۱ ط مؤسسة الإمام المهدی علیه السلام باختلاف؛ البحار: ج ۵۱ ص ۲۹۵ ب ۱۵ ح ۱۰؛ فرج المهموم: فصل دلائل المهدی علیه السلام ص ۲۳۹؛ اثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۹۶ باختلاف فی ألفاظه.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۹۸

فحملنی النوفلی و قد مات أبی، فنشأت بها، فلمّا سمعت الصوت قمت مبادرا و لم أنصرف إلی أبی غانم، و أخذت طریق مصر.

قال: و کتب رجلان من أهل مصر فی ولدین لهما، فورد: أمّا أنت یا فلان فآجرک اللّه، و دعا للآخر، فمات ابن المعزّی.

۸۵۹- «۱۶»- الغیبة: (للشریف الفقیه المحدّث الزاهد الحسن بن حمزة رضی اللّه عنه، المتوفی سنة ۳۵۸ ه): حدثنا رجل صالح من أصحابنا، قال: خرجت سنة من السنین حاجّا الی بیت اللّه الحرام، و کانت سنة شدیدة الحرّ، کثیرة السموم، فانقطعت عن القافلة و ضللت الطریق، فغلب علیّ العطش، حتی سقطت و أشرفت علی الموت، فسمعت صهیلا، ففتحت عینی فإذا بشابّ حسن الوجه، حسن الرائحة، راکب علی دابّة شهباء، فسقانی ماء أبرد من الثلج، و أحلی من العسل، و نجّانی من الهلاک، فقلت: یا سیّدی من أنت؟ قال: أنا حجّة اللّه علی عباده، و بقیّة اللّه فی أرضه، أنا الذی أملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت جورا و ظلما، أنا ابن الحسن بن علی بن محمد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب علیهم السلام، ثم قال:

---

(۱۶)- الاربعین الموسوم بکفایة المهتدی: ص ۱۴۰ ح ۳۶، الاربعین للخاتون‌آبادی: ص ۴۹ ح ۱۲.

أقول: و إن کان من المحتمل وقوع هذه المعجزة فی الغیبة الکبری إلّا أنه لما کان احتمال وقوعها فی الغیبة الصغری أقرب الی النظر ذکرناه هنا، و اللّه أعلم.

ثمّ اعلم أنّ أساتذة فن الرجال قد نعتوا هذا الشریف بالفقه و الزهد و الورع و غیرها، قال الشیخ: «کان فاضلا أدیبا، عارفا، فقیها، زاهدا، ورعا، کثیر المحاسن، له کتب و تصانیف کثیرة ...» و قال النجاشی: «کان من أجلاء هذه الطائفة»، و فی تنقیح المقال: «هو من السادة الأطیاب، و شیخ من أعاظم مشایخ الأصحاب، ذکره علماء الرجال، و نعتوه بکل جمیل، و عظّموه غایة التعظیم».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۹۹

اخفض عینیک، فخفضتهما، ثمّ قال: افتحهما، ففتحتهما فرأیت نفسی فی قدّام القافلة، ثمّ غاب من نظری صلوات اللّه علیه.

۸۶۰- «۱۷»- الدلائل: (للشیخ أبی العبّاس عبد اللّه بن جعفر الحمیری، من أعلام القرن الثالث): قال: و کتب رجل من ربض حمید یسأل الدعاء فی حمل له، فورد علیه الدعاء فی الحمل قبل الاربعة أشهر، و أنّها ستلد ابنا، فکان الأمر کما قال صلوات اللّه علیه.

۸۶۱- «۱۸»- فرج المهموم: و من الکتاب المذکور (الظاهر أنّه هو الدلائل للحمیری) ما رویناه عن الشیخ المفید، و نقلناه عن نسخة عتیقة جدّا من اصول أصحابنا، قد کتبت فی زمان الوکلاء، فقال فیها ما هذا لفظه: قال الصفوانی- رحمه اللّه-: رأیت القاسم بن العلاء و قد عمّر مائة سنة و سبع عشرة، منها ثمانون سنة صحیح العینین، فیها لقی مولانا

---

(۱۷)- فرج المهموم: ص ۲۴۷ قال: «فصل: و ممّا رویناه بإسنادنا إلی الشیخ أبی العبّاس عبد اللّه بن جعفر الحمیری فی ج ۲ من کتاب الدلائل قال: ...»؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۷۵ ب ۳۳ ح ۵۵۸؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۳۲ ب ۱۵ عجز ح ۵۶ و فیه: «فورد الدعاء فی الحمل» و «ستلد انثی» و لیس فیه: «علیه».

(۱۸)- فرج المهموم: ص ۲۴۸- ۲۵۳ و حیث إنّ النسخة مغلوطة صححناها من البحار. غیبة الشیخ: ص ۳۱۰- ۳۱۵ ح ۲۶۳، و فیه: «عبد اللّه بن عبید اللّه»، و الظاهر أنّه و هم من النسّاخ، و الصحیح: عتبة بن عبید اللّه، و هو ابن موسی بن عبد اللّه الهمدانی، تولّی مقام القضاء فی مراغة، ثم فی آذربایجان و همدان و بغداد، توفی سنة ۳۵۱ ه، عاش ستّا و ثمانین سنة. راجع سیر أعلام النبلاء: ج ۱۶ ص ۴۷ و تاریخ بغداد:

ج ۱۲، ص ۳۲۰.

الثاقب فی المناقب: ص ۵۹۰ ح ۵۳۶/ ۲ و فیه: «أبو السائب عتبة بن عبید اللّه المسعودی»؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۱۳- ۳۱۶ ب ۱۵ ح ۳۷ و فیه أیضا: «عتبة بن عبید اللّه»، إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۹۰- ۶۹۲ ب ۳۳ ح ۱۰۶؛ منتخب الأنوار المضیئة: ص ۱۳۰- ۱۳۴؛ الخرائج و الجرائح: ج ۱ ص ۴۶۷- ۴۷۰ ح ۱۴ و فیه أیضا:

«أبو السائب عتبة بن عبید اللّه المسعودی».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۰۰

أبا الحسن و مولانا أبا محمد العسكرى عليهما السلام، و حجب بعد الثمانين و ردّت عيناه قبل موته بسبعة أيام، و ذلك أنّى كنت مقيما عنده بمدينة اران من أرض آذربايجان، و كان لا تنقطع عنه توقيعات مولانا صاحب الزمان صلوات اللّه عليه على يد أبى جعفر محمد بن عثمان العمرى، و بعده على يد أبى القاسم بن روح- قدّس اللّه ارواحهما- فانقطعت عنه المكاتبة نحوا من شهرين، فقلق- رحمه اللّه- لذلك، فبينا نحن عنده إذ دخل البوّاب مستبشرا، و قال: فيج العراق قد ورد و لا يسمّى بغيره، فاستبشر القاسم و حوّل وجهه الى القبلة فسجد، و دخل رجل قصير بالصرر [أثر] الفيوج عليه و عليه جبّة مصريّة، و فى رجليه نعل آمليّ، و على كتفه مخلاة، فقام إليه و عانقه، و وضع المخلاة من عنقه، و دعا بطست من ماء فغسل وجهه، و أجلسه الى جانبه، فأكلنا و غسلنا أيدينا، فقام الرجل و أخرج كتابا أفضل من نصف الدرج، فناوله القاسم فقبّله و دفعه الى كاتب له يقال له: عبد اللّه بن أبى سلمة، فأخذه و فضّه و قرأه و بكى حتّى أحسّ القاسم ببكائه، فقال القاسم له: يا عبد اللّه خيرا، قال: ما يكره فلا، قال: فما هو؟ قال: ينعى الشيخ [إلى] نفسه بعد ورود هذا الكتاب بأربعين يوما، و أنّه يمرض فى اليوم السابع من ورود هذا الكتاب، و أنّ اللّه يردّ عليه بعد ذلك عينيه و قد حمل إليه سبعة أثواب، فقال القاسم: فى سلامة من دينى؟ قال: فى سلامة من دينك، فضحك- رحمه اللّه- و قال: ما أؤمّل بعد هذا العمر؟ ثمّ قام الرجل الوارد فأخرج من مخلاته ثلاثة ازر [و حبرة] يمانيّة حمراء و عمامة و ثوبين و منديلا فأخذها الشيخ، و كان عنده قميص خلعه عليه مولانا أبو الحسن ابن الرضا عليه السلام، و كان له صديق يقال له:

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۰۱

عبد الرحمن بن محمّد السرى، و كان شديد النصب، و كان بينه و بين القاسم- نضر اللّه وجهه- مودّة فى امور الدنيا شديدة، و كان يوادّه، و كان عبد الرحمن وافى الى اران للاصلاح بين أبى جعفر ابن حمدون الهمدانى و بين حيّان العين فربّما حضر عنده، فقال لشيخين كانا مقيمين عنده- احدهما يقال له: أبو حامد عمران بن المفلس و الآخر يقال له: أبو على محمد-: اريد أن أقرأ هذا الكتاب لعبد الرحمن، فإنّى احبّ هدايته، و أرجو أن يهديه اللّه عزّ و جلّ بقراءة هذا الكتاب، فقال: لا إله الّا اللّه، هذا الكتاب لا يحتمل ما فيه خلق من الشيعة فكيف عبد الرحمن؟ فقال: إنّى أعلم أنى مفش سرّا لا يكون لى إعلانه، و لكن لمحبتى عبد الرحمن أشتهى أن يهديه اللّه لهذا الأمر، فأقرأه له، فلمّا مرّ ذلك اليوم، و كان الخميس لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب سنة أربع و ثلاثمائة دخل عبد الرحمن و سلّم عليه، فقال له: اقرأ هذا الكتاب و انظر لنفسك، فقرأه، فلمّا بلغ الى موضع النعى به رمى الكتاب من يده، و قال للقاسم: يا أبا محمد! اتّق اللّه، فإنّك رجل فاضل فى دينك، متمكّن من عقلك، إن اللّه يقول: وَ ما تَدْرِى نَفْسٌ ما ذا تَكْسِبُ غَداً وَ ما تَدْرِى نَفْسٌ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ، و يقول: عالِمُ الْغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلى غَيْبِهِ أَحَداً، فضحك القاسم و قال: أتمّ الآية: إِلَّا مَنِ ارْتَضى مِنْ رَسُولٍ و مولاى هذا المرتضى من رسول، قد علمت أنّك تقول هذا، و لكن أرّخ هذا اليوم، فإن أنا عشت بعد هذا اليوم المؤرخ فى الكتاب فاعلم أنّى لست على شىء، و إن أنا متّ فانظر لنفسك، فأرّخ عبد الرحمن اليوم و افترقوا، فلمّا كان اليوم السابع من ورود الكتاب حمّ القاسم و اشتدّت به العلّة، و استند فى فراشه الى الحائط، و كان ابنه الحسن بن القاسم مدمنا

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۰۲

على شرب الخمر، و كان متزوّجا الى أبى عبد اللّه ابن حمدون الهمدانى، و كان ابن حمدون الهمدانى جالسا فى ناحية من الدار و رداؤه على وجهه، و أبو حامد فى ناحية، و أبو على بن محمد و جماعة من أهل البلد يبكون إذ اتكأ القاسم على يديه الى خلف، و جعل يقول: يا محمد يا على يا حسن يا حسين ... إلى آخر الائمّة، يا موالى كونوا شفعائى إلى اللّه عزّ و جلّ، ثمّ قالها ثانية، ثم قالها ثالثة، فلمّا وصل إلى يا موسى! يا على! تفرقعت أجفان عينيه كما تفرقع الصبيان شقائق النعمان، و انفتحت حدقتاه، و جعل يمسح بكمّه عينيه، و خرج من عينيه شىء يشبه ماء اللحم، ثمّ مدّ طرفه الى ابنه فقال: يا حسن إلىّ، يا أبا حامد إلىّ، يا أبا علىّ إلىّ، فاجتمعوا حوله و نظروا الى حدقتيه صحيحين، فقال أبو حامد: ترانى؟ فجعل يده على كلّ واحد منّا، و شاع فى الناس هذا، فأتاه الناس ينظرون

إليه، و ركب إليه القاضى و هو عينية «۱» بن عبيد اللّه أبو ثابت المسعودى قاضى القضاة ببغداد، فدخل عليه و قال: يا أبا محمد! ما هذا الذى بيدى؟ و أراه خاتما فصّه فيروزج و قرّبه منه، فقال: خاتم فصّه فيروزج، عليه ثلاثة أسطر، فتناوله القاسم فلم يمكنه قراءته، و خرج الناس متعجبين يتحدثون بخبره، فالتفت القاسم إلى ابنه الحسن، فقال: يا بنى! إنّ اللّه عزّ اسمه جعل منزلتك منزلتى، و مرتبتك مرتبتى، فاقبلها بشكر، فقال الحسن: قد قبلتها، قال القاسم: على ما ذا؟ قال: على ما تأمرنى به، قال: أن تنزع عمّا أنت عليه من شرب الخمر، فقال: يا أبه! و حقّ من أنت فى ذكره لأنزعنّ عن شرب الخمر، و مع الخمر أشياء لا تعرفها، فرفع القاسم يده الى السماء، و قال: اللّهمّ

---

(۱) الظاهر أن الصحيح كما ذكرناه: «عتبة بن عبيد اللّه أبو السائب المسعودى».

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۰۳

ألهم الحسن طاعتك، و جنّبه معصيتك، ثلاث مرّات، ثم دعا بدرج و كتب وصيّته- رحمه اللّه- بيده، و كانت الضياع التى بيده لمولانا عليه السلام وقفها له أبوه، فكان فيما أوصى الحسن أن قال له: إنّك إن أهّلت الأمر- يعنى الوكالة لمولانا عليه السلام- تكون مؤونتك من نصف ضيعتى المعروفة بفرجند و سائرها ملك لمولاى، و إن لم تؤهّل فاطلب خيرك من حيث يبعث اللّه لك، فقبل الحسن وصيّته على ذلك، فلمّا كان يوم الأربعين و قد طلع الفجر مات القاسم، فوافاه عبد الرحمن بن محمد يعدو فى الأسواق حافيا حاسرا و هو يصيح: وا سيّداه! فاستعظم الناس منه ذلك، و جعلوا يقولون له: ما الذى تفعل بنفسك؟ فقال: اسكتوا، فإنّى رأيت ما لم تروا، و شيّعه و رجع عمّا كان عليه، و وقف أكثر ضياعه، فتجرّد أبو على بن محمد و غسّل القاسم، و أبو حامد يصبّ عليه الماء، و لفّ فى ثمانية أثواب، على بدنه قميص مولانا، و ما يليه السبعة أثواب التى جاءت من العراق، فلمّا كان بعد مدّة يسيرة ورد كتاب تعزية على الحسن من مولانا صلوات اللّه عليه، و دعا له فى آخره: ألهمه اللّه طاعته و جنّبه معصيته، و هو الدعاء الذى كان دعا به أبوه، و كان فى آخره: قد جعلنا أباك لك إماما، و فعاله مثلا.

و روينا هذا الحديث الذى ذكرناه أيضا عن أبى جعفر الطوسى رضوان اللّه عليه.

۸۶۲- «۱۹»- الخرائج و الجرائح: قال: و منها ما روى عن أبى الحسن

---

(۱۹)- الخرائج و الجرائح: ج ۱ ص ۴۷۲- ۴۷۵ ح ۱۷؛ فرج المهموم: ص ۲۵۳ و ۲۵۴؛ البحار: ج ۵۲ ص ۵۶ و ۵۷ ب ۱۸ ح ۴۰؛ اثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۹۴ ب ۳۳ ف ۳ ح ۱۱۸ مختصرا؛ كشف الغمّة: ج ۲ ص ۵۰۰ و ۵۰۱ فى معجزات صاحب الزمان عليه السلام.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۰۴

المسترقّ الضرير: كنت يوما فى مجلس الحسن بن عبد اللّه بن حمدان ناصر الدولة، فتذاكرنا أمر الناحية، قال: كنت أزرى عليها، الى أن حضرت مجلس عمّى الحسين يوما، فأخذت أتكلّم فى ذلك، فقال:

يا بنىّ! قد كنت أقول بمقالتك هذه الى أن ندبت لولاية قم حين استصعبت على السلطان، و كان كلّ من ورد إليها من جهة السلطان يحاربه أهلها، فسلّم إلىّ جيشا و خرجت نحوها، فلمّا بلغت الى ناحية طرز خرجت الى الصيد، ففاتتنى طريدة فاتّبعتها، و أوغلت فى أثرها، حتى بلغت الى نهر، فسرت فيه، و كلّما أسير يتّسع النهر، فبينما أنا كذلك إذ طلع علىّ فارس تحته شهباء، و هو معمّم بعمامة خزّ خضراء، لا أرى منه إلّا عينيه، و فى رجليه خفّان أحمران، فقال لى: يا حسين! فلا هو أمّرنى و لا كنّانى، فقلت: ما ذا تريد؟ قال: لم تزرى على الناحية؟

و لم تمنع أصحابى خمس مالك؟ و كنت الرجل الوقور الذى لا يخاف شيئا فارعدت و تهيّبته، و قلت له: أفعل يا سيّدى ما تأمر به، فقال: إذا مضيت الى الموضع الذى أنت متوجّه إليه، فدخلته عفوا و كسبت ما كسبته، تحمل خمسه الى مستحقّه، فقلت: السمع و

الطاعة، فقال:

امض راشدا، و لوی عنان دابّته و انصرف، فلم أدر أی طریق سلک، و طلبته یمینا و شمالا فخفی علیّ أمره، و ازددت رعبا و انکفأت راجعا الی عسکری و تناسیت الحدیث، فلما بلغت قم و عندی أنّی أرید محاربة القوم، خرج إلیّ أهلها و قالوا: کنّا نحارب من یجیئنا بخلافهم لنا، فأمّا إذا وافیت أنت فلا خلاف بیننا و بینک، ادخل البلدة فدبّرها کما تری، فأقمت فیها زمانا، و کسبت أموالا زائدة علی ما کنت أقدّر، ثمّ وشی القوّاد بی الی السلطان، و حسدت علی طول مقامی، و کثرة ما اکتسبت،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۰۵

فعزلت و رجعت الی بغداد، فابتدأت بدار السلطان و سلّمت علیه، و أتیت الی منزلی، و جاءنی فیمن جاءنی محمد بن عثمان العمری، فتخطّی الناس حتّی اتّکأ علی تکأتی، فاغتظت من ذلک، و لم یزل قاعدا ما یبرح، و الناس داخلون و خارجون و أنا أزداد غیظا، فلمّا انصرم [الناس و خلا] المجلس، دنا إلیّ و قال: بینی و بینک سرّ فاسمعه، فقلت: قل، فقال: صاحب الشهباء و النهر یقول: قد وفینا بما وعدنا، فذکرت الحدیث و ارتعت من ذلک و قلت: السمع و الطاعة، فقمت فأخذت بیده ففتحت الخزائن، فلم یزل یخمّسها الی أن خمّس شیئا کنت قد نسیته ممّا کنت قد جمعته، و انصرف، و لم أشکّ بعد ذلک و تحققت الأمر.

فأنا منذ سمعت هذا من عمّی أبی عبد اللّه زال ما کان اعترضنی من شک.

و یدل علیه من هذا الباب الأحادیث ۸۲۳، ۸۲۷، ۸۲۸، ۸۳۰، ۸۳۲، ۸۳۳، ۸۳۸، ۸۳۹، ۸۴۰، ۸۶۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۰۶

الفصل الثالث فی حالات سفرائه و نوّابه فی الغیبة الصغری

و فیه ۲۷ حدیثا «۱»

---

(۱) اعلم ان وکلاءه و نوّابه علیه السلام فی زمان الغیبة الصغری کما یظهر من مراجعة الکتب المعتبرة کانوا عدّة من الثقات الممدوحین بالوثاقة و الأمانة و الصداقة، و کان یخرج من عندهم توقیعاته و أوامره و نواهیه علیه السلام، و یظهر منهم الکرامات و الإخبار عن المغیبات من جهته، و اقتصر علی ذکر اسماء الاربعة المعروفین منهم الذین أجمع الشیعة علی أمانتهم و عدالتهم، و رفعة مقامهم، و علوّ درجتهم، فنقول:

الأول: الشیخ أبو عمرو عثمان بن سعید العمری- رضی اللّه تعالی عنه- و قد نصبه أبو الحسن علی بن محمد العسکری، و أبو محمد الحسن بن علی علیهم السلام، و کان أسدیّا، و یقال له: العسکری، و السمّان؛ لأنّه کان یتّجر فی السمن تغطیة علی الأمر، و قد ورد النصّ علیه من الإمامین المذکورین، و من مولانا صاحب الزمان صلوات اللّه علیه. و قد ذکره الشیخ فی رجاله تارة فی ذکر اصحاب الهادی علیه السلام، فقال:

«عثمان بن سعید العمری، یکنّی أبا عمرو السمّان، و یقال له: الزیّات، خدمه و له إحدی عشرة سنة، و له إلیه عهد معروف»، و تارة فی اصحاب أبی محمد الحسن علیه السلام، فقال: «جلیل القدر، ثقة، وکیله علیه السلام»، و قال أیضا فی رجاله:

«محمد بن عثمان بن سعید العمری، یکنّی أبا جعفر، و أبوه یکنّی أبا عمرو، جمیعا وکیلان من جهة صاحب الزمان علیه السلام، و لهما منزلة جلیلة عند الطائفة، انتهی»، و لقد أجاد المولی الوحید حیث قال کما فی تنقیح المقال: «هو أجلّ و أشهر من أن یذکر».

الثانی: أبو جعفر محمد بن عثمان بن سعید العمری رضوان اللّه تعالی علیه، فإنّه لمّا مضی أبوه أبو عمرو قام مقامه بنصّ أبی محمد علیه السلام علیه، و نص أبیه عثمان علیه بأمر القائم علیه السلام، و قد نقل الشیخ فی غیبته عن أبی العبّاس عن هبة اللّه بن

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۰۷

محمد عن شیوخه إجماع الشیعة علی عدالته و وثاقته و أمانته، لما ورد علیه من النصّ علیه بالعدالة و الأمر بالرجوع إلیه فی حیاة الحسن علیه السلام، و بعد موته فی حیاة أبیه، قال: «و قد نقلت عنه دلائل کثیرة، و معجزات الإمام ظهرت علی یده ... الخ».

قال فی تنقیح المقال: «جلالة شأن الرجل و علوّ قدره و منزلته فی الإمامیّة أشهر من أن یحتاج إلی بیان ... الخ»، و کانت له کتب مصنّفة مما سمعها من أبی محمد الحسن، و من الصاحب علیهما السلام، و من أبیه عثمان بن سعید عن أبی محمد و عن أبی الحسن الهادی علیهما السلام، قال الشیخ فی کتاب الغیبة: «قال أبو نصر هبة اللّه:

وجدت بخطّ أبی غالب الزراری- رحمه اللّه و غفر له- أن أبا جعفر محمد بن عثمان العمری- رحمة اللّه علیه- مات فی آخر جمادی الاولی سنة خمس و ثلاثمائة، و ذکر أبو نصر هبة اللّه بن محمد بن أحمد أنّ أبا جعفر العمری مات فی سنة أربع و ثلاثمائة، و أنّه کان یتولّی هذا الأمر نحوا من خمسین سنة، یحمل الناس إلیه أموالهم، و یخرج إلیهم التوقیعات بالخطّ الذی کان یخرج فی حیاة الحسن علیه السلام إلیهم بالمهمّات فی أمر الدین و الدنیا، و فیما یسألونه من المسائل بالاجوبة العجیبة، رضی اللّه عنه و أرضاه».

الثالث من السفراء: الشیخ أبو القاسم الحسین بن روح بن أبی بحر النوبختی- رحمة اللّه علیه- المتولّی لمقام النیابة الخاصّة بعد محمد بن عثمان- رحمهما اللّه- و القائم مقامه بنصّ منه بأمر الإمام علیه السلام، و هو من أعقل الناس عند الموافق و المخالف، و کان له مکانة عظیمة عند العامّة أیضا، و قد کان لمحمّد بن عثمان نحوا من عشرة أنفس، و أبو القاسم بن روح فیهم، و کانوا کلّهم أخصّ به من الشیخ أبی القاسم، و بلغ جعفر بن أحمد بن متیل منه من الخصوصیة به، و کثرة کینونته فی منزله بمرتبة کان أصحابنا لا یشکّون إن کانت حادثة لم تکن الوصیّة إلّا إلیه، و لکن لمّا وقع الاختیار بأمر الإمام علی أبی القاسم لم ینکروا و سلّموا، و لم یزل جعفر بن أحمد بن متیل فی جملة أبی القاسم و بین یدیه کتصرّفه بین یدی أبی جعفر العمری إلی أن مات، و توفّی الشیخ أبو القاسم- رضی اللّه عنه- فی شعبان سنة ست و عشرین و ثلاثمائة، فکانت مدّة سفارته إحدی أو اثنتان و عشرون سنة.

الرابع من الوکلاء فی عصر الغیبة الصغری: الشیخ أبو الحسن علی بن محمد السمری- رحمة اللّه علیه- القائم مقام الشیخ أبی القاسم بنصّ منه، و هو آخر الوکلاء، و بموته وقعت الغیبة التامّة، و صار الأمر إلی الفقهاء و حملة الأحادیث و علوم أهل البیت

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۰۸

۸۶۳- «۱»- غیبة الشیخ: أخبرنی جماعة، عن أبی محمد هارون بن موسی، عن أبی علی محمّد بن همام الإسکافی، قال: حدثنا عبد اللّه بن جعفر الحمیری، قال: حدّثنا أحمد بن إسحاق بن سعد القمّی، [قال:] دخلت علی أبی الحسن علی بن محمد صلوات اللّه علیه فی یوم من الأیّام، فقلت: یا سیدی أنا أغیب و أشهد، و لا یتهیّأ لی الوصول إلیک إذا شهدت فی کلّ وقت فقول من نقبل، و أمر من نمتثل؟

فقال لی صلوات اللّه علیه: هذا أبو عمرو الثقة الأمین، ما قاله لکم فعنّی یقوله، و ما أدّاه إلیکم فعنی یؤدیه، فلمّا مضی أبو الحسن علیه السلام وصلت إلی أبی محمّد ابنه الحسن العسکری علیه السلام ذات یوم، فقلت له علیه السلام مثل قولی لأبیه، فقال لی: هذا أبو عمرو الثقة الأمین، ثقة الماضی، و ثقتی فی المحیا و الممات، فما قاله لکم فعنّی یقوله، و ما أدّی إلیکم فعنّی یؤدّیه.

قال أبو محمّد هارون: قال أبو علی: قال أبو العبّاس الحمیری:

فکنّا کثیرا ما نتذاکر هذا القول، و نتواصف جلالة محلّ أبی عمرو.

۸۶۴- «۲»- غیبة الشیخ: و أخبرنا جماعة، عن أبی محمّد هارون، عن محمد بن همّام، عن عبد اللّه بن جعفر، قال: حججنا فی بعض السنین بعد مضیّ أبی محمّد علیه السلام، فدخلت علی أحمد بن إسحاق بمدینة السلام فرأیت أبا عمرو عنده، فقلت: إنّ هذا الشیخ

منتخب الأثر، الصافی ج۲ ۵۰۸ الفصل الثالث فی حالات سفرائه و نوابه فی الغیبة الصغری ..... ص : ۵۰۶

عليهم السلام، فيجب على العوام الرجوع إليهم، و دلّت على ذلك روايات كثيرة قد مرّ بعضها، و مات أبو الحسن على بن محمّد السمرى فى سنة تسع و عشرين و ثلاثمائة.

(۱)- غيبة الشيخ: ص ۳۵۴- ۳۵۵ ح ۳۱۵ فصل طرف من أخبار السفراء؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۴۴- ۳۴۵ ب ۱۶.

(۲)- غيبة الشيخ: الفصل المذكور ص ۳۵۵ ح ۳۱۶؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۴۵ ب ۱۶.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۰۹

- و أشرت الى أحمد بن إسحاق- و هو عندنا الثقة المرضى، حدّثنا فيك بكيت و كيت، و اقتصصت عليه ما تقدّم- يعنى: ما ذكرناه عنه من فضل أبى عمرو و محلّه- و قلت: أنت الآن ممّن لا يشكّ فى قوله و صدقه، فأسألك بحقّ اللّه، و بحقّ الإمامين اللذين وثّقاك، هل رأيت ابن أبى محمّد الذى هو صاحب الزمان؟ فبكى، ثم قال: على أن لا تخبر بذلك أحدا و أنا حىّ، قلت: نعم، قال: قد رأيته عليه السلام و عنقه هكذا- يريد أنّها أغلظ الرقاب حسنا و تماما- قلت: فالاسم؟ قال: نهيتم عن هذا.

۸۶۵- «۳»- غيبة الشيخ: و روى أحمد بن على بن نوح أبو العبّاس السيرافى، قال: أخبرنا أبو نصر عبد اللّه بن محمّد بن أحمد المعروف بابن برنيّة الكاتب، قال: حدثنى بعض الشرّاف من الشيعة الإماميّة أصحاب الحديث، قال: حدّثنى أبو محمّد العبّاس بن أحمد الصائغ، قال: حدّثنى الحسين بن أحمد الخصيبى، قال: حدّثنى محمّد بن إسماعيل، و على بن عبد اللّه الحسنيّان، قالا: دخلنا على أبى محمّد الحسن عليه السلام بسرّمن‌رأى و بين يديه جماعة من أوليائه و شيعته، حتّى دخل عليه بدر خادمه، فقال: يا مولاى بالباب قوم شعث غبر، فقال لهم: هؤلاء نفر من شيعتنا باليمن (فى حديث طويل يسوقانه إلى أن ينتهى إلى أن قال الحسن عليه السلام لبدر:) فامض فأتنا بعثمان بن سعيد العمرى، فما لبثنا إلّا يسيرا حتّى دخل عثمان، فقال له سيّدنا أبو محمّد عليه السلام: امض يا عثمان! فإنّك الوكيل و الثقة المأمون على مال اللّه، و اقبض من هؤلاء

---

(۳)- غيبة الشيخ: فصل طرف من أخبار السفراء ص ۳۵۵- ۳۵۶ ح ۳۱۷؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۴۵ ب ۱۶.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۱۰

النفر اليمنيين ما حملوه من المال ... ثم ساق الحديث الى أن قالا: ثم قلنا بأجمعنا: يا سيّدنا! و اللّه إنّ عثمان لمن خيار شيعتك، و لقد زدتنا علما بموضعه من خدمتك، و أنّه وكيلك و ثقتك على مال اللّه تعالى، قال:

نعم، و اشهدوا علىّ أنّ عثمان بن سعيد العمرى وكيلى، و أنّ ابنه محمدا وكيل ابنى مهديّكم.

۸۶۶- «۴»- غيبة الشيخ: عنه (أى: أحمد بن على بن نوح)، عن أبى نصر هبة اللّه بن أحمد الكاتب، ابن بنت أبى جعفر العمرى- قدّس اللّه روحه و أرضاه- عن شيوخه أنّه لمّا مات الحسن بن على عليهما السلام حضر غسله عثمان بن سعيد- رضى اللّه عنه و أرضاه- و تولّى جميع أمره فى تكفينه و تحنيطه و تقبيره، مأمورا بذلك للظاهر من الحال التى لا يمكن جحدها و لا دفعها إلّا بدفع حقائق الأشياء فى ظواهرها، و كانت توقيعات صاحب الأمر عليه السلام تخرج على يدى عثمان بن سعيد،

---

(۴)- غيبة الشيخ: ف طرف من أخبار السفراء ص ۳۵۶- ۳۵۷ ح ۳۱۸، و قال الشيخ فى ص ۳۲۰: «و قال أبو نصر هبة اللّه بن محمد: و قبر عثمان بالجانب الغربى من مدينة السلام، فى شارع الميدان، فى أوّل الموضع المعروف بدرب جبلة فى مسجد الدرب، يمنة الداخل إليه، و القبر فى نفس قبلة المسجد، رحمه اللّه. قال محمد بن الحسن مصنّف هذا الكتاب: رأيت قبره فى الموضع الذى ذكره، و كان بنى فى وجهه حائط، و به محراب المسجد، و الى جنبه باب يدخل الى موضع القبر، فى بيت ضيّق مظلم، فكنّا ندخل إليه و نزوره مشاهرة، و كذلك من وقت دخولى الى بغداد و هى سنة ثمان و أربعمائة إلى سنة نيف و ثلاثين و أربعمائة ثمّ نقض ذلك الحائط الرئيس أبو منصور محمد بن الفرج، و أبرز القبر الى برّا، و عمل عليه صندوقا، و هو تحت سقف يدخل إليه من أراده و يزوره،

و يتبرّك جيران المحلّة بزيارته، و يقولون: هو رجل صالح، و ربّما قالوا: هو ابن داية الحسين عليه السلام، و لا يعرفون حقيقة الحال فيه، و هو إلى يومنا هذا- و ذلك سنة سبع و أربعين و أربعمائة- على ما هو عليه»، البحار: ج ۵۱ ص ۳۴۶ ب ۱۶.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۱۱

و ابنه أبى جعفر محمد بن عثمان الى شيعته و خواصّ أبيه أبى محمد عليه السلام، بالأمر و النهى، و الاجوبة عمّا يسأل الشيعة عنه إذا احتاجت الى السؤال فيه، بالخطّ الذى كان يخرج فى حياة الحسن عليه السلام، فلم تزل الشيعة مقيمة على عدالتهما الى أن توفى عثمان بن سعيد- رحمه اللّه و رضى عنه- و غسّله ابنه أبو جعفر، و تولّى القيام به، و حصل الأمر كلّه مردودا إليه، و الشيعة مجتمعة على عدالته و ثقته و أمانته، لما تقدّم له من النصّ عليه بالأمانة و العدالة، و الأمر بالرجوع إليه فى حياة الحسن عليه السلام، و بعد موته فى حياة أبيه عثمان- رحمة اللّه عليه-.

۸۶۷- «۵»- الكافى: محمّد بن عبد اللّه و محمّد بن يحيى جميعا، عن عبد اللّه بن جعفر الحميرى، قال: اجتمعت أنا و الشيخ أبو عمرو- رحمه اللّه- عند أحمد بن إسحاق، فغمزنى أحمد بن إسحاق أن أسأله عن الخلف، فقلت له: يا أبا عمرو! إنّى اريد أن أسألك عن شىء، و ما أنا بشاكّ فيما اريد أن أسألك عنه، فإنّ اعتقادى و دينى أنّ الأرض لا تخلو من حجّة إلّا إذا كان قبل يوم القيامة بأربعين يوما، فإذا كان ذلك رفعت الحجّة، و اغلق باب التوبة، فلم يك ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى إيمانها خيرا، فأولئك أشرار من خلق اللّه عزّ و جلّ، و هم الذين تقوم عليهم القيامة، و لكنّى أحببت أن أزداد يقينا، و إنّ إبراهيم عليه السلام سأل ربّه عزّ و جلّ أن يريه كيف يحيى الموتى، قال: أ و لم تؤمن، قال: بلى، و لكن ليطمئنّ قلبى، و قد أخبرنى أبو على أحمد بن إسحاق عن أبى الحسن عليه السلام، قال: سألته

---

(۵)- الكافى: ص ۳۲۹ و ۳۳۰ ب تسمية من رآه عليه السلام؛ غيبة الشيخ: فصل طرف من أخبار السفراء ص ۳۵۹- ۳۶۱ ح ۳۲۲، و فى فصل ولادة صاحب الأمر عليه السلام ص ۲۴۳- ۲۴۴ ح ۲۰۹؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۴۷- ۳۴۸ ب ۱۶.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۱۲

و قلت: من اعامل أو عمّن آخذ، و قول من أقبل؟ فقال له: العمرى ثقتى، فما أدّى إليك عنّى فعنّى يؤدّى، و ما قال لك فعنى يقول، فاسمع له و أطع، فإنّه الثقة المأمون. و أخبرنى أبو على أنّه سأل أبا محمّد عليه السلام عن مثل ذلك، فقال له: العمرى و ابنه ثقتان، فما أدّيا إليك عنّى فعنّى يؤدّيان، و ما قالا لك فعنّى يقولان، فاسمع لهما و أطعهما، فإنّهما الثقتان المأمونان. فهذا قول إمامين قد مضيا فيك، قال: فخرّ أبو عمرو ساجدا و بكى، ثمّ قال: سل حاجتك، فقلت له: أنت رأيت الخلف من بعد أبى محمّد عليه السلام؟ فقال: إى و اللّه، و رقبته مثل ذا- و أومأ بيده-، فقلت له: فبقيت واحدة، فقال لى: هات، قلت:

فالاسم، قال: محرّم عليكم أن تسألوا عن ذلك، و لا أقول هذا من عندى، فليس لى أن أحلّل و لا احرّم، و لكن عنه عليه السلام، فإنّ الأمر عند السلطان أنّ أبا محمّد مضى و لم يخلف ولدا، و قسّم ميراثه و أخذه من لا حقّ له فيه، و هو ذا عياله يجولون ليس أحد يجسر أن يتعرّف إليهم أو ينيلهم شيئا، و إذا وقع الاسم وقع الطلب، فاتّقوا اللّه و أمسكوا عن ذلك.

قال الكلينى- رحمه اللّه-: و حدّثنى شيخ من أصحابنا- ذهب عنّى اسمه- أنّ أبا عمرو سئل عند أحمد بن إسحاق عن مثل هذا فأجاب بمثل هذا.

۸۶۸- «۶»- كمال الدين: قال عبد اللّه بن جعفر الحميرى: و خرج التوقيع إلى الشيخ أبى جعفر محمد بن عثمان العمرى فى التعزية بأبيه

---

(۶)- كمال الدين: ج ۲ ص ۵۱۰ ب ۴۵ ح ۴۱؛ غيبة الشيخ: فصل طرف من أخبار السفراء بسنده عن عبد اللّه بن جعفر ص ۳۶۱ ح

۳۲۳؛ الخرائج و الجرائح: ج ۳ ص ۱۱۱۲ ح ۲۸، البحار: ج ۵۱ ص ۳۴۸ و ۳۴۹ ب ۱۶؛ الاحتجاج: ج ۲ ص ۳۰۰- ۳۰۱.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۱۳

رضى اللّه تعالى عنهما، و فى فصل من الكتاب: إنّا للّه و إنّا إليه راجعون، تسليما لأمره، و رضاء بقضائه، عاش أبوك سعيدا و مات حميدا، فرحمه اللّه و ألحقه بأوليائه و مواليه عليهم السلام، فلم يزل مجتهدا فى أمرهم، ساعيا فيما يقرّبه الى اللّه عزّ و جلّ و إليهم، نضر اللّه وجهه، و أقاله عثرته.

و فى فصل آخر: أجزل اللّه لك الثواب، و أحسن لك العزاء، رزئت و رزئنا، و أوحشك فراقه و أوحشنا، فسرّه اللّه فى منقلبه، و كان من كمال سعادته أن رزقه اللّه عزّ و جلّ ولدا مثلك يخلفه من بعده، و يقوم مقامه بأمره، و يترحّم عليه، و أقول: الحمد للّه، فإنّ الأنفس طيّبة بمكانك، و ما جعله اللّه عزّ و جلّ فيك و عندك، أعانك اللّه و قوّاك و عضدك و وفّقك، و كان اللّه لك وليّا و حافظا و راعيا و كافيا و معينا.

۸۶۹- «۷»- غيبة الشيخ: و أخبرنى جماعة، عن هارون بن موسى، عن محمد بن همّام، [قال:] قال لى عبد اللّه بن جعفر الحميرى: لمّا مضى أبو عمرو- رضى اللّه تعالى عنه- أتتنا الكتب بالخطّ الذى كنّا نكاتب به بإقامة أبى جعفر- رضى اللّه عنه- مقامه.

۸۷۰- «۸»- غيبة الشيخ: (و بهذا الاسناد) عن محمد بن همّام، قال: حدّثنى محمّد بن حمويه بن عبد العزيز الرازى فى سنة ثمانين و مائتين، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن مهزيار الأهوازى أنّه خرج إليه بعد وفاة أبى عمرو: و الابن- وقاه اللّه- لم يزل ثقتنا فى حياة الأب- رضى اللّه عنه و أرضاه و نضر وجهه- يجرى عندنا مجراه، و يسدّ مسدّه، و عن

---

(۷)- غيبة الشيخ: فصل طرف من أخبار السفراء ص ۳۶۲ ح ۳۲۴؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۴۹ ب ۱۶ ح ۲.

(۸)- غيبة الشيخ: الفصل المذكور ص ۳۶۲ ح ۳۲۵؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۴۹ ب ۱۶ ح ۲.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۱۴

أمرنا يأمر الابن، و به يعمل، تولاه اللّه فانته الى قوله، و عرّف معاملتنا ذلك.

۸۷۱- «۹»- كمال الدين: و حدّثنا أبو جعفر محمد بن على الاسود- رضى اللّه عنه- أنّ أبا جعفر العمرى- قدّس سرّه- حفر لنفسه قبرا و سوّاه بالساج، فسألته عن ذلك، فقال: للناس أسباب، ثمّ سألته بعد ذلك، فقال: قد امرت أن أجمع أمرى، فمات بعد ذلك بشهرين- رضى اللّه عنه-.

۸۷۲- «۱۰»- كمال الدين: و أخبرنا محمد بن على بن متيل، قال:

قال عمّى جعفر بن محمد بن متيل: دعانى أبو جعفر محمد بن عثمان السمّان، المعروف بالعمرى- رضى اللّه عنه- فأخرج إلىّ ثوبيات معلمة و صرّة فيها دراهم، فقال لى: يحتاج أن تصير [تسير- ظ] بنفسك الى واسط فى هذا الوقت، و تدفع ما دفعت إليك الى أوّل رجل يلقاك عند صعودك من المركب الى الشطّ بواسط، قال: فتداخلنى من ذلك غمّ شديد، و قلت: مثلى يرسل فى هذا الأمر و يحمل هذا الشيء الوتح «۱»، قال: فخرجت الى واسط، و صعدت من المركب، فأوّل رجل يلقانى سألته عن الحسن بن محمد بن قطاة الصيدلانى، وكيل الوقف بواسط،

---

(۹)- كمال الدين: ج ۲ ص ۵۰۲ ب ۴۵ ح ۲۹؛ غيبة الشيخ: فصل طرف من أخبار السفراء ص ۳۶۵- ۳۶۶ ح ۳۳۳ عن ابن بابويه عن جماعة؛ الخرائج و الجرائح: ج ۳ ص ۱۱۲۰ ح ۳۶؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۵۱- ۳۵۲ ب ۱۶ ضمن الحديث الرابع؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۷۷ ب ۳۳ ح ۷۴؛ اعلام الورى: ص ۴۲۲.

(۱۰)- كمال الدين: ج ۲ ص ۵۰۴ ب ۴۵ ح ۳۵؛ الخرائج و الجرائح: باب العلامات السارّة ... ص ۱۱۱۹ ح ۳۵؛ إثبات الهداة: ج ۷

ص ۳۱۴ و ۳۱۵ ب ۳۳ ح ۷۹؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۳۶- ۳۳۷ ب ۱۵ ح ۶۳.

(۱) الوتح: القليل من كلّ شيء. لسان العرب: ج ۲ ص ۶۲۸ مادّة «وتح».

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۱۵

فقال: أنا هو، من أنت؟ فقلت: أنا جعفر بن محمّد بن متّيل، قال:

فعرفنى باسمى و سلّم علىّ و سلّمت عليه، و تعانقنا، فقلت له: أبو جعفر العمرى يقرأ عليك السلام و دفع إلىّ هذه الثويبات و هذه الصرّة لاسلّمها إليك، فقال: الحمد للّه، فإنّ محمّد بن عبد اللّه الحائرى [العامرى- خ] قد مات و خرجت لإصلاح كفنه، فحلّ الثياب و إذا فيها ما يحتاج إليه من حبر و ثياب و كافور فى الصرّة، و كرى الحمّالين و الحفّار، قال: فشيّعنا جنازته و انصرفت.

۸۷۳- «۱۱»- غيبة الشيخ: أخبرنى الحسين بن إبراهيم، عن ابن نوح، عن أبى نصر هبة اللّه بن محمّد، قال: حدّثنى خالى أبو إبراهيم جعفر بن أحمد النوبختى، قال: قال لى أبى أحمد بن إبراهيم، و عمّى أبو جعفر عبد اللّه بن إبراهيم، و جماعة من أهلنا- يعنى: بنى نوبخت-: إنّ أبا جعفر العمرى لمّا اشتدّت حاله اجتمع جماعة من وجوه الشيعة، منهم: أبو على بن همّام، و أبو عبد اللّه بن محمد الكاتب، و أبو عبد اللّه الباقطانى، و أبو سهل إسماعيل بن على النوبختى، و أبو عبد اللّه بن الوجناء، و غيرهم من الوجوه و الأكابر، فدخلوا على أبى جعفر- رضى اللّه عنه- فقالوا له: إن حدث أمر فمن يكون مكانك؟ فقال لهم: هذا أبو القاسم الحسين بن روح بن أبى بحر النوبختى، القائم مقامى، و السفير بينكم و بين صاحب الأمر عليه السلام، و الوكيل، و الثّقة الأمين، فارجعوا إليه فى اموركم، و عوّلوا عليه فى مهمّاتكم، فبذلك امرت، و قد بلّغت.

---

(۱۱)- غيبة الشيخ: فصل طرف من أخبار السفراء ص ۳۷۱- ۳۷۲ ح ۳۴۲؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۵۵ ب ۱۶ ح ۶.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۱۶

۸۷۴- «۱۲»- غيبة الشيخ: و سأله (أى الحسين بن روح) بعض المتكلّمين، و هو المعروف بتركك الهروى، فقال له: كم بنات رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم؟ فقال: أربع، قال: فأيّتهنّ أفضل؟ فقال:

فاطمة عليها السلام، فقال: و لم صارت أفضل و كانت أصغرهنّ سنّا، و أقلّهنّ صحبة لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله؟ قال: لخصلتين خصّ ها اللّه بهما تطوّلا عليها، و تشريفا و إكراما لها: إحداهما أنّها ورثت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و لم يرث غيرها من ولده، و الاخرى أنّ اللّه تعالى أبقى نسل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم منها و لم يبقه من غيرها، و لم يخصّصها بذلك إلّا لفضل إخلاص عرفه من نيّتها، قال الهروى: فما رأيت أحدا تكلّم و أجاب فى هذا الباب بأحسن و لا أوجز من جوابه.

۸۷۵- «۱۳»- غيبة الشيخ: و أخبرنى جماعة، عن أبى عبد اللّه الحسين بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه، قال: حدثنى جماعة من أهل بلدنا المقيمين كانوا ببغداد فى السنة التى خرجت القرامطة على الحاجّ و هى سنة تناثر الكواكب، أنّ والدى- رضى اللّه عنه- كتب الى الشيخ أبى القاسم الحسين بن روح- رضى اللّه عنه- يستأذن فى الخروج الى الحجّ، فخرج فى الجواب: لا تخرج فى هذه السنة، فأعاد فقال: هو

---

(۱۲)- غيبة الشيخ: فصل طرف من أخبار السفراء ص ۳۸۸ ح ۳۵۳؛ البحار: ج ۴۳ ص ۳۷ ب ۲ ذيل ح ۴۰ و فيه: «بزل الهروى»، المناقب: ج ۳ ص ۳۲۳ و ۳۲۴ ب مناقب فاطمة الزهراء عليها السلام و فيه أيضا: «بزل الهروى» و يحتمل وقوع التصحيف و أنّ الأصل كان «بديل بن أحمد الهروى» لكنّه على ما ذكره الفيروزآبادى محدّث و اللّه أعلم.

(۱۳)- غيبة الشيخ: ص ۳۲۲ ح ۲۷۰؛ البحار: ج ۵۱ ص ۲۹۳ ب ۱۵ ح ۱؛ إثبات الهداة:

ج ۳ ص ۶۹۲ ب ۳۳ ح ۱۱۰.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۱۷

نذر واجب، أ فيجوز لى القعود عنه؟ فخرج الجواب: إن كان لا بدّ فكن فى القافلة الأخيرة، فكان فى القافلة الأخيرة، فسلم بنفسه و قتل من تقدّمه فى القوافل الأخر.

۸۷۶- «۱۴»- كمال الدين: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى- رضى اللّه عنه- قال: كنت عند الشيخ أبى القاسم الحسين بن روح- قدّس اللّه روحه- مع جماعة فيهم على بن عيسى القصرى، فقام إليه رجل، فقال له: إنّى اريد أن أسألك عن شىء، فقال له: سل عمّا بدا لك، فقال الرجل: أخبرنى عن الحسين بن على عليهما السلام أ هو وليّ اللّه؟ قال: نعم، قال: أخبرنى عن قاتله أ هو عدوّ اللّه؟ قال: نعم، قال الرجل: فهل يجوز أن يسلّط اللّه عزّ و جلّ عدوّه على وليّه؟ فقال له أبو القاسم الحسين بن روح- قدس اللّه روحه-: افهم عنّى ما أقول لك، اعلم أنّ اللّه عزّ و جلّ لا يخاطب الناس بمشاهدة العيان، و لا يشافههم بالكلام، و لكنّه جلّ جلاله يبعث إليهم رسلا من أجناسهم و أصنافهم بشرا مثلهم، و لو بعث إليهم رسلا من غير صنفهم و صورهم لنفروا عنهم و لم يقبلوا منهم، فلمّا جاءوهم و كانوا من جنسهم يأكلون الطعام و يمشون فى الأسواق قالوا لهم: أنتم بشر مثلنا، و لا نقبل منكم حتّى تأتوننا بشىء نعجز أن نأتى بمثله، فنعلم أنّكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه، فجعل اللّه عزّ و جلّ لهم المعجزات التى يعجز الخلق عنها، فمنهم من جاء بالطوفان بعد الإنذار و الإعذار، فغرق جميع من طغى

---

(۱۴)- كمال الدين: ج ۲ ص ۵۰۷- ۵۰۹ ب ۴۵ ح ۳۷؛ غيبة الشيخ: ص ۳۲۱- ۳۲۲ ح ۲۶۹ و ص ۳۲۴- ۳۲۶ ح ۲۷۳ فصل طرف من أخبار السفراء ح ۳۳؛ البحار: ج ۴۴ ص ۲۷۳ و ۲۷۴ ب ۳۳ ح ۱؛ علل الشرائع: ج ۱ ص ۲۴۱- ۲۴۳ ب ۱۷۷ ح ۱؛ الاحتجاج: ج ۲ ص ۲۸۵- ۲۸۸ و ص ۴۷۱- ۴۷۳ طبع بيروت.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۱۸

و تمرّد، و منهم من القى فى النار فكانت بردا و سلاما، و منهم من أخرج من الحجر الصلد ناقة و أجرى من ضرعها لبنا، و منهم من فلق له البحر، و فجّر له من الحجر العيون، و جعل له العصا اليابسة ثعبانا تلقف ما يأفكون، و منهم من أبرأ الاكمه و الأبرص و أحيى الموتى بإذن اللّه، و أنبأهم بما يأكلون و ما يدّخرون فى بيوتهم، و منهم من انشقّ له القمر، و كلّمته البهائم مثل البعير و الذئب و غير ذلك، فلمّا أتوا بمثل ذلك و عجز الخلق عن أمرهم و عن أن يأتوا بمثله كان من تقدير اللّه عزّ و جلّ و لطفه بعباده و حكمته أن جعل أنبياءه عليهم السلام مع هذه القدرة و المعجزات فى حالة غالبين و فى أخرى مغلوبين، و فى حال قاهرين و فى اخرى مقهورين، و لو جعلهم اللّه عزّ و جلّ فى جميع أحوالهم غالبين و قاهرين و لم يبتلهم و لم يمتحنهم لاتّخذهم الناس آلهة من دون اللّه عزّ و جلّ، و لما عرف فضل صبرهم على البلاء و المحن و الاختبار، و لكنّه عزّ و جلّ جعل أحوالهم فى ذلك كأحوال غيرهم، ليكونوا فى حال المحنة و البلوى صابرين، و فى حال العافية و الظهور على الأعداء شاكرين، و يكونوا فى جميع أحوالهم متواضعين غير شامخين و لا متجبّرين، و ليعلم العباد أنّ لهم عليهم السلام إلها هو خالقهم و مدبّرهم فيعبدوه، و يطيعوا رسله، و تكون حجّة اللّه ثابتة على من تجاوز الحدّ فيهم و ادّعى لهم الربوبيّة، أو عاند أو خالف و عصى و جحد بما أتت به الرسل و الأنبياء عليهم السلام، لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَ يَحْيى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ.

قال محمّد بن إبراهيم بن اسحاق- رضى اللّه عنه- فعدت إلى الشيخ أبى القاسم بن روح- قدّس اللّه روحه- من الغد و أنا أقول فى نفسى: أ تراه ذكر ما ذكر لنا يوم أمس من عند نفسه، فابتدأنى فقال لى: يا محمّد بن

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۱۹

إبراهيم! لأن أخرّ من السماء فتخطفنى الطير أو تهوى بى الريح فى مكان سحيق أحبّ إليّ من أن أقول فى دين اللّه عزّ و جلّ برأيى أو من عند نفسى، بل ذلك عن الأصل، و مسموع عن الحجّة صلوات اللّه عليه و سلامه.

۸۷۷- «۱۵»- غيبة الشيخ: و أخبرنى جماعة، عن أبى عبد اللّه الحسين بن على بن بابويه القمّى، قال: حدّثنى جماعة من أهل قم، منهم: على بن بابويه، قال: حدّثنى جماعة من أهل قم منهم: عمران الصفّار، و قريبه علوية الصفّار، و الحسين بن أحمد بن علىّ بن أحمد بن إدريس- رحمهم اللّه- قالوا: حضرنا بغداد فى السنة التى توفى فيها أبى على بن الحسين بن موسى بن بابويه، و كان أبو الحسن على بن محمّد السمرى- قدّس سرّه- يسألنا كلّ قريب عن خبر على بن الحسين- رحمه اللّه- فنقول: قد ورد الكتاب باستقلاله، حتّى كان اليوم الذى قبض فيه فسألنا عنه فذكرنا له مثل ذلك، فقال: آجركم اللّه فى علىّ بن الحسين، فقد قبض فى هذه الساعة. قالوا: فأثبتنا تأريخ الساعة و اليوم و الشهر، فلمّا كان بعد سبعة عشر يوما أو ثمانية عشر يوما ورد الخبر أنّه قبض فى تلك الساعة التى ذكرها الشيخ أبو الحسن- قدّس سرّه-.

۸۷۸- «۱۶»- كمال الدين: حدّثنا أبو محمّد؛ الحسن بن أحمد

---

(۱۵)- غيبة الشيخ: ص ۳۹۵- ۳۹۶ ح ۳۶۶، و فى بعض النسخ: «قرينه»؛ كمال الدين: ج ۲ ص ۵۰۳ ب ۴۵ ح ۳۲؛ رجال النجاشى: ص ۲۶۲ برقم ۶۸۴؛ فرج المهموم:

ص ۱۳۰؛ إعلام الورى: ص ۴۲۲- ۴۲۳ ب ۳ ف ۲؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۹۳ ف ۱۲ ب ۳۳ ح ۱۱۳ و فيه: «هرثمة بن العلوية»؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۶۱ ب ۱۶ ح ۸؛ الخرائج و الجرائح: ج ۳ ص ۱۱۲۸ ح ۴۵ مختصرا.

(۱۶)- كمال الدين: ج ۲ ص ۵۱۶ ب ۴۵ ح ۴۴؛ غيبة الشيخ: ص ۳۹۵ ح ۳۶۵؛ إعلام الورى: الركن الرابع ق ۲ ب ۳ ف ۲ و فيه: «و سيأتى شيعتى»؛ الخرائج و الجرائح:

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۲۰

المكتّب، قال: كنت بمدينة السلام فى السنة التى توفى فيها الشيخ على بن محمد السمرى- قدّس اللّه روحه- فحضرته قبل وفاته بأيّام، فأخرج إلى الناس توقيعا نسخته: بسم اللّه الرحمن الرحيم، يا على بن محمد السمرى! أعظم اللّه أجر إخوانك فيك، فإنّك ميّت ما بينك و بين ستّة أيّام، فاجمع أمرك، و لا توص إلى أحد يقوم مقامك بعد وفاتك، فقد وقعت الغيبة الثانية [التامّة- خ]، فلا ظهور إلّا بعد إذن اللّه عزّ و جلّ، و ذلك بعد طول الأمد، و قسوة القلوب، و امتلاء الأرض جورا، و سيأتى شيعتى من يدّعى المشاهدة، ألا فمن ادّعى المشاهدة قبل خروج السفيانى و الصيحة فهو كاذب مفتر، و لا حول و لا قوّة إلّا باللّه العلىّ العظيم.

ج ۳ ص ۱۱۲۸ ح ۶ ط مؤسّسة الإمام المهدىّ عليه السلام؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۶۰ و ۳۶۱ ب ۱۶ ح ۷؛ جنّة المأوى المطبوع مع المجلّد ۵۳ من البحار: ص ۳۱۸.

أقول: فى بعض نسخ كمال الدين و سائر الكتب: «فقد وقعت الغيبة التامّة»، و فى اصل النسخة المطبوعة من غيبة الشيخ: «و سيأتى لشيعتى»، و فى الخرائج و جنّة المأوى: «و سيأتى من شيعتى»، و فى بعض الكتب: «و سيأتى فى شيعتى»، هذا و ربّما يقال بأنّ هذا التوقيع بظاهره ينافى الحكايات الكثيرة المتواترة القطعيّة التى لا يمكن احصاؤها لكثرتها، و تدلّ على وقوع المشاهدة، و تشرّف البعض بدرك فيض زيارته و محضره، و ينافى أيضا ما اتّفق الكلّ عليه ظاهرا حتى الصدوق ناقل هذا التوقيع من مشاهدة جماعة كثيرة إيّاه، و قد ذكروا لرفع التنافى أو الجواب عن هذا الخبر وجوها، ذكر الستة منها فى جنّة المأوى، منها: ما عن المجلسى فى البحار و غيره، و هو أنّ سياق الخبر يشهد بأنّ المراد من ادّعاء المشاهدة ادّعاؤها مع النيابة و السفارة، و ايصال الأخبار من جانبه الى الشيعة على مثال السفراء فى الغيبة الصغرى، و هذا الوجه قريب جدا، و منها: أنّه خبر واحد مرسل ضعيف، لم يعمل به ناقله و هو الصدوق فى الكتاب المذكور، و أعرض الاصحاب عنه، فلا يعارض تلك الوقائع و القصص التى يحصل القطع عن مجموعها، بل من بعضها المتضمّن لكرامات و مفاخر لا يمكن صدورها من غيره عليه السلام.

إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۹۳ ف ۳ ب ۳۳ ح ۱۱۲ مختصرا؛ الاحتجاج: ج ۲ ص ۴۷۸ طبع بیروت.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۲۱

قال: فنسخنا هذا التوقیع و خرجنا من عنده، فلمّا کان الیوم السادس عدنا إلیه و هو یجود بنفسه، فقیل له: من وصیّک من بعدک؟

فقال: للّه أمر هو بالغه، و مضی- رضی اللّه عنه فهذا آخر کلام سمع منه.

۸۷۹- «۱۷»- غیبة الشیخ: و أخبرنی محمّد بن محمّد بن النعمان و الحسین بن عبید اللّه، عن أبی عبد اللّه، أحمد بن محمّد الصفوانی، قال: أوصی الشیخ أبو القاسم- رضی اللّه عنه- الی أبی الحسن، علی بن محمد السمری- رضی اللّه عنه- فقام بما کان الی أبی القاسم، فلمّا حضرته الوفاة حضرت الشیعة عنده، و سألته عن الموکّل بعده، و لمن یقوم مقامه، فلم یظهر شیئا من ذلک، و ذکر أنّه لم یؤمر بأن یوصی إلی أحد بعده فی هذا الشأن.

۸۸۰- «۱۸»- رجال الکشی: جعفر بن معروف الکشّی، قال: کتب أبو عبد اللّه البلخی إلیّ، یذکر عن الحسین بن روح القمّی أنّ أحمد بن إسحاق کتب إلیه یستأذنه فی الحجّ، فأذن له و بعث إلیه بثوب، فقال أحمد بن إسحاق: نعی إلیّ نفسی، فانصرف من الحج فمات بحلوان.

و یدلّ علیه أیضا الأحادیث ۷۸۹، ۷۹۳، ۸۱۱، ۸۱۲، ۸۲۱، ۸۲۲، ۸۲۵، ۸۴۹، ۸۶۱.

---

(۱۷)- غیبة الشیخ: ص ۳۹۴ ح ۳۶۳؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۶۰ ب ۱۶؛ إعلام الوری: ص ۴۱۷ ب ۳ ف ۱.

(۱۸)- رجال الکشی: ص ۵۵۷ رقم ۱۰۵۲ طبع جامعة مشهد، إثبات الهداة: ج ۷ ص ۳۶۳ ف ۱۲ ب ۳۳ ح ۱۴۸؛ معجم رجال الحدیث: ج ۲ ص ۴۹ برقم ۴۳۳؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۰۶ ب ۱۵ ح ۲۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۲۳

الباب السادس فی حالاته و معجزاته فی الغیبة الکبری، و ذکر بعض من تشرّف بزیارته

اشارة

و فیه فصلان

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۲۵

الفصل الأول فی معجزاته فی الغیبة الکبری

و فیه ۱۵ حدیثا ۸۸۱- ۸۸۲- «۱، ۲»- کشف الغمة: أنا أذکر من ذلک قصّتین قرب عهدهما من زمانی، و حدّثنی بهما جماعة من ثقات إخوانی.

کان فی البلاد الحلیّة شخص یقال له إسماعیل بن الحسن الهرقلی، من قریة یقال لها: هرقل، مات فی زمانی و ما رأیته، حکی لی ولده شمس الدین، قال: حکی لی والدی أنّه خرج فیه- و هو شابّ- علی فخذه الأیسر توثة مقدار قبضة الإنسان و کانت فی کلّ ربیع تشقّق و یخرج منها دم و قیح، و یقطعه ألمها عن کثیر من أشغاله، و کان مقیما بهرقل فحضر الحلّة یوما و دخل الی مجلس السعید رضی الدین علی بن طاوس- رحمه اللّه- و شکا إلیه ما یجده منها، و قال: ارید أن أداویها، فأحضر له أطبّاء الحلّة و أراهم الموضع، فقالوا: هذه التوثة فوق العرق الأکحل، و علاجها خطر، و متی قطعت خیف أن ینقطع العرق فیموت،

۱، ۲- کشف الغمة: ج ۲ ص ۴۹۳- ۴۹۷؛ البحار: ج ۵۲ ص ۶۱- ۶۶ ب ۱۸ ح ۵۱؛ الأنوار النعمانیة: ج ۲ ص ۴۴- ۴۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۲۶

فقال له السعید رضی الدین- قدس روحه-: أنا متوجّه الی بغداد، و ربّما کان أطباؤها أعرف و أحذق من هؤلاء فاصحبنی، فأصعد معه و أحضر الأطباء، فقالوا کما قال اولئک، فضاق صدره، فقال له السعید: إنّ الشرع قد فسح لک فی الصلاة فی هذه الثیاب، و علیک الاجتهاد فی الاحتراس، و لا تغرّر بنفسک فاللّه تعالی قد نهی عن ذلک و رسوله، فقال له والدی: إذا کان الأمر علی ذلک و قد وصلت الی بغداد فأتوجّه الی زیارة المشهد الشریف بسرّمن‌رأی علی مشرّفه السلام، ثم أنحدر إلی أهلی، فحسّن له ذلک، فترک ثیابه و نفقته عند السعید رضی الدین و توجّه، قال: فلمّا دخلت المشهد وزرت الأئمة علیهم السلام، نزلت السرداب و استغثت باللّه تعالی و بالإمام علیه السلام، و قضیت بعض اللیل فی السرداب، و بتّ فی المشهد إلی الخمیس، ثمّ مضیت إلی دجلة و اغتسلت و لبست ثوبا نظیفا، و ملأت إبریقا کان معی، و صعدت أرید المشهد، فرأیت أربعة فرسان خارجین من باب السور، و کان حول المشهد قوم من الشرفاء یرعون أغنامهم فحسبتهم منهم، فالتقینا فرأیت شابّین أحدهما عبد مخطوط، و کلّ واحد منهم متقلّد بسیف، و شیخا منقّبا بیده رمح، و الآخر متقلّد بسیف، و علیه فرجیّة ملوّنة فوق السیف و هو متحنّک بعذبته، فوقف الشیخ صاحب الرمح یمین الطریق و وضع کعب الرمح فی الأرض، و وقف الشابّان عن یسار الطریق، و بقی صاحب الفرجیة علی الطریق مقابل والدی، ثمّ سلّموا علیه، فردّ علیهم السلام، فقال له صاحب الفرجیّة: أنت غدا تروح الی أهلک؟ فقال: نعم، فقال له: تقدّم حتّی أبصر ما یوجعک؟ قال: فکرهت ملامستهم، و قلت فی نفسی: أهل البادیة ما یکادون یحترزون من النجاسة و أنا قد خرجت من

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۲۷

الماء و قمیصی مبلول، ثمّ إنّی بعد ذلک تقدّمت إلیه فلزمنی بیده و مدّنی إلیه، و جعل یلمس جانبی من کتفی الی أن أصابت یده التوثة فعصرها بیده، فأوجعنی، ثمّ استوی فی سرجه کما کان، فقال لی الشیخ:

أفلحت یا إسماعیل فعجبت من معرفته باسمی، فقلت: أفلحنا و أفلحتم إن شاء اللّه، قال: فقال لی الشیخ: هذا هو الإمام، قال: فتقدّمت إلیه فاحتضنته و قبّلت فخذه.

ثمّ إنّه ساق و أنا أمشی معه محتضنه، فقال: ارجع، فقلت:

لا أفارقک أبدا، فقال: المصلحة رجوعک، فأعدت علیه مثل القول الأوّل، فقال الشیخ: یا إسماعیل! ما تستحیی؟ یقول لک الإمام مرّتین ارجع و تخالفه؟ فجبهنی بهذا القول، فوقفت، فتقدّم خطوات و التفت إلیّ، و قال: إذا وصلت بغداد فلا بدّ أن یطلبک أبو جعفر- یعنی الخلیفة المستنصر- رحمه اللّه- فإذا حضرت عنده و أعطاک شیئا فلا تأخذه، و قل لولدنا الرضی لیکتب لک إلی علی بن عوض، فإنّنی أوصیه یعطیک الذی ترید، ثم سار و أصحابه معه، فلم أزل قائما أبصرهم إلی أن غابوا عنّی، و حصل عندی أسف لمفارقته، فقعدت إلی الأرض ساعة ثمّ مشیت إلی المشهد، فاجتمع القوّام حولی و قالوا: نری وجهک متغیّرا أوجعک شیء؟ قلت: لا، قالوا: أخاصمک أحد؟ قلت: لا، لیس عندی ممّا تقولون خبر، لکن أسألکم هل عرفتم الفرسان الذین کانوا عندکم؟

فقالوا: هم من الشرفاء أرباب الغنم، فقلت: لا، بل هو الإمام علیه السلام، فقالوا: الإمام هو الشیخ أو صاحب الفرجیة؟ فقلت: هو صاحب الفرجیّة، فقالوا: أریته المرض الذی فیک؟ فقلت: هو قبضه بیده و أوجعنی، ثمّ کشفت رجلی فلم أر لذلک المرض أثرا، فتداخلنی الشکّ

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۲۸

من الدهش، فأخرجت رجلی الاخری فلم أر شیئا، فانطبق الناس علیّ و مزّقوا قمیصی، فأدخلنی القوّام خزانة و منعوا الناس عنّی، و کان ناظر بین النهرین بالمشهد، فسمع الضجّة و سأل عن الخبر فعرّفوه، فجاء الی الخزانة و سألنی عن اسمی، و سألنی منذ کم خرجت من

بغداد، فعرّفته أنّی خرجت فی أوّل الاسبوع، فمشی عنّی و بتّ فی المشهد و صلّیت الصبح و خرجت و خرج الناس معی إلی أن بعدت عن المشهد، و رجعوا عنّی، و وصلت إلی أوانا فبتّ بها، و بکرت منها أرید بغداد فرأیت الناس مزدحمین علی القنطرة العتیقة، یسألون من ورد علیهم من اسمه و نسبه و أین کان، فسألونی عن اسمی و من أین جئت، فعرّفتهم فاجتمعوا علیّ و مزّقوا ثیابی و لم یبق لی فی روحی حکم، و کان ناظر بین النهرین کتب الی بغداد و عرّفهم الحال، ثمّ حملونی إلی بغداد، و ازدحم الناس علیّ و کادوا یقتلوننی من کثرة الزحام، و کان الوزیر القمّی- رحمه اللّه تعالی- قد طلب السعید رضی الدین رحمه اللّه، و تقدّم أن یعرّفه صحّة هذا الخبر.

قال: فخرج رضی الدین و معه جماعة فوافینا باب النوبی، فردّ أصحابه الناس عنّی، فلمّا رآنی قال: أ عنک یقولون؟ قلت: نعم، فنزل عن دابّته و کشف عن فخذی فلم یر شیئا، فغشی علیه ساعة و أخذ بیدی و أدخلنی علی الوزیر و هو یبکی، و یقول: یا مولانا! هذا أخی، و أقرب الناس إلی قلبی، فسألنی الوزیر عن القصّة، فحکیت له، فأحضر الأطبّاء الذین أشرفوا علیها و أمرهم بمداواتها، فقالوا: ما دواءها إلّا القطع بالحدید، و متی قطعها مات، فقال لهم الوزیر: فبتقدیر أن تقطع و لا یموت فی کم تبرأ؟ فقالوا: فی شهرین، و تبقی فی مکانها حفیرة

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۲۹

بیضاء لا ینبت فیها شعر، فسألهم الوزیر: متی رأیتموه؟ قالوا: منذ عشرة أیّام، فکشف الوزیر عن الفخذ الذی کان فیه الألم و هی مثل اختها لیس فیها أثر أصلا، فصاح أحد الحکماء: هذا عمل المسیح، فقال الوزیر:

حیث لم یکن عملکم فنحن نعرف من عملها.

ثم إنّه احضر عند الخلیفة المستنصر- رحمه اللّه تعالی- فسأله عن القصّة فعرّفه بها کما جری، فتقدّم له بألف دینار، فلمّا حضرت قال: خذ هذه فأنفقها، فقال: ما أجسر آخذ منه حبّة واحدة، فقال الخلیفة:

ممّن تخاف؟ فقال: من الذی فعل معی هذا، قال: لا تأخذ من أبی جعفر شیئا، فبکی الخلیفة و تکدّر و خرج من عنده و لم یأخذ شیئا.

قال أفقر عباد اللّه تعالی إلی رحمته علی بن عیسی- عفا اللّه عنه-:

کنت فی بعض الأیّام أحکی هذه القصّة لجماعة عندی، و کان هذا شمس الدین محمّد ولده عندی، و أنا لا أعرفه، فلمّا انقضت الحکایة قال: أنا ولده لصلبه، فعجبت من هذا الاتّفاق، و قلت: هل رأیت فخذه و هی مریضة؟ فقال: لا لأنّی أصبوا عن ذلک، و لکنّی رأیتها بعد ما صلحت و لا أثر فیها، و قد نبت فی موضعها شعر، و سألت السیّد صفی الدین محمّد بن محمّد بن بشر العلوی الموسوی، و نجم الدین حیدر بن الأیسر- رحمهما اللّه تعالی- و کانا من أعیان الناس و سراتهم و ذوی الهیئات منهم، و کانا صدیقین لی و عزیزین عندی، فأخبرانی بصحّة هذه القصّة، و أنّهما رأیاها فی حال مرضها و حال صحّتها. و حکی لی ولده هذا أنّه کان بعد ذلک شدید الحزن لفراقه علیه السلام، حتّی إنّه جاء الی بغداد و أقام بها فی فصل الشتاء، و کان کلّ أیّامه یزور سامراء و یعود الی بغداد فزارها فی تلک السنة أربعین مرّة طمعا أن یعود له الوقت الذی

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۳۰

مضی أو یقضی له الحظّ بما قضی، و من الذی أعطاه دهره الرضا، أو ساعده بمطالبه صرف القضاء، فمات- رحمه اللّه- بحسرته، و انتقل الی الآخرة بغصّته، و اللّه یتولاه و إیّانا برحمته بمنّه و کرامته.

و حکی لی السیّد باقی بن عطوة العلوی الحسینی أن أباه عطوة کان به أدرة، و کان زیدی المذهب، و کان ینکر علی بنیه المیل إلی مذهب الإمامیّة، و یقول: لا اصدّقکم و لا أقول بمذهبکم حتی یجیء صاحبکم- یعنی المهدی- فیبرئنی من هذا المرض، و تکرّر هذا القول منه، فبینا نحن مجتمعون عند وقت عشاء الآخرة إذا أبونا یصیح و یستغیث بنا؛ فأتیناه سراعا، فقال: الحقوا صاحبکم، فالساعة خرج من عندی، فخرجنا فلم نر أحدا، فعدنا إلیه و سألناه، فقال: إنّه دخل إلیّ شخص، و قال:

یا عطوة! فقلت: من أنت؟ فقال: أنا صاحب بنیک، قد جئت لابرئک ممّا بک، ثمّ مدّ یده فعصر قروتی و مشی، و مددت یدی فلم أر

لها أثرا، قال لی ولده: و بقی مثل الغزال لیس به قلبة، و اشتهرت هذه القصّة، و سألت عنها غیر ابنه فأخبر عنها فأقرّ بها.

و الأخبار عنه علیه السلام فی هذا الباب کثیرة، و أنّه رآه جماعة قد انقطعوا فی طرق الحجاز و غیرها فخلّصهم، و أوصلهم الی حیث أرادوا، و لو لا التطویل لذکرت منها جملة، و لکن هذا القدر الذی قرب عهده من زمانی کاف.

۸۸۳- «۳»- جنّة المأوی: الحکایة الثانیة و الثلاثون: فی شهر جمادی الاولی من سنة ألف و مائتین و تسعة و تسعین، ورد الکاظمین علیهما السلام رجل اسمه آقا محمّد مهدی، و کان من قاطنی بندر ملومین

---

(۳)- جنّة المأوی المطبوع مع المجلّد ۵۳ من البحار: ص ۲۶۵- ۲۶۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۳۱

من بنادر ماجین و ممالک برمه، و هو الآن فی تصرّف الإنجریز، و من بلدة کلکتة قاعدة سلطنة ممالک الهند، إلیه مسافة ستّة أیّام من البحر مع المراکب الدخانیّة، و کان أبوه من أهل شیراز و لکنّه ولد و تعیّش فی البندر المذکور، و ابتلی قبل التاریخ المذکور بثلاث سنین بمرض شدید، فلمّا عوفی منه بقی أصمّ أخرس، فتوسّل لشفاء مرضه بزیارة أئمّة العراق علیهم السلام، و کان له أقارب فی بلدة الکاظمین علیهما السلام من التجّار المعروفین، فنزل علیهم و بقی عندهم عشرین یوما، فصادف وقت حرکة مرکب الدخان إلی سرّ من رأی لطغیان الماء، فأتوا به إلی المرکب و سلّموه الی راکبیه، و هم من أهل بغداد و کربلاء، و سألوهم المراقبة فی حاله و النظر فی حوائجه، لعدم قدرته علی إبرازها، و کتبوا الی بعض المجاورین من أهل سامراء للتوجّه فی اموره.

فلمّا ورد تلک الأرض المشرّفة و الناحیة المقدّسة، أتی إلی السرداب المنوّر بعد الظهر من یوم الجمعة العاشر من جمادی الآخرة من السنة المذکورة، و کان فیه جماعة من الثقات و المقدّسین، إلی أن أتی إلی الصفّة المبارکة فبکی و تضرّع فیها زمانا طویلا، و کان یکتب قبیله حاله علی الجدار، و یسأل من الناظرین الدعاء و الشفاعة، فما تمّ بکاؤه و تضرّعه إلّا و قد فتح اللّه تعالی لسانه، و خرج بإعجاز الحجّة علیه السلام من ذلک المقام المنیف مع لسان ذلق، و کلام فصیح، و أحضر فی یوم السبت فی محفل تدریس سیّد الفقهاء و شیخ العلماء رئیس الشیعة، و تاج الشریعة، المنتهیة إلیه رئاسة الإمامیّة، سیّدنا الأفخم و استاذنا الأعظم الحاجّ الآمیرزا محمّد حسن الشیرازی متّع اللّه المسلمین بطول بقائه، و قرأ عنده متبرّکا السورة المبارکة الفاتحة بنحو أذعن الحاضرون بصحّته و حسن قراءته،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۳۲

و صار یوما مشهودا و مقاما محمودا.

و فی لیلة الأحد و الاثنین اجتمع العلماء و الفضلاء فی الصحن الشریف فرحین مسرورین، و أضاءوا فضاءه من المصابیح و القنادیل، و نظموا القصّة و نشروها فی البلاد، و کان معه فی المرکب مادح أهل البیت علیهم السلام الفاضل اللبیب الحاجّ ملّا عباس الصفّار الزنوزی البغدادی، فقال و هو من قصیدة طویلة، و رآه مریضا و صحیحا:

و فی عامها جئت و الزائرین‌الی بلدة سرّ من قد رآها

رأیت من الصین فیها فتیو کان سمیّ إمام هداها

یشیر إذا ما أراد الکلامو للنفس منه ... «۱» براها

و قد قیّد السقم منه الکلامو أطلق من مقلتیه دماها

فوافا إلی باب سرداب منبه الناس طرّا ینال مناها

یروم بغیر لسان یزورو للنفس منه دهت بعناها

و قد صار یکتب فوق الجدارما فیه للروح منه شفاها

أروم الزيارة بعد الدعاءممّن رأى أسطرى و تلاها

لعلّ لسانى يعود الفصيحو علىّ أزور و أدعو الإلها

إذا هو فى رجل مقبل‌تراه ورى البعض من أتقياها

تأبط خير كتاب لهو قد جاء من حيث غاب ابن طه

فأومى إليه ادع ما قد كتبو جاء فلمّا تلاه دعاها

و أوصى به سيّدا جالساأن ادعوا له بالشفاء شفاها

فقام و أدخله غيبة الإمام المغيّب من أوصياها

و جاء إلى حفرة الصفّةالتى هى للعين نور ضياها

---

(۱)- كذا فى المصدر.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۳۳ و أسرج آخر فيها السراجو أدناه من فمه ليراها

هناك دعا اللّه مستغفراو عيناه مشغولة ببكاها

و مذ عاد منها يريد الصلاةقد عاود النفس منه شفاها

و قد أطلق اللّه منه اللسانو تلك الصلاة أتمّ أداها و لمّا بلغ الخبر إلى خرّيت صناعة الشعر، السيّد المؤيد، الأديب اللبيب، فخر الطالبيّين، و ناموس العلويّين، السيد حيدر بن السيّد سليمان الحلّى- أيّده اللّه تعالى- بعث الى سرّ من رأى كتابا صورته:

بسم اللّه الرحمن الرحيم، لمّا هبّت من الناحية المقدّسة نسمات كرم الإمامة فنشرت نفحات عبير هاتيك الكرامة، فأطلقت لسان زائرها من اعتقاله عند ما قام عندها فى تضرّعه و ابتهاله، أحببت أن أنتظم فى سلك من خدم تلك الحضرة، فى نظم قصيدة تتضمّن بيان هذا المعجز العظيم و نشره، و أن أهنّئ علامة الزمن و غرّة وجهه الحسن، فرع الأراكة المحمّديّة، و منار الملّة الأحمديّة، علم الشريعة، و إمام الشيعة، لأجمع بين العبادتين فى خدمة هاتين الحضرتين، فنظمت هذه القصيدة الغرّاء، و أهديتها إلى دار إقامته و هى سامرّاء، راجيا أن تقع موقع القبول، فقلت و من اللّه بلوغ المأمول:

كذا يظهر المعجز الباهرو يشهده البرّ و الفاجر

و تروى الكرامة مأثورةيبلّغها الغائب الحاضر

يقرّ لقوم بها ناظرو يقذى لقوم بها ناظر

فقلب لها ترحا واقعو قلب بها فرحا طائر

أجل طرف فكرك يا مستدلّو أنجد بطرفك يا غائر

تصفّح مآثر آل الرسولو حسبك ما نشر الناشر

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۳۴ و دونكه نبأ صادقالقلب العدوّ هو الباقر

فمن صاحب الأمر أمس استبانلنا معجز أمره باهر

بموضع غيبته مذ ألمّأخو علّة داؤها ظاهر

رمى فمه باعتقال اللسانرام هو الزمن الغادر

فأقبل ملتمسا للشفاءلدى من هو الغائب الحاضر

و لقّنه القول مستأجرعن القصد فى أمره جائر

فبيناه فى تعب ناصبو من ضجر فكره حائر

إذ انحلّ من ذلک الاعتقالو بارحه ذلک الضائر

فراح لمولاه فی الحامدینو هو لآلائه ذاکر

لعمری لقد مسحت داءهید کلّ خلق لها شاکر

ید لم تزل رحمة للعبادلذلک أنشأها الفاطر

تحدّر و إن کرهت أنفسیضیق شجی صدرها الواغر

و قل إنّ قائم آل النبیّله النهی و هو هو الآمر

أ یمنع زائره الاعتقالممّا به ینطق الزائر

و یدعوه صدقا إلی حلّهو یقضی علی أنّه القادر

و یکبو مرجّیه دون الغیاثو هو یقال به العاثر

فحاشاه بل هو نعم المغیثإذا نضنض الحارث الفاغر

فهذی الکرامة لا ما غدایلفّقه الفاسق الفاجر

أدم ذکرها یا لسان الزمانو فی نشرها فمک العاطر

و هنّ بها سرّ من را و منبه ربعها آهل عامر

هو السید الحسن المجتبیخضمّ الندی غیثه الهامر

و قل یا تقدّست من بقعةبها یهب الزلّة الغافر

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۳۵ کلا اسمیک فی الناس باد لهبأوجههم أثر ظاهر

فأنت لبعضهم سرّ منرأی و هو نعت لهم ظاهر

فأنت لبعضهم ساء منرأی و به یوصف الخاسر

لقد أطلق الحسن المکرماتمحیّاک فهو بهیّ سافر

فأنت حدیقة زهو بهو أخلافه روضک الناضر

علیم تربّی بحجر الهدیو نسج التقی برده الطاهر ... إلی أن قال- سلّمه اللّه تعالی-:

کذا فلتکن عترة المرسلینو إلّا فما الفخر یا فاخر ۸۸۴- «۴»- تنبیه الخواطر (المعروف بمجموعة ورّام): حدثنی السیّد الأجلّ الشریف أبو الحسن علی بن إبراهیم العریضی العلوی الحسینی، قال: حدّثنی علی بن نما، قال: حدّثنی أبو محمّد الحسن بن علی بن حمزة الأقسانی فی دار الشریف علی بن جعفر بن علی المدائنی العلوی، قال:

کان بالکوفة شیخ قصّار، و کان موسوما بالزهد، منخرطا فی سلک السیاحة، متبتّلا للعبادة، مقتفیا للآثار الصالحة، فاتّفق یوما أنّنی کنت بمجلس والدی و کان هذا الشیخ یحدّثه و هو مقبل علیه، قال: کنت ذات لیلة بمسجد جعفی، و هو مسجد قدیم، و قد انتصف اللیل و أنا بمفردی فیه للخلوة و العبادة، فإذا أقبل علیّ ثلاثة أشخاص فدخلوا المسجد، فلمّا توسّطوا صرحته جلس أحدهم ثمّ مسح الأرض بیده یمنة و یسرة، فحصحص الماء و نبع، فأسبغ الوضوء منه ثم أشار إلی الشخصین الآخرین بإسباغ الوضوء فتوضّئا، ثمّ تقدّم فصلّی بهما إماما، فصلّیت معهم مؤتمّا به، فلمّا سلّم و قضی صلاته بهرنی حاله، و استعظمت فعله

---

(۴)- تنبیه الخواطر: ج ۲ ص ۳۰۳- ۳۰۵؛ البحار: ج ۵۲ ص ۵۵ و ۵۶ ب ۱۸ ح ۳۹؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۳۶۵ ف ۱۵ ب ۳۶۴ ح ۱۵۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۳۶

من إنباع الماء، فسألت الشخص الذى كان منهما إلى يمينى عن الرجل، فقلت له: من هذا؟ فقال لى: هذا صاحب الأمر ولد الحسن عليه السلام، فدنوت منه و قبّلت يديه، و قلت له: يا ابن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله! ما تقول فى الشريف عمر بن حمزة، هل هو على الحقّ؟

فقال: لا، و ربّما اهتدى، إلّا أنّه ما يموت حتّى يرانى، فاستطرفنا هذا الحديث، فمضت برهة طويلة فتوفّى الشريف عمر و لم يشع أنّه لقيه، فلمّا اجتمعت بالشيخ الزاهد ابن نادية أذكرته بالحكاية التى كان ذكرها، و قلت له مثل الرادّ عليه: أ ليس كنت ذكرت أنّ هذا الشريف عمر لا يموت حتى يرى صاحب الأمر الذى أشرت إليه، فقال لى: و من أين لك أنّه لم يره؟ ثمّ إنّنى اجتمعت فيما بعد بالشريف أبى المناقب ولد الشريف عمر بن حمزة و تفاوضنا أحاديث والده، فقال: إنّا كنّا ذات ليلة فى آخر الليل عند والدى و هو فى مرضه الذى مات فيه، و قد سقطت قوّته و خفت صوته و الأبواب مغلقة علينا إذ دخل علينا شخص هبناه و استطرفنا دخوله و ذهلنا عن سؤاله، فجلس الى جنب والدى و جعل يحدّثه مليّا و والدى يبكى، ثمّ نهض، فلمّا غاب عن أعيننا تحامل والدى و قال: أجلسونى، فأجلسناه و فتح عينيه و قال: أين الشخص الذى كان عندى؟ فقلنا: خرج من حيث أتى، فقال: اطلبوه، فذهبنا فى أثره فوجدنا الأبواب مغلقة و لم نجد له أثرا، فعدنا إليه فأخبرناه بحاله و أنّا لم نجده، ثمّ إنّا سألناه عنه، فقال: هذا صاحب الأمر، ثمّ عاد إلى ثقله فى المرض و اغمى عليه، تمّ الحديث.

۸۸۵- «۵»- السلطان المفرج عن أهل الإيمان: و من ذلك بتاريخ صفر لسنة سبعمائة و تسع و خمسين حكى لى المولى الأجلّ الأمجد،

---

(۵)- البحار: ج ۵۲ ص ۷۳ ب ۱۸ ضمن ح ۵۵ عن الكتاب المذكور.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۳۷

العالم الفاضل، القدوة الكامل، المحقّق المدقّق، مجمع الفضائل، و مرجع الأفاضل، افتخار العلماء فى العالمين، كمال الملّة و الدين، عبد الرحمن بن العمّانى، و كتب بخطّه الكريم، عندى ما صورته:

قال العبد الفقير إلى رحمة اللّه تعالى عبد الرحمن بن ابراهيم القبائقى: إنّى كنت أسمع فى الحلة السيفيّة- حماها اللّه تعالى- أنّ المولى الكبير المعظّم جمال الدين ابن الشيخ الأجلّ الأوحد الفقيه القارئ نجم الدين جعفر بن الزهدرى كان به فالج، فعالجته جدّته لأبيه بعد موت أبيه بكلّ علاج للفالج، فلم يبرأ، فأشار عليها بعض الأطبّاء ببغداد فأحضرتهم فعالجوه زمانا طويلا فلم يبرأ، و قيل لها: ألّا تبيّتينه تحت القبّة الشريفة بالحلّة المعروفة بمقام صاحب الزمان عليه السلام، لعلّ اللّه تعالى يعافيه و يبرئه، ففعلت و بيّتته تحتها، و إنّ صاحب الزمان عليه السلام أقامه و أزال عنه الفالج.

ثمّ بعد ذلك حصل بينى و بينه صحبة حتّى كنّا لم نكد نفترق، و كان له دار المعشرة، يجتمع فيها وجوه أهل الحلّة و شبابهم و أولاد الأماثل منهم، فاستحكيته عن هذه الحكاية، فقال لى: إنّى كنت مفلوجا و عجز الأطبّاء عنّى، و حكى لى ما كنت أسمعه مستفاضا فى الحلّة من قضيّته، و أنّ الحجّة صاحب الزمان عليه السلام قال لى و قد أباتتنى جدّتى تحت القبّة: قم، فقلت: يا سيّدى لا أقدر على القيام منذ سنتى، فقال: قم بإذن اللّه تعالى، و أعاننى على القيام، فقمت و زال عنّى الفالج، و انطبق علىّ الناس حتّى كادوا يقتلوننى، و أخذوا ما كان على من الثياب تقطيعا و تنتيفا يتبرّكون فيها، و كسانى الناس من ثيابهم، و رحت إلى البيت،

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۳۸

و ليس بى أثر الفالج، و بعثت الى الناس ثيابهم، و كنت أسمعه يحكى ذلك للناس و لمن يستحكيه مرارا حتّى مات رحمه اللّه.

۸۸۶- «۶»- السلطان المفرّج عن أهل الإيمان: و من ذلك ما أخبرنى من أثق به، و هو خبر مشهور عند أكثر أهل المشهد الشريف الغروى- سلّم اللّه تعالى على مشرّفه- ما صورته: إنّ الدار التى هى الآن- سنة سبعمائة و تسع و ثمانين- أنا ساكنها كانت لرجل من

أهل الخير و الصلاح يدعى حسين المدلّل، و به يعرف ساباط المدلّل ملاصقة جدران الحضرة الشريفة، و هو مشهور بالمشهد الشريف الغروى عليه السلام، و كان الرجل له عيال و أطفال، فأصابه فالج فمكث مدّة لا يقدر على القيام و إنّما يرفعه عياله عند حاجته و ضروراته، و مكث على ذلك مدّة مديدة، فدخل على عياله و أهله بذلك شدّة شديدة، و احتاجوا الى الناس و اشتدّ عليهم الناس، فلما كان سنة عشرين و سبعمائة هجريّة فى ليلة من لياليها بعد ربع الليل أنبه عياله فانتبهوا فى الدار، فإذا الدار و السطح قد امتلأ نورا يأخذ بالأبصار، فقالوا: ما الخبر؟ فقال: إنّ الإمام عليه السلام جاءنى و قال لى: قم يا حسين! فقلت: يا سيّدى، أ ترانى أقدر على القيام؟ فأخذ بيدى و أقامنى فذهب ما بى، و ها أنا صحيح على أتمّ ما ينبغى، و قال لى: هذا الساباط دربى الى زيارة جدّى عليه السلام فأغلقه فى كلّ ليلة، فقلت:

سمعا و طاعة للّه و لك يا مولاى، فقام الرجل و خرج الى الحضرة الشريفة الغرويّة، و زار الإمام عليه السلام، و حمد اللّه تعالى على ما حصل له من الإنعام، و صار هذا الساباط المذكور إلى الآن ينذر له عند الضرورات،

---

(۶)- البحار: ج ۵۲ ص ۷۳ و ۷۴ ب ۱۸ ضمن ح ۵۵ عن الكتاب المذكور.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۳۹

فلا يكاد يخيب ناذره من المراد ببركات الإمام القائم عليه السلام.

۸۸۷- «۷»- قبس المصباح: أخبرنا الشيخ الصدوق، أبو الحسن أحمد بن على بن أحمد النجاشى الصيرفى، المعروف بابن الكوفى ببغداد فى آخر شهر ربيع الأوّل سنة اثنين و أربعين و أربعمائة، و كان شيخا بهيّا ثقة، صدوق اللسان عند الموافق و المخالف، رضى اللّه عنه و أرضاه، قال:

أخبرنى الحسن بن محمد بن جعفر التميمى قراءة عليه، قال: حكى لى أبو الوفاء الشيرازى و كان صديقا، أنّه قبض علىّ أبو على إلياس صاحب كرمان فقيّدنى، و كان الموكلون بى يقولون: إنّه قد همّ فيك بمكروه، فقلقت من ذلك و جعلت أناجى اللّه تعالى بالنبى و الائمة عليهم السلام، و لمّا كانت ليلة الجمعة فرغت من صلواتى و نمت، فرأيت النبى صلّى اللّه عليه و آله فى نومى و هو يقول: لا تتوسّل بى و لا بابنتى و لا ابنى لشىء من أغراض الدنيا إلّا لما تبتغيه من طاعة اللّه تعالى و رضوانه، فأمّا أبو الحسن أخى فإنّه ينتقم لك ممّن ظلمك، قال: فقلت: يا رسول اللّه! كيف ينتقم ممّن ظلمنى و قد لبّب فى حبل فلم ينتقم، و غصب على حقّه فلم يتكلّم؟

قال: فنظر إلىّ عليه السلام كالمتعجّب و قال: ذلك عهد عهدته إليه، و أمر أمرته به، فلمّا يجز له إلّا القيام به، و قد أدّى الحقّ فيه، إلّا أنّ الويل لمن تعرّض لولىّ اللّه، و أمّا علىّ بن الحسين فللنجاة من السلاطين و نفث الشياطين، و أمّا محمد بن على و جعفر بن محمّد عليهما السلام فللآخرة

---

(۷)- الكلم الطيّب: ص ۶۳- ۶۶ عن قبس المصباح للشيخ الصهرشتى.

أقول: ذكر السيّد الأجلّ السيّد على خان- قدّس سرّه- فى الكلم الطيّب عن الصهرشتى دعاء للتوسّل بالنبى و الائمة عليهم السلام، و بعده دعاء أيضا للتوسّل بهم عليهم السلام.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۴۰

و ما تبتغيه من طاعة الله عزّ و جلّ، و أمّا موسى بن جعفر عليهما السلام فالتمس به العافية من اللّه عزّ و جلّ، و أمّا علىّ بن موسى عليهما السلام فاطلب به السلام فى البرارى و البحار، و أمّا محمّد بن على فاستنزل به الرزق من اللّه تعالى، و أمّا على بن محمّد عليهما السلام فللنوافل و برّ الإخوان و ما تبتغيه من طاعة اللّه تعالى، و أمّا الحسن بن على عليهما السلام فللآخرة، و أما صاحب الزمان فإذا بلغ منك السيف، و وضع يده على حلقه، فاستعن به فإنّه يعينك، فناديت فى نومى:

یا صاحب الزمان أدرکنی فقد بلغ مجهودی، قال أبو الوفاء: انتبهت من نومی و الموکلون یأخذون قیودی.

۸۸۸- «۸»- کشف الأستار: ... قد ظهر فی هذه الأیّام کرامة باهرة من المهدی علیه السلام فی متعلقات أجزاء الدولة العلیة العثمانیة المقیمین فی المشهد الشریف الغروی، و صارت فی الظهور و الشیوع کالشمس فی رابعة النهار، و نحن نتبرّک بذکرها بالسند الصحیح العالی: حدّث جناب الفاضل الرشید السیّد محمّد سعید أفندی الخطیب فیما کتبه بخطّه:

کرامة لآل الرسول علیه و علیهم الصلاة و السلام ینبغی بیانها لإخواننا أهل الإسلام، و هی: أنّ امرأة اسمها ملکة بنت عبد الرحمن، زوجة ملّا أمین المعاون لنا فی المکتب الحمیدی الکائن فی النجف الأشرف، ففی اللیلة الثانیة من شهر ربیع الأوّل من هذه السنة- أی سنة ۱۳۱۷ ه لیلة الثلاثاء، صار معها صداع شدید، فلمّا أصبح الصباح فقدت ضیاء عینیها، فلم تر شیئا قط، فأخبرونی بذلک، فقلت لزوجها المذکور:

---

(۸)- کشف الأستار: ص ۲۰۶- ۲۰۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۴۱

اذهب بها لیلا الی روضة حضرة المرتضی- علیه من اللّه تعالی الرضا- لتستشفع به و تجعله واسطة بینها و بین اللّه، لعلّ اللّه سبحانه و تعالی أن یشفیها، فلم تذهب فی تلک اللیلة- یعنی لیلة الأربعاء- لانزعاجها ممّا هی فیه، فنامت بعض تلک اللیلة فرأت فی منامها أنّ زوجها المذکور و امرأة اسمها زینب کأنهما مضیا معها لزیارة أمیر المؤمنین علیه السلام، فکأنّهم رأوا فی طریقهم مسجدا عظیما مشحونا من الجماعة، فدخلوا فیه لینظروه، فسمعت المصابة رجلا یقول من بین الجماعة: لا تخافی أیّتها المرأة التی فقدت عینیها، إن شاء اللّه تشفیان، فقالت: من أنت بارک اللّه فیک؟ فأجابها: أنا المهدیّ؛ فاستیقظت فرحانة، فلمّا صار الصباح- یعنی یوم الأربعاء- ذهبت و معها نساء کثیرات الی مقام سیّدنا المهدی خارج البلد، فدخلت وحدها و أخذت بالبکاء و العویل و التضرّع، فغشی علیها من ذلک، فرأت فی غشیتها رجلین جلیلین، الأکبر منهما متقدّم و الآخر شابّ خلفه، فخاطبها الأکبر بأن لا تخافی، فقالت له: من أنت؟ قال:

أنا علی بن أبی طالب، و هذا الذی خلفی ولدی المهدی- رضی اللّه تعالی عنهما- ثمّ أمر الأکبر- المشار إلیه- امرأة هناک و قال: قومی یا خدیجة و امسحی علی عینی هذه المسکینة، فجاءت و مسحت علیهما فانتبهت و أنا أری و أنظر أحسن من الأوّل، و النساء یهلهلن فوق رأسی، فجاءت النساء بها بالصلوات و الفرح، و ذهبن بها الی زیارة حضرة المرتضی- کرّم اللّه تعالی وجهه- و عیناها الآن للّه الحمد أحسن من الأوّل.

و ما ذکرناه لمن أشرنا إلیهما قلیل، إذ یقع أکبر منه لخدّامهما من الصالحین بإذن المولی الجلیل، فکیف بأعیان آل سید المرسلین- علیه

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۴۲

و علیهم الصلاة و السلام الی یوم الدین- اماتنا اللّه علی حبّهم، آمین آمین.

هذا ما اطّلع علیه الحقیر الخطیب و المدرّس فی النجف الأشرف السیّد محمّد سعید، انتهی.

۸۸۹- «۹»- إثبات الهداة: و منها: إنّا کنّا جالسین فی بلادنا فی قریة مشغرا فی یوم عید و نحن جماعة من طلبة العلم و الصلحاء، فقلت لهم: لیت شعری فی العید المقبل من یکون من هؤلاء الجماعة حیّا، و من یکون قد مات؟ فقال لی رجل کان اسمه الشیخ محمّد و کان شریکنا فی الدرس: أنا أعلم أنّی أکون فی عید آخر حیّا، و فی عید آخر و عید آخر الی ستّ و عشرین سنة، و ظهر منه أنّه جازم بذلک من غیر مزاح، فقلت له: أنت تعلم الغیب؟ فقال: لا، و لکنّی رأیت المهدی علیه السلام فی النوم و أنا مریض شدید المرض، فقلت له: أنا مریض، و أخاف أن أموت و لیس لی عمل صالح ألقی اللّه به، فقال: لا تخف، فإنّ اللّه یشفیک من هذا المرض و لا

تموت فیه، بل تعیش ستّا و عشرین سنة، ثمّ ناولنی کأسا کان فی یده فشربت منه و زال عنّی المرض و حصل لی الشفاء، و جلست و أنا أعلم أنّ هذا لیس من الشیطان، فلمّا سمعت کلام الرجل کتبت التاریخ و کان سنة (۱۰۴۹ ه)، و مضت لذلک مدّة طویلة و انتقلت الی المشهد المقدّس سنة (۱۰۷۲ ه)، فلمّا کانت السنة الأخیرة وقع فی قلبی أنّ المدة انقضت، فرجعت الی ذلک التاریخ و سنته فرأیت قد مضی منه

---

(۹)- إثبات الهداة: ج ۳ ص ۷۱۲ ب ۳۳ ح ۱۷۰؛ البحار: ج ۵۳ ص ۲۷۳- ۲۷۴؛ جنّة المأوی: الحکایة ۳۷.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۴۳

ستّ و عشرون سنة، فقلت: ینبغی أن یکون الرجل مات، فما مضت إلّا مدّة نحو شهر أو شهرین حتّی جاءتنی کتابة من أخی و کان فی البلاد یخبرنی أنّ الرجل المذکور مات.

۸۹۰- «۱۰»- الإمامة و المهدویّة- حکایة شفاء الصالحة زوجة العالم الجلیل الفاضل الشیخ محمّد المتّقی الهمدانی، و هو من فضلاء الحوزة العلمیّة بقم، معروف بطهارة النفس و التقوی، أعرفه منذ سنین بالدین و الأخلاق الحمیدة، و هذه عین ترجمة ما کتبه شرحا لهذه الواقعة:

رأیت من المناسب أن أذکر توسّلی بالإمام بقیّة اللّه فی الأرضین الحجّة بن الحسن العسکری و توجهه علیه السلام إلیّ، لکون موضوع هذا الکتاب هو فی إثبات وجود حضرته من طریق المعجزات و خرق العادات:

یوم الاثنین فی الثامن عشر من شهر صفر من سنة ألف و ثلاثمائة و سبعة و تسعین عرض لنا أمر مهم أقلقنا و مئات أشخاص آخرین، و ذلک لأنّ زوجة هذا العبد- محمّد متّقی همدانی- و علی أثر الهم و الغمّ و البکاء و العویل- و لمدّة سنتین- بسبب موت اثنین من أولادها فی عنفوان

---

(۱۰)- الإمامة و المهدویة (امامت و مهدویت) لمؤلّف هذا الکتاب: ج ۲ ص ۱۷۱- ۱۷۴.

أقول: قد ذکر فی البحار حکایات کثیرة جدّا فی ذلک، و المحدّث الجلیل الشیخ الحرّ فی إثبات الهداة: ج ۷، و هکذا ذکر المحدّث النوری فی دار السلام و جنّة المأوی و النجم الثاقب، و الفاضل المیثمی العراقی فی دار السلام، و غیرهم من المحدّثین و العلماء معجزات کثیرة تتجاوز عن حدّ التواتر قطعا، و أسناد کثیر منها فی غایة الصحّة و المتانة، رواها الزهّاد و الاتقیاء من العلماء، هذا مع ما نری فی کلّ یوم و لیلة من برکات وجوده و ثمرات التوسّل و الاستشفاع به ممّا جرّبناه مرارا، جعلنا اللّه تعالی من أنصاره و شیعته، و المجاهدین بین یدیه، بحقّ محمد و آله الطاهرین، صلوات اللّه علیهم أجمعین.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۴۴

شبابهما و فی لحظة واحدة فی جبال شمیران، فی هذا الیوم اصیبت بنوبة ناقصة، و مع کلّ ما بذله الأطبّاء فی علاجها إلّا أنّه لم ینفع معها شیء، و بقیت علی هذا الحال إلی لیلة الجمعة فی الثانی و العشرین من صفر، یعنی بعد أربعة أیّام من وقوع حادثة النوبة و ذلک عند الساعة الحادیة عشر تقریبا، و قد ذهبت الی غرفتی للاستراحة، و بعد تلاوة بعض الآیات من کلام اللّه و قراءة دعاء وجیز من أدعیة لیالی الجمعة، و بعدها ابتهلت الی الباری تعالی فی أن یأذن لسیّدی و مولای صاحب الزمان الحجّة بن الحسن صلوات اللّه علیه و علی آبائه المعصومین لیجیء لإغاثتنا، و کان سبب توسّلی بهذا المولی العظیم و أنّی لم أطلب حاجتی من الباری تبارک و تعالی مباشرة، هو أنّنی قبل شهر تقریبا من یوم الحادثة کانت ابنتی الصغیرة فاطمة قد طلبت منّی أن أسرد لها قصص و حکایات الأشخاص الذین صاروا موردا لألطاف حضرة بقیّة اللّه- روحی و أرواح العالمین له الفداء- و مشمولین لحنان و إحسان هذا المولی، و کنت قد لبّیت طلبها و قرأت لها کتاب «النجم الثاقب» للحاج النوری، و لذا خطر فی ذهنی أنّه: لم لا أکون کبقیة المئات من هؤلاء الأفراد، و

أتوسّل بالحجّة المنتظر الإمام الثانی عشر من الائمة المعصومین علیهم سلام اللّه الملک الأکبر؟

و لذا- و کما ذکرت قبل قلیل- و فی حدود الساعة الحادیة عشرة من اللیل توسّلت بهذا المولی العظیم، و بقلب ملأه الحزن، و عین تفیض بالدمع، فأخذنی النوم، و عند الساعة الرابعة بعد منتصف اللیل و علی المعتاد استیقظت و فجأة أحسست بصوت و همهمة تصلنی من الغرفة السفلی الّتی کانت مریضتنا راقدة فیها، ثمّ ازداد هذا الصوت و الهمهمة، ثمّ سکت کلّ شیء و هدأ، و فی الساعة الخامسة و النصف- التی کانت تلک الأیّام وقت أذان الصبح- نزلت الی الأسفل لأتوضّأ و فجأة رأیت ابنتی

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۴۵

الکبیرة- و التی تکون عادة و فی مثل هذا الوقت نائمة- مستیقظة و فی نشاط و سرور کبیر، فما أن رأتنی حتّی قالت: أبة ... البشارة ... البشارة ...!

قلت: ما الخبر؟ و ظننت أنّ أخی أو اختی قد جاء أحدهما من همدان، قالت: بشارة، لقد عوفیت والدتی، قلت: من شفاها؟ قالت: إنّ والدتی فی الساعة الرابعة بعد منتصف اللّیل أیقظتنا بصوت عال و فزع و اضطراب، و لما کانت ابنتها و أخوها الحاجّ مهدی و ابن اختها المهندس غفّاری اللذان قد أقبلا أخیرا من طهران لأخذ المریضة إلی طهران للمعالجة و قد کانوا فی الغرفة لمراقبة المریضة، و إذا بهم فجأة سمعوا صیاح و نداء المریضة و هی تقول: انهضوا و شیّعوا المولی ... انهضوا و شیّعوا المولی ...، و کانت تری إن انتظرت إلی أن یستیقظوا من نومهم کان الإمام قد ذهب، و لأجل هذا قد طفرت من مقامها مع أنّها کانت غیر قادرة علی الحرکة منذ أربعة أیّام و شایعت الإمام إلی باب الدار، و کانت ابنتها التی کانت تمرّض والدتها قد استیقظت علی أثر صیاح امّها «شیّعوا المولی» و ذهبت وراء والدتها الی باب الدار لتراها أین تذهب، و أمّا المریضة فإنّها التفتت الی نفسها لکنّها لم تکن مصدّقة أنّها قد جاءت الی هذا المکان بنفسها، فسألت من ابنتها زهراء: یا زهراء! هل أری حلما أم أنا فی یقظة؟ أجابت ابنتها: أمّاه لقد شفیت ... أین هو المولی الذی کنت تقولین: «شیّعوا المولی»، فإنّنا لم نشاهد أحدا؟ فقالت الامّ: لقد کان سیّدا عظیما فی زیّ أهل العلم و جلیل القدر، و لم یکن شابا و لا شیخا کبیرا، جاء و وقف عند رأسی، و قال: انهضی فقد شفاک اللّه، قلت: لا أستطیع النهوض، فقال بلحن أشدّ: انهضی فقد شفیت، فنهضت لمهابة هذا العظیم، فقال: لقد شفیت فلا تتناولی الدواء بعد و لا تبکی، و لأنّه أراد الخروج من الغرفة فإنّنی أیقظتکم کیما تشیّعونه،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۴۶

و لکنّی رأیتکم قد أبطأتم فقمت من مکانی لاشیّع المولی بنفسی، و بحمد اللّه تعالی و بعد هذه العنایة التی شملتها فقد تحسّنت حالتها فورا، و عینها الیمنی التی کانت لا تبصر بها الأشیاء بوضوح علی أثر السکتة قد تحسّنت بعد تلک الأیّام الأربعة التی لم یکن لها فیها رغبة إلی الطعام، و فی تلک اللحظة قالت: إنّی جائعة، آتونی بطعام، فأعطیناها قدحا من حلیب کان فی الدار، فتناولته بکل شهیّة، و عاد لون وجهها الی طبیعته، و علی أثر قول الإمام لها: لا تبکی، ارتفع غمّها و حزنها من قلبها، علما بأنّها کانت مبتلاة بمرض الرماتزم قبل خمس سنوات و قد شفیت بلطفه علیه السلام، مع أنّ الأطبّاء عجزوا عن معالجتها.

و من تمام القول أن نذکر أنّه فی الأیّام الموسومة بالأیّام الفاطمیة کنّا عقدنا مجلسا لأجل شکر هذه النعمة العظمی، ثمّ إنّی قد شرحت قضیة شفائها لجناب السیّد الطبیب دانشور، و الذی کان من الأطباء المعالجین لهذه السیّدة، فقال الطبیب: إنّ هذا المرض الذی رأیته کان سکتة لا یمکن علاجها بالطرق العادیة، اللّهمّ إلّا عن طریق الخوارق و المعاجز، و الحمد للّه رب العالمین، و صلّی اللّه علی محمد و آله المعصومین، لا سیّما إمام العصر، و ناموس الدهر، قطب دائرة الإمکان، إمام و مولی الإنس و الجان، مالک الأرض و الزمان، و من بیده رقاب العالمین، الحجّة بن الحسن العسکری صلوات اللّه علیه و علی آبائه المعصومین الی قیام یوم الدین.

و یدل علیه من هذا الباب الأحادیث ۸۹۲، ۸۹۵، ۸۹۷، ۸۹۸، ۸۹۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۴۷

الفصل الثانی فی من رآه فی الغیبة الکبری

و فیه ۱۳ حدیثا ۸۹۱- «۱»- الأنوار النعمانیة: قال (بعد ذکر ورع المقدّس الأردبیلی- قدّس سرّه- و علوّ رتبته فی الزهد و التقوی و بعض کراماته):

حدّثنی أوثق مشایخی علما و عملا: أنّ لهذا الرجل- و هو المولی الأردبیلی- تلمیذا من أهل تفریش، اسمه میر علّام [فیض اللّه- خ]، و قد کان بمکان من الفضل و الورع، قال ذلک التلمیذ: إنّه قد کانت له حجرة فی المدرسة المحیطة بالقبّة الشریفة، فاتفق أنّی فرغت من مطالعتی و قد مضی جانب کثیر من اللیل، فخرجت من الحجرة أنظر فی حوش

---

(۱)- الأنوار النعمانیة: ج ۲ ص ۳۰۳؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۷۴- ۱۷۵ ب ۲۴.

أقول: المیر فیض اللّه هو السیّد الماجد أمیر فیض اللّه بن عبد القاهر الحسینی التفرشی، قال فی أمل الآمل: «کان فاضلا محدّثا جلیلا، له کتب، منها: شرح المختلف، و کتاب فی الاصول، أخبرنا بهما خال والدی الشیخ علی بن محمود العاملی عنه، و کان قد قرأ علیه فی النجف و أجازه، و کان یصف فضله و علمه و صلاحه و عبادته، و قد ذکره السیّد المصطفی التفرشی فی رجاله فقال عند ذکره: سیّدنا الطاهر، کثیر العلم، عظیم الحلم، متکلّم، فقیه، ثقة، عین، کان مولده فی تفرش، و تحصیله فی مشهد الرضا، و الیوم من سکان قبّة جدّه بالمشهد المقدّس الغروی- علی مشرّفه السلام- حسن الخلق، سهل الخلیقة، لیّن العریکة، کلّ صفات الصلحاء و العلماء و الأتقیاء مجتمعة فیه، له کتب منها: حاشیة علی المختلف، و شرح الاثنی عشریة، و روی عن محمد بن الحسن بن الشهید الثانی العاملی» انتهی ما فی أمل الآمل. و ذکر فی الروضات أنّه کان من خواصّ تلامذة المقدس الأردبیلی، و المطّلعین علی أساریر أمره.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۴۸

الحضرة، و کانت اللیلة شدیدة الظلام، فرأیت رجلا مقبلا علی الحضرة الشریفة، فقلت: لعل هذا سارق، جاء لیسرق شیئا من القنادیل، فنزلت و أتیت إلی قربه فرأیته و هو لا یرانی، فمضی إلی الباب و وقف، فرأیت القفل قد سقط و فتح له الباب الثانی، و الثالث علی هذا الحال، فأشرف علی القبر فسلّم، و أتی من جانب القبر ردّ السلام، فعرفت صوته، فإذا هو یتکلم مع الإمام علیه السلام فی مسألة علمیة، ثمّ خرج من البلد متوجّها الی مسجد الکوفة، فخرجت خلفه و هو لا یرانی، فلمّا وصل الی محراب المسجد سمعته یتکلّم مع رجل آخر بتلک المسألة، فرجع و رجعت خلفه، فلمّا بلغ الی باب البلد أضاء الصبح، فأعلنت نفسی له، و قلت له: یا مولانا کنت معک من الأول إلی الآخر، فأعلمنی من کان الرجل الأوّل الذی کلّمته فی القبّة، و من الرجل الآخر الذی کلّمک فی مسجد الکوفة؟ فأخذ علیّ المواثیق أنّی لا اخبر أحدا بسرّه حتّی یموت، فقال لی: یا ولدی! إنّ بعض المسائل تشتبه علیّ، فربما خرجت فی بعض اللیل إلی قبر مولانا أمیر المؤمنین علیه السلام و کلّمته فی المسألة و سمعت الجواب، و فی هذه اللیلة أحالنی علی مولانا صاحب الزمان، و قال لی: إنّ ولدنا المهدی هذه اللیلة فی مسجد الکوفة فامض إلیه و سله عن هذه المسألة، و کان ذلک الرجل هو المهدی علیه السلام.

۸۹۲- «۲»- بحار الأنوار: و منها: ما أخبرنی به جماعة من أهل الغری- علی مشرّفه السلام- أنّ رجلا من أهل قاشان أتی إلی الغری متوجّها الی بیت اللّه الحرام، فاعتلّ علة شدیدة حتّی یبست رجلاه، و لم یقدر علی المشی، فخلّفه رفقاؤه و ترکوه عند رجل من الصلحاء کان

---

(۲)- البحار: ج ۵۲ ص ۱۷۶- ۱۷۷ ب ۲۴؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۷۰۸- ۷۰۹ ب ۳۳ ح ۱۶۳.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۴۹

یسکن فی بعض حجرات المدرسة المحیطة بالروضة المقدّسة و ذهبوا الی الحجّ، فکان هذا الرجل یغلق علیه الباب کلّ یوم و یذهب

الی الصحاری للتنزّه و لطلب الدراری التی تؤخذ منها، فقال له فی بعض الأیّام: إنّی قد ضاق صدری و استوحشت من هذا المکان، فاذهب بی الیوم و اطرحنی فی مکان و اذهب حیث شئت، قال: فأجابنی الی ذلک، و حملنی و ذهب بی إلی مقام القائم صلوات اللّه علیه خارج النجف، فأجلسنی هناک و غسل قمیصه فی الحوض و طرحه علی شجرة کانت هناک و ذهب الی الصحراء، و بقیت وحدی مغموما افکّر فیما یؤول إلیه أمری، فإذا بشاب صبیح الوجه، أسمر اللّون، دخل الصحن و سلّم علیّ و ذهب الی بیت المقام، و صلّی عند المحراب رکعات بخضوع و خشوع لم أر مثله قط، فلمّا فرغ من الصلاة خرج و أتانی و سألنی عن حالی، فقلت له: ابتلیت ببلیّة ضقت بها، لا یشفینی اللّه فأسلم منها و لا یذهب بی فأستریح، فقال:

لا تحزن سیعطیک اللّه کلیهما، و ذهب، فلمّا خرج رأیت القمیص وقع علی الأرض، فقمت و أخذت القمیص و غسلتها و طرحتها علی الشجرة، فتفکّرت فی أمری، و قلت: أنا کنت لا أقدر علی القیام و الحرکة، فکیف صرت هکذا؟ فنظرت الی نفسی فلم أجد شیئا ممّا کان بی، فعلمت أنّه کان القائم صلوات اللّه علیه، فخرجت فنظرت فی الصحراء فلم أر أحدا، فندمت ندامة شدیدة، فلمّا أتانی صاحب الحجرة سألنی عن حالی و تحیّر فی أمری، فأخبرته بما جری، فتحسّر علی ما فات منه و منّی، و مشیت معه الی الحجرة.

قالوا: فکان هکذا سلیما حتی أتی الحاجّ و رفقاؤه، فلمّا رآهم و کان معهم قلیلا مرض و مات و دفن فی الصحن، فظهر صحّة ما أخبره

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص: ۵۵۰

علیه السلام من وقوع الأمرین معا.

۸۹۳- «۳»- جنّة المأوی: الحکایة التاسعة ما حدّثنی به العالم العامل، و العارف الکامل، غوّاص غمرات الخوف و الرجاء، و سیّاح فیافی الزهد و التقی، صاحبنا المفید، و صدیقنا السدید، الآغا علی رضا ابن العالم الجلیل الحاجّ المولی محمّد النائینی- رحمهما اللّه تعالی- عن العالم البدل الورع التقیّ صاحب الکرامات، و المقامات العالیات، المولی زین العابدین ابن العالم الجلیل المولی محمّد السلماسی- رحمه اللّه- تلمیذ آیة اللّه السیّد السند، و العالم المسدّد، فخر الشیعة، و زینة الشریعة، العلامة الطباطبائی السیّد محمّد مهدی المدعوّ ببحر العلوم- أعلی اللّه درجته- و کان المولی المزبور من خاصّته فی السرّ و العلانیة.

قال: کنت حاضرا فی مجلس السیّد فی المشهد الغرویّ إذ دخل علیه لزیارته المحقّق القمّی صاحب «القوانین» فی السنة التی رجع من العجم الی العراق زائرا لقبور الأئمّة علیهم السلام، و حاجّا لبیت اللّه الحرام، فتفرّق من کان فی المجلس و حضر للاستفادة منه، و کانوا أزید من مائة، و بقی ثلاثة من أصحابه أرباب الورع و السداد البالغین إلی رتبة الاجتهاد، فتوجّه المحقّق الأیّد إلی جناب السیّد و قال: إنّکم فزتم و حزتم مرتبة الولادة الروحانیّة و الجسمانیّة، و قرب المکان الظاهری و الباطنی، فتصدّقوا علینا بذکر مائدة من موائد تلک الخوان، و ثمرة من الثمار التی جنیتم من هذه الجنان، کی تنشرح به الصدور، و تطمئنّ به القلوب، فأجاب السیّد من غیر تأمّل، و قال: إنّی کنت فی اللیلة الماضیة قبل لیلتین

---

(۳)- جنّة المأوی (المطبوع مع البحار): ج ۵۳ ص ۲۳۴- ۲۳۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص: ۵۵۱

أو أقل- و الترید من الراوی- فی المسجد الأعظم بالکوفة، لأداء نافلة اللیل، عازما علی الرجوع إلی النجف فی أوّل الصبح، لئلا یتعطّل أمر البحث و المذاکرة- و هکذا کان دأبه فی سنین عدیدة- فلمّا خرجت من المسجد القی فی روعی الشوق إلی مسجد السهلة، فصرفت خیالی عنه، خوفا من عدم الوصول الی البلد قبل الصبح فیفوت البحث فی الیوم، و لکن کان الشوق یزید فی کلّ آن، و یمیل القلب إلی ذلک المکان، فبینا أقدّم رجلا و أؤخرّ اخری، إذا بریح فیها غبار کثیر، فهاجت بی و أمالتنی عن الطریق، فکأنّها التوفیق الذی هو خیر رفیق، إلی أن ألقتنی إلی باب المسجد، فدخلت فإذا به خالیا عن العبّاد و الزوّار، إلّا شخصا جلیلا مشغولا بالمناجاة مع الجبّار، بکلمات ترقّ القلوب القاسیة، و تسحّ الدموع من العیون الجامدة، فطار بالی، و تغیّر حالی، و رجفت رکبتی، و

هملت دمعتى من استماع تلك الكلمات التى لم تسمعها اذنى، و لم ترها عينى، ممّا وصلت إليه من الأدعية المأثورة، و عرفت أنّ الناجى ينشئها فى الحال، لا أنّه ينشد ما أودعه فى البال، فوقفت فى مكانى مستمعا متلذّذا الى أن فرغ من مناجاته، فالتفت إلىّ و صاح بلسان العجم: «مهدى بيا» أى: هلمّ يا مهدىّ! فتقدّمت إليه بخطوات فوقفت، فأمرنى بالتقدّم، فمشيت قليلا ثمّ وقفت، فأمرنى بالتقدّم، و قال: إنّ الأدب فى الامتثال، فتقدّمت إليه بحيث تصل يدى إليه، و يده الشريفة إلىّ، و تكلّم بكلمة.

قال المولى السلماسى- رحمه اللّه-: و لمّا بلغ كلام السيّد السند إلى هنا أضرب عنه صفحا، و طوى عنه كشحا، و شرح فى الجواب عمّا سأله المحقّق المذكور قبل ذلك، عن سرّ قلّة تصانيفه، مع طول باعه فى العلوم،

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۵۲

فذكر له وجوها، فعاد المحقّق القمّى فسأل عن هذا الكلام الخفىّ، فأشار بيده شبه المنكر بأنّ هذا سرّ لا يذكر.

۸۹۴- «۴»- جنّة المأوى: الحكاية الحادية عشرة: و بهذا السند عن المولى المذكور قال: صلّينا مع جنابه فى داخل حرم العسكريين عليهما السلام، فلمّا أراد النهوض من التشهد إلى الركعة الثالثة، عرضته حالة فوقف هنيئة ثمّ قام، و لما فرغنا تعجّبنا كلّنا، و لم نفهم ما كان وجهه، و لم يجترئ أحد منّا على السؤال عنه إلى أن أتينا المنزل، و أحضرت المائدة، فأشار إلىّ بعض السادة من أصحابنا أن أسأل منه، فقلت: لا، و أنت أقرب منّا، فالتفت- رحمه اللّه- إلىّ و قال: فيم تقاولون؟ قلت- و كنت أجسر الناس عليه-: إنّهم يريدون الكشف عمّا عرض لكم فى حال الصلاة، فقال: إنّ الحجّة عجّل اللّه تعالى فرجه، دخل الروضة للسلام على أبيه عليه السلام فعرضنى ما رأيتم من مشاهدة جماله الأنور الى أن خرج منها.

۸۹۵- «۵»- الخرائج و الجرائح: و منها: ما روى عن أبى القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، قال: لمّا وصلت بغداد سنة تسع [سبع- خ] و ثلاثين [و ثلاثمائة] أردت الحجّ، و هى السنة التى ردّ القرامطة فيها الحجر إلى مكانه من البيت، كان أكبر همّى الظفر بمن ينصب الحجر،

---

(۴)- جنّة المأوى (المطبوع مع البحار): ج ۵۳ ص ۲۳۷.

(۵)- الخرائج و الجرائح: ج ۱ ص ۴۷۵- ۴۷۸ ح ۱۸ فى معجزات صاحب الزمان عليه السلام؛ البحار: ج ۵۲ ص ۵۸- ۵۹ ب ۱۸ ح ۴۱؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۹۴- ۶۹۵ ب ۳۳ ح ۱۱۹؛ فرج المهموم: ص ۲۵۴ و ۲۵۵ مع اختلاف يسير فى بعض الألفاظ و فيه: «الدمع» بدل «الزمع» و فيه أيضا: «فلمّا كانت سنة سبع و ستين»؛ كشف الغمة: ج ۲ ص ۵۰۲ فى معجزات صاحب الزمان عليه السلام و فيه: «فلمّا كانت سنة سبع و ستين ...».

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۵۳

لأنّه يمضى فى أثناء الكتب قصّة أخذه، و أنّه ينصبه فى مكانه الحجّة فى الزمان، كما فى زمان الحجّاج وضعه زين العابدين عليه السلام فى مكانه فاستقرّ، فاعتللت علّة صعبة خفت منها على نفسى، و لم يتهيأ لى ما قصدت له، فاستنبت المعروف بابن هشام، و أعطيته رقعة مختومة، أسأل فيها عن مدّة عمرى، و هل تكون المتيّة فى هذه العلّة أم لا؟ و قلت:

همّى إيصال هذه الرقعة إلى واضع الحجر فى مكانه و أخذ جوابه، و إنّى أندبك لهذا، قال: فقال المعروف بابن هشام: لمّا حصلت بمكّة و عزم على إعادة الحجر بذلت لسدنة البيت جملة تمكّنت معها من الكون بحيث أرى واضع الحجر فى مكانه، و أقمت معى منهم من يمنع عنّى ازدحام الناس، فكلّما عمد إنسان لوضعه اضطرب و لم يستقم، فأقبل غلام أسمر اللّون، حسن الوجه، فتناوله و وضعه فى مكانه فاستقام، كأنّه لم يزل عنه، و علت لذلك الأصوات، و انصرف خارجا من الباب، فنهضت من مكانى أتبعه و أدفع الناس عنّى يمينا و شمالا، حتى ظنّ بى الاختلاط فى العقل و الناس يفرجون لى، و عينى لا تفارقه، حتى انقطع عن الناس، فكنت أسرع السير خلفه، و هو يمشى على تؤدة و لا أدركه، فلمّا حصل بحيث لا أحد يراه غيرى، وقف و التفت إلىّ فقال: هات ما معك،

فناولته الرقعة، فقال من غير أن ينظر فيها: قل له: لا خوف عليك فی هذه العلّة، و يكون ما لا بدّ منه بعد ثلاثين سنة، قال: فوقع علیّ الزمع حتّی لم أطق حراكا، و تركنی و انصرف.

قال أبو القاسم: فأعلمنی بهذه الجملة، فلمّا كانت سنة تسع و ستّين اعتلّ أبو القاسم، فأخذ ينظر فی أمره، و تحصيل جهازه إلی قبره، و كتب وصيّته، و استعمل الجدّ فی ذلك، فقيل له: ما هذا الخوف و نرجو أن

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۵۴

يتفضّل اللّه تعالی بالسلامة؟! فما عليك مخافة، فقال: هذه السنة التی خوّفت فيها، فمات فی علّته.

۸۹۶- «۶»- مهج الدعوات: [قال:] و كنت أنا بسرّمن‌رأی فسمعت سحرا دعاءه عليه السلام، فحفظت منه عليه السلام من الدعاء لمن ذكره من الأحياء و الأموات: و أبقهم- أو قال: و أحيهم- فی عزّنا ملكنا و سلطاننا و دولتنا. و كان ذلك فی ليلة الأربعاء ثالث عشر ذی القعدة سنة ثمان و ثلاثين و ستمائة.

۸۹۷- «۷»- دار السلام (المشتمل علی ذكر من فاز بسلام الإمام عليه السلام): أخرج فی الحكاية التاسعة عشرة ما ترجمته بالعربية: نقل الفاضل المعاصر ميرزا محمّد التنكابنی فی «قصص العلماء» عن الفاضل اللاهيجی المولی صفر علی، عن السيّد السند صاحب «المفاتيح» السيّد محمّد ابن صاحب «الرياض»، نقلا عن خطّ آية اللّه العلامة فی حاشية بعض كتبه أنّه خرج ذات ليلة لزيارة قبر مولانا أبی عبد اللّه الحسين عليه السلام و هو علی حمار له و بيده سوط يسوق به دابّته، فعرض له فی أثناء الطريق رجل فی زیّ الأعراب، فتصاحبا و هو يمشی بين يديه فافتتح باب المكالمة و المساءلة، فعلم العلّامة من كلامه أنّه عالم خبير، قليل المثل و النظير، فاختبره بالمسائل المشكلة فرآه حلال المشكلات و المعضلات، و مفتاح المغلقات، فسأله عن المسائل التی استصعب عليه علمها فكشف الحجاب عن وجه جميعها، إلی أن انتهی الكلام إلی مسألة أفتی فيها بخلاف ما عليه العلّامة فأنكره عليه قائلا: إنّ هذه

---

(۶)- مهج الدعوات: ص ۲۹۶.

(۷)- دار السلام: الحكاية ۱۵؛ قصص العلماء للتنكابنی: ص ۳۵۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۵۵

الفتوی خلاف الأصل و القاعدة، و لا بدّ لنا فی خلافهما من دليل وارد عليهما، فقال العربی: الدليل عليه حديث ذكره الشيخ الطوسی فی تهذيبه، فقال العلّامة: إنّی لم أعهد بهذا الحديث فی التهذيب، و لم يذكره الشيخ و غيره، فقال: ارجع إلی نسخة التهذيب التی عندك الآن و عدّ منها أوراقا كذا و سطورا كذا تجده، فلمّا سمع منه العلامة ذلك، و رأی أنّ هذا إخبار عن المغيبات تحيّر فی أمره تحيّرا شديدا، و اندهش من معرفته، و قال فی نفسه: لعلّ هذا الرجل الذی يمشی بين يدیّ منذ كذا و أنا فی ركوبی هو الذی بوجوده تدور رحی الموجودات، فبينما هو كذلك إذ وقع السوط من يده من شدّة التفكير و التحيّر، و فی حال سقط من يده السوط صار فی مقام الاستفهام و الاستخبار، فاستخبر منه أنّ فی زمان الغيبة الكبری هل يمكن التشرّف بلقاء سيّدنا و مولانا صاحب الزمان عليه السلام؟ فهوی الرجل و أخذ السوط من الأرض و وضعه فی كفّ العلامة، و قال: لم لا يمكن و كفّه فی كفّك، فطرح العلامة نفسه علی قدميه و اغمی عليه، فلمّا أفاق لم يجد أحدا، فاهتمّ بذلك و تكدّر، و رجع إلی أهله و تصفّح عن نسخة تهذيبه، فوجد الحديث كما أخبره الإمام عليه السلام فی حاشية تلك النسخة، فكتب بخطّه الشريف فی ذلك الموضع: هذا الحديث أخبرنی به سيّدی و مولای فی ورق كذا و سطر كذا.

و نقل الفاضل التنكابنی عن المولی صفر علی عن السيّد المذكور- رحمه اللّه- أنّه قد رأی تلك النسخة بخط العلامة فی حاشيته.

۸۹۸- «۸»- دلائل الإمامة: حدّثنی أبو الحسين محمد بن هارون بن

---

(۸)- دلائل الإمامة: ص ۳۰۴- ۳۰۶ ب معرفة من شاهد صاحب الزمان علیه السلام فی

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۵۶

موسی التلعکبری، قال: حدّثنی أبو الحسین بن أبی البغل الکاتب، قال:

تقلّدت عملا من أبی منصور بن الصالحان، و جری بینی و بینه ما أوجب استتاری، فطلبنی و أخافنی، فمکثت مستترا خائفا، ثمّ قصدت مقابر قریش لیلة الجمعة و اعتمدت علی المبیت هناک للدعاء و المسألة، و کانت لیلة ریح و مطر، فسألت ابن جعفر القیّم أن یغلق الأبواب، و أن یجتهد فی خلوة الموضع لأخلو بما ارید من الدعاء و المسألة، و آمن من دخول إنسان ممّا لم آمنه و خفت من لقائی له، ففعل و قفل الأبواب و انتصف اللیل، و ورد من الریح و المطر ما قطع الناس عن الموضع، و مکثت أدعو

حال الغیبة و عرفة من أصحابنا ح ۵؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۷۰۲ ب ۳۳ ح ۱۴۵؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۰۴- ۳۰۶ ب ۱۵ عجز الحدیث ۱۹ و لیس فیه: «یا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها» بعد قوله: «یا کریم الصفح» و فیه: «ثمّ قصدت مقابر قریش لیلة الجمعة»، و فیه: «و سألت أبا جعفر القیّم»، و فیه: «إلی أن انتهی إلی صاحب الزمان فلم یذکره»، و فیه: «ذؤابة و رداء» و «یا منتهی غایة رغبتاه» و «اکفیانی فإنکما کافیای» بعد قوله: «یا محمّد یا علی، یا علی یا محمّد» و «خرجت إلی أبی جعفر» و «فتأسّفت علی ما فاتنی».

فرج المهموم: ۲۴۵- ۲۴۷ و لم یذکر مثل البحار: «یا مبتدئا ...» بعد قوله: «یا کریم الصفح»، و ذکر: «یا غایة کلّ شکوی»، و ذکر: «یا ربّاه عشر مرّات، یا منتهی غایة رغبتاه عشر مرّات»، و لم یذکر: «یا سیّداه یا مولاه یا غایتاه»، و ذکر: «اکفیانی فإنکما کافیای»، و قال: «و تضع خدّک الأیسر و تقول: أدرکنی یا صاحب الزمان».

أقول: أبو منصور بن الصالحان کان من وزراء آل بویه، یوجد بعض ترجمته فی الکامل: ج ۹، و استوزره شرف الدولة فی سنة ۳۷۴ ه، و أقرّه علی وزارته بهاء الدولة فی سنة ۳۷۹ ه، و قبض علیه فی سنة ۳۸۰ ه، ثمّ استوزره و أبا نصر بن سابور سنة ۳۸۲ ه، و استعفی فی سنة ۳۸۳ ه. و علی هذا لا ریب فی وقوع هذه القصّة فی الغیبة الکبری، و یؤید ذلک أنّ هارون بن موسی التلعکبری یکون فی الطبقات من الطبقة العاشرة، فابنه محمد بن هارون یکون من الطبقة الحادیة عشرة، و من معاصری المفید- علیه الرحمة- المتوفی سنة ۴۱۳ ه.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۵۷

و أزور و اصلّی، فبینما أنا کذلک إذ سمعت وطأة عند مولانا موسی علیه السلام، و إذا رجل یزور، فسلّم علی آدم و اولی العزم، ثمّ الأئمّة واحدا واحدا إلی أن انتهی الی صاحب الزمان، فعجبت من ذلک، و قلت: لعلّه نسی أو لم یعرف أو هذا مذهب لهذا الرجل، فلمّا فرغ من زیارته صلّی رکعتین، و أقبل الی مولانا أبی جعفر فزار مثل تلک الزیارة و ذلک السلام و صلّی رکعتین، و أنا خائف منه إذ لم أعرفه، و رأیته شابّا تامّا من الرجال، علیه ثیاب بیض و عمامة محنّک بها ذؤابة ردیّ علی کتفه مسبل، فقال لی: یا أبا الحسین بن أبی البغل! أین أنت عن دعاء الفرج؟ فقلت: و ما هو یا سیّدی؟ فقال: تصلّی رکعتین و تقول: «یا من أظهر الجمیل و ستر القبیح، یا من لم یؤاخذ بالجریرة، و لم یهتک الستر، یا عظیم المنّ، یا کریم الصفح، یا مبتدئ النعم قبل استحقاقها، یا حسن التجاوز، یا واسع المغفرة، یا باسط الیدین بالرحمة، یا منتهی کلّ نجوی، و یا غایة کلّ شکوی، یا عون کلّ مستعین، یا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها، یا ربّاه- عشر مرّات، یا سیّداه- عشر مرّات، یا مولاه- عشر مرّات- یا غایتاه- عشر مرّات-، یا منتهی رغبتاه- عشر مرّات- أسألک بحقّ هذه الأسماء، و بحقّ محمّد و آله الطاهرین إلّا ما کشفت کربی، و نفّست همّی، و فرّجت غمّی، و أصلحت حالی»، و تدعو بعد ذلک بما شئت و تسأل حاجتک، ثم تضع خدّک الأیمن علی الأرض و تقول مائة مرّة فی سجودک: یا محمّد یا علیّ، یا علیّ یا محمّد، اکفیانی و انصرانی فإنکما ناصرای، و لتضع خدّک الأیسر علی الأرض و تقول مائة مرّة: أدرکنی، و تکرّرها کثیرا و تقول: الغوث الغوث حتّی ینقطع نفسک، و ترفع رأسک، فإنّ اللّه بکرمه یقضی حاجتک إن شاء اللّه تعالی، فلما اشتغلت

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۵۸

بالصلاة و الدعاء خرج، فلمّا فرغت خرجت لابن جعفر لأسأله عن الرجل و کیف قد دخل، فرأیت الأبواب علی حالها مغلقة مقفلة، فعجبت من ذلک، و قلت: لعلّه باب هنا و لم أعلم، فأنبهت ابن جعفر فخرج إلی من بیت الزیت، فسألته عن الرجل و دخوله، فقال: الأبواب مقفلة کما تری ما فتحتها، فحدّثته بالحدیث، فقال: هذا مولانا صاحب الزمان و قد شاهدته مرارا فی مثل هذه اللیلة عند خلوها من الناس، فتأسفت علی ما فاتنی منه، و خرجت عند قرب الفجر و قصدت الکرخ الی الموضع الذی کنت مستترا فیه، فما أضحی النهار إلّا و أصحاب ابن الصالحان یلتمسون لقائی و یسألون عنی أصدقائی، و معهم أمان من الوزیر و رقعة بخطّه فیها کلّ جمیل، فحضرت مع ثقة من أصدقائی عنده، فقام و التزمنی و عاملنی بما لم أعهده منه، و قال: انتهت بک الحال الی أن تشکونی إلی صاحب الزمان، فقلت: قد کان منّی دعاء و مسألة، فقال: ویحک، رأیت البارحة مولای صاحب الزمان فی النوم- یعنی لیلة الجمعة- و هو یأمرنی بکلّ جمیل، و یجفو علیّ فی ذلک جفوة خفتها، فقلت: لا إله إلّا اللّه، أشهد أنهم الحقّ، و منتهی الصدق، رأیت البارحة مولانا فی الیقظة، و قال لی: کذا و کذا، و شرحت ما رأیته فی المشهد، فعجب من ذلک، و جرت منه امور عظام حسان فی هذا المعنی، و بلغت منه غایة ما لم أظنّه ببرکة مولانا صاحب الزمان.

۸۹۹- «۹»- الإمامة و المهدویّة: بسم اللّه الرحمن الرحیم، إنّ سماحة الشیخ محمد الکوفی کان معروفا بالزهد و التقوی و الصلاح عند

---

(۹)- امامت و مهدویّت (الإمامة و المهدویّة): ج ۲ ص ۱۶۸- ۱۷۱. الراوی لهذه الحکایة هو العالم الجلیل الصالح الورع الحجّة السیّد آغا امام السدهی- رحمة اللّه علیه- کتب الحکایة إجابة لطلبی منه، و هو موجود عندی بخطه الشریف بالفارسیة.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۵۹

خواصّ علماء و فضلاء النجف الأشرف، و کان مداوما علی الذهاب فی لیالی و أیّام الجمع الی النجف الأشرف، و کنت قد سمعت من بعض العلماء تشرّفه بلقاء مولانا و سیّدنا صاحب الزمان عجل اللّه تعالی فرجه، و فی أحد أیّام الجمع، و فی مدرسة الصدر فی النجف الأشرف، و فی حجرة أحد الأصدقاء الأفاضل تشرّفت بخدمته و الحضور عنده، فاستدعیته لأن یسرد لی قصّة تشرّفه بلقاء الإمام عجل اللّه فرجه لأسمعها من لسانه، و أنا بدوری أذکر الآن ما یحضرنی ممّا قاله لی، قال: ذهبت مع والدی الی مکة المکرّمة، و لم یکن فی حوزتنا غیر ناقة واحدة فقط، و کان والدی راکبا علیها و أنا أمشی علی قدمیّ، و کنت مواظبا علی خدمته، و عند عودتنا وصلنا الی السماوة، فاکترینا بغلا من رجل سنّی کان فی جملة أفراد یمتهنون نقل الجنائز بین السماوة و النجف، لأنّ الجمل کان یبطئ فی السیر، و کثیرا ما کان یبرک و لا یتحرک، و بعد مشقة نقیمه، فرکب والدی علی البغل و أنا رکبت الجمل، و تحرّکنا من السماوة، و فی أثناء الطریق کان الجمل یتأخر کثیرا فی السیر لأن الطریق کان ملیئا بالأوحال و المستنقعات فی أغلب مناطقه، و کنت قد ابتلیت بسوء خلق هذا الرجل السنّیّ المکاری، و بقی الحال هکذا حتّی وصلنا الی بقعة کثیرة الوحل، فبرک الجمل و امتنع عن النهوض، و کلّما حاولنا حراکه لم یفد معه شیئا، و لأجل محاولاتنا العدیدة غیر المجدیة فی إنهاضه تلطّخت ثیابنا بالوحل، فعندها اضطرّ المکاری للتوقّف کیما نغسل ثیابنا بالماء الموجود فی المنطقة، أمّا أنا فقد ابتعدت عنهم قلیلا لأخلع ثیابی و أغسلها، و کنت قلقا للغایة، و فی حیرة شدیدة من أنّه الی ما سیؤول أمرنا و تنتهی عاقبتنا إلیه، ثمّ إنّ هذا الوادی کان محفوفا بالمخاطر بسبب قطّاع الطریق، فاضطررت إلی التوسّل بولی

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۶۰

العصر أرواحنا فداه و لکن لا من شیء، فالصحراء خالیة و علی مدّ البصر، و فجأة و علی حین غرّة رأیت إلی قربی شابّا فیه شبه من السید مهدی بن السیّد حسین الکربلائی [و لا أستحضر بالی أنّه قال: کانا شخصین أم فقط هذا الشخص، و أیضا لا أتخطّر أنّه من الذی بدأ بالسلام منهما علی الآخر] «۱»، فقلت: شی اسمک (أی: ما أسمک)؟

قال: سيّد مهدى، قلت: ابن السيّد حسين؟ قال: لا، ابن السيّد حسن، قلت: من أين أقبلت؟ قال: من الخضير [و كان فى هذه الصحراء مقام معروف بمقام الخضر عليه السلام، لذا تصوّرت أنّه يعنى جاء من ذلك المقام] ثمّ قال لى: لما ذا توقّفت فى هذا المكان؟ فذكرت له تفاصيل القضيّة من بروك الجمل، و شكوت إليه سوء حالى، فتوجّه إلى صوب الجمل، فما أن وضع يده على رأس الجمل إلّا و نهض على رجليه، و رأيته عليه السلام يكلّم الجمل و يشير له بسبّابته يمينا و يسارا، و يرشده الى الطريق، و بعد ذلك أقبل إلىّ و قال: هل عندك حاجة اخرى؟ قلت:

عندى حوائج، و لكنّى لا أستطيع فى وضعى هذا و اضطرابى و شدّة قلقى من ذكرها، فعيّن لى موضعا آتيك فيه و أنا حاضر البال فأسألك عنها، فقال: مسجد السهلة، و فجأة غاب عن ناظرى، فجئت الى قرب والدى، فقلت له: من أىّ جهة ذهب هذا الشخص الذى تكلّم معى؟

(كنت اريد أن أعرف أنّه هل رآه عليه السلام أم لا؟) قال: لم يجىء أحد إلى هنا، و لم أنظر و على مدّ بصرى فى هذه البادية أحدا، قلت: اركبوا لنذهب، قال: ما ذا تفعل مع الجمل؟ قلت: اترك أمره لى، فركبوا و أنا أيضا ركبت الجمل، فنهض و جعل يسير بسرعة و تقدّم عليهم مسافة، فنادانى المكارى: إنّا لا نستطيع أن نلحق بك مع هذه السرعة، و المقصود

---

(۱) ما بين المعقوفتين من كلام الراوى للقصّة عن الشيخ محمّد الكوفى.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۶۱

صار الأمر على العكس، فقال المكارى متعجّبا: ما ذا حصل؟ فالجمل نفس ذلك الجمل، و الطريق نفس الطريق؟! قلت: هناك سرّ فى الأمر، و على حين غرّة ظهر نهر كبير على رأس الطريق، و بقيت متحيّرا مرّة ثانية أنّه ما ذا نفعل مع هذا الماء؟ و بينا أنا فى حيرتى هذه و إذا بالجمل يتقدّم الى داخل الماء، و صار يسير يمينا تارة و يسارا اخرى، فلمّا وصل والدى و الرجل المكارى الى النهر فناديانى: إلى أين تذهب؟ ستغرق، فإنّه لا يمكن عبور هذا النهر، و لما شاهدونى أسير بالجمل مسرعا و لا يصيبنى مكروه فتجرّءا على العبور، فقلت لهما: تعالا يمنة و يسرة فى نفس الطريق الذى يسير فيه الجمل، فعبرا كذلك و وصلنا بأجمعنا سالمين، فعندها ذكرت تلك الحركات التى أشار بها الإمام عليه السلام بسبّابته الشريفة يمينا و شمالا، و أنّها كانت إشارة الى هذا الماء.

و على كلّ حال، فأخذنا نسير حتّى وصلنا ليلا إلى عدّة من البدو الرحّالة فنزلنا عندهم، فكانوا بأجمعهم يسألونا متعجّبين: من أين أقبلتم؟ قلنا: من السماوة، فقالوا: لقد انكسر الجسر و ليس من طريق آخر إلّا العبور لهذا النهر بواسطة الطرادة، و كان أكثرهم حيرة الرجل المكارى، فقال: أخبرنى أىّ سرّ كان فى هذا الأمر؟ فقلت له: لمّا بركت الجمل فى ذلك المكان توسّلت بإمام الشيعة الثانى عشر، فحضر عليه السلام عندى و حلّ هذه المشاكل [و لا أتخطّر أنّه قال: فاستبصر هو مع تلك الجماعة أم لا] «۱»، ثم أقبلنا على حالنا إلى عدّة فراسخ من النجف الأشرف، و عندها بركت الجمل مرّة اخرى، فطأطأت برأسى الى قرب اذنه، فقلت له: أنت مأمور بإيصالنا الى الكوفة، فما أن أتممت كلامى حتّى قام من مكانه و أكمل الطريق، و عند باب بيتنا فى الكوفة

---

(۱) ما بين المعقوفتين من كلام الراوى للقصّة من الشيخ محمّد الكوفى.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۶۲

لوى ركبتيه و برك على الأرض، و أنا لم أبعه و لم أذبحه حتى مات، و كان فى النهار يذهب إلى أطراف الكوفة للرعى و عند المساء يرجع إلى البيت فينام.

بعد ذلك قلت له: هل تشرّفت برؤية ذلك المولى العظيم فى مسجد السهلة؟ فقال: بلى، و لكنّى غير مجاز فى ذكر تفاصيل الكلام.

«الأقلّ آقا امام سدهى»

و یدلّ علیه من هذا الباب الأحادیث ۸۸۱، ۸۸۲، ۸۸۴، ۸۸۶.

و اعلم أن ما ذکرناه فی هذا الفصل لیس إلّا قلیلا من الحکایات و الآثار المذکورة فی الکتب المعتبرة، و الاکتفاء به لعدم اتّساع هذا الکتاب لأزید منه، مضافا إلی أنّ هذه الآثار و الحکایات بلغت من الکثرة حدّا یمتنع إحصاؤها، و قد ملأ العلماء کتبهم عنها، فراجع «البحار»، و «النجم الثاقب»، و «جنّة المأوی» و «دار السلام» المشتمل علی ذکر من فاز بسلام الإمام، و «العبقریّ الحسان»، و غیرها، حتّی تعرف مبلغا من کثرتها، و من تصفّح الکتب المدوّنة فیها هذه الحکایات التی لا ریب فی صحة کثیر منها- لقوّة اسنادها، و کون ناقلیها من الخواصّ و الرجال المعروفین بالصداقة و الأمانة و العلم و التقوی- یحصل له العلم القطعی الضروری بوجوده علیه السلام، و نسأل اللّه أن یوفّقنا لإفراد کتاب کبیر فی ذلک، إنّه خیر موفّق و معین.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۶۳

فهرس المطالب

المقدمة ۵- ۱۸

الباب الثالث ۱۹- ۳۶۴

فیما یدلّ علی ظهور المهدی و أسمائه و أوصافه و خصائصه و شمائله و البشارة به علیه السلام و فیه ۵۱ فصلا ۱۹

الفصل الأوّل: فی ذکر بعض الآیات المبشّرة بظهوره علیه السلام أو المؤوّلة ببعض ما هو من علائم ظهوره، و ما یقع قبل ذلک و حینه و بعده ۲۰

الفصل الثانی: فیما یدلّ علی البشارة به و ظهوره فی آخر الزمان و فیه ممّا نذکره فی هذا الباب و نشیر إلی ما أخرجناه فی سائر الأبواب و فیه ۱۰۹۲ حدیثا ۵۲

الفصل الثالث: فیما یدلّ علی أنّه من عترة رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و من أهل بیته و ذرّیّته و فیه ۴۰۷ أحادیث ۱۲۵

الفصل الرابع: فی أنّ اسمه اسم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و کنیته کنیته، و أنّه أشبه الناس به شمائل و أقوالا و أفعالا، و أنّه یعمل بسنّته و فیه ۵۴ حدیثا ۱۳۱

الفصل الخامس: فی شمائله علیه السلام و فیه ۲۹ حدیثا ۱۳۶

الفصل السادس: فی أنّه من ولد أمیر المؤمنین علیّ علیه السلام و فیه ۲۲۵ حدیثا ۱۴۲

الفصل السابع: فی أنّه من ولد سیّدة نساء العالمین فاطمة الزهراء علیها السلام و فیه ۲۰۲ حدیثا ۱۴۶

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۶۴

الفصل الثامن: فی أنّه من أولاد السبطین الحسن و الحسین علیهما السلام و فیه ۱۲۵ حدیثا ۱۵۳

الفصل التاسع: فی أنّه من ولد الحسین علیه السلام و فیه ۲۰۸ أحادیث ۱۵۸

الفصل العاشر: فی أنّه من الأئمة التسعة من ولد الحسین علیهم السلام و فیه ۱۶۵ حدیثا ۱۶۲

الفصل الحادی عشر: فی أنّه التاسع من ولد الحسین علیه السلام و فیه ۱۶۰ حدیثا ۱۶۴

الفصل الثانی عشر: فیما یدلّ علی أنّه من ولد علیّ بن الحسین زین العابدین علیهم السلام و فیه ۱۹۷ حدیثا ۱۷۰

الفصل الثالث عشر: فی أنّه السابع من ولد الباقر محمّد بن علیّ علیهما السلام و فیه ۱۲۱ حدیثا ۱۷۳

الفصل الرابع عشر: فی أنّه من ولد الصادق جعفر بن محمّد علیهم السلام و فیه ۱۲۰ حدیثا ۱۷۸

الفصل الخامس عشر: فی أنّه السادس من ولد الصادق جعفر بن محمّد علیهم السلام: و فیه ۱۱۲ حدیثا ۱۷۹

الفصل السادس عشر: فی أنّه من صلب الإمام أبی إبراهیم موسی بن جعفر علیهم السلام و فیه ۱۲۱ حدیثا ۱۸۱

الفصل السابع عشر: فى أنّه الخامس من ولد الإمام السابع ۱۸۲
موسى بن جعفر عليه السلام و فيه ۱۱۵ حديثا ۱۸۲
الفصل الثامن عشر: فى أنّه الرابع من ولد الإمام أبى الحسن علىّ بن موسى الرضا عليهم السلام و فيه ۱۱۱ حديثا ۱۸۷
الفصل التاسع عشر: فى أنّه من ولد الإمام محمّد بن علىّ الرضا عليهم السلام و فيه ۱۰۹ حديثا ۱۹۱
الفصل العشرون: فى أنّه من ولد الإمام أبى الحسن على بن محمّد بن على بن موسى الرضا عليهم السلام و فيه ۱۰۷ حديثا ۱۹۳
الفصل الحادى و العشرون: فى أنّه خلف خلف أبى الحسن و ابن أبى محمّد الحسن عليهم السلام و فيه ۱۰۷ حديثا ۱۹۵
منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۶۵
الفصل الثانى و العشرون: فيما يدلّ على أنّ اسم أبيه الحسن عليه السلام و فيه ۱۰۸ حديثا ۲۰۲
الفصل الثالث و العشرون: فى أنّه ابن سيّدة الإماء و خيرتهنّ و فيه ۱۱ حديثا ۲۰۹
الفصل الرابع و العشرون: فى أنّه إذا توالت ثلاثة أسماء، محمّد و علىّ و الحسن كان الرابع هو القائم و فيه حديثان ۲۱۴
الفصل الخامس و العشرون: فيما يدلّ على أنّه الثانى عشر من الأئمّة و خاتمهم عليهم السلام و فيه ۱۵۱ حديثا ۲۱۶
الفصل السادس و العشرون: فى أنّه يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما و فيه ۱۴۸ حديثا ۲۲۲
الفصل السابع و العشرون: فى أنّ له غيبتين إحداهما أقصر من الاخرى و فيه ۱۰ أحاديث ۲۳۶
الفصل الثامن و العشرون: فى أنّ له غيبة طويلة الى أن يأذن اللّه تعالى له بالخروج و فيه ۱۰۰ حديث ۲۴۲
الفصل التاسع و العشرون: فى علّة غيبته، و فيه ۹ أحاديث ۲۶۱
الفصل الثلاثون: فى بعض فوائد وجوده و انتفاع الناس منه فى غيبته و تصرّفه فى الامور و فيه ۷ أحاديث ۲۶۷
الفصل الحادى و الثلاثون: فى أنّه عليه السلام طويل العمر جدّا و فيه ۳۶۳ حديثا ۲۷۲
الفصل الثانى و الثلاثون: فى أنّه شاب المنظر لا يهرم بمرور الأيّام و فيه ۱۰ أحاديث ۲۸۵
الفصل الثالث و الثلاثون: فى أنّه خفىّ الولادة و فيه ۱۳ حديثا ۲۸۹
الفصل الرابع و الثلاثون: فى أنّه ليس فى عنقه بيعة لأحد و فيه ۱۲ حديثا ۲۹۵
الفصل الخامس و الثلاثون: فى أنّه يقتل أعداء اللّه، و يطهّر الأرض من الشرك و من كلّ جور و ظلم، و يزيل ملك الجبابرة، و يقاتل على التأويل كما قاتل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله على التنزيل و فيه ۱۸ حديثا ۲۹۷
منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۶۶
الفصل السادس و الثلاثون: فى أنّه يعلن أمر اللّه، و يظهر دين الحقّ، و يميت البدع و الباطل، و يؤيّد بنصر اللّه، و ينصر بملائكة اللّه، و يبسط الإسلام على الأرض، و يصير سلطانا عليها، و يحيى اللّه به الأرض بعد موتها و فيه ۵۱ حديثا ۲۹۹
الفصل السابع و الثلاثون: فى أنّه يردّ الناس الى الهدى و القرآن و السنّة و فيه أخبار كثيرة ۳۰۶
الفصل الثامن و الثلاثون: فى أنّه ينتقم من أعداء اللّه و أعداء رسوله و الأئمّة عليهم السلام و فيه ۱۳ حديثا ۳۰۸
الفصل التاسع و الثلاثون: فى أنّ فيه سننا من الأنبياء و منها الغيبة و فيه ۲۳ حديثا ۳۱۱
الفصل الأربعون: فى أنّه يقوم بالسيف و فيه ۱۰ أحاديث ۳۱۵
الفصل الحادى و الأربعون: فيما يدلّ على تمكين الناس لسلطانه و فيه ۳ أحاديث ۳۱۹
الفصل الثانى و الأربعون: فى سيرته عليه السلام و فيه ۴۷ حديثا ۳۲۱
الفصل الثالث و الأربعون: فى زهده عليه السلام و فيه ۶ أحاديث ۳۲۸
الفصل الرابع و الأربعون: فى كمال عدالته، و بسط العدل و الأمنيّة فى دولته و فيه ۱۷ حديثا ۳۳۱

الفصل الخامس و الأربعون: فی علمه علیه السلام و فیه ۶ أحادیث ۳۳۳

الفصل السادس و الأربعون: فی جوده علیه السلام، و أنّه یقسّم المال و لا یعدّه و فیه ۲۹ حدیثا ۳۳۶

الفصل السابع و الأربعون: فی أنّ اللّه تعالی یظهر علی یده معجزات الأنبیاء لإتمام الحجّة علی الأعداء و أنّ معه مواریث الأنبیاء و رایة رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و فیه ۱۵ حدیثا ۳۴۱

الفصل الثامن و الأربعون: فی أنّه لا یظهر إلّا بعد امتحان شدید، و وقوع المؤمنین فی المضائق الشدیدة و البلیّات العظیمة و فیه ۴۲ حدیثا ۳۴۸

الفصل التاسع و الأربعون: فی أنّه یؤمّ عیسی بن مریم، و یصلّی عیسی خلفه علیهما السلام و فیه ۳۶ حدیثا ۳۵۲

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۶۷

الفصل الخمسون: فیما یدلّ علی رایته علیه السلام، و صاحبها، و ما کتب فیها و فیه ۹ أحادیث ۳۶۱

الفصل الحادی و الخمسون: فی الرایات السود الثانیة التی هی غیر الرایات السود الاولی و فیه ۵ أحادیث ۳۶۴

الباب الرابع ۳۶۷- ۴۳۱

فی ولادة المهدیّ علیه السلام، و کیفیّتها، و تاریخها، و بعض حالات امّه و اسمها، و معجزاته فی حیاة أبیه، و من رآه فی أیّامه و فیه ثلاثة فصول ۳۶۹

الفصل الأوّل فی ثبوت ولادته، و کیفیّتها، و تاریخها، و بعض حالات امّه و اسمها علیهما السلام و فیه ۴۲۶ حدیثا ۳۶۹

الفصل الثانی فی معجزاته فی حیاة أبیه علیهما السلام و فیه ۱۰ أحادیث ۴۱۷

الفصل الثالث فی من رآه فی أیّام والده علیهما السلام و فیه ۲۰ حدیثا ۴۳۱

الباب الخامس ۴۳۷- ۵۶۲

فی حالاته و معجزاته فی الغیبة الصغری بعد وفاة أبیه، و ذکر من تشرّف بمقام السفارة فی الغیبة الصغری و من فاز برؤیته فیها و فیه ثلاثة فصول ۴۳۷

الفصل الأوّل فی من فاز برؤیته علیه السلام فی الغیبة الصغری و فیه ۲۷ حدیثا ۴۳۹

الفصل الثانی فی ذکر بعض معجزاته علیه السلام فی الغیبة الصغری و فیه ۲۹ حدیثا ۴۸۴

الفصل الثالث فی حالات سفرائه و نوّابه فی الغیبة الصغری و فیه ۲۷ حدیثا ۵۰۶

الباب السادس ۵۳۳- ۵۶۲

فی حالاته و معجزاته فی الغیبة الکبری و ذکر بعض من تشرّف بزیارته و فیه فصلان ۵۳۳

الفصل الأول فی معجزاته فی الغیبة الکبری و فیه ۱۵ حدیثا ۵۲۵

الفصل الثانی فی من رآه فی الغیبة الکبری و فیه ۱۳ حدیثا ۵۴۷

فهرس المطالب ۵۶۲- ۵۶۷

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۵

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... َ یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلّامة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّیخ

الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة "الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله" الشمس آباذى – "رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة "للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ– فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَى.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائى/ "بناية "القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹